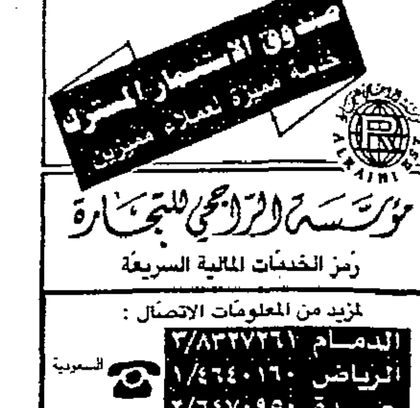
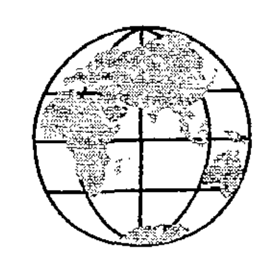
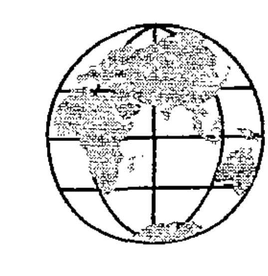
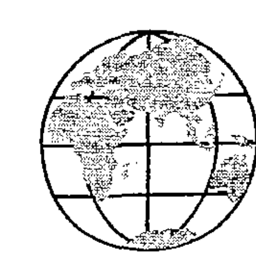


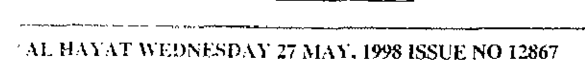
AL HAYAT

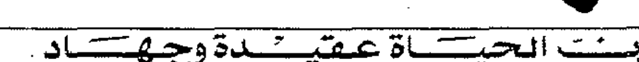
الحياة


طبعة القاهرة

٢٤ صفحة


AL HAYAT WEDNESDAY 27 MAY, 1998 ISSUE NO 12867


إنَّ الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٢٧ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦٧

تظاهرة لرجال الدين في قم

تظاهر رجال الدين في قم احتجاجاً على «سلوك» الطلاب من انصار الرئيس محمد خاتمي الذين احتفلوا بمرور سنة على انتخابه.

ص ٤

تحذير من نهاية لشريف مثل سوهارتو



حذر الجنرال الباكستاني المتقاعد أسلم بيغ رئيس الوزراء نواز شريف من ان احجامه عن اجراء تجربة نووية سيؤدي به الى نهاية شبيهة بنهاية سوهارتو.

ص ٧

خسائر الخليج من ايرادات النفط

خسرت دول الخليج العربية نحو سبعة بلايين دولار من الايرادات النفطية في الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية.

ص ٩

استعداداً لمونديال ٩٨

يلعب المغرب ضد انكلترا اليوم في كأس الملك الحسن الثاني. وتواجه السعودية وتونس ودياً النروج والنمسا.

ص ٢٣

القاهرة تجري اتصالات لعقد قمة مصغرة

الحسن الثاني ومبارك ينسقان لمواجهة نتانياهو

□ القاهرة - أشرف الفقي وجيهان الحسيني

■ عقد الملك الحسن الثاني الذي وصل الى القاهرة مساء امس جلسة محادثات مع الرئيس حسني مبارك. وعلم ان الرئيس مبارك أجرى اتصالاً هاتفياً مع كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حافظ الاسد.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة إن محادثات القاهرة تتناول الوضع على المسار الفلسطيني في ظل تدهور العملية السلمية، والتحرك العربي لمواجهة السياسات المتعنتة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. كما تناول وعقد قمة عربية في ضوء تجديد الرئيس الفلسطيني دعوته اليها. وأكد عرفات، في أعقاب اجتماع مع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد حضره شيخ الازهر الدكتور سيد طنطاوي والبابا شنودة الثالث، ان جهوداً عربية تبذل حالياً لعقد القمة وإزالة العقبات التي تعترضها.

وذكرت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية ان التحركات السياسية الجارية تستهدف عقد قمة مصغرة في مطلع الشهر المقبل على ان تتبعها قمة موسعة يتفق على موعدها ومكان عقدها في ضوء الاتصالات.

ونقلت الوكالة عن مصادر ديبلوماسية رفيعة المستوى ان القمة المصغرة ستضم مصر والسعودية والمغرب والاردن وسورية والامارات وفلسطين وسلطنة عمان للبحث في الانتهاكات الاسرائيلية في القدس الشرقية خصوصاً العرض العسكري الاسرائيلي في المدينة قبل ايام والذي يعد انتهاكاً للقرارات الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة

التتمة في الصفحة (٦)

الخوف على مونديال فرنسا يطلق عملية اعتقالات

٥ دول أوروبية تشن أوسع حملة على الاسلاميين

□ لندن - كميل الطويل

■ كانت اوروبا فجر امس على موعد مع احدى أوسع عمليات الدهم والاعتقالات في صفوف الناشطين الاسلاميين. إذ شنت فرق مكافحة الإرهاب عمليات دهم واسعة في شكل متزامن تقريباً في خمس دول أوروبية، اسفرت عن اعتقال عشرات الإسلاميين المشتبه بتشكيلهم شبكات دعم لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية. وأعلنت مصادر أمنية اوروبية انه تم في الاجمال، إصدار ١٢٠ مذكرة توقيف في البلدان الاوروبية التي شملتها حملات الدهم. (التفاصيل ص٦)

وأفيد ان الشرطة الفرنسية اعتقلت ٥٣ شخصاً ابقت على ١٧ منهم قيد الاعتقال حتى بعد ظهر أمس، في حين اوقفت الشرطة الإيطالية تسعة جزائريين. وفيما أعلنت بلجيكا وسويسرا توقيف عدد آخر من المشتبه بهم، قالت الشرطة الالمانية انها اوقفت جزائريين إثنين أحدهما تعتبره فرنسا «اليد اليمنى» لحسان حطاب «أمير المنطقة الثانية» في «الجماعة المسلحة» الجزائرية. وقال محققون ان المانيا وافقت على تسليمهما الى باريس.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في الداخلية الفرنسية ان الشرطة اعتقلت «مشبوهاً مهماً» في مرسيليا كان ملاحقاً منذ ١٥ يوماً إثر العثور على عبوة ناسفة أمام مكاتب «فرانس - تيليكوم» شمال باريس.

وقال متتبعون للحملات التي تشهدها اوروبا حالياً

التتمة في الصفحة (٦)

شرطيان فرنسيان بملابسهما المدنية يقتادان مشتبهاً به الى مقر الشرطة الجنائية في باريس. (رويترز)

سعود الفيصل قابل خاتمي و«الحياة» تنشر نص اتفاق التعاون بين البلدين

السعودية وإيران تؤكدان الارادة السياسية لتطوير العلاقات

□ طهران - غسان بن جدو وتركي الدخيل

■ أكدت المملكة العربية السعودية وإيران انهما تملكان «إرادة سياسية واضحة وثابتة» من اجل تعزيز علاقاتهما والارتقاء بها إلى مستوى «التعاون العملي». وأجمع الإيرانيون بمختلف تياراتهم وتوجهاتهم المعتدلة والمحافظة على «ضرورة التقارب والتعاون بين البلدين الكبيرين والمهمين في منطقة الخليج وأهمية ذلك»، وتزامن هذا التأكيد مع الزيارة التي بدأها وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لطهران أمس.

وأكد سعود الفيصل لدى وصوله إلى العاصمة الإيرانية انه «متفائل جداً بمستقبل العلاقات». كذلك أشار وزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي بايجابية شديدة إلى اعلان الرياض رسمياً ان لا علاقة لأي جهة أجنبية بانفجار الخُبر في الظهران قبل عامين. وقال لـ «الحياة» إن هذا الموقف «شجاع وفيه مروءة».

واستقبل الرئيس سيد محمد خاتمي الضيف السعودي والوفد المرافق له وتسلم رسالة خطية من

التتمة في الصفحة (٦)



الامير سعود الفيصل مع الرئيس خاتمي. (ا ف ب)

معلومات عن مساع لقمة رباعية خليجية

□ جدة - عمر جستنيه
□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ غادر جدة امس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بعد زيارة قصيرة التقى خلالها ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس

التتمة في الصفحة (٦)

نواب كويتيون يدرسون مقاطعة مأدبة الشيخ سعد

□ الكويت - حمد الجاسر

■ قال نواب كويتيون انهم مترددون في قبول دعوة الى عشاء وجهها ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح الى النواب وأكثر من الف شخصية كويتية اخرى الاثنين المقبل، لأن الدعوة «غير مفهومة في مدلولاتها السياسية».

وأصبح «عشاء الأول من يونيو (حزيران)» موضوع الساعة في الكويت اذ تتبارى المصادر السياسية في الحديث عن دوافع الشيخ سعد وراء الوليمة الضخمة، اذ يقدر عدد المدعوين اليها بألف ومئتي مدعو، لكن المصادر تجمع على ان المناسبة ستتضمن خطاباً مهماً للشيخ سعد.

وعلمت «الحياة» ان مشاورات بين النواب في شأن دعوة العشاء اثمرت اقتراحات بمقاطعة الوليمة، ويقول نواب معارضون انهم لا يفهمون هدف ترتيب مناسبة سياسية بهذه الصورة، ويتخوفون من ان «تستخدم الوليمة التاريخية في حجمها في ايجاد مستجدات سياسية تتجاوز الدستور والمرجعيات التي حددها، ودور مجلس الأمة».

وقال أحد النواب: «ليس هناك اتفاق على مقاطعة الدعوة. لكن بعض النواب لن يذهب اليها، وقرار المشاركة او عدمها راجع الى تقدير كل نائب». وأشار الى الرحلة المفاجئة التي بدأها رئيس المجلس احمد السعدون لدول

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد متفائلة وأنان يلتقي الصحاف غداً

بتلر سيقدم للعراق "خريطة" لرفع الحظر في تشرين

□ نيويورك - راغدة درغام
□ بغداد، سيدني - رويترز

■ اعلن ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) أنه سيكون في إمكانه أن يبلغ مجلس الأمن أن العراق نفذ التزاماته في هذا المجال بحلول تشرين الأول (اكتوبر) المقبل إذا قبلت بغداد «خريطة»، قال إنه سيكشفها لها لتحديد ما يجب أن تفعله. وسيتوجه بتلر إلى بغداد بعد يومين من تقديم تقريره إلى مجلس الامن الأربعاء المقبل لإقناع العراقيين بالتعاون معه.

وأكدت بغداد انها متفائلة بإمكان رفع الحظر الدولي قريباً لأنها نفذت «كل التزاماتها» في شأن أسلحة الدمار الشامل. وقال وزير الاعلام همام عبدالخالق، رداً على تصريحات بتلر: «نحن متفائلون دائماً، نفذنا كل ما هو مطلوب ونتعاون مع أونسكوم والأمين العام» للأمم المتحدة كوفي أنان. وأعرب عن امله بأن «يسير كل شيء في الاتجاه الصحيح وترفع العقوبات قريباً». وأكد سفير العراق لدى الأمم المتحدة نزار حمدون أن العراق لم يعد يحتفظ بشيء ليقدمه إلى اللجنة الخاصة.

وأوضح بتلر للمراسلين الاجانب خلال مأدبة غداء في سيدني أمس انه سيقدم تقريراً إلى مجلس الامن في الثالث من الشهر المقبل يحدد فيه المواقع التي رصدتها «أونسكوم» والمواقع التي لا تزال قيد البحث والتدمير. وتابع انه ينوي استخدام الصور التي التقطتها طائرات الاستكشاف «يو - ٢» والمعلومات التي جمعتها الاستخبارات وازيلت عنها السرية والأدلة التي جمعتها اللجنة لترصد بالتحديد اسلحة الدمار الشامل التي لا تزال موجودة في العراق. وقال: «اقترح ان نتقاسم الآن كل شيء مع العراقيين ومجلس الامن. نضع خريطة ونقول لهم ما المطلوب منهم».

واضاف: «سنبلغهم (العراقيين) آخر ما نحتاج إليه كي نعطي تقريراً وافياً عن صواريخهم والأسلحة الكيماوية والبيولوجية التي انتجوا منها عدداً لا بأس به في الماضي. سنطلب منهم العمل معنا وتمكيني من الذهاب الى المجلس في تشرين الأول لأقول إن المهمة انجزت». وأعرب بتلر عن اعتقاده انه لم تبق في العراق أسلحة يجب البحث في مصيرها.

وصرح بأن «أونسكوم» تعرف تماماً الآن مصير ٨١٧ من ٨١٩ صاروخاً من طراز «سكود» اشترتها بغداد من الاتحاد السوفياتي و٥٠ رأساً لأسلحة بيولوجية وكيماوية، وان الأربعين الأخرى يجري تحليلها في معامل الولايات المتحدة. ولكن يبقى على بغداد ان تقدم معلومات عن وقود لا تصلح سوى للاستخدام في

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



الأردن يفضل عدم استقباله الآن

ياسين يتوقع من دمشق زوال إسرائيل مطلع القرن

□ عمّان - ياسر ابو هلالة
□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ اعتبرت الحكومة الأردنية امس أن «الوقت الآن غير مناسب لزيارة الشيخ احمد ياسين» مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى عمّان. فيما كشفت مصادر ديبلوماسية غربية أن الحكومة الإسرائيلية «تدرس احتمال منع الشيخ ياسين من العودة إلى غزة». وتوقع ياسين في مؤتمر صحافي عقده في دمشق أمس زوال دولة إسرائيل مطلع القرن المقبل.

وقال مصدر حكومي اردني مأذون لـ «الحياة»: «لم نرفض زيارة الشيخ ياسين من حيث المبدأ، لكن الزيارة لن تتم في الوقت الراهن». ولمح المصدر ذاته إلى سبب الاعتذار بقوله: «الأردن ملتزم دعم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

وأكد السيد محمد نزال ممثل «حماس» في عمان لـ «الحياة»، ما أورده المصدر الحكومي، موضحاً ان الزيارة «لن تتم عملياً إذا لم يحدد موعد خلال شهر على الأكثر»، وأضاف ان الجواب الرسمي «ترك الأمور مفتوحة».

وأوضح نزال انه اتصل السبت الماضي بالحكومة الأردنية وأبلغها أن الشيخ ياسين ينوي زيارة الأردن يوم الأربعاء، إلا ان مسؤولاً، لم يكشف اسمه، أبلغه الاعتذار دون ابداء الأسباب. وسئل هل سيزور ياسين العراق مروراً بالأردن، فأجاب: «زيارة العراق ستتم من خلال سورية، وأبلغنا المسؤولين السوريين بذلك».

في غضون ذلك، كشفت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» ان الحكومة الإسرائيلية «تدرس منع الشيخ ياسين من العودة إلى غزة». وأوضحت المصادر ذاتها أن هناك «انقساماً» في الأوساط الإسرائيلية في شأن منع عودة ياسين «ما يؤخر حسم القرار».

التتمة في الصفحة (٦)

تقويم لنتائج انتخابات جبل لبنان . . . ونصرالله يعتبر فوز "حزب الله" "اوقف المحدلة"

بري: واهم من يعتقد ان جذورنا تتأثّر بالعنتريات
عون: مرتاح ومستقبل "التجمّع" يُطرح لاحقاً

□ باريس - أرليت خوري
□ بيروت - «الحياة»

■ سبق إعلان النتائج الرسمية لانتخابات المجالس البلدية والاختيارية في جبل لبنان ليل اول من امس وتبعته مجموعة تصريحات ومواقف اظهرت تنازعاً بين مرجعيات ورموز سياسية على حجم الانتصارات او الحصص التي نالتها في هذه الانتخابات.

وبينما كان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي اذاع جزءاً من النتائج، اعلن ان تياره حصد ٣٢ مجلساً بلدياً، فان بعض حلفائه اشاروا الى دورهم في انجاحها. وادى تكاثر التحليلات الصحافية والسياسية للنتائج الى الكثير من ردود الفعل. إلا ان هذه النتائج تشير الى حقائق اهمها ان الغلبة بقيت للموالين عموماً، فيما استطاعت المعارضة تامين حضور سياسي في مواقع كثيرة على رغم انقسامها في بعض المساحات الانتخابية، الامر الذي قلل من فرص نجاحها احياناً. وهذا برز في تصريح ادلى به العماد ميشال عون من باريس الى «الحياة»، فاشار الى تباين في التوجهات البلدية لا الوطنية.

بري و"حزب الله"

ابرز المواقف في شان النتائج كانت امس لرئيس المجلس النيابي نبيه بري اذ سئل لدى مغادرته المجلس النيابي عن تقويمه لنتائج الانتخابات في الضاحية الجنوبية، اجاب «الظاهر ان ثمة من يعمل من الحبّة قبّة. وهم يعلمون ان النتيجة لم تكن سيئة بالنسبة الى خصوصية المنطقة منذ اكثر من عشر سنوات، خصوصاً ان «حركة أمل» (التي يترأسها الرئيس بري) كانت تدعم لائحة في كل منطقة ولم تشكل هي اي لائحة. والذين يعتقدون ان جذور «حركة أمل» في الضاحية الجنوبية او في غيرها وعمقها الشعبي، تتأثر بمثل هذه العنتريات، هم واهمون». واضاف «على كل حال المقصود بهذه العنتريات امكنة اخرى. ونريد ان نطمئن الجميع الى ان قرار الحركة هو نفسه في كل مكان يدعم توافق الناس لا توافق الاحزاب».

وفي المقابل، أكد الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله ان نتائج الانتخابات في الضاحية «لن تؤثّر في المبادئ العامة التي وضعها الحزب في شان ملف الانتخابات». وقال «ان التعامل مع هذا الملف سيكون مرتبطاً بالواقع الاهلي وأن «حزب الله» كان يريد الوفاق إلاّ ان غيرنا أصرّ على المعركة». ودعا الى «الاستفادة من الاجواء النفسية التي تركتها معركة الضاحية لجهة رفض اي محاولة لمصادرة راي الناس» موضحاً «ان النجاح في الغبيرة وبرج البراجنة اوقف المحدلة وإلاّ لكانت واصلت سيرها نحو بقية المناطق»، لافتاً في الوقت نفسه الى «ان «حزب الله» لا يزال في موقع المرحّب باي نوع من الاتصالات والمحادثات لتسهيل التوافق الاهلي مع التشديد على معارضة اي محاولة لفرض اتفاق فوقي على الناس»، ومشيراً الى «حصول بعض الاتفاقات مع «حركة أمل» في بعض القرى الجنوبية».

عون

وفي باريس عبّر العماد عون لـ«الحياة» امس عن ارتياحه الى النتائج التي حققها مرشّحو تياره، ووصفها بانها «جيدة وأحسن مما كنا نتوقع لناحية سلوك السلطة. فالتزوير لم يكن ظاهراً لأنها كانت اكثر ذكاء هذه المرة». وقال «من يطّلع على النتائج عبر مانشيتات الصحف اللبنانية، لن يرى اننا احرزنا نتائج جيدة، والسبب بسيط فمن هم اصحاب الصحف في لبنان؟». وذكر ان مرشّحي التيار العوني «خسروا مدينة جونيه بالتأكيد»، لكنه سأل «لماذا يكتفون بذكر جونيه ولا يذكرون البلدات الاخرى مثل طبرجا والعقيبة والصفرا وعجلتون وريفون وعشقوت وسهيلة وبلّونة وعرمون وغوسطا؟ ولو قسنا ذلك على مستوى القضاء لظهر حجم التقدم الذي حققه مرشحونا». وحمل على الصحف «التي اتخذت اداراتها قراراً بخنق نتائج» التيار العوني. وقال ان «عمل الصحافيين بات يفتقر الى الصدقية والتحليل».

وعن النتائج في المتنين الشمالي والجنوبي، قال عون ان المرشحين المؤيدين له «فازوا في بيت مري وعين سعادة وبرمانا وظهر الصوان وبحرصاف وسن الفيل والدكوانة والعربانية وزبدين وفرن الشباك وعين الرمانة وغيرها». واضاف «ان الوضع في الشياح معروف اذ جاء الف ومئتا كردي وارمني وادلوا باصواتهم من دون ان يكون هناك من يستطيع التعريف عنهم، اذ انهم من المجنسين، المجهولي الاقامة». وقال «ان الامر نفسه حصل في جل الديب حيث كانت النتائج لمصلحة مؤيّديه بنحو ٦٠٠ صوت، لكن نحو ٧٥٠ من الاكراد والأرمن المجنّسين توجهوا الى الصناديق بعد الظهر وادلوا باصواتهم». وتابع ان صهر وزير الداخلية ميشال المر السيد إدمون غاريوس «لديه في منزله في الشياح قلم نفوس واختام، وعناصر من أمن الدولة كانوا ينقلون اشخاصاً فيوصلونهم الى باب قلم الاقتراع للادلاء باصواتهم».

وعما يقال عن تحقيق رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون انتصاراً انتخابياً في الشوف، اعتبر عون ان «دوري حقق انتصاراً في دير القمر، فهل دير القمر هي كل الشوف؟ وحتى لو افترضنا انه حقق ذلك بقوته الذاتية فدير القمر ليس كل الشوف».

وعن «التجمع الوطني» الذي يجمعه الى شمعون والرئيس السابق أمين الجميل، في ظل التحالفات الجديدة التي اقدم عليها الاخيران في اطار الانتخابات البلدية، اجاب عون «سبق ان قلت ان هناك تبايناً وهذا يكفي. فالتباين على المستوى الانتخابي لا على المستوى الوطني». وتابع ان «الفرق بيني وبينهما يكمن في كوني قوة تغيير في حين انهما قوة تقليدية، وانا أصوّت للشباب في حين انهما يصوّتان للاجداد». وعن مستقبل «التجمع» في ضوء التطورات، قال عون «هذه المسألة ستطرح لاحقاً، فالامور ساخنة الآن وسنرى في ما بعد».

وعما يتوقعه لانتخابات بيروت، قال «اتوقع ان اخوض معركة، سيحدد نتيجتها اهل بيروت، واتمنى الا تحصل هجمة من المجنسين تعدل في النتائج». ووصف نتائج انتخابات الضاحية الجنوبية بانها «معبّرة عن رأي المواطنين، وانا مؤيد لرأي الناس في الضاحية وغير الضاحية».

بويز . . . وبكركي

وفي بيروت عقد وزير الخارجية فارس بويز مؤتمراً صحافياً خصصه للانتخابات البلدية وشكر فيه لأبناء منطقة كسروان في الفتوح والجبل «حسن اختيارهم وحماية قرارهم الذاتي». وذكّر بالشعار الذي رفعه قبل الانتخابات «لتاتي انمائية تحرّر النائب والوزير من الخدمات الشخصية». وتحدث عن الجولات المقبلة وخصوصاً في بيروت، فاقترح ان «تجزّأ دوائر لعدم هيمنة فريق على آخر وحفاظاً على خصوصيات كل دائرة». ودعا الى «تدارك هذا الموضوع وايجاد صيغة تضمن صحة التمثيل وعدالته». وأكد انه سيطرح هذا الموضوع اليوم في جلسة مجلس الوزراء. وقال «سندعم البلديات بمن تمثل وما افرزته الانتخابات ولن نحاول كما فعل البعض تغيير معالمها واختيار تمثيل غير حقيقي عبر وسائل مصطنعة. اليوم الابواب مفتوحة امام الجميع لتعاون صادق وجدي».

وفي بكركي، التقى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير نواباً وشخصيات قوّموا معه نتائج الانتخابات في جبل لبنان.

وقال النائب رشيد الخازن ان «ما حصل قد حصل، وان المعركة كانت ديموقراطية وانتهت مع نهاية الاحد مساء، اما الآن فيدنا ممدودة الى الجميع من دون اي ضغينة».

وقال النائب نسيب لحود «لن ادخل في متاهات للرد على كلام وزير الداخلية الذي حاول اعلان النتائج قبل اجراء الانتخابات والذي يصر اليوم بكلام يحمل كثيراً من العنتريات ان يصف تياره كانه اجتاح البلدات في المتن. وهذا غير صحيح حيث هناك الكثير من البلدات لا علاقة لها بتياره وهو لم يسيطر على ٣٠ بلدة. وهناك ٢٤ بلدة من اصل ٤٢ لا علاقة لها بتياره من مثل برمانا وبيت مري وبعبدات وضهور الشوير وغيرها». واعرب عن اعتقاده ان «من المعيب على شخص يتحمل مسؤولية الاشراف على العملية الانتخابية، الدخول في هذا النوع من المشاحنات لأن هذا الاستحقاق ملك الشعب واذا اخذ كل واحد منا عضواً او اثنين الى مجلس بلدي ليكرّس بلدية على اسمه، فهذا ليس خدمة للديموقراطية». واعتبر ان «الانتخابات اجريت في اجواء ممتازة جداً، وان الجيش اللبناني والقوى الامنية قامت بدورها على احسن ما يرام ووفرت اجواء من الحرية والارتياح سمحت للناخبين بممارسة حقهم الانتخابي على احسن وجه». وأشار الى ان «في المرحلة التي سبقت الانتخابات وتحديداً في بعض البلدات الساحلية وغيرها مورست ضغوط على المرشحين للانسحاب او للانضواء تحت لوائح معينة. وهناك اناس هددت مصالحهم. وهذا مؤسف وعلى الدولة اللبنانية الا تخاف من مواطنيها وان تترك الحرية لهم. والمواطنون لا يريدون الانتقام من الحكومة او من الدولة».

وأمل السفير السابق سيمون كرم «الا تنعكس انتخابات الجنوب تصعيداً عسكرياً له معنى له سوى في الحسابات الانتخابية الضيقة ويذهب ضحيته الابرياء فضلاً عن اضعاف لمعنويات الناس وتعلقهم بقراهم». ولفت الى ان «انتخابات جبل لبنان اظهرت فرادة لبنان في محيطه».

ونوّه الأمين العام لـ«الجماعة الإسلامية» الشيخ فيصل المولوي بما حققته الجماعة في اقليم الخرّوب «اذ حاز مرشّحوها نحو نصف اصوات المقترعين».

ورأى المحامي بيار امين الجميل «اننا حققنا نجاحاً بنسبة ٧٠ في المئة، وكان الحضور الكتائبي فاعلاً في مجالس بلدية كثيرة». واكد «التنسيق المستمر» مع رئيس حزب الاحرار دوري شمعون، مشيراً الى ان الامر لم يكن كذلك في احيان كثيرة مع العماد عون. وانتقد الوزير المر من دون ان يسميه «لادعائه انه حقّق فوزاً ساحقاً في المتن، وهو بذلك يرى الامور بغير منظارها الحقيقي».

اتجاه الى معركة في طرابلس وتزكية في بينو - عكار

الحريري يواصل مع بطرس السعي الى توافق على مجلس بلدية بيروت

□ بيروت - «الحياة»

عرض رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع الوزير السابق فؤاد بطرس الانتخابات البلدية والاختيارية في مدينة بيروت والمساعي الجارية لتشكيل لائحة توافقية.

وقال بطرس انه «يقوم بمسعى توفيقي في العاصمة وان من الاسباب الرئيسية التي دفعته اليه، شكل القانون الحالي وما يحمله من مخاطر نظراً الى وضع بيروت الجغرافي والمذهبي».

وفي وقت أصر بعض الاحزاب على ان تتمثل بحزبيين (الكتائب) في ظل استبعاد الحريري ذلك، قال بطرس «اننا نسعى الى تامين لائحة توافق على امل ان تكون مقدمة وخطوة نحو وفاق وتعاون وان تمكن كل المناطق والطوائف داخل المدينة من ان تتمثل تمثيلاً سليماً». واكد انه «مستمر في مساعيه انطلاقاً من واجب وطني». وقال «ربما خلال مدة قصيرة نتمكن من اعلان النتائج اسلبية كانت ام ايجابية».

والتقى الرئيس الحريري مطران بيروت للروم الكاثوليك حبيب باشا في حضور الوزير السابق بيار فرعون والنائب ميشال فرعون. واكد باشا «السعي دائماً الى التوافق في موضوع الانتخابات»، مشيراً الى ان «مطالب الطائفة بتخصيص مقعدين في المجلس البلدي لن تكون عثرة دون التئام الشمل بين الطوائف». وشدد على «اهمية الوعي عند المسيحيين»، داعياً الى «الاقبال بكثافة على الانتخابات لان ذلك امر جوهري ومن واجبات المواطن تحمّل المسؤولية الوطنية».

وكان الوزير السابق بطرس التقى قبل اجتماعه مع الحريري وفداً ضم ممثلين عن حزب الكتائب وتيار «القوات اللبنانية»، هم السادة كريم بقرادوني وسيمون الخازن وبرنار جرباقة والفريد ماضي وتوفيق الهندي وجو سركيس. وعلمت «الحياة» ان القيادة الكتائبية اصرّت على ترشيح حزبي في حال التوافق على لائحة. رافضة اصرار رئيس الحكومة على لائحة من دون حزبيين.

واكدت مصادر المجتمعين «استمرار المشاورات». وعقدت الاحزاب المعنية بالتمثيل المسيحي في العاصمة اجتماعاً مساء في مقر حزب «الطاشناق».

وتابع الحريري استقبال المواطنين والوفود من ابناء بيروت في دارته في قريطم، ومن زواره امس النائب السابق أسعد هرموش (الجماعة الاسلامية) الذي بحث معه في الشأن الانتخابي في الشمال.

واعتبر الحزب الشيوعي ان معركة بيروت «هي معركة الموقع والقرار الوطنيين في وجه كل المحاولات الهادفة الى تعليبها ومصادرة قرارها وتحويلها واحة موعودة لغير أهلها وابنائها وسكانها».

محافظة الشمال

اما في محافظة الشمال، حيث تجري الانتخابات بعد اربعة ايام، فلا تزال اجواء المنافسة في طرابلس على أشدها على رغم تواصل المشاورات للوصول الى لائحة ائتلافية مدعومة من الرئيس عمر كرامي ونواب المدينة وفاعلياتها.

وفي معلومات «الحياة» ان الجهود الائتلافية للتوافق على المهندس احمد فتال مرشح اجماع لرئاسة المجلس البلدي اخذت تتراجع لمصلحة حصول منافسة شديدة. وقال مصدر طرابلسي ان خصوم كرامي لا يعتبرون فتال مرشحاً وفاقياً وانهم يطرحون مجموعة اسماء بديلة للتوافق على واحد منها كاساس للدخول في اختيار الاعضاء الذين ستتالف منهم اللائحة الائتلافية.

وتوقع المصدر اشتداد المنافسة بين ثلاث لوائح على الاقل، الا اذا حصلت مفاجأة في اللحظة الاخيرة استدعت العودة الى المشاورات الائتلافية. واعلنت بعد ظهر امس في طرابلس «لائحة المستقلين» برئاسة احمد قمر الدين وضمت ١٥ مرشحاً على ان تستكمل الاسماء لاحقاً.

واعلن امس في بلدة بينو (مسقط رأس النائب عصام فارس) التوصل الى لائحة ائتلافية لبلدية بينو - قبولا تتالف من خمسة عشر مرشحاً ويترأسها فايز جريج وينتظر ان تفوز بالتزكية نظراً الى ان الجهود ادت الى تجاوب المرشحين المنفردين فسحبوا ترشيحهم، فتكون البلدة العكارية الاولى يفوز مجلسها البلدي بالتزكية.

شمس الدين: اسرائيل رهينة في يد المقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ شدد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين على تلازم مساري التفاوض اللبناني والسوري مع اسرائيل.

وقال «انا لا اوافق على انسحاب اسرائيل من الجولان من دون انسحاب من جنوب لبنان، ولا انسحاب من جنوب لبنان من دون انسحاب من الجولان، لأننا رأينا كيف ان تجزئة المسالة تولد المشكلات حتى لأصحابها، والدرس الفلسطيني يجب ان يتعظ منه الجميع».

ورأى ان «اسرائيل اصبحت الآن رهينة في يد المقاومة التي اسقطت اسطورة الجيش الذي لا يقهر» مضيفاً الى هذا النجاح «نجاحاً آخر في حرب تشرين التي خاضها التضامن العربي وارادة الامة» معتبراً ان «شكلاً جديداً من النجاح يتجسد الآن في صمود سورية ولبنان في وجه المخططات الاسرائيلية».

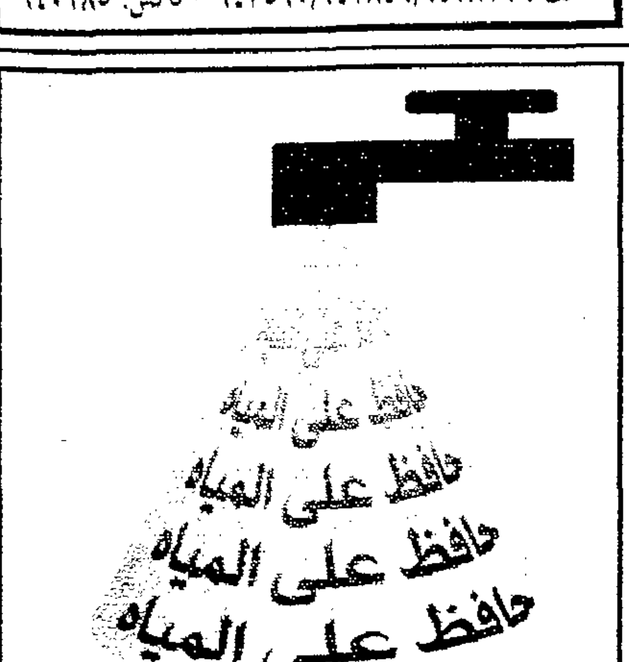
كلام شمس الدين جاء خلال زيارة لمدينتي إدلب وحلب السوريتين بدعوة من نادي الشبيبة السورية الثقافي قابل خلالهما مسؤولين محليين ومطراني حلب للأرمن الارثوذكس سورين قتارويان وللسريان الارثوذكس يوحنا ابراهيم، وعرض معهما آفاق الحوار الاسلامي المسيحي وسبل التعاون. وجال على قرى عدة وأم مصلين.

مرهج: قادرون على امتلاك زمام أمرنا

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد وزير الإصلاح الاداري بشارة مرهج، امس، ان لبنان «قادر على امتلاك زمام أمره وقيادة مسيرته بنفسه، وكل ما يحتاج اليه من المجتمع الدولي ان يستمر في الضغط معنا على اسرائيل لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون شروط».

واضاف، في عشاء لـ «المنتدى القومي» في الشمال، «ان الانتخابات البلدية مقاومة حضارية تؤكد استحقاقنا استقلالنا وتسقط طروحات اسرائيلية تدّعي من خلال فقدان الديموقراطية في المنطقة، أحقيتها في الاستيلاء على الارض العربية واملاء ارادتها على شعوبها وخصوصاً في فلسطين».





القدس: متطرفون يحاولون اقامة مستوطنة والشرطة تضرب نواباً فلسطينيين والحسيني

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويترز - إنهال رجال الشرطة الاسرائيليون امس بالضرب على نواب فلسطينيين كانوا يحاولون تمير أكواخ من الصفيح اقامها مستوطنون يهود بهدف إنشاء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

وحاول نحو ٤٠ من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الذين وصلوا الى الموقع في الحي الاسلامي في المدينة القديمة تمير الأكواخ التي اقامها المستوطنون في الفجر، لكن رجال الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليين إنهالوا ضرباً بالهروات على العديد من النواب، وكذلك على القيادي الفلسطيني فيصل الحسيني وطرحوهم أرضاً، كما افاد مراسل وكالة «فرانس برس» الذي كان في المكان.

وقال فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية الذي قاد وفداً توجه الى المكان للاحتجاج «إنه استفزاز جديد وجريمة أخرى ترتكب في حق عملية السلام وانتهاك للقرارات».

واستطرد قائلا: «إنه عمل إرهابي» متهما حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وبلدية القدس الاسرائيلية بـ «التشجيع على العنف» من خلال غض الطرف عن أعمال المستوطنين.

وكانت الشرطة الاسرائيلية أصدرت في وقت سابق امراً بوقف اعمال المستوطنين. وجاء تدخل الشرطة بعد احتجاج دائرة الآثار الاسرائيلية، اول من امس الاثنين، على أعمال المستوطنين مؤكدة انها الحقت ضررا ولو طفيفا بالسور التاريخي الذي شيد حول القدس القديمة منذ القرن السادس عشر.

وقالت الهيئة ان المستوطنين خلال وضعهم الاساسات للمنازل الثمانية حفروا قنوات للمجارير والقوا اسمنتا مسلحاً مما أدى الى سد بعض فتحات السور.

واستصدرت هيئة الآثار الاسرائيلية من محكمة في القدس امراً بوقف بناء المنازل الإستيطانية الجديدة.

واعلن مصدر قريب من رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني ان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي اتصل برئيس المجلس احمد قريع (ابو العلاء) واعتذر له عن تصرف رجال الشرطة وحرس الحدود تجاه اعضاء المجلس، «ووعده بتفكيك البؤرة الاستيطانية التي اقامها متطرفون يهود اليوم في القدس الشرقية».

واكد الحسيني ان الارض هي «وقف اسلامي قامت الاوقاف في القدس قبل حوالى مئة عام بتاجيرها للكنيسة الارثوذكسية الروسية وقد انتهى عقد الايجار وينبغي للارض ان تعود للاوقاف التي ستعمل على استثمارها لصالح الفلسطينيين في المدينة».

وقالت مصادر قانونية فلسطينية في المدينة ان «الكنيسة الروسية البيضاء التي آلت اليها الارض المستاجرة باعتها للحكومة الاسرائيلية التي حولتها الى بلدية القدس التي باعتها بدورها للمتطرفين».

حارس يحمي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حنان عشراوي من المستوطنين اليهود في القدس امس. (رويترز)

شيخ الأزهر يؤكد شرعية التفجيرات وشنودة يطالب بالجهاد الأكبر

عرفات يشدد على ضرورة عقد قمة عربية

□ القاهرة - «الحياة»

■ دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجدداً لعقد قمة عربية عاجلة مؤكداً أنها «اصبحت ضرورة قومية لحماية حقوق الأمة العربية ومصالحها».

واشاد عرفات، في كلمة القاها خلال الملتقى الذي تنظمه الجامعة العربية في مناسبة مرور خمسين عاما على تشريد الشعب الفلسطيني وافتتح امسه بالجهود الكبيرة التي يبذلها الرئيس حسني مبارك والدكتور عصمت عبد المجيد «من اجل تحقيق المصالحة الشاملة داخل البيت العربي وتوحيد الكلمة سعياء وراء استعادة التضامن والعمل العربي المشترك وتعزيز اطره واشكاله ليكون القاعدة الصلبة التي تستند إليها أمتنا العربية في مواجهة كل المخاطر المحدقة بها».

واكد عرفات اهمية القمة «لتبادل الراي والمشورة بين قادة الامة العربية للخروج بموقف عربي موحد ومتضامن وقوي يكون قادراً على مواجهة احتمالات الانهيار الشامل لعملية السلام وليقول للقوى الدولية المؤثرة والمعنية بالسلام والأمن في المنطقة إنه لم يعد مقبولاً لدى شعوبنا هذا التردد الدولي أمام الغطرسة الاسرائيلية واستخدام المعايير المزدوجة في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

وقال عرفات «لن نتخلى ولن نتنازل عن حقوقنا الوطنية والقومية في فلسطين وإننا ماضون في حمل الأمانة حتى تجسيد الحق الفلسطيني والقومي بإقامة صرح دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

ووصف الرئيس الفلسطيني إحياء الذكرى بانه «رسالة من الأمة العربية للعالم اجمع بأن فلسطين مازالت اساساً وركيزة ومحوراً للإجماع العربي - العربي وقضية العرب الأولى» مؤكداً أن الأمة العربية «ستبقى كما كانت على الدوام سنداً ونخراً يدعم النضال الفلسطيني ويوفر له كل أسباب الصمود والمقاومة على طريق نيل حقوقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة».

ومن جهته اكد الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد أن جميع الدول العربية تقف خلف عرفات لإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، مشيراً إلى تعاظم التفهم الاميركي والاوروبي لهذا الحق.

وقال في كلمته إن تمسك اسرائيل بمقولة حماية امنها بالقوة «لا يستند على أساس من الواقع ولا على أي سند من القانون وان ما يحمي أمنها هو إقرارها بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وإقامة السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط».

وحذر عبد المجيد من توجه الحكومة الاسرائيلية لإطالة أمد المفاوضات وبقاء الوضع على ما هو عليه، مؤكداً أن ذلك ينذر باوخم العواقب ويضع المنطقة بأكملها على حافة الهاوية.

وأفتى شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي خلال كلمته بشرعية عمليات التفجير في الاراضي المحتلة واستخدام القوة ضد اسرائيل واستخدام القتل. و قال: «من حق كل مسلم وفلسطيني وعربي أن يفجر نفسه في قلب اسرائيل» مشدداً على أن الموت من أجل العزة والكرامة «أفضل من الحياة في مذلة» ولفت إلى أن جميع الشرائع طالبت باستخدام القوة ضد العدو ومحاربة من يقف بجوار اسرائيل. وأضاف «نحن لا نخاف من اسرائيل ولا بد من القتال والجهاد والدفاع ومن يتراجع عن ذلك لا يكون مؤمناً» مؤكداً للرئيس عرفات أن «مصر شعباً وحكومة وقيادة تقف وراءه حتى قيام دولته وعاصمتها القدس».

وقال البابا شنودة الثالث خلال كلمته إن القضية الفلسطينية «لن تحل بالنقد والخطب والكلام والبكاء على الماضي وإنما بالعمل الايجابي» مؤكداً أن العرب «أمام خصم لا يهتم بالشرعية الدولية ومقررات المؤتمرات الدولية».

وطالب شنودة بـ «الجهاد الاكبر» والرد على المزاعم اليهودية ومخاطبة اعضاء الكونغرس والبيت الأبيض وكل أصحاب الفكر.

ودعا الى موقف عربي قوي مؤكداً أن العالم لا يخشى سوى القوة ويحترمها وان كل حق لا تسنده القوة هو حق ضائع «ويجب الاستعداد لنكون اقوياء». واضاف: «ان القوة في وحدة العرب هي المفتاح الأساسي لحل القضية وعندما تبدأ اسرائيل تشعر بقوتنا ستتراجع» مطالبا بالتوقف عن الكلام والبدء في الافعال، مستشهداً بأن صلاح الدين الايوبي هز العالم عندما وحد العرب تحت لوائه.

إسرائيل تدين انتقادات مسؤول أوروبي لنتانياهو

■ القدس المحتلة - أ ف ب - دانت اسرائيل أمس الانتقادات التي لا سابق لها، التي وجهها نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل ماران لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورأت انها «غير مبررة».

واعتبر زفي تيني المسؤول الرفيع الرتبة في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «ماران ادلى بتصريحات مبهمة وشن هجوماً غير مبرر لا يمكن إلا أن يضر بخطورة بالعلاقات بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي».

وكان ماران اتهم نتانياهو بتخريب التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط والتعاون الاوروبي المتوسطي، في مقابلة نشرتها امس صحيفة «هآرتس».

نتانياهو يريد مساعدة أجنبية لتمويل عملية انسحاب

■ القدس المحتلة - أ ف ب - طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس مساعدة اجنبية لتمويل النفقات «الامنية» التي يمكن ان تنجم عن انسحاب عسكري في الضفة الغربية. واكد من بكين حيث يقوم بزيارة رسمية، رداً على سؤال لإذاعة الجيش الاسرائيلي ان «اسرائيل بدون مساعدة اجنبية سخية، لا تملك الوسائل اللازمة للقيام بانسحاب كبير (من الضفة الغربية)».

واكد ان هذه المساعدة يفترض ان تستخدم خصوصاً «في انشاء طرق التفافية» لتجنب مرور المستوطنين في مناطق تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية.

وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر الاسبوع الماضي ان نتانياهو يعتزم ان يطلب مساعدة خاصة تبلغ بليون دولار من الولايات المتحدة لتمويل عملية اعادة انتشار عسكرية في الضفة الغربية. وصرح رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش لصحيفة «هآرتس» الاثنين ان الكونغرس الاميركي على استعداد لمنح اسرائيل مساعدة خاصة لتمويل اعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية. وقال: «اذا توصلنا الى اتفاق سلام فإن معظم الاميركيين يريدون المساعدة».

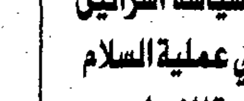
الأسد يستقبل مسؤولاً فرنسياً

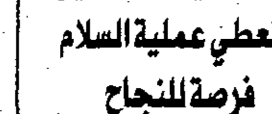
■ دمشق - «الحياة» - اعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد استقبل أمس جان كلود كوسيران مديرة ادارة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والسفير الفرنسي شارل هنري داراغون.

وقالت مصادر رسمية ان الشرع عقد قبل ذلك اجتماعاً منفرداً مع كوسيران تناول «الأوضاع في المنطقة في ضوء تعثر عملية السلام بسبب سياسات (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو المتعنتة» اضافة الى موضوع العلاقات الثنائية بين باريس ودمشق.



موسى: سياسة اسرائيل لاتعطي عملية السلام فرصة للنجاح





□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان عملية السلام ليست لها «فرصة» للنجاح في «ظل الظروف الحالية وسياسة اسرائيل الراهنة». جاء ذلك في تصريحات ادلى بها لدى وصوله الى مطار عمان امس حاملاً رسالة من الرئيس حسني مبارك الى الملك حسين.

واوضح موسى ان «الظروف الصعبة الاستثنائية التي تمر بها المنطقة بسبب السياسة الاسرائيلية وتعنتها وتراجعها عن أسس عملية السلام» تتطلب «تشاوراً» بين الدول العربية من جهة ومع دول العالم الاخرى.

وسئل الوزير المصري عن امكانية عقد قمة عربية فاجاب: «الآن ناخذ سبيل التنسيق والتشاور بين الدول العربية في ظل الجو المليء بالتوقعات غير الحميدة، الا انني لا استطيع اعطاء جواب محدد الآن» مشيراً الى ان «موضوع القمة موجود في الاجواء العربية والكل يتحدث عنه».

واعتبر ان المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لبحث عملية السلام «احدى الافكار الرئيسية وهناك عديد من الخيارات التي يتم الحديث عنها».

الصين اكدت تعاطف العالم مع سعي الفلسطينيين الى اقامة دولتهم

بكين تحث نتانياهو على احياء عملية السلام

■ بكين - رويترز - حثت الصين امس رئيس وزراء اسرائيل الزائر بنيامين نتنياهو على السعي الى اقرار السلام في الشرق الاوسط قائلة ان بكين تؤيد كفاح الفلسطينيين من اجل اقامة دولة مستقلة.

وفي اجتماع مع نتانياهو قارن رئيس الوزراء الصيني جو رونغجي الكفاح الفلسطيني بسعي اليهود الى اقامة دولة قبل خمسين عاما.

ونقلت وكالة الانباء الصينية (شينخوا) عن جو قوله ان «الشعب اليهودي لديه تجارب تاريخية مريرة وجهودهم المضنية لاقامة دولة لهم كسبت تعاطف المجتمع الدولي».

وتابع قائلا: «وبالمثل فإن جهود الشعب الفلسطيني المتواصلة لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة، بما في ذلك العودة الى وطنه واقامة دولة مستقلة تحظى كذلك بتاييد شعوب العالم».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية جو بنجزاو للصحافيين أن بكين تساند «القضية العادلة» والمطالب المنطقية» للفلسطينيين. والصين احدى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وهي مؤيد تقليدي لمنظمة التحرير الفلسطينية واقامت علاقات رسمية مع اسرائيل عام ١٩٩٢.

ويقوم نتانياهو باول زيارة له للصين بعد توليه منصبه ويراس وفدا يضم مئة من المسؤولين ورجال الاعمال سعيا لاقامة علاقات سياسية وتجارية اقوى بين البلدين.

وقالت الوكالة ان نتانياهو اجتمع كذلك مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس.

وتاتي زيارة نتانياهو وسط جو من القلق في بكين لتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط منذ ١٤ شهراً.

ونقلت شينخوا عن رئيس وزراء الصين قوله: «ترى الصين انه ما دامت محادثات السلام مستمرة في تعثرها فإن ذلك سينعكس سلبيا على السلام والاستقرار في المنطقة والعالم باسره».

وقال الناطق باسم الخارجية ان بكين تؤيد المقترحات المصرية - الفرنسية الاخيرة في شان عقد مؤتمر دولي يهدف لاحياء عملية السلام.

وعلى الصعيد التجاري سعت الصين واسرائيل الى تعزيز العلاقات في مجالات الزراعة والتكنولوجيا الحديثة.

رئيسا الوزراء الصيني جو رونغجي والاسرائيلي نتانياهو يتفقدان حرس الشرف في بكين امس. (أ ف ب)

روسيا تؤيد المبادرة المصرية-الفرنسية

■ موسكو - «الحياة» - ايدت موسكو المبادرة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر عالمي هدفه انقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية فلاديمير رحمانين ان بلاده تدعو الى «تعبئة» جهود روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومصر وسائر الدول التي تساهم بقسطها في عملية السلام من أجل احياء المفاوضات بين اسرائيل والعرب.

رئيس بلدية طهران يحاكم في ٧ حزيران

رجال الدين في قم يتظاهرون ضد أنصار خاتمي

■ طهران - أ ف ب - تظاهر رجال الدين المحافظون في مدينة قم أمس احتجاجاً على «سلوك» الطلاب الذين احتفلوا السبت بالذكرى الأولى لفوز الرئيس محمد خاتمي في الانتخابات الايرانية.

وتوقفت الدروس في الحوزات الدينية في قم وتجمع المدرسون وطلاب العلوم الدينية للتظاهر وهم يطلقون شعارات معادية لـ «سلوك بعضهم» في طهران السبت. وكان عشرات الآلاف من انصار خاتمي تجمعوا السبت في جامعة طهران حيث احتفلوا بالذكرى الأولى لانتخاب خاتمي الذي كان موجوداً بينهم، واعربوا عن تأييدهم الاصلاحات التي ينادي بها داعين الى استقالة خصومه المحافظين. واثار التجمع انتقادات عنيفة في اوساط المحافظين، وجرح شخصان في مواجهات بين الموالين للرئيس و«انصار حزب الله». وندد رجال الدين في قم بالاجواء الاحتفالية التي شهدتها جامعة طهران، ثم توجهت مسيرتهم الى ساحة الشهداء وسط المدينة حيث دانوا «الغزو الثقافي الغربي» عبر الصحافة المعتدلة.

من جهة اخرى،ذكر مصدر قضائي أمس ان محاكمة رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي المتهم بالضلوع في قضية اختلاسات في البلدية ستبدأ في السابع من حزيران (يونيو) المقبل، في حين نفى كرباستشي، في تصريح الى صحيفة «طهران تايمز» نشر أمس، منعه من مغادرة ايران بسبب القضية. واوضح المصدر ان رئيس البلدية سيمثل أمام محكمة متخصصة في القضايا المتعلقة بالمسؤولين.

ونقلت «طهران تايمز» عن كرباستشي قوله انه لم يبلغ شيئاً يتعلق بمنعه من السفر موضحاً ان ليس لديه الآن «اي مشروع للتوجه الى الخارج». وكانت صحيفة «القدس» الايرانية المحافظة اكدت أول من أمس ان رئيس بلدية طهران منع من مغادرة ايران للمشاركة في مؤتمر عن ادارة المدن الكبرى يعقد في طوكيو، وافادت صحيفة «فردا» (الغد) المحافظة ان رئيس البلدية لا يستطيع مغادرة البلاد وأرغم على الغاء زيارة لليابان. ولم تشر صحيفة البلدية «همشهري» الى هذه المسألة.

جنوب افريقيا سترسل وفداً الى ايران

■ بريتوريا - أ ف ب - أعلن نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز باهاد ان وفداً اقتصادياً من جنوب افريقيا سيزور ايران هذه السنة لتطوير المبادلات التجارية والتعاون بين البلدين.

وفي ختام لقاء عقد الاثنين مع نظيره الايراني سيد سدريس الذي يقوم بزيارة لجنوب افريقيا تستمر ثلاثة ايام، اضاف باهاد ان المبادلات بين البلدين بلغت خمسة بلايين راند (مليون دولار) العام الماضي. وأصبحت ايران الشريك الاقتصادي الأول لجنوب افريقيا وتبقى مزودها الأول بالنفط. وأوضح باهاد ان المبادلات غير متوازنة لمصلحة ايران، وان الطرفين اتفقا على تسوية المسألة خلال زيارة وفد من جنوب افريقيا لايران. والعلاقات بين طهران وبريتوريا ممتازة منذ وصول نيلسون مانديلا الى الحكم عام ١٩٩٤ ولا يفوت مانديلا فرصة للاشادة بالدعم الذي قدمته ايران لمكافحة الفصل العنصري، كما فعل خلال زيارة الرئيس بيل كلينتون لجنوب افريقيا في آذار (مارس) الماضي. وأكد مانديلا نهاية آذار انه سيزور ايران «قريباً».

اليمن: إطلاق قذيفة على مطعم للسياح في الضالع

□ صنعاء - مراد هاشم

■ اطلق مجهولون فجر امس قذيفة «ار. بي. جي» على مطعم للسياح في مدينة الضالع اليمنية في محافظة لحج، وأدى انفجارها الى أضرار مادية جسيمة.

واصيب الشرطي نصر ناصر بثلاث رصاصات أطلقها منفذو الاعتداء بعدما حاولت دورية للشرطة مطاردة سيارة الجناة التي تمكنت من الفرار.

ونقل الشرطي وهو في حال خطرة الى مستشفى في عدن، فيما باشرت اجهزة الامن في المدينة تحريات مكثفة لمعرفة هوية منفذي العملية.

ووقع الحادث في الساعة الثانية فجراً علماً ان المطعم يقدم خدماته على مدار الساعة ويعد اكبر المطاعم السياحية في المدينة، وله فروع في عدن ومدن اخرى يمنية، ويملكه مستثمر يمني من محافظة إب.

واصابت القذيفة احد الأعمدة الخرسانية في الجدار الأمامي للمطعم، مما أدى الى إحداث فجوة كبيرة وتهشم الواجهة الزجاجية وزجاج الابواب وسقوط السقف الامامي.

على صعيد آخر، اكد الرئيس علي عبدالله صالح ان اليمن ستستمر في نهجها الديموقراطي القائم على التعددية، وطالب الحكومة الاميركية بالضغط على اسرائيل لتنفيذ كل الاتفاقات الموقعة والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في فلسطين وهضبة الجولان وجنوب لبنان.

وقال الرئيس اليمني في رسالة الى الرئيس بيل كلينتون الذي هنأ علي صالح بالعيد الوطني لليمن: «اننا مستمرون في تثبيت نهجنا الديموقراطي القائم على التعددية السياسية والحزبية وحرية الانتخابات وحق التعبير عن الرأي والحفاظ على حقوق الانسان، وهذا ما جعلناه خياراً وطنياً لا رجعة عنه في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ عند قيام الجمهورية اليمنية».

وزاد: «اتفق معكم على اهمية استمرار السلام والاستقرار والازدهار في الجزيرة العربية والشرق الاوسط آملين بتكثيف جهود الولايات المتحدة بصفتها الدولة الراعية لعملية السلام في الشرق الاوسط قائدة النظام الدولي الجديد، وذلك بالضغط على حكومة ليكود لتنفيذ كل الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، لايجاد حل سلمي شامل وعادل يضمن قيام الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني، والانسحاب من هضبة الجولان وجنوب لبنان طبقاً لقرارات الشرعية الدولية». وشدد على ضرورة «جعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل من قبل كل الاطراف التي تمتلكها».

لصوص هاجموا القائم بالأعمال السعودي في جنوب افريقيا

■ جوهانسبورغ - أ ف ب - أفادت صحيفة «ستار» الصادرة في جوهانسبورغ امس ان أربعة من قطاع الطرق هاجموا القائم بالأعمال السعودي في جنوب افريقيا وسرقوا سيارته وما معه من نقود. وكان الديبلوماسي عائداً من مطار جوهانسبورغ السبت مع صديق له، ولدى خروجه من الطريق السريع انتهز أربعة رجال مسلحين توقفه عند اشارة الضوء الأحمر لمحاصرة سيارته، كما أكدت سكرتاريته لوكالة «فرانس برس». وعثر على سيارة الديبلوماسي في أحد أزقة منطقة الكسندرا للسود، القريبة من مكان الاعتداء.

وفي ٣١ آذار (مارس) تعرض القسم التجاري للسفارة الفرنسية لهجوم شنه خمسة مسلحين احتجزوا العاملين فيه رهائن لمدة نصف ساعة، قبل حصولهم على مفاتيح خزينة القسم التي استولوا على ما فيها من نقود.

لجنة وزارية مشتركة لتطوير العلاقات

نص اتفاق التعاون بين السعودية وايران

□ طهران - تركي الدخيل

■ يوقع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل خلال زيارته لطهران والتي بدأها امس اتفاقاً للتعاون بين السعودية وايران في المجالات الاقتصادية والعلمية والفنية والثقافية وفي مجالات الرياضة والشباب، مدته خمس سنوات. «الحياة» تنشر هنا نص الاتفاق:

«ان المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الايرانية رغبة منهما في توثيق اواصر الصداقة القائمة بين البلدين وتدعيماً للروابط الاسلامية والثقافية والتاريخية بين شعبيهما وتقديراً منهما للفوائد التي يمكن ان تعم البلدين نتيجة لتعزيز التعاون بينهما، اتفقتا وفقاً للأنظمة والقوانين المعمول بها في كلا البلدين على ما يأتي:

● المادة الاولى:
يسعى الطرفان لتطوير وتدعيم التعاون بين بلديهما بروح من الود والتفاهم المشترك والاحترام المتبادل.

التعاون في المجال الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني

● المادة الثانية:
١- يعمل الطرفان لتشجيع التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين بلديهما ومواطنيهما بما في ذلك الاشخاص الطبيعيون والاعتباريون في كلا البلدين، ويشمل التعاون في هذه المجالات على سبيل المثال وليس الحصر:
أ) التعاون في كل الميادين الاقتصادية بما في ذلك المشاريع الصناعية والمعدنية والبترولية والبتروكيماوية والزراعية والحيوانية والصحية وكذلك في ميادين النقل والاتصالات والاسكان وتخطيط المدن والسياحة والخدمات الفنية والهندسية.
ب) تشجيع تبادل المعلومات المتعلقة بالابحاث العلمية والتقنية.
ج) تشجيع تبادل واعداد الكوادر والخبرات الفنية اللازمة لبرامج تعاونية محددة.
د) التعاون بين القطاع الخاص بما فيه الغرف التجارية.
٢- يقوم الطرفان المتعاقدان بابرام اتفاقات مستقلة اخرى اذا دعت الحاجة، وفقاً للاجراءات النظامية المتبعة في كلا البلدين.

● المادة الثالثة:
١- يقوم الطرفان ببذل افضل مساعيهما لتنشيط وتنويع التجارة المتبادلة بينهما، ولهذا الغرض وفي حدود قواعد النظام الدولي للتجارة سيطبقان على التجارة الناشئة في بلديهما مبدأ الدولة الاولى بالرعاية.
٢- لا يشمل المبدأ المذكور في البند (١) من هذه المادة الامتيازات التي يمنحها اي من الطرفين لمواطني او شركات دولة ثالثة نتيجة لمشاركتها في منطقة تجارة حرة او اتحاد جمركي او سوق مشتركة او اي شكل آخر من اشكال التنظيم الاقتصادي الاقليمي.

● المادة الرابعة:
يعمل كل من الطرفين على تشجيع وتسهيل استثمارات مواطني الدولتين في كل المجالات ما عدا المجالات الممنوعة على مواطني الدولة المضيفة او المقصورة عليهم، كما يوفر الطرفان التسهيلات اللازمة لقيام المشروعات الاستثمارية المشتركة في اطار القوانين والانظمة المرعية في كلا البلدين.

● المادة الخامسة:
يعمل الطرفان المتعاقدان لتشجيع تبادل زيارات الممثلين والوفود والبعثات الاقتصادية والتجارية والفنية بما في ذلك تبادل الزيارات والوفود من القطاع الخاص، ويعملان لتشجيع اقامة المعارض كل لدى الطرف الآخر والمشاركة فيها وتقديم التسهيلات اللازمة لها لتدعيم التعاون بين بلديهما.

التعاون في المجال العلمي والثقافي والرياضة والشباب

● المادة السادسة:
يعمل الطرفان على تشجيع التعاون في مجالات العلوم والثقافة والرياضة والشباب ويشمل التعاون في هذه المجالات على سبيل المثال وليس الحصر:
١- التعاون في مجال العلوم والتقنية من خلال تبادل المعلومات في المجالات ذات الاهتمام المشترك وتبادل الزيارات بين المسؤولين والباحثين والخبراء والفنيين، وتدريب الكوادر والمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية ذات الاهتمام المشترك، وكذلك التعاون في وضع الخطط العلمية وانشاء المراكز ومختبرات البحوث.
٢- التعاون في المجال الثقافي من خلال تبادل البرامج والزيارات بين المؤسسات الثقافية والجمعيات والهيئات الحكومية والاهلية والاشتراك في المؤتمرات والمهرجانات والمعارض الثقافية في كلا البلدين وتبادل وعرض الافلام الوثائقية والاعلامية عن البلدين وشعبيهما وتراثهما وثقافتهما، وكذلك تشجيع التعاون بين الجامعات والمؤسسات التعليمية الاخرى من خلال تبادل الزيارات والخبرات وتكوين الكوادر في المجال الثقافي، والتنسيق في مجال نشر اللغتين العربية والفارسية وتعليمهما.
٣- التعاون في مجال الشباب والرياضة، من خلال تنسيق المواقف في المحافل الاسلامية والدولية وتبادل البرامج بين المؤسسات والجمعيات والاتحادات الرياضية والشبابية، وتبادل الوثائق والمواد السمعية والبصرية والمكتبية، والتجارب ذات العلاقة، وكذلك تبادل الزيارات والخبرات بين المسؤولين عن شؤون الشباب والرياضة، والتعاون في تكوين كوادر الشباب والرياضة وتوجيه الدعوات الى حضور المؤتمرات والندوات الوطنية والاقليمية والدولية التي تنظم في كلا البلدين.

احكام عامة

● المادة السابعة:
يشكل الطرفان المتعاقدان لجنة مشتركة على المستوى الوزاري تعقد اجتماعاتها دورياً كل سنة بالتناوب بين البلدين، لدرس السبل الكفيلة بتطوير العلاقات الثنائية.

● المادة الثامنة:
١- يبدأ العمل بهذه الاتفاقية وتعد نافذة المفعول لمدة خمس سنوات ابتداء من تاريخ استكمال تبادل المذكرات بانتهاء اجراءات التصديق عليها طبقاً للانظمة المعمول بها في كلا البلدين. وبعد انقضاء الفترة المذكورة تتجدد تلقائياً لفترات متتالية مدة كل منها سنة واحدة، اذا لم يخطر احد الطرفين الطرف الآخر برغبته كتابياً في انهاء العمل بهذه الاتفاقية قبل انتهاء مدة النفاذ بستة اشهر على الاقل.
٢- في حال انهاء هذه الاتفاقية تستمر احكامها نافذة المفعول بالنسبة الى البرامج او المشاريع او الاتفاقات التي تمت في ظلها، او التعاقدات والالتزامات المترتبة عليها والتي لم يتم الانتهاء من انجازها عند انتهاء العمل بها، او الحقوق التي نشأت في ظل هذه الاتفاقية ولم تتم تسويتها بعد، وفقاً لأحكامها، وكذلك بالنسبة الى تصفية المراكز والمستحقات المالية الجارية قبل انهاء العمل بهذه الاتفاقية، سواء تعلقت جميعاً بالقطاع الحكومي او الاشخاص الطبيعيين او المعنويين».

ممثل أنان يقرّ بضغوط لرفع الحظر

بغداد تجدد مطالبتها بسحب القوات الأميركية من الخليج

■ بغداد، أ ف ب، رويترز - جدّد العراق امس مطالبته بسحب القوات الاميركية والبريطانية من الخليج، معتبراً انها «تهدد الامن والاستقرار في هذه المنطقة».

وكان لوّح بتجميد تصديره نفطاً اعتباراً من ٣ حزيران (يونيو) المقبل اذا لم توافق الامم المتحدة على خطته الجديدة التي قدمها للمرحلة المقبلة من تطبيق اتفاق «النفط للغذاء».

وتزامن هذا الموقف مع تأكيد الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة في بغداد براكاش شاه ان المنظمة الدولية تواجه ضغوطاً للتحرك باتجاه معالجة معاناة الشعب العراقي بسبب انعكاسات الحظر الدولي.

وقال براكاش شاه في حديث الى وكالة «رويترز» مساء اول من امس ان التقارير الاخيرة لوكالات الامم المتحدة ووسائل الاعلام «ابرزت الوضع المأسوي في العراق وضرورة ان يولي المجتمع الدولي اهتماماً لذلك الوضع ويسعى الى معالجته. ويشير عدد من التطورات الى ان هناك ادراكاً اوسع لدى الامم المتحدة ومجلس الامن لتأثير العقوبات على المدنيين في العراق».

وتابع شاه قبل مغادرته بغداد الى نيويورك: «مع تزايد الادراك واتضاح مزيد من الحقائق سيكون هناك مطلب عام في الامم المتحدة والمجتمع الدولي للنظر الى قضية العقوبات من زاوية مختلفة تماماً». ومن المقرر ان يقدم شاه تقريراً الى الامين العام كوفي انان قبيل تطبيق المرحلة التالية من اتفاق «النفط للغذاء».

ولفت ممثل الامين العام الى ان «من يملكون القدرة على رفع العقوبات غير مقتنعين بذلك، ولا بد من بذل جهود لاقناعهم بأن يروا الواقع ويتخذوا قرارهم ويغيروا القرارات». واشار الى ان الدول العربية التي رغبت في فرض عقوبات على العراق لغزوه الكويت عام ١٩٩٠ تغير الآن موقفها وترسل طائرات محملة اغذية وادوية الى بغداد. واعرب عن اعتقاده بان «ليس هناك اي عضو في الامم المتحدة اعتبر العقوبات امراً بلا نهاية او وضعاً دائماً. الجميع يعرف ان العقوبات مفروضة لغرض محدد وان مجلس الامن سيتخذ في وقت ما قراراً برفعها متى تحقق هذا الغرض».

ورأى ان مذكرة التفاهم التي وقعها انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في بغداد في شباط (فبراير) امنت السبل لتحقيق «مزيد من الشفافية لعمليات التفتيش»، وزاد ان اعضاء مجلس الامن يطلبون الآن مزيداً من الايضاحات ويدققون في تقارير اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم).

واكد ان محادثات تجرى الآن في نيويورك مع مسؤولين عراقيين لتضييق شقة الخلاف على كيفية توزيع العائدات النفطية العراقية في المرحلة الرابعة من برنامج «النفط للغذاء» التي تبدأ في ٤ حزيران وتوقع حل بعض الخلافات.

يذكر ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف سيصل الى نيويورك اليوم لاجراء محادثات مع خبراء في «اونسكوم» واتصالات باعضاء في مجلس الامن، فيما توجه وزير النفط العراقي عامر رشيد الى بكين.

الى ذلك دعا ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية امس الولايات المتحدة وبريطانيا الى سحب قواتهما من الخليج، بعد اعلان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان البنتاغون سيخفض القوات الاميركية في المنطقة في غضون اسبوعين.

وقال الناطق: «ما نطالب به هو انسحاب كل القوات الاميركية والبريطانية لانها تهدد الامن واستقرار السلام في هذه المنطقة الحيوية». وزاد ان بغداد كانت تدرك ان القوات الاميركية والبريطانية «نشرت هنا لتهديد استقرار بعض الدول، لكن الحقيقة ان هذه القوات تهدد المنطقة باكملها وتشكل مصدراً رئيسياً للتوتر». يذكر ان بريطانيا اكدت اول من امس انها لا تنوي حالياً سحب مزيد من قواتها المنتشرة في الخليج.

ووجه كوهين الاثنين تحذيراً الى الرئيس صدام حسين من اثارة ازمات بعد الاعلان عن خفض قريب للقوات الاميركية في الخليج.

البابا يرغب في زيارة العراق

■ الفاتيكان - أ ف ب، أ ب - اعلن الكاردينال الفرنسي روجيه اتشيغاري أمس في الفاتيكان انه سيتوجه الى بغداد في ٥ حزيران (يونيو) للتحضير لزيارة محتملة للعراق قد يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني. وأوضح اتشيغاري انه سيتوجه الى العاصمة العراقية براً عبر الاردن، بعدما تلقى دعوة من البطريرك الكلداني للمشاركة في مؤتمر للمسيحيين هناك. وكان الكاردينال اعلن في مقابلة مع الاذاعة الايطالية أمس ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وجه دعوة رسمية الى البابا لزيارة العراق، خلال زيارته الفاتيكان في ١٩ أيار (مايو) الجاري. لكنه اوضح انه «لم يتقرر اي شيء بعد».

واكد ان زيارة الأراضي المقدسة خصوصاً القدس والناصرة وبيت لحم هي بين الزيارات التي يرغب البابا بشدة في القيام بها. وأضاف: «اذا قام البابا بزيارة الى الشرق الأوسط فسيكون العراق بين الأماكن التي يرغب بزيارتها».

وفد عراقي الى طهران لدرس ملف التطبيع

■ بغداد، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب - علم من مصدر عراقي ان وفداً عراقياً توجه أمس الى طهران لاجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين في شأن تطبيع العلاقات بين البلدين. وقال المصدر ان الوفد الذي يرأسه وكيل وزارة الخارجية سعد عبدالمجيد الفيصل سيبحث في ايران سبل تحسين العلاقات بين البلدين وحل المشكلات العالقة. وتابع ان الزيارة تأتي في اطار برنامج اتفق عليه اثناء زيارة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف للعاصمة الايرانية مطلع السنة.

على صعيد آخر، وصل الى القاهرة أمس وفد برئاسة الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني للمشاركة في ندوة الحوار العربي - الكردي التي تبدأ غداً في العاصمة المصرية وتنظمها اللجنة المصرية للتضامن. وسيشارك في الندوة عدد من الشخصيات الكردية والعراقية، بخاصة من حزب طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) وممثلون للجنة التضامن العراقية وعدد كبير من لجان التضامن والشخصيات العربية من سورية ولبنان والسودان والامارات وليبيا والمغرب. وقال عضو اللجنة التحضيرية للحوار العربي - الكردي السيد رجائي الفايد ان الندوة تسعى الى التعرف على مطالب الاكراد في اطار حقوقهم القومية وبما لا يضر وحدة العراق. ولفت الى ان الحوار «خاص باكراد العراق فقط والذين تربطهم بالعرب ومصر خصوصاً علاقات طيبة».


اريتريون يحملون مجسم لتمساح يرمز الى «العدوان الاستعماري» من ملعب اسمرا الذي شهد قبل ايام احتفالات بذكرى الاستقلال عن اثيوبيا (ا ب)

الوفد الاميركي الى اسمرا ويؤكد "تقدماً" في وساطته

اريتريا تتهم اثيوبيا بمحاصرتها وتنفي اقفال مينائي عصب ومصوع

■ اسمرا، اديس ابابا - «الحياة»، ا ف ب - نفت اريتريا امس رسمياً ان تكون اغلقت مينائي عصب ومصوع، متهمة اثيوبيا بانها تقاطع الميناءين من اجل محاصرتها اقتصادياً، فيما اكدت مصادر اميركية ان وساطة واشنطن بين البلدين المتجاورين في القرن الافريقي سجلت «تقدماً».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في الوفد الاميركي الذي يقوم بالوساطة في اديس ابابا ان «تقدماً» سجل في محاولته تسوية الازمة التي يتوسط فيها ايضاً رئيس جيبوتي رئيس منظمة التنمية ومكافحة التصحر الحكومية (ايغاد) حسن غوليد ابتيدون الذي زار امس واول من امس كلا من اسمرا واديس ابابا.

ومن المفترض ان يكون توجه امس الى العاصمة الاريترية الوفد الاميركي الذي يضم نيفيد دان المسؤول عن شرق افريقيا في دائرة الشؤون الافريقية وروبرت هوبك السفير الاميركي السابق لدى اريتريا.

وكان غوليد زار اسمرا لساعات اول من امس قبل ان ينتقل الى اديس ابابا. والتقى الرئيس اسياس افورقي وبعض المسؤولين الاريتريين.

وتعليقاً على الزيارة، ابلغ وزير الخارجية الاريتري هايلي ولدي تنسائي «الحياة» ان غوليد يواصل جهود التوسط لحل مشكلة النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا. وقال تنسائي: «تقبلنا اهتمامه باعتباره يحظى باحترام كبير في دول ايغاد والمنطقة. واننا في الوقت نفسه نحبذ الحل في الاطار العائلي، على رغم توضيحنا ان ثمة مبادرات اخرى من الولايات المتحدة ورواندا ما زالت تسير عبر الاطر الديبلوماسية».

وذكر الوزير الاريتري ان افورقي اقترح على غوليد «ان تعالج المشكلة من خلال ايغاد، ذلك بدعوة رؤسائها الى مؤتمر قمة او على مستوى وزراء الخارجية» مؤكداً ان رئيس جيبوتي «ابدى ارتياحاً للاقتراح الاريتري الجديد وانه غادر الى اديس ابابا ليبلغ المسؤولين الاثيوبيين فحواه».

وعن جذور المشكلة، بحسب المنظور الاريتري، قال تنسائي ان الامر يتعلق «بنقطتين اساسيتين: ان اثيوبيا ارادت قبل اندلاع النزاع تثبيت سياسة الامر الواقع، وذلك بالعمل على توطين اعداد كبيرة من الاثيوبيين في مناطق اريترية. وهذه النقطة يمكن حلها بالعودة الى الحدود الدولية والتثبت من هذا الامر بمعاونة طرف ثالث. اما النقطة الاخرى فهي المتعلقة بالاحداث التي وقعت في السادس من ايار (مايو) الجاري وهذه يمكن ان تخضع للتحقيق عبر طرف مستقل».

واشار هايلي الى «ان الاقتراح الاريتري الجديد يتيح لرؤساء «ايغاد» الإلمام بكل المعلومات والتفاصيل المتعلقة بالازمة والتي في ضوئها يمكن اتخاذ خطوات عملية».

الى ذلك اصدرت وزارة الخارجية الاريترية امس بياناً جاء فيه «ان الحكومة الاثيوبية تتهم اريتريا باقفال موانئها امام اثيوبيا. ان الحكومة الاريترية ترفض هذه الاتهامات التي لا اساس لها من الصحة وتكرر ان موانئها لا تزال مفتوحة امام النقل البحري الدولي».

واضاف البيان «ان اثيوبيا قررت في ١٣ ايار (مايو) الجاري التوقف عن استخدام الموانىء الاريترية وتوجيه سفنها التجارية الى جيبوتي، مشيراً الى انه في اليوم نفسه اوقفت «شركة الطيران الاثيوبية» رحلاتها الى اريتريا كما خفضت في ٢٢ ايار (مايو) الاتصالات الهاتفية مع هذا البلد. ورأت ان «هذه الاجراءات اتخذت لتعزيز الانذار الذي وجهته الحكومة الاثيوبية في ١٣ ايار/مايو والذي يهدد اريتريا باتخاذ جميع الاجراءات التي يفرضها الوضع اذا لم تنسحب (اريتريا) من الاراضي الاثيوبية».

الجزائر: ٧ قتلى بانفجار في سوق

■ الجزائر - رويترز، ا ف ب - اعلنت قوات الامن الجزائرية ان ما لا يقل عن سبعة اشخاص قتلوا واصيب ثمانية بانفجار قنبلة امس في سوق في الجزائر.

وجاء في بيان بثته «وكالة الانباء الجزائرية» ان القنبلة انفجرت في سوق خميس مليانة في ولاية عين الدفلى على بعد ٩٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة.

وهذا الانفجار الثاني الذي يستهدف سوقاً شعبية في الجزائر خلال اسبوع. وكانت قنبلة انفجرت الاسبوع الماضي في سوق «بومعطي» في الحراش (قرب العاصمة) ما ادى الى مقتل ١٨ شخصاً واصابة نحو ٦٠ بجروح.

الى ذلك، ذكرت صحف جزائرية ان ٣١ شخصاً على الاقل قتلوا منذ الاحد في سلسلة هجمات لا سابق لها في الاشهر الاخيرة في منطقة القبائل الجبلية في شرق الجزائر.

فقد قتل ٢١ اسلامياً مسلحاً ومدنيان و«وطني» (مدني مسلح) وستة من رجال الشرطة في مدينة تيغزيرت الساحلية وتيزي وزو كبرى مدن منطقة القبائل. وصباح الاحد قتل خمسة من رجال الشرطة عند حاجز في تيغزيرت واصيب آخر بجروح. وافادت شهادات عدة انهم تعرضوا لاطلاق نار من سلاح آلي من سيارة، في حين يؤكد آخرون ان مجموعة مسلحة كانت مختبئة في دكان مجاور شنت الهجوم.

وفي الوقت ذاته تعرض شرطي لاطلاق نار من سيارة في تيزي وزو.

وفي اليوم التالي خطف ثلاثة تجار في مدينة تيغزيرت القريبة من غابة ميزرانا التي تلجأ اليها عناصر «الجماعة الاسلامية المسلحة». كما قتل مدنيان قرب مدينة بجاية الساحلية. واصيب ثلاثة مدنيين بجروح لدى اقتحامهم حاجزاً وهمياً، بينما قتل ثلاثة اسلاميين مسلحين وعنصر من الدفاع الذاتي في محاولة ابتزاز اموال في مقهى.

وذكرت صحيفة «الخبر» ان ١٨ اسلامياً مسلحاً قتلوا في عملية للجيش بين سطيف وبجاية.

وفي منطقة سعيدة غرب الجزائر ذبح مدنيان عند حاجز اقامه مسلحون.

رومانيا باعت الجزائر ألف مدرعة في ١٩٩٤

■ بوخارست - أ ف ب - نشرت صحيفة «رومانيا ليبيرا» الرومانية امس ان رومانيا باعت الجزائر الف عربة مدرعة في ١٩٩٤، مؤكدة بوثائق ان حكومة بوخارست متورطة منذ مدة طويلة في بيع اسلحة للحكومة الجزائرية، منها نص عقد وقع في ٢١ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤ بين الادارة العسكرية الرومانية وبين شركة ملاحة رومانية يونانية من أجل نقل الف عربة مدرعة رومانية الصنع.

واستناداً الى العقد تمت عملية النقل على دفعات من مئة عربة الى «المركز العسكري للترانزيت في الجزائر العاصمة».

ونشرت الصحيفة صورة قالت انها التقطت اثناء شحن عدد من هذه المدرعات على متن سفينة رومانية في مرفأ كونستانزا في جنوب شرقي رومانيا.

وكانت وثيقة صادرة عن وزارة النقل الرومانية كشفت في ٧ أيار (مايو) ١٩٩٨ تورط رومانيا في بيع اسلحة للجزائر وعدد من بلدان الشرق الاوسط.

واشارت الوثيقة الى ان طائرات نقل ضخمة بينها طائرات «هركوليس سي - ١٣٠» الاميركية الصنع قامت في ١٩ حزيران (يونيو) وفي ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ برحلات الى العاصمة الجزائرية.

يشار الى أن رومانيا تنتج اسلحة خفيفة ونخائر ومدافع هاون من عيار ٦٠ و١٢٢ ملم وقاذفات صواريخ ومدافع غير مرتدة من عيار ٧٣ ملم، إضافة الى القذائف والمدرعات وناقلات الجند.

اليوسفي يدعو الى منطقة اقتصادية لمواجهة المخاطر في افريقيا

□ الرباط - إقبال الهامي

■ حذر رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي من المخاطر التي تهدد القارة الافريقية. ودعا خلال ندوة استضافتها الدار البيضاء لمناسبة ذكرى تاسيس مؤتمر المنظمات المحلية في المستعمرات البرتغالية السابقة الى وضع خطة لانقاذ البلدان الافريقية بدءاً «بتشكيل مجموعة للتفكير لوضع الاسس الأولى للتحكم في التحولات المحتملة والخارقة للعادة التي تواجه القارة الافريقية» التي لا تزال تعاني الحروب والأوبئة والمجاعة وارتفاع نسبة الأمية والتفاوت في المداخيل. واكد ضرورة مواصلة الاصلاحات في البلدان الافريقية للنهوض بالتوازنات الاساسية وانفتاح اقتصادياتها في مسعى الى مواجهة المنافسة الدولية.

ودعا اليوسفي الى تشكيل منطقة افريقية اقتصادية وتجارية لتجاوز المعاناة التي تعيشها القارة، واقترح تعاوناً متعدد الاطراف لبلوغ هذه الغاية، لكنه شدد على ان الطريق الى تحقيق ذلك شاقة ومجهدة على المدى البعيد، في اشارة الى ضعف نسبة المبادلات الافريقية التي لا تشكل «إلا ستة في المئة من التجارة الخارجية لبلدان القارة، في حين لا تتجاوز مبادلات اتحاد المغرب العربي أربعة في المئة واقل من ٧ في المئة بالنسبة الى دول افريقيا الساحلية.

المهدي واجتماع "التجمع"

■ تلقت «الحياة» توضيحاً من مكتب رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي في شأن ما نشرته أول من امس عن ان المهدي زار القاهرة وان اجتماع «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض يعقد اليوم في العاصمة المصرية.

وجاء في التوضيح ان «المهدي ما زال يواصل زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة التي كان بدأها الأسبوع الماضي»، وان «اجتماع هيئة قيادة التجمع الوطني الديموقراطي في القاهرة تم تأجيله لأسباب تنظيمية محضة صاحبت الاعداد لهذا الاجتماع منذ الاسبوع الماضي، ولم يؤجل لأي اسباب سياسية».

اسمرا تسعى الى تحسين علاقاتها مع اليمن

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ شهدت العلاقات بين صنعاء وأسمرا تحسناً ملحوظاً، وتبادل الرئيسان اليمني علي عبدالله صالح والاريتري اسياس افورقي برقيتي تهنئة. اذ بادر افورقي الى ارسال برقية الى نظيره اليمني لمناسبة عيد الوحدة اليمنية في ٢٢ أيار (مايو)، ورد علي صالح ببرقية مماثلة لمناسبة عيد استقلال اريتريا في ٢٤ الشهر الجاري. وأوردت اذاعة اريتريا صباح امس مقتطفات من رسالة الرئيس اليمني والتي تحدثت عن تاريخ العلاقات بين الشعبين، وأكدت الرغبة في تطوير العلاقات في كل المجالات وحددت الرؤية المستقبلية لها.

وعلم ان اتصالات تجرى بين أسمرا وصنعاء لتحسين هذه العلاقات وفتح آفاق جديدة للتعاون وتنشيط التبادل التجاري بينهما والذي شهد فتوراً منذ ١٩٩٥. ويعتقد المراقبون ان اسمرا تسعى الى فتح مجالات جديدة لتجارتها بدل الأسواق الاثيوبية التي اغلقت نتيجة الخلاف الحالي مع اديس أبابا. ولم يستبعد المراقبون ان تعاود «الخطوط الجوية اليمنية» رحلاتها الى اسمرا بعدما توقفت نتيجة خلافات البلدين على الجزر في البحر الاحمر.

من العالم العربي

تدريبات عسكرية في مصر

● القاهرة - «الحياة» - شهد الرئيس حسني مبارك امس تدريباً عسكرياً للقوات المصرية، ثم التقى قادة القوات المسلحة وبحث معهم في تطورات الموقف في المنطقة والمتغيرات على الساحتين الاقليمية والعالمية. وأكد مبارك ان توجهات مصر في المرحلة المقبلة هي دعم عملية السلام في المنطقة كونه الخيار الاستراتيجي لمصر.

وكان الرئيس مبارك التقى امس رئيس لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الاميركي ب. لويس ليفنغستون في حضور وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي ووزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي ظافر البشري وتم البحث في عملية السلام في الشرق الأوسط والمساعدات الاميركية لمصر. ووصف المسؤول الاميركي العلاقات المصرية - الاميركية بانها تتسم بالدفء، ودعا المستثمرين من الولايات المتحدة ومصر الى زيادة التعاون والتبادل التجاري بين البلدين.

القاهرة: لجنة الأحزاب تنظر في طلب تأسيس "الوسط" المصري

● القاهرة - «الحياة» - أحالت لجنة الأحزاب التابعة لمجلس الشورى المصري في اجتماعها الأول للنظر في تأسيس حزب «الوسط المصري»، الطلب الذي قدمه وكيل المؤسسين المهندس أبو العلا ماضي على لجنة من الخبراء لتحديد مدى استيفاء الطلب للشروط القانونية. وقررت اللجنة نشر اسماء المؤسسين في صحيفتين قوميتين في الأيام المقبلة لإتاحة الفرصة لمن يرغب في الطعن في مشاركة أي من المؤسسين.

وكانت اللجنة التي يرأسها رئيس مجلس الشورى وتضم في عضويتها وزير العدل فاروق سيف النصر ووزير الداخلية السيد حبيب العادلي وقضاة سابقين، رفضت في ايار (مايو) ١٩٩٦ طلباً قدمه ماضي لتأسيس حزب «الوسط». ورفضت محكمة الأحزاب طعناً بقرار اللجنة.

وزير الخارجية السوداني في الدوحة

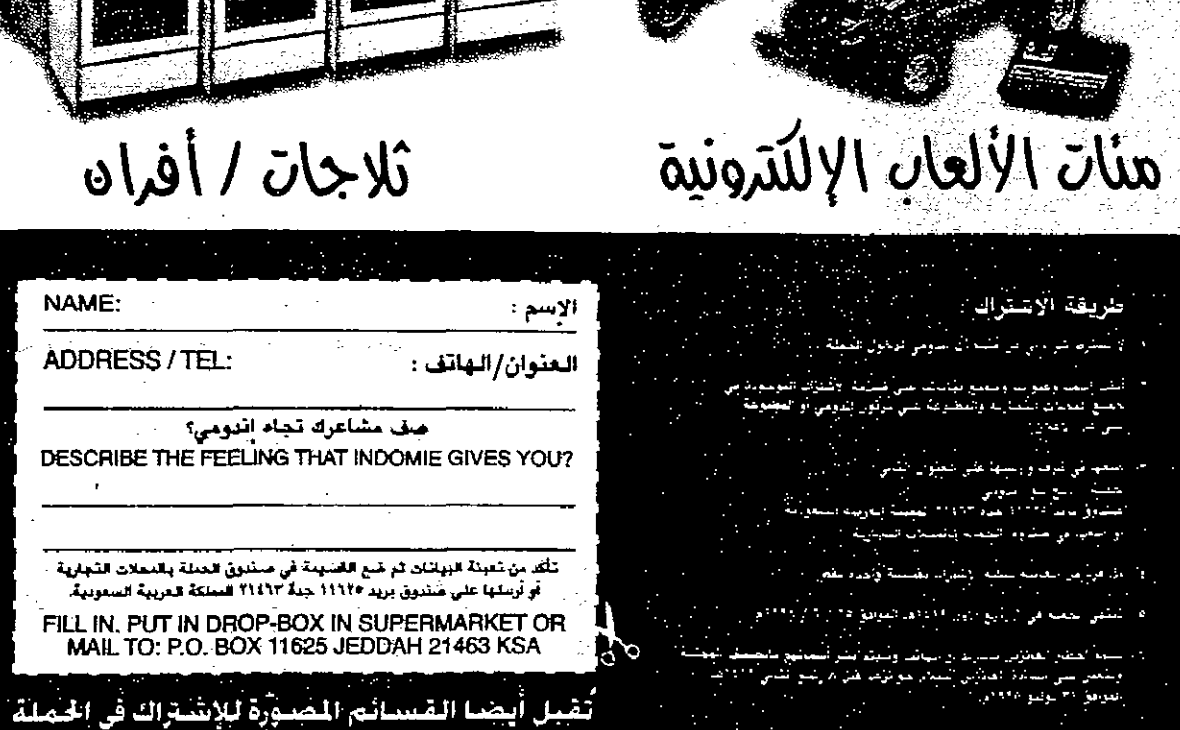
● الدوحة - «الحياة» - التقى وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل أمس أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ونقل إليه رسالة من الرئيس عمر البشير تضمنت دعوته الى زيارة السودان لحضور الاحتفالات بالذكرى التاسعة لتوليه السلطة.

وكان الوزير السوداني الذي التقى ايضاً مسؤولين قطريين وصل الى الدوحة مساء أول من أمس في اطار جولة عربية قادته الى السعودية والكويت.

اسبانيا: اعتقالات واسعة لمهاجرين غير شرعيين

● الرباط - «الحياة» - ذكرت مصادر مطلعة ان السلطات الاسبانية اعتقلت خلال الاشهر الاربعة الماضية اكثر من عشرة آلاف مهاجر من أصول مغاربية، في اطار حملات للرقابة طاولت الموانئ ومنافذ العبور نحو الأراضي الاسبانية. ونقلت المصادر عن المديرية العامة للحرس المدني الاسباني قولها انه تم خلال الفترة ذاتها تفتيش ٥٥٠ قارباً كانت تقل مهاجرين غير شرعيين عبر مضيق جبل طارق. وأضافت ان الحرس المدني الاسباني اعتقل منذ بداية السنة ٤٣٨١ مهاجراً كانوا يعتزمون الاقامة في اسبانيا بطريقة غير قانونية، كما تم اعتقال ٣٤٨ جزائرياً و٧٣٢ من رعايا البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء، و٢٢٣٨ مهاجراً من جنسيات مختلفة خلال الأشهر الستة الماضية.

وأكدت المصادر من جهة اخرى ان عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين قضوا غرقاً في عرض السواحل الجنوبية لإسبانيا بلغ ٢٥ شخصاً.



إعتقال عشرات الاسلاميين في ٥ دول اوروبية عشية "موندیال" باريس

□ لندن - «الحياة»

■ شنت شرطة مكافحة الإرهاب عمليات دهم واسعة في خمس دول أوروبية، فجر أمس، اسفرت عن أعتقال عشرات الاسلاميين المشتبه في تشكيلهم شبكات دعم لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية. وأفيد ان الشرطة الفرنسية اعتقلت ٥٣ شخصاً ابقت على ١٧ منهم رهن التحقيق حتى بعد ظهر أمس، في حين اوقفت الشرطة الإيطالية تسعة جزائريين. وفيما أعلنت بلجيكا وسويسرا توقيف عدد من المشتبه فيهم، بدا ان الشرطة الالمانية حققت النتيجة الأهم، من وجهة النظر الفرنسية على الاقل، إذ افادت مصادر قضائية ان الشرطة اوقفت جزائريين إثنين أحدهما يُعتبر «اليد اليمنى» لحسان حطاب «أمير المنطقة الثانية» في «الجماعة المسلحة» الجزائرية.

وقال محققون ان الرجلين سيسلمان على الارجح الى فرنسا.

وتاتي عمليات الدهم قبل اسبوعين تقريباً من بدء مباريات نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا. وتخشى فرنسا ان يكون متشددون اسلاميون يحضّرون لعمليات ارهابية خلال كاس العالم، وهو ما يثير قلقاً كبيراً لدى الاجهزة الامنية الفرنسية المكلّفة تأمين سلامة المباريات.

فرنسا: اعتقال ٥٣ شخصاً ومصادرة أسلحة ووثائق وأموال

□ باريس - «الحياة»

■ اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية أن الشرطة أوقفت امس ٥٣ شخصاً خلال عمليات دهم واسعة في أوساط الاسلاميين في مناطق فرنسية عدة. وأوضحت مصادر في الوزارة ان عمليات الاعتقال تهدف في جزء منها، الى إحباط خطط ربما أعدّها متشددون اسلاميون للقيام بعمليات ارهابية خلال نهائيات كاس العالم التي تُقام في فرنسا بعد اسبوعين تقريباً. لكنها قالت ان لا شيء ملموساً حتى الآن يؤكد وجود خطط تستهدف كاس العالم.

وافادت الوزارة ان العمليات التي نفذت فجراً، بناء على طلب قضاة مكافحة الارهاب، شملت باريس ومرسيليا وليون، وادت إلى اعتقال ٥٣ شخصاً، بقي ١٧ منهم قيد التحقيق بعد الظهر. وداهمت الشرطة في عملياتها ٤٣ هدفاً.

وقالت مصادر مطلعة ان عمليات الدهم تعقب مراقبة مستمرة منذ اشهر للأوساط الاسلامية المتطرفة خشية وقوع عمليات إرهابية خلال كاس العالم. وكانت «الحياة» نقلت قبل نحو ثلاثة اشهر عن مصدر قريب من قاضي التحقيق جان لوي بروغيير أن لدى المحققين الفرنسيين معلومات عن استعدادات في الاوساط الاسلامية المتطرفة الموزعة في اوروبا لشن عمليات إرهابية تستهدف كاس العالم.

ونقلت وكالة «رويترز» عن رولان جاكار المسؤول في «المرصد الدولي عن الارهاب» (مقره باريس) ان عمليات الدهم «تهدف الى مراقبة شبكات اسلامية وكشفها قبل بدء مباريات كاس العالم (...) الخوف هو ان يكون مناصرون للجماعة الاسلامية المسلحة اخفوا اسلحة ومتفجرات في فرنسا قبيل نهائيات كاس العالم».

وقالت الشرطة الفرنسية ان عمليات الدهم جزء من حملة دولية تستهدف تفكيك شبكات المتشددين في اوروبا.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر قريب من عمليات الدهم ان الشرطة لم ترصد حتى الآن اي تهديد ارهابي لمباريات كاس العالم. واضافت ان مسؤولين من الشرطة لم يخفوا قلقهم من احتمال ان يستغل اسلاميون متشددون التغطية الاعلامية والتلفزيونية العالمية التي ستصاحب البطولة الدولية لشن هجمات في فرنسا.

وشارك ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ ضابط وجندي في الشرطة وضباط مكافحة الارهاب في العمليات التي بدات السادسة صباحاً (الرابعة فجراً بتوقيت غرينيتش).

وداهمت الشرطة منازل ومقرات اعمال في باريس ومرسيليا وليون وجزيرة كورسيكا وعثرت على سلاح ناري واحد وكميات كبيرة من النقود والوثائق.

وفي ليون احتجز نحو ٤٠ ضابطاً اربعة اشخاص، بينهم واحد من المدينة نفسها وثلاثة من ضواحيها.

وتعرضت فرنسا لسلسلة من التفجيرات في ١٩٩٥ تعتقد الشرطة ان متطرفين اسلاميين مسؤولون عنها. وادت تلك التفجيرات الى مقتل ثمانية اشخاص واصابة اكثر من ١٧٠ آخرين. وانفجرت قنبلة اخرى في ١٩٩٦ في محطة للسكك الحديد في باريس مما أدى الى مقتل اربعة اشخاص. ولم تستطع الشرطة حتى الآن تحديد هوية الجهة التي تقف وراء هذا الانفجار.

إيطاليا: اعتقال ٩ من شبكات دعم لـ"الجماعة المسلحة"

■ روما - ا ف ب، رويترز - ذكرت الشرطة الايطالية انها اوقفت تسعة اسلاميين مفترضين في اطار العملية التي بدات فجر أمس في اوروبا واستهدفت الاوساط الاسلامية.

وأكد ناطق باسم الشرطة لـ «رويترز» ان أوامر باعتقال ١٢٠ شخصاً صدرت في اطار الحملة الاوروبية على الاوساط الاسلامية المتشددة قبل بدء نهائيات كاس العالم في فرنسا. وقال ان الحملة الاوروبية في اوساط الاسلاميين تقررت في اجتماع عُقد اخيراً في باريس. وأعلن إعتقال تسعة جزائريين في ميلانو وضواحيها، مشيراً الى ان عمليات الدهم كانت لا تزال مستمرة ظهراً.

وقالت الشرطة الايطالية في بيان ان العمليات التي قامت بها لها صلة بتحقيقات في فرنسا وسويسرا والمانيا. واضاف البيان ان عمليات التحقيق الإيطالية استهدفت اشخاصاً يُشتبه في انهم «متخصصون في امداد اسلحة ووثائق مزورة وتوفير مأوى لجماعات ارهابية تسببت في اراقة الدماء في الجزائر وشنت هجمات في اوروبا». ويشير البيان على ما يبدو الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية.

رجل امن فرنسي يقتاد معتقلاً الى مركز الشرطة في باريس. (ا ف ب)

بلجيكا: اعتقالات ومصادرة وثائق

□ بروكسيل - اسماعيل زاير

■ شنت قوات مكافحة الارهاب في الشرطة البلجيكية حملات دهم واسعة فجر أمس في أوساط الناشطين الاسلاميين المشتبه في دعمهم «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر.

وأسفرت هذه الحملات عن توقيف بعض الأشخاص ومصادرة كميات من الوثائق والأدبيات الخاصة بالجماعات الاسلامية.

وأكدت مصادر أمنية بلجيكية ان ١٤ عملية دهم جرت فجراً واستمرت حتى الظهر. لكنها رفضت القول هل وجدت الشرطة أسلحة أو معدات عسكرية في المواقع التي شملتها عمليات الدهم.

وأوضحت ان عدداً غير محدد من المشتبه فيهم استنطقوا ولكن لم تصدر في حقهم مذكرات توقيف. وعرف ان بين المشتبه فيهم الذين حققت الشرطة معهم طارق معروفي (تونسي) الذي اطلق من دون توجيه أي اتهام إليه.

وحصلت غالبية المداهمات في بروكسيل وضواحيها، وعملية واحدة فقط في مدينة شارلروا. وتركزت عمليات الدهم في العاصمة في احياء سكاربيك وأوكيل التي تعد مراكز تجمع المهاجرين من دول شمال افريقيا.

وكان القاضي كريستيان دي فالنكير اعطى أوامره ببدء الحملة التي تم تنسيقها على نطاق واسع مع بقية العواصم الأوروبية، والتي تعد الثانية في حجمها وأهميتها بعد عمليات الدهم التي جرت في الخامس من آذار (مارس) الماضي ويعتقد أنها كانت أساسية في توفير معلومات مهمة عن تحركات الجماعات الاسلامية وانتشارها.

بلجيكا
المانيا
بون
بروكسيل
باريس
سويسرا
فرنسا
ميلانو
ليون
مرسيليا
ايطاليا
كورسيكا
اماكن الدهم

المانيا: اعتقال "اليد اليمنى" لزعيم منشق عن "الجماعة الاسلامية"

□ بون - اسكندر الديك

■ اعلنت النيابة العامة في المانيا امس ان القوى الامنية المختصة اعتقلت، بطلب من السلطات الفرنسية، شخصين جزائريين «مهمين»، هما عادل مخاط وعمر زيتي. وبحسب المعلومات الامنية الفرنسية فان مخاط يعتبر «اليد اليمنى» للقائد المنشق عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» حسان حطاب (ابو حمزة) الذي انفصل في ١٩٩٦ عن زعيم «الجماعة» عنتر الزوابري. وقالت ان السلطات الفرنسية المختصة قدمت الى المانيا طلب تسليم الشخصين المعتقلين، وان قاضي التحقيق الفرنسي جان لوي بروغيير سيصل الى كولونيا خلال ساعات للقاء محققي مكتب مكافحة الجريمة في المانيا.

وقالت النيابة ان الدهم طاول منازل جزائريين يواجهون «شبهة النشاط غير المشروع والعمل على ارسال اسلحة ومتفجرات من المانيا الى الاسلاميين المتطرفين في الجزائر». واعلنت الشرطة مصادرة أجهزة كومبيوتر واشرطة فيديو ووثائق في منازل المعتقلين.

ووصف سفير الجزائر في بون محمد الحناش عمليات الدهم بأنها «مثيرة للاهتمام وتؤكد التخوفات التي عرضتها الجزائر امام الاتحاد الاوروبي». وقال لـ «الحياة» ان عمليات الدهم «تؤكد كل ما قلناه في حوارنا مع الاتحاد الاوروبي. وتؤكد ايضاً ان تخوفاتنا ليست من نسيج الخيال، وانما حقيقية».

وفي سويسرا (أ ف ب) اعتقلت الشرطة عدداً من الجزائريين في اطار عملية واسعة في ضواحي زيوريخ صباح امس. ورفضت السلطات اعطاء اي تفاصيل اضافية عن عدد المعتقلين وانتماءاتهم.

ياسين يتوقع من دمشق زوال

تتمة الصفحة الاولى

وسئل نزال عن صحة ما تردد في هذا الشان، فاجاب: «لا علم لنا بقرار إسرائيل بمنع عودة الشيخ، ولكن ترددت انباء أنهم لن يسمحوا له بالعودة عن طريق الأردن». وأضاف: «في كل الأحوال ليس من حق حكومة الاحتلال ان تمنع مواطناً فلسطينياً من العودة إلى وطنه، وإن فعلت عليها انتظار أوخم العواقب». ويذكر ان الشيخ ياسين سيواصل زيارته إلى بغداد والسودان ولبنان. ومن المتوقع ان يتلقى دعوة لزيارة باكستان وجنوب افريقيا لاحقاً، بحسب مصادر في «حماس».

وفي دمشق، اكد ياسين مجدداً عدم وجود «أي مجال لنزاع سياسي» بين الحركة والسلطة الوطنية الفلسطينية، لأن «الكل يعمل من أجل القضية الفلسطينية»، نافياً نية الحركة نقل قيادتها إلى دمشق، ورفض الخوض في خلفيات قرار الأردن في شأن استقباله «تخص الحكومة الاردنية ونحن لا نتدخل فيها».

وكان مؤسس «حماس» يتحدث في مؤتمر صحافي عقده أمس قبل لقائه فلسطينيي مخيم اليرموك. وقال رداً على سؤال إنه لم يبحث مع المسؤولين السوريين في نقل مكاتب الحركة من عمان إلى دمشق «لنا ممثلون في عمان وفي كل العواصم العربية والبلاد العربية، لكن بالشكل الذي تراه تلك الدول مناسباً لموقفها وسياستها، وبالتالي نحن لا نفرض على أحد ان يكون في أي مكان، ولا نسمح لخلافاتنا بأن تطغى على هدف الحركة وهو تحرير وطننا دون التدخل في شؤون هذه الدول».

وكان الشيخ ياسين اجتمع خلال زيارته التي استمرت ستة أيام إلى الرئيس حافظ الأسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام ومسؤولين آخرين. واوضح ان محادثاته تناولت «القضية الفلسطينية ومسارها وتطوراتها والقضية السياسية وما وصلت إليه. ووجدنا من الرئيس الأسد ومن حكومته كل الدعم لمقاومتنا ومقاومة الاحتلال حتى تحرير آخر ذرة من تراب وطننا الفلسطيني والعربي».

وسئل عن احتمال نجاح تشكيل جبهة فلسطينية معارضة بعد فشل «تحالف القوى الفلسطينية»، فقال: «أمر طبيعي أن نجتمع نحن ضمن اتفاق يرسمه الجميع، ذلك ان الميدان مفتوح لكل الجهات والكل مطلوب في الميدان إلا من استثنى نفسه»، مشيراً إلى أن المنظمات المعارضة تدرس برنامجاً تنظيمياً يجمعها على أسس محددة، يجمع جميع الفصائل وليس فقط «حماس» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش.

وعن تعاون الحركة مع «حزب الله»، قال ياسين: «هناك اتفاق جوهري أساسي. نحن أمام عدو واحد يحتل ارضنا ويقاتل شعبنا وبالتالي ربما يكون هناك تنسيق بين الجميع لمواجهة هذا العدو الذي استوطن أرضنا وشرد شعبنا».

وسئل إذا كانت جولته إلى عدد من دول المنطقة تستهدف الضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية، فأجاب: «نحن في مرحلة جهاد واستشهاد وتوصيات وخداع ولسنا في مرحلة سلطة ولا تباري ولا فصل بين شعب السلطة والشعوب الأخرى. الشعب الفلسطيني كله يعيش في الوحل، ولا مجال هناك للنزاعات السياسية على كراس، ولا مجال لاستبعاد احد من الساحة الفلسطينية، بل الكل يعمل من أجل القضية الفلسطينية».

واعرب مؤسس «حماس» (أ ف ب)، عن تاييده لعقد قمة عربية لـ «دعم المقاومة الفلسطينية» ضد إسرائيل، وقال: «أنا دعوت لقمة عربية للتوحد وليس لإنقاذ عملية فاشلة ظالمة لا تحقق لشعبنا أهدافه، بل لدعم المقاومة الفلسطينية من أجل تحرير كل التراب الفلسطيني».

واعتبر ان «العملية السلمية في طريق مسدود، ولم يبق إلا تشييع جنازتها ودفنها» وقال إن الدولة العبرية تعتبر حركة «حماس» التي أعلنت مسؤوليتها عن معظم العمليات المناهضة لإسرائيل منظمة ارهابية «فقط لأننا نقول لا للمشروع الصهيوني الذي يعتدي ويقتل الآخرين». وأضاف: «إذا كانت مقاومة الاحتلال ارهاباً فأنا أول ارهابي».

وأكد ان إسرائيل «لن تحتفل بالذكرى المئة» على قيامها. وتابع ان «إسرائيل قامت في ظرف دولي ساعدها على الوجود. وسيرى مطلع القرن المقبل نهاية الكيان الصهيوني وقيام الدولة الفلسطينية».

انتقل الى رحمة الله تعالى عميد آل عبدالله النائب السابق

علي الحاج خليل العبدالله

أبو بسام

زوجته: الحاجة بسيمة محمد علي الدرويش
أولاده: بسام وعصام والمهندس خليل والدكتور جهاد
وحياة زوجة المغترب محمد علي العبدالله
ولقد تم تشييع جثمانه الطاهر في بلدته الخيام يوم الجمعة في ١٩٩٨/٥/٢٢
تقبل التعازي في بيروت طيلة يومي الثلثاء والأربعاء في ٢٦ و٢٧ أيار
للنساء: في منزله الكائن في بيروت - رأس النبع
للرجال: في منزل شقيقه المحامي ابراهيم العبدالله - رأس بيروت - شارع بلس
وبمناسبة مرور أسبوع يقام حفل تأبيني تكريماً لذكراه يوم الأحد في ١٩٩٨/٥/٣١
الساعة العاشرة صباحاً في قاعة المعهد الفني الإسلامي - مستديرة شاتيلا.
الآسفون آل عبدالله وعموم أهالي الخيام

معلومات عن مساع لقمة

تتمة الصفحة الاولى

الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

وعلم ان الزيارة تتعلق بجهود تنقية الاجواء بين قطر والبحرين، وقالت مصادر ديبلوماسية خليجية لـ «الحياة» ان مساعي تبذل لعقد قمة رباعية سعودية - قطرية - بحرينية - اماراتية، بناء على رغبة دولة الامارات، من اجل حسم الخلاف القطري - البحريني.

وكان وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان قام بتحرك مكوكي بين قطر والبحرين لتنقية الاجواء بين البلدين.

وفي الدوحة رأت مصادر خليجية ان زيارة وزير الخارجية القطري للسعودية امس وجولات وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد وزيارته للدوحة اول من امس تصب في اطار الجهود المبذولة «لتنقية الاجواء بين قطر والبحرين». وقالت ان زيارة الشيخ حمد بن جاسم امس تأتي استكمالاً لاتصالات مكثفة تجرى بين العواصم الخليجية. وافادت «أن الدول الخليجية تتمنى ان تكلل جهودها المؤيدة للتحرك الاماراتي بعقد قمة قطرية - بحرينية» تتوج التحركات الجارية وتؤدي الى فتح صفحة جديدة في علاقات البحرين وقطر. وأكدت ان المساعي الخليجية تصب الآن في هذا الاتجاه. واضافت انه «اذا نجحت الجهود الخليجية المبذولة لعقد قمة قطرية - بحرينية فان ذلك سيكون لمصلحة الجميع وسيلقى ترحيباً خليجياً واسعاً». ويلاحظ ان موضوع عقد القمة بدأ يتردد في الاوساط الخليجية.

كما يلاحظ ان المسؤولين القطريين رحبوا بمبادرة الشيخ زايد لتنقية الاجواء وعبروا عن تقديرهم لها، لكنهم يشددون على ان الخلاف الحدودي معروض على محكمة العدل ولن يسحب منها الا اذا تم التوصل الى حل ودي يرضي الطرفين.

على صعيد آخر علمت «الحياة» ان متهماً قطرياً من بين ٤٦ هاربين في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي اعلنت السلطات القطرية احباطها عام ١٩٩٦ «عاد الى الدوحة (مساء اول من امس) من البحرين» وكشف مصدر موثوق به لـ «الحياة» تفاصيل هذه العودة «الطوعية» الاولى من نوعها لمتهم من بين المتهمين الـ ٤٦ الهاربين. وقال المصدر ان «المتهم واسمه عبدالله محمد الكبيسي عاد نتيجة مساع واتصالات بذلها محام قطري اسفرت عن عودته الطوعية على متن طائرة لطيران الخليج في الرحلة ٥١٢ بتاريخ ٢٥ الجاري في الثامنة مساء».

وعلم ان عدداً من رجال الامن القطريين استقبلوه في مطار الدوحة ونقلوه الى احد مراكز الشرطة حيث جرى التحقيق معه وسيقدمه الادعاء العام للمحكمة الجنائية الكبرى التي ستستأنف جلساتها اليوم برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية المستشارين خالد السويدي وعلي البوعيشي.

وقال المصدر نفسه ان «عودة المتهم جاءت ايضاً بعدما اخذ ضمانات من المحامي بأنه لن يتعرض لأي معاملة سيئة او تعذيب». وكانت الامارات سلمت قبل نحو اسبوعين متهماً هارباً اسمه فواز المهندي الذي اكد لمحاميه انه «لم يتعرض لأي ضرب او تعذيب بعد اعتقاله».

وعلمت «الحياة» ان نحو سبعة متهمين هاربين سيسلمون انفسهم قريباً وسيعودون من الامارات والبحرين ما يشكل ابرز تطور في قضية المحاولة الانقلابية الفاشلة.

نواب كويتيون

تتمة الصفحة الاولى

خليجية «لتحاشي حضور دعوة العشاء».

ومما دفع النواب الى ابداء ضيقهم من المناسبة ان ديوان الشيخ سعد دعا اليها اعضاء «المجلس الوطني» وهو برلمان محدود الصلاحيات اقامته السلطة عام ١٩٩٠ ابان تجميد العمل بالدستور، واعتبرت القوى السياسية آنذاك انهدف «المجلس الوطني» هو تهجين المشاركة السياسية الشعبية.

ووجهت الدعوات ايضاً الى مئات من الوكلاء والوكلاء المساعدين في الوزارات ومديري الهيئات الحكومية والرسمية ومجموعات من رجال الاعمال والاكاديميين والاعلاميين «وهؤلاء جميعاً لا يحملون صفة التمثيل الشعبي وليس لأحد ان يفترض ان حضورهم يمثل برلماناً موسعاً للشعب الكويتي» بحسب احد النواب.

الى ذلك شكلت قضيتا «زيادة اسعار الوقود» و«الصواريخ البريطانية» محور نقاش مطول خلال الجلسة الاسبوعية للبرلمان الكويتي امس. ولاحظ بعض النواب ان زيادة أسعار الوقود ستدخل ٣٠ مليون دينار (مئة مليون دولار) الى خزينة الدولة في حين تكلفها صواريخ «سي سكوا» البريطانية الصنع ١٤٣ مليوناً (٤٨٠ مليون دولار).

وجاء النقاش حول اسعار الوقود بطلب مستعجل من النواب بعد توصية المجلس الأعلى للبترول مطلع الشهر بزيادة الاسعار بنسبة تصل الى ٥٠ في المئة. وقال نواب انهم سيعيقون هذه التوصية لكن وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد قال ان موضوع اسعار الوقود من اختصاص الحكومة وهدد باللجوء الى المحكمة الدستورية لتحديد إن كان يحق للبرلمان معارضة تلك الخطوة.

ورد على انتقادات النواب بقوله ان هدف زيادة الاسعار هو «التوازن اسعار الوقود بين دول مجلس التعاون وتشجيعاً لشراء البنزين الخالي من الرصاص». وتابع ان المواطنين في كل دول العالم يتحملون اعباء دولهم الاقتصادية «ولا خير في مواطنين لا يتحملون». واستدرك: «اعترف بأن هناك هدراً لكن هذا الموضوع لا يُحل بالصراخ».

وبعد مداولات وافقت الحكومة على اقتراح للنواب باعادة النظر في قرار زيادة اسعار الوقود «ضمن حزمة من الاجراءات تراعي ظروف المواطنين وان يكون التطبيق بالتدرج».

بتلر سيقدم للعراق

تتمة الصفحة الاولى

صواريخ «سكود».

ولا تزال بغداد متمسكة بتقارير قدمتها أكدت فيها انها انتجت اربعة أطنان فقط من غاز الاعصاب «في اكس»، بينما يعتقد بتلر انها انتجت كميات أكبر، ويرى أن «هذه امثلة على ما ستتضمنه الخريطة».

وفي ما يتعلق بالأسلحة البيولوجية، قال بتلر إنه لا يزال هناك «ثقب أسود». وأقر بأن خطوته المقترحة بوضع خريطة محددة للمطلوب من العراق، قد تدفع بغداد الى كشف المواقع التي يرصدها تقريره فقط لكنه قال إن حجم المعلومات المتوافرة لدى المفتشين يكفي لتجنب هذه النقطة السلبية. وذكر ان إنهاء المواجهة الأخيرة بين العراق والمفتشين تحقق من خلال «الانجاز الكبير» الذي حققه انان، حين اقنع العراق بالسماح لهم بدخول المواقع الرئاسية برفقة وفد من الديبلوماسيين. وأعرب عن اعتقاده أن نهاية المواجهات بين العراق والأمم المتحدة أصبحت في مرمى البصر، لكنه استطرد: «اذا كان هذا سباقاً من خمس مراحل، قطعنا بالفعل اربع مراحل».

الى ذلك اعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرد اكهارت ان انان سيلتقي غداً في نيويورك وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي سيجتمع ايضاً مع المسؤولين في «اونسكوم» للبحث في «كل جوانب عملية نزع السلاح» قبل اجتماع الخبراء مع مجلس الأمن لابلاغه «ما تبقى» من عمل يجب استكماله في اطار تنفيذ العراق مطالب اللجنة الخاصة.

وعلّق سفير العراق لدى الامم المتحدة على تصريحات بتلر قائلاً: «انه امر جيد ان نسمع ان بتلر يأمل بانتهاء العمل قريباً ونتمنى ان يسير في هذا الطريق وان تاتي الافعال لتؤكد هذا الاتجاه».

وسيصل الصحاف الى نيويورك اليوم يرافقه وفد فني لاجراء محادثات مع خبراء «اونسكوم» قبل اجتماعهم مع اعضاء مجلس الامن في الثالث من الشهر المقبل. وطلبت بغداد ان يلتقي الوفد العراقي خبراء «اونسكوم» واعضاء المجلس.

الحسن الثاني ومبارك

تتمة الصفحة الاولى

للأمم المتحدة.

وكان مبارك عقد والملك الحسن جلسة محادثات فور وصول الاخير في اعقاب مراسم الاستقبال الرسمية، تناولت التطورات على المسار الفلسطيني. وتكتسب القمة المصرية - المغربية على الصعيد السياسي اهمية خصوصاً في اطار رئاسة مصر للقمة العربية والعاهل المغربي للجنة القدس. وقال ديبلوماسيون مغاربة ان العاهل المغربي رفض لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أكثر من مرة بسبب سياساته المضرة بالعملية السلمية.

ويغادر عرفات القاهرة اليوم الى غزة بعد زيارة لمصر هي الثانية خلال ثلاثة ايام، فيما عاد اليها وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي قام بزيارة مفاجئة للأردن استمرت ساعات نقل خلالها رسالة من الرئيس حسني مبارك الى الملك حسين.

الى ذلك تبدأ اليوم أعمال اللجنة المصرية - المغربية برئاسة مبارك والحسن الثاني وتبحث في دعم العلاقات الثنائية وتطويرها في المجالات الاقتصادية والثقافية (راجع ص١٠).

السعودية وإيران

تتمة الصفحة الاولى

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تضمنت دعوة رسمية لزيارة الرياض، وهي سابقة في تاريخ العلاقات بين البلدين منذ قيام الثورة، ورسالة من ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. وشدد خاتمي على أن بلاده «تملك إرادة سياسية ثابتة وعزيمة راسخة عن توثيق العلاقات مع الأشقاء في السعودية وهدفنا ان تتعزز الروابط ويرتقي التعاون إلى مستوى التعاون الشامل، خصوصاً ان الجمهورية الإسلامية والمملكة العربية السعودية بلدان كبيران ومهمان ومؤثران في منطقة الخليج والوضع الاقليمي ومن شأن تنسيق مواقفهما وتطوير روابطهما الاقتصادية والثقافية والعلمية ان يوثقا العلاقات بين الشعبين المسلمين وان يحولا دون تدخل أي طرف خارجي في العلاقات الثنائية والاقليمية ويضعفا مثل هذا الاحتمال».

وكان سعود الفيصل وصل مطار مهرآباد أمس في زيارة تستغرق يومين، وسيوقع ونظيره الإيراني اليوم مذكرة تعاون تشمل مجالات الاقتصاد والتجارة والثقافة والعلوم والتكنولوجيا والشباب والرياضة (نص مذكرة التعاون ص ٤). ونفى سعود الفيصل ان تكون زيارته إلى طهران تحمل مبادرة وساطة بين إيران والولايات المتحدة «فالزيارة تندرج في إطار تعزيز العلاقات الثنائية واستمرار الاتصالات بين مسؤولي البلدين وستتطرق إلى تقويم للقضايا التي تهم البلدين، ولا ترتبط (الزيارة) بعلاقات أي من الدولتين بدولة ثالثة».

واعتبر أن ثمة «ضمانتين أساسيتين لهذه العلاقات: الإرادة السياسية لدى قيادتي البلدين من أجل تطوير الاتصالات واستمرارها واللقاءات المباشرة بين المسؤولين»، وأكد أنه «متفائل جداً بهذه العلاقات وآفاقها سيما في ظل وجود إرادة سياسية ومصالح مشتركة»، وتابع ان «إيران دولة عظيمة وشعبها شعب عظيم».

كذلك التقى الضيف السعودي رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري في إشارة واضحة إلى ان الإيرانيين مجمعون على توثيق علاقاتهم مع السعودية، خصوصاً ان ناطق نوري يعتبر احد رموز التيار المحافظ ويؤكد المحافظون انهم لم يكونوا ضد تعزيز العلاقات مع السعودية. وقال السفير الإيراني لدى الرياض السيد نوري شهرودي لـ «الحياة» إن رئيس مجلس الشورى السعودي محمد بن جبير سيقوم بزيارة لطهران في غضون شهرين، ويتوقع ان تليها زيارة نظيره الإيراني للرياض.

كذلك أكد خرازي ان حكومته «تولي اهمية كبيرة لهذه الزيارة وهذا ان دل على شيء، فإنما يدل على أن العلاقات بين الجمهورية الإسلامية والمملكة العربية السعودية بلغت ذروتها»، واشار إلى اتفاق التعاون بين الجانبين، وقال إنها «ستمهد الطريق أمام التعاون في مجالات عدة، وسيكون لتنمية العلاقات الثنائية اثر بارز في علاقاتنا مع بقية الدول الخليجية، وهذا ينبثق من الإرادة السياسية الجلية لدى قيادتي البلدين».

وتعليقاً على الموقف الذي اعلنه وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز اخيراً من ان منفذي انفجار الخبر بالظهران قبل سنتين ومدبريه سعوديون، قال خرازي لـ «الحياة»: «ان هذا الحديث ازال اي شبهة في هذا الخصوص» في اشارة الى الاتهامات التي كانت توجه الى ايران. وأكد خرازي «كنا نعلم منذ البداية انه لا يوجد تدخل خارجي في هذا الامر وانه عمل داخلي» مشيراً الى ان «بعض المغرضين كانوا يعارضون تحسن العلاقات بين البلدين وكانوا يروجون لهذه الشبهات». واعتبر خرازي ان «سمو الامير نايف ادلى بهذا التصريح بكل شجاعة ولا شك انه سيؤثر ايجاباً على تنمية العلاقات بين البلدين».

٥ دول أوروبية

تتمة الصفحة الاولى

ضد اوساط الإسلاميين ان هدفها الرئيسي، في ما يبدو، إحباط اي خطة إرهابية قد يكون أعدّها إسلاميون متشددون بهدف تنفيذ استهداف نهائيات كاس العالم التي تستضيفها فرنسا إعتباراً من العاشر من حزيران (يونيو) المقبل. ويبدو ان الخيط الأول الذي يشير الى إمكان استهداف مونديال فرنسا ظهر في بروكسيل في آذار (مارس) الماضي عندما دهمت الشرطة، بعد فترة طويلة من المراقبة، شقة كان سبعة ناشطين إسلاميين يجتمعون فيها. واستسلم فوراً للشرطة ستة منهم (يحمل معظمهم جنسيات اوروبية)، لكن سابعهم، فريد ملوك (جزائري، ٣٣ عاماً)، رفض ولم يعتقل سوى بعد ١٢ ساعة من الحصار. وتبيّن ان ملوك ملاحق منذ ١٩٩٥ بتهمة التورط في تفجيرات فرنسا في صيف ذلك العام. وقد اصدرت محكمة فرنسية حكماً غيابياً بسجنه في قضية التفجيرات في ١٨ شباط (فبراير) الماضي. لكن ما اثار إهتمام الامن البلجيكي هو العثور في الشقة على كتيبات تتعلق بنهائيات كاس العالم، وهو أمر دفع بعض المحققين الى إطلاق افتراض يقول ان الناشطين الاسلاميين كانوا يدرسون إمكان ضرب المونديال. وعلى رغم ان ذلك بقي مجرد افتراض، فإن المرجح ان الفرنسيين تلقوه باهتمام بالغ، خصوصاً ان احد المعتقلين في عملية بروكسيل سبق ان شارك - بحسب القضاء الفرنسي - في تفجيرات باريس في ١٩٩٥.

وانطلاقاً من هذا الخيط طلبت فرنسا، في ما يبدو، من جيرانها الاوروبيين مساعدتها في إحباط اي خطة قد تكون أعدت لضرب نهائيات كاس العالم. وكانت بريطانيا الدولة الأولى التي تقدم المساعدة في هذا الإطار. إذ اعتقلت الشرطة تسعة اسلاميين في عمليات دهم نفذتها فجر الثلثاء ١٢ أيار (مايو) الجاري. لكن اسكوتلنديارد وجّهت الى اثنين منهم فقط تهمة تشكيل «خطر على الامن القومي». وافرجت بكفالة عن الباقين في انتظار استكمال التحقيق. ونُقل عن بعض المفرج عنهم بكفالة ان اسئلة المحققين ركّزت على كاس العالم.

ويُرجّح مراقبون ان يكون هدف حملات الدهم أمس تشتيت اعضاء الشبكات التي قد تكون «الجماعة المسلحة» شكلتها في اوروبا، مما يضعضع اي خطط لتنفيذ اعتداءات خلال كاس العالم. ويقولون ان عمليات الدهم، وإن لم تؤدِ الى إعتقال احد، فإنها تسمح للشرطة باجراء «عملية مسح» للموجودات في المنازل المستهدفة ومصادرة اي وثائق ومنشورات اسلامية قد تكون فيها.

ولفت المراقبون الى ان عمليات امس استهدفت مؤيدي جماعة حسان حطاب التي تنشط في ضواحي الجزائر العاصمة. وتلقت «الحياة» باستمرار بيانات من هذه الجماعة لم يهدد اي منها بتنفيذ عمليات ارهابية في فرنسا. كذلك أجرت «الحياة» مقابلة مع حطاب في نيسان (ابريل) الماضي لم يهدد فرنسا فيها. لكنه لم يدن عمليات التفجير التي جرت فيها في ١٩٩٥. وانشق حطاب عن «الجماعة» بعد تولي عنتر الزوابري إمارتها. وكان الأمير السابق لـ «الجماعة» جمال زيتوني (الذي تبنى تفجيرات فرنسا) عيّنه أميراً على «المنطقة الثانية» في جماعته.

اكد ان اميركا وقفت ضد بلاده في كل حرب ودخلت اخيراً في تحالف اسرائيلي - هندي

القائد السابق للجيش الباكستاني لـ"الحياة": شريف ينتهي مثل سوهارتو اذا احجم عن التجربة النووية

□ روالبندي - احمد موفق زيدان

■ حذّر القائد السابق للجيش الباكستاني الجنرال المتقاعد اسلم بيغ حكومة رئيس الوزراء نواز شريف من مغبة الاحجام عن اجراء اختبار نووي رداً على التفجيرات النووية الهندية، ورأى ان ذلك سيقود نواز شريف الى نهاية شبيهة بالتي شهدها الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو. وقال الجنرال المتقاعد في حديث الى «الحياة» امس: «لا بد من فضح ما يتردد ويُشاع كذباً عن قنبلة نووية باكستانية لان هذا الأمر لا يتحقق إلا بإجراء الاختبار النووي» مؤكداً ان مثل هذا الاختبار يؤدي الى تعزيز الجبهة الداخلية وردع العدوان والتهديد الهندي».

وكشف اسلم بيغ الذي يتزعم حزباً سياسياً ناشئاً يُدعى «قيادة العوام» عن خطة هندية - اميركية - اسرائيلية أعدت عام ١٩٨٦ لضرب المنشآت النووية الباكستانية. واضاف: «كنا حينها على عتبة امتلاك القنبلة النيوترونية، واوصلنا رسالة الى كل من يعنيه الأمر ان اي ضربة توجه لمفاعلنا سنرد عليها بالضرب في العمق الهندي دون ان ننظر الى مصدر الهجوم. وفهمت الرسالة وتجاوزنا الخطر».

وعن مخاطر استخدام السلاح النووي في المنطقة، اجاب: «هذا السلاح لم يستخدم إلا في عام ١٩٤٥ ضد المدن اليابانية. وكان السبب واضحاً لان اليابان لم تكن تملك في حينه الرادع النووي، وإلا لما اقدمت اميركا على مهاجمتها. وهنا في المنطقة لا بد من اعلان باكستان دولة نووية لتحقيق هذا الرادع الكفيل بثني الهند عن مخططاتها العدوانية وسياستها الرامية الى الهيمنة».

ودعا الجنرال الباكستاني المتقاعد المعروف بكتاباته المعمقة والاستراتيجية الى تحالف باكستاني - ايراني - صيني - افغاني في مواجهة التحالف الاسرائيلي - الاميركي - الهندي. واوضح: «خسرنا المعركة في الشرق الأوسط ولا نريد ان نخسرها هنا. والعلاقة بين الحضارة الهندية والغربية والاسرائيلية واضحة في مواجهة الحضارة الاسلامية الكونفوشية (الصينية) ولا شك ان ذلك يشمل العالم العربي».

ونصح الجنرال الباكستاني المتقاعد بعدم السماع للكلام الاميركي المعسول وعدد الحوادث التي خذلت فيها واشنطن اسلام اباد، وتابع: «لا نريد ان نلدغ من الجحر نفسه مرات ومرات، ففي حرب ١٩٦٢ بين الهند والصين، وقفت واشنطن الى جانب الأولى. وفي حرب ١٩٦٥ بيننا وبين الهند، قطعت واشنطن عنا كل اوجه الدعم الاقتصادي والعسكري. وفي حرب ١٩٧١ مع الهند، دعمت واشنطن الهند لفصل باكستان الشرقية (بنغلادش)، وفي عام ١٩٨٦ ساعدت اسرائيل على مهاجمة منشآتنا النووية».

وشدد اسلم بيغ على نقطتين اساسيتين لا يمكن للاستراتيجية الباكستانية تجاوزهما في ظل المعطيات الجديدة وهما: «التفجير النووي لتطوير قدراتنا في مواجهة الهيمنة الهندية وتحرير كشمير المحتلة من الهند عبر دعم المجاهدين. ولا بد لواشنطن ان تفهم ذلك لأن المأساة الكشميرية ينبغي ان تتوقف ولا بد من وضع نهاية للوحشية الهندية المتمثلة في قتل الأبرياء واغتصاب النساء». واكد اسلم بيغ انه خلال توليه قيادة الجيش حتى عام ١٩٩١، كانت باكستان امتلكت القنبلة النيوترونية واستعدت لتصنيع القنبلة الهيدروجينية «واعتقد اننا امتلكناها لاحقاً، لكن كما تعرف كنت خارج السلطة منذ العام ١٩٩١ ولا استطيع الحديث عن هذه الفترة».

وحض القيادة السياسية على «الاهتمام بالاقاليم المحرومة مثل بلوخستان خصوصاً بعد قيام بعض البلوش المرتبطين بالهند بخطف طائرة باكستانية، ومطالبتهم بعدم اجراء التجربة في مناطقهم وضرورة حصول حكومة الاقليم على حقها. وهذا امر جدير بالاهتمام اذ تعرض الاقليم لاضطرابات وثورتين احداهما في ١٩٥٨ والأخرى في ١٩٧٤».

وامتنع الجنرال المتقاعد عن الدخول في تفاصيل اللعبة السياسية الباكستانية وحجم الدور الذي يمكن للجيش ان يلعبه في اي نزاع سياسي يمس الأمن القومي. واكتفى بالقول: «منذ مقتل ضياء الحق عام ١٩٨٨، مرت عشر سنين ولم يتدخل الجيش خلالها في السياسة رغم حكمه البلاد ٢٤ عاماً من اصل خمسين عاماً هي عمر استقلالها. وظهرت ذرائع عدة لامكان تدخل الجيش لكنه آثر عدم التدخل، والجيش مؤسسة منظمة وتعرف عملها ولديها تأثير في صنع القرارات الحاسمة كما هو حاصل اليوم، خصوصاً اذا كان الشعب يشعر بضرورة اجراء الاختبار وهو ما ينصح به الجيش حالياً».

وسخر الجنرال الباكستاني من كل من يتحدث عن تأثير العقوبات الاقتصادية على باكستان، وقال: «العزة والكرامة والاحترام فوق كل اعتبارات اقتصادية. وهذا ما فعله الشعب الافغاني وانتصر على الغزاة السوفيات».

وعن «الأجندة» الاميركية في جنوب اسيا، قال اسلم بيغ: «بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ تمكنت اميركا من وضع يدها على منابع النفط وكسبت اعتراف الجيران باسرائيل، وبوأتها مكاناً في المنطقة، واعادت سعر النفط الى ١٢ دولاراً للبرميل مثلما كان سعره عام ١٩٧٤، في حين تضاعفت اسعار البضائع الاخرى، وهنا يعملون (الاميركيون) على اطلاق يد الهند في المنطقة لضمان مصالحهم في جنوب اسيا ووسطها. وينبغي لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تتحرك بذكاء ونشاط لمواجهة هذه الاجندة، ونحن ندعو العالم الاسلامي الى الوقوف الى جانبنا من اجل التخفيف من اعبائنا».

قدامى المحاربين البريطانيين استقبلوه بانتقادات حادة

امبراطور اليابان بدأ زيارة رسمية للندن

■ لندن - أ ف ب - وصل امبراطور اليابان اكيهيتو قبيل الساعة الثامنة بتوقيت غرينتش مساء الاثنين الى لندن في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يتسلم خلالها وساما من الملكة اليزابيث الثانية، فيما وجه قدامى أسرى الحرب البريطانيين في اليابان انتقادات حادة الى هذه الزيارة. وتشكل زيارة اكيهيتو الذي وصل الى العاصمة البريطانية اتيا من البرتغال كما ذكرت السفارة اليابانية في لندن، الزيارة الرسمية الاولى لامبراطور ياباني الى بريطانيا منذ زيارة والده هيروهيتو في ١٩٧١ التي ووجهت ايضا باحتجاجات.

وتطالب هيئات قدامى المعتقلين البريطانيين في معسكرات الاسرى اليابانية في آسيا خلال الحرب العالمية الثانية، الذين لا يزال ١٠ آلاف منهم على قيد الحياة، بأن تعلن طوكيو العفو صراحة وتدفع تعويضات مالية عن المعاملة التي تلقوها خلال فترة اعتقالهم. ويطالب محاموهم بـ ١٤ الف جنيه استرليني (٢٣ ألف دولار) لكل اسير. وتجمع عشرون من قدامى الاسرى البريطانيين مساء الاثنين أمام السفارة اليابانية في لندن وأقاموا احتفالا بالشموع تخليدا لذكرى ١٣٤٣٣ بريطانيا ماتوا في الاسر في تلك المعسكرات.

وسيبدأ البرنامج الرسمي للامبراطور الذي ترافقه الامبراطورة ميشيكو غداً الثلثاء بحفل استقبال على ان تقام في المساء مأدبة عشاء في قصر باكينغهام من المتوقع ان يشارك فيها رئيس الوزراء توني بلير وزوجته شيري. وكان قرار ملكة انكلترا منح امبراطور اليابان «وسام ربطة الساق» ارفع اوسمة الملكية البريطانية المسألة التي اثارت غضب قدامى الاسرى البريطانيين الذين حذروا من انهم سيقومون بكل ما في وسعهم للتشويش على زيارة اكيهيتو ودعوا الشعب الى الانضمام الى تظاهرة يأملون في ان يشارك فيها الف شخص. وقرر قدامى الاسرى ان يديروا ظهورهم للامبراطور لدى مرور موكبه في شوارع لندن ويصفّروا موسيقى (كولونيل بوغي) العسكرية التي اشتهرت في فيلم «جسر على نهر كواي». وسعى رئيس الوزراء توني بلير الى حلحلة الخلاف الاثنين الماضي وكرر الموقف الرسمي الياباني الذي يفيد بأن الامبراطور لا يستطيع ان يتجاوز «الاسف» الذي سبق وعبر عنه.

وفي لشبونة، قال المتحدث الامبراطوري كازيو شيبا ان الدستور الياباني يحظر على الامبراطور القيام باي نشاط سياسي لذلك لا يستطيع تقديم اعتذار رسمي. واضاف ان الامبراطور عبر اخيراً «عن حزنه الشخصي. وهذه هي حدود ما يستطيع القيام به».

ودعا متحدث باسم بلير الشعب البريطاني الى استقبال الامبراطور بـ «حرارة» مذكراً ان زيارته ستكون ايضا مناسبة للاحتفال بازدهار المبادلات الاقتصادية بين البلدين. واضاف ان من حق قدامى اسرى الحرب التظاهر انما «بطريقة سلمية ولائقة».

أكيهيتو في لندن

□ لندن - حازم صاغيّة

■ لئن منحت بريطانيا الرسمية إمبراطور اليابان أكيهيتو أرفع أوسمتها للفروسية، فكيف يجوز لفارس كهذا، مصحوباً بزوجته الامبراطورة ميشيكو، أن يُهان فتُدار له الظهور لدى زيارته قصر باكنغهام؟ لكن، في المقابل، كيف يجوز لمثل هذا الفارس أن يكون ممثل تلك الآثام كلها التي ارتكبها اليابانيون في الحرب العالمية الثانية؟

فسكة حديد بورما - تايلندا او سجن شانغي في سنغفورة لا يزالان شاهدين حيين على الآف الجنود البريطانيين الذين قضوا يومذاك. وهناك دعاوى لا يزال يقيمها ويتابعها في المحاكم اليابانية بريطانيون أسعفهم حظّهم بالحياة بعد تجربة السجن الياباني. وهؤلاء، وغيرهم ممن جلسوا بصمت، يحمل واحدهم شمعة على باب السفارة اليابانية في لندن، مقتنعون بأنهم مغبونون. فكل ما حصل في معاهدة السلام بسان فرنسيسكو في ١٩٥١ أن دفعت طوكيو ٧٦ جنيهاً تعويضاً لكل حي من مساجين الماضي.

زيارة الامبراطور والامبراطورة التي بدأت أمس نكأت كل تلك الجروح وحركت من المشاعر ما لا يطويه مرور الزمن. فالرأي العام البريطاني لم يسامح بعد. وإذا كان رئيس الحكومة توني بلير قد وجه نداء يسأل البريطانيين فيه أن يكرموا الضيف الكبير، فهذا ما تحول سبباً للتشكيك ببلير نفسه: أنت مهتم بالتجارة فحسب، وغير معني بالشأن الانساني.

وفعلاً بدا كأن المصالح والاستثمارات اليابانية في نهضة بريطانيا الصناعية، هي وحدها ما يدافع عن زيارة الامبراطور. ووصل الأمر الى حدّه الكاريكاتوري حين قامت الشركات والمؤسسات اليابانية في لندن بتعبئة موظفيها ليؤمّنوا الاستقبال المضاد لاكيهيتو، بحيث يوازنون الكتلة التي تدير ظهرها. وكانت المفارقة الكبرى أن السجال الاقتصادي حول الزيارة ترافق مع خبر خطير وقع على البورصات والمصارف وقع الصاعقة: بلوغ الدولار الى أعلى مستوياته في سبع سنوات حيال الين، ومن ثم تكهنات بأن الولايات المتحدة قد تتسامح مع وجود ين ضعيف لدعم اقتصاد ياباني متهاوٍ. مع هذا فالمسألة تبقى أعقد من الاقتصاد والتعويض، خصوصاً أن الناجين البريطانيين من الاعتقال الياباني يطالبون هم أيضاً بـ ١٤ ألف جنيه لكل واحد منهم. أي أنهم غير منزّهين تماماً عما يتهمون به توني بلير.

ومصدر التعقيد أن اليابان تملك، هي الأخرى، قصتها. فنحن، هنا، لسنا أمام حالة اليهود أو الغجر أو المثليين الذين قضوا لهوية دينية أو اجتماعية أو سلوكية، بل أمام حرب كانت ناشبة بين دولتين تامتي السيادة: بريطانيا واليابان. وعذابات اليابانيين في تلك الحرب لم تكن قليلة أيضاً: فإلى القنبلتين النوويتين على هيروشيما وناغازاكي، تفككت الامبراطورية القديمة في آسيا، وعانى يابانيون كثيرون كانوا أبرياء أخصّهم بالذكر المقيمون في الولايات المتحدة. أما مجرمو الحرب الكثيرون، وبينهم بعض كبار قادة الجيش، فأعدموا.

وبالنسبة الى الامبراطور تحديداً فإنه لم يفعل غير وراثة أبيه. وأبوه قصته شهيرة مع الجنرال ماك آرثر، فاتح اليابان وواضع دستورها الجديد. فمدفوعاً برغبته في الحفاظ على تماسك ياباني ما بعد الحرب والهزيمة، حرص الجنرال الأميركي على الرمز الامبراطوري فخاطب هيروهيتو، والد اكيهيتو، بعبارة ذاعت لاحقاً: «أنت خواجة اليابان الأول». مع ذلك جاء دستوره يقضي بكفّ يد الامبراطور عن السياسة. فهو رمز وطني لكنه احتفالي فحسب.

ولأن أكيهيتو الاحتفالي لا يستطيع أن يفعل غير ما تقرره الحكومة اليابانية، غدا الأمر كله في مستوى آخر. فإذا كانت بريطانيا السياسية تفكر بردود فعل جمهورها المقترع قبل اتخاذ القرارات، فذلك أيضاً ما يفعله اليابانيون. وليس سراً أن الأخيرين، مثلهم مثل شعوب الأرض كافة، يريدون أن ينسوا الأيام الأكثر سواداً في تاريخهم، كما ليس سراً أن حركة قومية مناهضة للغرب الأنغلو ساكسوني ناشطة في طوكيو، وقابلة لأن تستفيد من كل ما قد يبدو «تفريطاً قومياً» حيال واشنطن أو لندن.

أبعد من هذا أن ملكة بريطانيا لم تقدّم مثالاً يُحتذى لامبراطور اليابان. فهي حين ذهبت الى الهند لم تعتذر، بالمعنى الفعلي للكلمة، عن مذبحة أنزلها بالهنود جنود الامبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس. أما زوجها فاقتصرت مداخلته العبقرية على أن المذبحة كانت «مبالغاً فيها». غير أن هذا كله لا يعني أن الحروب تجيز ما لا يجوز. فأن يتعالى امبراطور اليابان ويعتذر عن البشاعات التي أنزلها أبناء بلده بأبناء بلد آخر، يبقى مثالاً ونموذجاً راقيين حتى لو لم يرفق الاعتذار بتعويضات مالية. لكن المزامير التي تلاها داود ذات مرة بلا جدوى، قد يضطر الى تلاوتها مرات أخرى كثيرة قبل أن تجد مستمعيها، لا سيما بين السياسيين!

تسليح السكان في كشمير الحرة تحسباً لهجوم هندي

□ اسلام آباد - «الحياة»

■ قال رئيس حكومة كشمير الحرة سلطان محمود ان حكومته قررت تسليح اهالي القرى الكشميرية على طول خط الهدنة مع الهند. وجاء ذلك في ظل التوتر المتصاعد بين الهند وباكستان ومخاوف اسلام آباد من هجوم هندي على كشمير الحرة التابعة لباكستان.

واشارت مصادر باكستانية مطلعة الى ان القرار جاء في اعقاب مجزرة تعرضت لها قرية كشميرية. واعترف وزير الداخلية الهندي لال كريشان ادفاني بان قواته هي التي نفذت المجزرة التي راح ضحيتها ٢٢ شخصاً بينهم نساء وأطفال.

ورأى مراقبون أن هذه الخطوة جاءت في ظل اجراءات طوارئ قررت السلطات الباكستانية اتخاذها، خصوصاً بعد اعتراف خاطفي الطائرة الباكستانية الأحد الماضي بعلاقاتهم مع الهند واصرارهم على توجه الطيار الى نيودلهي.

في غضون ذلك تواصل الضغط الدولي على باكستان لثنيها عن اجراء الاختبار النووي رداً على الاختبارات النووية الهندية. وفي وقت حضت منظمة اسيا والمحيط الهادئ «آسيان» اسلام آباد على عدم اجراء التجربة النووية، سعى وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين الى تشجيع باكستان على عدم اللجوء الى الخيار النووي. وقال في حديث الى شبكة «ان بي سي» الأميركية: «نأمل في أن نستطيع استخدام اي حوافز لاقناع باكستان بانه من مصلحتها على المدى البعيد أن تحجم عن اجراء الاختبار النووي».

ومن المقرر أن يصل الاسبوع المقبل الى واشنطن وفد برلماني باكستاني يقوده رئيس اللجنة الخارجية في مجلس النواب الباكستاني اكرم زكي للبحث في الوضع الأمني الاقليمي في اعقاب الاختبارات النووية الهندية. وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون حذر رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الاسبوع الماضي من مغبة الدخول في سباق تسلح مع الهند.

زعيم ألبان كوسوفو إلى واشنطن للتفاوض ومصادره تؤكد أن لن يصر على الاستقلال

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ توجه زعيم ألبان كوسوفو ابراهيم روغوفا أمس الثلثاء الى واشنطن لاجراء محادثات مع المسؤولين الأميركيين حول الأزمة في الاقليم.

وجاء ذلك في وقت واصلت القوات الصربية هجماتها العنيفة في المناطق الغربية من كوسوفو في محاولة للحد من تصاعد قوة مقاتلي جيش تحرير كوسوفو في هذه المناطق.

وافاد مصدر قيادي في الحركة الوطنية الالبانية في كوسوفو في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» ان رئيس الوفد الألباني المفاوض مع الصرب فهمي اغاني وعضو الوفد فيتون سوروي، رافقا روغوفا في زيارته الحالية لواشنطن التي يتوقع ان يلتقي خلالها الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

واضاف المصدر ان روغوفا سيوضح للمسؤولين الاميركيين معاناة الألبان خلال ٨٥ عاماً قضوها تحت سيطرة الصرب «ما اصبح معه من الصعب تهدئة الوضع في كوسوفو من دون التخلص من السيطرة الصربية».

واشار المصدر القيادي الألباني الى أن روغوفا لن يلح على مطلب الاستقلال الذي يعارضه الأميركيون وسيقترح وضع اقليم كوسوفو تحت الانتداب الدولي كحل انتقالي «من اجل توفير الاجواء لاقناع الألبان بالقبول بحل وسط يقوم على ان يكون الاقليم جمهورية ضمن الاتحاد اليوغوسلافي بحقوق متكافئة مع طرفي الاتحاد الحاليين: صربيا والجبل الأسود».

وأوضح المصدر ان القيادة السياسية الألبانية ناقشت الغاء القرار الشعبي السابق لعام ١٩٩١، الخاص بالاستقلال وذلك في حال موافقة الأميركيين على الموقف الألباني الجديد الذي لا يمكن اقناع الألبان بقبول ما هو أدنى منه و«اقامة استفتاء جديد بخصوص (قيام) جمهورية ضمن الاتحاد اليوغوسلافي».

وحول الأوضاع الراهنة في كوسوفو، قال المصدر ان «المقاتلين الألبان قتلوا وجرحوا عدداً كبيراً من عناصر القوات الصربية بينهم ثلاثة من كبار ضباط الشرطة في القتال الضاري المتواصل على جبهة طولها نحو ٤٠ كيلومتراً في المنطقة الغربية من الاقليم».

واشار المصدر الى ان القوات الصربية عمدت الى أساليب الانتقام العشوائية مستخدمة المدافع والطائرات الحربية، «ما أسفر عن مقتل اكثر من عشرين مدنياً وتدمير المئات من منازل القرويين كما شنت حملة اعتقالات جائرة شملت عشرات الألبان، بتهمة التعاون مع جيش تحرير كوسوفو».

واكد المصدر القيادي الألباني ان القوات الصربية في المنطقة الغربية من كوسوفو «في وضع صعب جداً وهي محاصرة من جميع الجهات ولم يعد بمقدورها استخدام الطرق البرية التي اصبحت جميعها تقريباً تحت سيطرة المقاتلين الألبان».

دعوة جاكارتا إلى "حوار بنّاء" مع سكان تيمور الشرقية

أندونيسيا: توقيت الإفراج عن معتقلين مع وصول وفد من صندوق النقد الدولي

■ جاكارتا، برشلونه - رويترز، أ ف ب - بدأت اندونيسيا امس الثلثاء الافراج عن معتقلين سياسيين قبل ساعات من وصول مسؤول رفيع المستوى من صندوق النقد الدولي للاطلاع على مدى التقدم الذي احرزته البلاد لجهة اجراء اصلاحات سياسية. واحتشد الآلاف أمام السجن لاستقبال السجينين السابقين اللذين لوحا لمستقبليهما بعلامة النصر.

وافرجت السلطات الاندونيسية بعد منتصف الليل عن سري بينتانغ باموتكاس ومختار بكباهان المعتقلين في سيبينانغ، وهو السجن الرئيسي في جاكارتا، ليصبحا بذلك اول معتقلين يُطلقان من بين آلاف المعتقلين في اطار تغييرات بدأت عقب تنحي الرئيس سوهارتو يوم الخميس الماضي.

وبدا ان قرار الافراج هو لفتة رمزية من جانب الرئيس الأندونيسي الجديد يوسف بشار الدين حبيبي قبل وصول هيوبرت نايس كبير خبراء الشؤون الاسيوية في صندوق النقد الدولي في وقت لاحق أمس إلى جاكارتا للبحث في امكان استئناف المساعدات المالية إلى اندونيسيا التي يمر اقتصادها باسوأ ازمة منذ عقود. وكانت جاكارتا اعلنت أول من امس عفواً واسع النطاق عن السجناء السياسيين بعد أيام من تولي حبيبي السلطة وتعهده اجراء اصلاحات سياسية واجتماعية.

وعقد السجينان السياسيان البارزان أول من أمس مؤتمراً صحافياً حضره وزير العدل مولادي في سجن سيبينانغ وتعهد مولادي الافراج عن عدد كبير من المعتقلين السياسيين خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، في اطار اصلاحات سياسية واسعة النطاق تعهد بها حبيبي. ولكن لم يتضح بعد موعد الافراج عن الدفعة التالية من المعتقلين.

وكان سري بينتانغ طرد من حزب التنمية المتحد المعارض ذي الميول الاسلامية، وصدر ضده حكم العام الماضي بالسجن ٣٤ شهرا بتهمة التشهير بالرئيس السابق سوهارتو في سياق كلمة القاها في المانيا. وكان بكباهان رئيسا لنقابة رفاهية العمال غير المعترف بها وهو يقترب من اكمال فترة سجن مدتها اربعة أعوام بتهمة اثارة أعمال شغب.

على رغم توقيع اتفاق بين الجانبين بإشراف موسكو

معارك عنيفة بين الجورجيين والابخاز في منطقة يحرسها الجيش الروسي

□ موسكو - «الحياة»

■ استمرت المعارك بين الابخاز وقوات جورجية داخل منطقة عازلة يحرسها الروس امس الثلثاء على رغم الاتفاق على وقف القتال بين الجانبين.

واحترقت منازل وسط قتال متقطع في قرية نيكازورجا التي تبعد كيلومترين عن الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة الجورجية قرب الحدود غير المعترف بها دولياً مع اقليم ابخازيا على البحر الأسود لـ «رويترز».

وتصاعد الدخان الأسود فوق القرية مصحوباً بطلقات نار وانفجارات متقطعة في المنطقة التي تجوبها دوريات قوات حفظ سلام روسية قوامها ١٥٠٠ ويراقبها مئة من العاملين في الامم المتحدة.

وقال الكولونيل رينارت هولينغر قائد بعثة الامم المتحدة ان المقاتلين من الجانبين لم يفضوا اشتباكاتهم تماماً وفقاً لما اتفق عليه.

واضاف: «ما زال هناك قتال دائر ولم يغادر المقاتلون المنطقة كما كان مقرراً».

وقام مراقبو الامم المتحدة وقوات حفظ السلام الروسية بدوريات مشتركة في محاولة لتنفيذ وقف القتال.

وقال أحد المراقبين «معظم المراقبين متشائمون في شأن الهدنة، لا نصدق انها ستنفذ».

وشاهد لاجئون من أصل جورجي من داكازورجا قريتهم وهي تحترق من مسافة بعيدة في اراض تسيطر عليها جورجيا. وقال احدهم «الابخاز يطهرون القرية عرقياً حتى لا نعود اليها ابداً».

وقال مسؤول جورجي بارز ان جميع الوحدات أمرت بوقف القتال والانسحاب من أرض المعركة.

واضاف وزير الداخلية كاخا تارجاماتدزي في حديث تلفزيوني امس الثلثاء ان «وحدة صغيرة» من القوات التابعة لوزارة الداخلية ما زالت على خط القتال وصدر اليها أمر بالانسحاب.

وقال وزير الخارجية ايراكلي مينابرشفيلي أن الجانبين اتفقا الليلة الماضية على وقف القتال وبدء سحب الوحدات العسكرية بعد ثلاث ساعات. لكنه القى اللوم في وقت لاحق على المقاتلين الابخاز في الاخلال بالهدنة، فيما وصفه بانه «استفزاز واسع النطق».

اثيوبيا واريتريا... وشهر العسل الذي كان!

□ اديس ابابا - إبراهيم الضاهر

■ على رأس النظامين الحاكمين في اثيوبيا واريتريا رفاق نضال وحرب.. جمعت بينهم الثورية ومحاربة خصم مشترك، وكانت قوات «الجبهة الثورية الديموقراطية لشعوب اثيوبيا» (EPRDF) تقتسم مع «الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» المعلومات والمعدات والعتاد والمهارات، بل ان قوات الطرفين دقت معاً ابواب العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في ايار (مايو) ١٩٩١ وأسقطت حكم الكولونيل منغيستو هايلي مريام.. وبعد سنوات من ذلك التاريخ تتواجه الحكومتان وتختلفان على نقطة حدودية.. فماذا تغيّر؟

كانت اكبر مفاجأة للمراقبين السياسيين في القرن الافريقي، بل للشعبين الاريتري والاثيوبي، ان يصدر عن الحكومة الاثيوبية بيان شديد اللهجة في منتصف ايار (مايو) الجاري يدين «اعتداءات» اريترية على حدود البلاد الشمالية الغربية مطالباً بانسحاب القوات الاريترية فوراً ومن دون شروط.

وإذا فهمنا اهتمام الاتحاد الأوروبي ومطالبته في بيان للدولتين بضبط النفس، وإذا فهمنا الذعر الاميركي نتيجة الحاصل وإيفاده سوزان رايس (٣٧ سنة) مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية للتوسط الذي قبل به الطرفان، وإذا فهمنا انزعاج رئيس «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) رئيس جمهورية جيبوتي حسن غوليد ابديتون وانتقاله الى كل من اديس ابابا وأسمرا في محاولة لتهدئة الأوضاع، فكان المدهش دعوة وزير العلاقات الخارجية السوداني لأثيوبيا وأريتريا لضبط النفس والبحث عن حل عن طريق الحوار، لأن العالم كله ظن ان اسعد الناس بالوقوف على حد السكين بين اثيوبيا واريتريا، هو الحكومة السودانية.. فكيف تبنى الوزير السوداني هذه الدعوة في وقت علاقات بلاده المفهومة والمعلومة مع البلدين المتنازعين تحت الصفر، وأن المستفيد الوحيد من تدني العلاقات بين الجارتين هي بلاده، وقد فهم بعض الخبثاء في المنطقة ان السودان انما أراد ان ينفي عن نفسه تهمة الشماتة، وهذا حقهم لكن آخرين،

ملس زيناوي

اسياس افورقي

وهم قلة، اعتقدوا ان توتر العلاقات بين اثيوبيا واريتريا مقصود به تبرير تقارب محتمل بين النظام السوداني واثيوبيا، وأهل هذا الراي يشيرون بوضوح الى الاجراء الاثيوبي بوقف رحلات الخطوط الجوية الاثيوبية من والى اسمرا، ويقولون انه الاجراء نفسه الذي اتخذته الحكومة الاثيوبية في ١٩٩٥ بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس أبابا بالغاء رحلات «الخطوط الجوية الاثيوبية» الوطنية الى الخرطوم.

والتساؤل هو.. لماذا تدهورت العلاقات فجأة وبهذا السيناريو بين البلدين؟ وللاجابة على هذا السؤال من المهم العودة الى خلفيات مهمة، اولها ان اريتريا منذ ان نالت استقلالها في ١٩٩٣ من اثيوبيا بموجب منطوق الدستور، جرى استفتاء حصلت بعده اريتريا على استقلالها، استخدمت الاخيرة العملة الاثيوبية (البر) وسار شهر العسل بين البلدين، وتحمل رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الوزر لأن بعض الصحف الخاصة في بلاده اتهمته علناً ومستتراً بانه يشفط الماء من الشجرة الاثيوبية ليروي به الشجرة الاريترية.. وفي العام الماضي قررت اريتريا اصدار عملتها الخاصة بها (النقفة) وبعدها تواصل الاحتكاك وطفت الحساسية على السطح السياسي والاقتصادي.

وكان اكثر المتضررين قبائل الحدود المشتركة بين البلدين الذي فرض عليهم التعامل بالدولار الاميركي فيما كانوا في الماضي يتعاملون بالعملات المحلية.. وبعد ذلك دخلت ميناء (عصب) الاريتري الذي تستخدمه اثيوبيا في مسلسل الدولار، مما اضطر اثيوبيا الى الاتجاه الى ميناء جيبوتي من جهة، والى توجه اريتريا الى بوروندي لاستيراد البن منها بدلاً عن اثيوبيا لانه ارخص بالنسبة لها، كما اتجهت الى تايلاند لاستيراد الذرة التي تصنع منها الخبز الشعبي (الانجيرا).. فهذا ما يقال وقد يكون غير صحيح، لكن بعد الذي حدث يظهر جلياً ان تحت الرماد كان وميض نار لم يجرؤ احد من الجانبين على الاشارة الى ذلك الوميض او التنبيه.. الى تبعاته.

بثت الاذاعة البريطانية في برنامجها اليومي «افريقيا» ان المناطق النزاعية الحدودية الثلاثة تحتوي على ثروات معدنية ونهب.. لكن احد المحللين السياسيين وصل الى نقطة صحيحة وهي ان البلدين اتفقا على ١٩٩٣ على كل شيء، فكيف يظهر فجأة اختلاف على الحدود.. فهل تم العقد الثنائي على عجل ام ان اثيوبيا واريتريا تعاملتا من منطلق عاطفي في ذلك الزمان، وقد أن للمنطق والوقائع ان تنبئ عن نفسها، حتى ولو كان ذلك على حساب اي منهما او على حسابهما وحساباتهما معاً؟

وفي نهاية المطاف، ظهرت منظمة الوحدة الافريقية ببيان صادر عن امينها العام سالم احمد سالم وضع فيه امكان المنظمة القارية تحت تصرف البلدين.. لكن بعد ان كانت الأسبقية للمبادرة الخارجية الاميركية التي غطت حتى على محاولة جيبوتي المجاورة.

فإذا أراد المرء استقراءً متانياً للأزمة الاثيوبية الاريترية يمكن بسهولة ان يسقط في فخ التحليلات القائل منها ان اريتريا تواجهها ازمة اراضي، والقائل منها ان المنطقة محل الخلاف فيها كنوز، كما يمكن ان يتوقف عند بعض الاجهزة الاعلامية التذكير بتجربة اريتريا مع اليمن في جزر حنيش، ومع جيبوتي مرة ومع السودان.. وكل من هذه لها ظروفاً الزمانية والمكانية.. وكلها تصب في خانة، وما حصل بين اثيوبيا وأريتريا يصب في خانة اخرى والمطلوب اطفاء الحريق بالطرق السلمية لا بالاثارة.

ويكفي ان السودان على الأقل نادى بعودة العقل بين البلدين.. وليته يستخدم ذات الاقتناع والمنطق في تعامله مع اثيوبيا وأريتريا.

العرب في الولايات المتحدة: أقوياء عددياً ضعفاء انتخابياً

□ واشنطن - رشيد خشانة

■ السبب الأساسي لضعف الوزن السياسي للجاليات العربية في الولايات المتحدة ان افرادها منصرفون الى شؤونهم الخاصة ولا تكاد تجمعهم روابط او جمعيات ذات نفوذ، اضافة الى ان النشطاء منهم مشدودون الى مراكز قرار متصارعة في العالم العربي.

في المقابل يستمد اللوبي اليهودي قوته من تماسك افراده وانخراطهم النشيط في العمل السياسي والاعلامي والجمعياتي المستند على قوة مالية تشمل مختلف القطاعات. والأهم من ذلك انهم جميعاً ملتحمون مع مركز واحد خارج الولايات المتحدة هو الدولة العبرية على رغم اختلاف الاحزاب والتيارات والزعامات.

بدأ العرب في القدوم الى الولايات المتحدة منذ اكثر من مئة عام وباتوا يشكلون اليوم جاليات كبيرة من الناحية العددية في عدة مدن رئيسية مثل شيكاغو وديترويت وسان فرانسيسكو ولوس انجلس، كما صار بعض احفاد المهاجرين الأوائل يحتلون مناصب مهمة في الادارة وفي عالم البنوك والاعمال والتجارة.

الا ان مشكلة هؤلاء المندمجين اخذوا ينسون اصولهم ويفكون الارتباط الأسري والثقافي بالعالم العربي وقضاياه، حتى ان قليلاً منهم يحسن التحدث بالعربية مع رطانة شديدة لا تختلف عن لكنة الاميركيين.

اما الجيل الجديد من المهاجرين فهمهم الاول هو الحصول على «البطاقة الخضراء» التي تمنحها ادارة الهجرة بعد اقامة متصلة لمدة خمسة اعوام في الولايات المتحدة، لذلك تراهم يتفادون الانتفاع في العمل السياسي او الجمعياتي مخافة ان يشكل ذلك عائقاً امام الحصول على «الغرين كارد». وما ان يحصلوا عليها حتى يعودوا مجدداً الى الالتزام «بحسن السلوك» تمهيداً للحصول على الجنسية، وهي رحلة طويلة ومعقدة تقتضي ايضاً الكثير من «التروي» و«الاتزان» لضمان الظفر بالوثيقة في نهاية المطاف.

صحف وروابط

ليس من الصعب ادراك حال التفكك التي عليها الجالية العربية اذا ما قارنا وضعها الاعلامي بوضع الجاليات الاخرى. فلجميع الجاليات - ايرانية كانت ام اسبانية أم يهودية أم صينية - صحف ومجلات وإذاعات. وحتى قنوات تلفزيونية تخاطبها بلسانها وتربطها باوطانها.

هناك قناة تلفزيونية تبث للعرب وتقوم الأسر، وخصوصاً السيدات في البيوت بمتابعة برامجها وهي تعتمد اسلوباً قريباً من اسلوب الفضائيات العربية، ومن هذه الزاوية يمكن القول انها تساهم في شد الجاليات العربية الى قضايا الوطن الأم.

ويملك العرب امكانات بشرية كبيرة لتشكيل لوبي قوي لولا العوائق الذاتية. فعددهم يتراوح بين مليونين وثلاثة ملايين عربي، وكثير منهم باتوا شخصيات مرموقة اجتماعياً. ويذكر المحامي البرت مخيبر - وهو الرئيس السابق للجنة الاميركية - العربية لمكافحة التمييز - من تلك الشخصيات الوزيرة الحالية دونا شلالا وهي أول وزيرة من اصل عربي. والسناتور السابق جيمس ابو رزق والنائب نيكولاس رحال، وهو اقدم نائب عربي - اميركي في الكونغرس، وطلعت عثمان رئيس مجلس ادارة مجموعة «غزوف فاينانشال» والدكتور الياس جيمس خور الفائز بجائزة نوبل للعلوم، كذلك الدكتور مايكل دبغي احد كبار جراحي القلب في العالم ومخترع المضخة التي ساعدت على بدء عمليات القلب المفتوح. وفي ميدان الاعمال برز جوزيف جيكوبس مؤسس «شركة جيكوبس للهندسة» التي تشغل ١٥ الف موظف في العالم وروبرت عبود الرئيس السابق لمجلس ادارة بنك «فيرست ناشيونال» في شيكاغو وشركة «اوكسيدنتال» النفطية المعروفة، والدكتور فاروق الباز الذي كان احد المسؤولين عن برنامج «ابولو» الفضائي ورئيساً لبرنامج تدريب رواد الفضاء وهو الآن مدير مركز الاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن.

ومن الاسماء اللامعة رالف نادر رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المستهلكين الاميركيين، وشريف بسيوني الذي لعب دوراً بارزاً في محكمة مجرمي الحرب الخاصة بالبوسنة، ولينا مالون استاذة القانون التي حددت المسؤولية القانونية لاسرائيل عن مذبحة صبرا وشاتيلا طبقاً للقانون الدولي، والمحامي جوزيف جميل الذي ذاعت شهرته في قضية بين شركة «بنزويل» وشركة «تكساكو» وفازت الشركة التي يمثلها بتعويض قدره ١٠ بلايين دولار.

استثمار المحرقة

لكن كل هذه الاسماء العربية اللامعة تفتقر الى عقول مخططة تجعل كلمة العرب مسموعة وتفسح لهم قناة بل قنوات للتاثير في صناع القرار الاميركيين مثلما هو الشأن بالنسبة للوبي اليهودي. ويذكر ان حضور اللوبي اليهودي فاقع واستفزازي ومتعال في كل المدن وهو يعتمد على تذكير الضمير الاميركي بالمحرقة (الهولوكوست) لاستدرار العطف الواسع و - ان اقتضى الامر - ممارسة الابتزاز على المترددين والمتحفظين والتشهير بالمشككين.

ومن المؤشرات البارزة على ذلك انتشار المتاحف المخصصة للمحرقة في معظم المدن تقريباً، ففي وسط العاصمة واشنطن بات متحف المحرقة، الذي اقيم في مكان غير بعيد عن البيت الأبيض، احد معالم المدينة المذكورة في الأدلة السياحية، كذلك الشأن في نيويورك اذ خصصت ثلاثة متاحف رئيسية للتاريخ اليهودي ولذكرى المحرقة هي «متحف التراث اليهودي»، وهو يعرض شهادات صوتية مسجلة ووثائق وصوراً وأفلاماً عنها، ومتحف جامعة يشيفا الذي يعرض تاريخ اليهود ومظاهر ثقافتهم وفنونهم (وتاريخ الدولة العبرية جزء من المتحف)، و«المتحف اليهودي» الذي تم تجديده حديثاً وهو مخصص ايضاً للثقافة والفنون اليهودية القديمة والمعاصرة.

وفي المقابل لا يوجد اي متحف للفنون الاسلامية ولا للثقافة العربية القديمة والحديثة، على رغم وجود متاحف ارمنية وأوكرانية وإسبانية وتيبتية.

هذا لا يعني ان غالبية الاميركيين معصوبة العينين او انها تنقاد لتأثير اللوبي اليهودي انقياد القطيع، بل على العكس، كلما تحدثت الى مواطن - خصوصاً الشباب - ووضعت امامه حقائق كانت محجوبة عنه الا وشعرت بأنك تزيح غشاوة عن ناظريه ويتفاعل مع البعد الانساني فيه.

فمثلاً اقامت جامعة جورج تاون في واشنطن حفلة طالبية اختلط فيها ابناء الجالية العربية مع الاميركيين وتركزت على التضامن مع قضايا العالم الثالث ومنها الحصار على العراق. واحتوى معرض الكتب في المهرجان على قضايا تدور حول الاشتراكية ونقد الرأسمالية وقضايا العالم الثالث. والمحاضرة التي نظمها الطلبة في احدى قاعات الجامعة وتحدث فيها الدكتور كلوفيس مقصود عن الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة وشهدت اقبالاً من الطالبات والطلبة.

مصادر قوة

وربما أحد مصادر قوة الجمعيات والنوادي الطالبية انها تضم طلبة عرباً ومسلمين وأميركيين ما يكثف اهمية الاعتماد على الاحتياطي الاجتماعي والانتخابي الذي يمثله ملايين المسلمين في الولايات المتحدة. وتقول ايفون حداد استاذة التاريخ في جامعة ماساشوستس ان هناك ١٢,٥٠ مسجداً ومركزاً اسلامياً في المناطق الحضرية في الولايات المتحدة تستقطب اعداداً كبيرة من معتنقي الاسلام.

وهي تؤكد انه توجد اليوم شبكة متكاملة من المدارس اتت لملء الفراغ السابق بين الجاليات الاسلامية، ويقدر عددها بـ ١٠٠ مدرسة بينية الى ١٠٠٠ مدرسة تفتح ابوابها للاطفال المسلمين في عطلة نهاية الاسبوع لتعليمهم علوم الدين واللغة العربية.

وتقول ايفون حداد ان هناك حوالى ١٢٠٠ مؤسسة ثقافية اسلامية حالياً في الولايات المتحدة بين دار نشر ومحطة اذاعة وهيئة ثقافية، وانه اذا كانت بعض القضايا السياسية مثل قضية كشمير او ثورة مورو في الفيليبين لا تثير اهتمامهم كثيراً، فانهم يجمعون على التحمس لقضية القدس وللصراع الذي خاضه البوسنيون دفاعاً عن هويتهم.

لكن ينبغي القول، من باب الواقعية، انه عدا القضايا الكبرى الجامعة من الصعب توحيد قوة المسلمين لتشكيل كتلة سياسية متجانسة لها تاثيرها في ميزان الانتخابات، فهناك المسلمون الافارقة لهم وضع خاص، وهناك احفاد المهاجرين اللبنانيين والسوريين المسلمين في مطلع القرن الذين اندمجت اسرهم في المجتمع الاميركي، وهناك المهاجرون حديثاً بعد عام ١٩٦٥ وهم متمسكون بهوياتهم الوطنية الباكستانية والايرانية والمصرية والتركية.

العرب على المسرح السياسي

لعل الاتجاه الاقرب الى الواقعية هو تنامي القوة الانتخابية للعرب الاميركيين على رغم المعوقات التي اشرنا اليها، فالثابت ان الانتخابات الرئاسية الاخيرة اظهرت هؤلاء للمرة الأولى كقوة على المسرح السياسي، اذ شارك اكثر من ١٠٠ ناشط عربي كاعضاء وفود او مسؤولين حزبيين في المؤتمر القومي للحزب الجمهوري والمؤتمر القومي للحزب الديموقراطي في العالم الماضي. ويذكر ان كل حزب يعقد مؤتمره القومي كل اربع سنوات. كذلك خاض حلبة السباق الانتخابي في العام الماضي عدد قياسي من الاميركيين العرب بلغ ٦٩ شخصاً سعوا للوصول الى مناصب في الحكومة الفيديرالية او الحكومات الولائية والمحلية. ويقول جيمس زغبي رئيس المعهد العربي - الاميركي، ومقره في واشنطن، ان هذا العدد يشكل اكبر عدد من الاميركيين العرب الذين وصلوا الى مناصب مهمة في الحزبين وانه يعكس «ثمرة انجازات العناصر العربية النشيطة منذ عقد من الزمن».

ويستدل زغبي على بروز الجالية العربية الاميركية في الحياة السياسية بأن «كثيرين من الحزبين الديموقراطي والجمهوري ينظرون الينا ككتلة ناخبين يسعون لاجتذابنا وذلك بسبب العمل الذي قمنا به والعمل الذي يمكننا القيام به».

ويضيف لكن هل يمكننا كاميركيين ان نؤثر على السياسة او نغيرها»، وينفي الأمر ويستدرك «يمكن ان يكون لنا وزننا وأن نناقش سياسة الحكومة وان نجعل المسؤولين يتحدثون الينا عنها. وهذا امر لم يحدث قط في الماضي».

٥٥٠ الف ناخب

ويقدر عدد الناخبين العرب بين ٥٥٠ و٦٠٠ الف ناخب اميركي مسجل من اصل عربي. وتعود اول مشاركة لهم في الانتخابات كمجموعة متميزة الى عام ١٩٨٤ عندما اسس الجمهوري رونالد ريغان في حملته الرئاسية لجنة عربية - اميركية رسمية لدعمه وهكذا حصل العرب الاميركيون على الاعتراف بهم كمجموعة ذات وزن.

اما الحزب الديموقراطي فاعترف بهم في وقت متاخر وتحديداً في سنة ١٩٩٢ لما قبلت حملة بيل كلينتون وجود اول لجنة دعم ديموقراطية عربية - اميركية.

وخلال الانتخابات الاخيرة تراس مجموعة الاميركيين العرب المؤيدين للمرشح الجمهوري بوب دول المحامي من اصل فلسطيني جورج سالم، وكان عمل في حملتي ريغان وبوش.

اما لجنة التوجيه العربية - الاميركية لحملة كلينتون فترأسها جيمس زغبي الذي قام بتنسيق اعمال الديموقراطيين العرب - الاميركيين. وضم فريقه ٤٠ مسؤولاً ديموقراطياً منتخباً و٢٨ مسؤولاً في الحزب الديموقراطي.

قد يبدو توزع القوة الانتخابية العربية بين الحزبين المتنافسين مظهراً للانقسام والتشتت. لكنه في الواقع دليل حنكة لان «وضع كل البيض في سلة واحدة سيبدو علامة غباء».

واتفق المتنافسان العربيان جورج سالم وجيمس زغبي في مقال صدر في احد اعداد نشرة «المعهد العربي - الاميركي» (تاسس عام ١٩٨٥) على القول بان «الجالية العربية هي مثال على المساهمة التي يمكن لمجموعة اثنية ان تقوم بها لتامين مشاركتها في الحياة السياسية والاقتصادية للبلاد».

لكن ما يعيق تلك المشاركة ان العرب لا ينشطون لمحاولة تشكيل قوة سياسية تؤثر في الميزان الانتخابي الا عندما تدق ساعة الانتخابات ويحمى وطيس المعركة، ويتناسون ان المعارك الانتخابية خصوصاً في الولايات المتحدة - تحسم بعمل منهجي في العمق طيلة السنوات التي تسبق المواعيد الانتخابية، وهي الطريق التي تتوخاها اللوبيات اليهودية. ولعل هذا ما جعلها اكثر توفيقاً في الوصول الى اهدافها من النخب العربية - الاميركية.

مسلمون يصلون في ساحة مانهاتن، نيويورك (ا ف ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

معركة القدس

□ السيد المحرر تحية طيبة وبعد،

■ اطلعت على مقالة «دنيا الاساطير ودنيا الواقع» للدكتور وليد الخالدي العدد الرقم ١٢٨٥٥، الجمعة ١٥ أيار (مايو) ١٩٩٨. ومع كل الاحترام الذي نكنه للدكتور، الا انه، ومثل العديد من الاكاديميين الكبار (من دون الالتفات الى صغار الذمة) يقعون في المطب نفسه الا وهو عدم اعطاء دول عربية معينة، حقها من الانصاف عند سرد التاريخ. فهو يقول في مقاله: «صحيح ان القوات العربية نجحت خلال هذه المرحلة الاولى من القتال في احتلال بعض المواقع اليهودية الصغيرة... والقوات الاردنية (الجيش العربي) احتلت ٧ مستعمرات صغيرة... بينما كان انجازهم الأهم والأبعد خطراً استرداد القدس الشرقية العربية واحتلال الحي اليهودي في البلدة القديمة في القدس».

لماذا هذا الخجل في طمس كثير من الحقائق أو تهميشها؟ هل هذه القضية بسيطة الى الحد الذي يذكرها الدكتور باختصار وغموض وفي مكان داخل المقالة؟

كانت معركة القدس في عام ١٩٤٨ أول انتصار عربي على جيش اسرائيل في معركة غير متكافئة، بقيادة المجاهد عبدالله التل، الحاكم العسكري للقدس، على رغم ان قيادة الجيش العربي انذاك كانت لضباط انكليز. وعبدالله التل، رحمه الله، رغم انه قاد المعركة لوحده وطرد اليهود من القدس الشرقية وحافظ بذلك على المقدسات الاسلامية وعلى قدسنا من الضياع من ١٩٤٨ حتى عام نكبة ١٩٦٧، فلم يبخل بايراد الحقائق في كل كتاباته حتى وفاته، وتتلخص في انه اضافة الى أفراد جنوده من الجيش العربي الأردني، قاتل معه الكثير والعديد من رجال فلسطين الأوفياء الذين يحملون السلاح للدفاع عن أرضهم كلما سنحت الفرصة لهم. وكان ذلك العمل صائباً، والحقيقة الاهم ان عبدالله التل كان في الوقت الذي يقاتل في اسرائيل وينتصر عليهم ويحول دون تمكنهم من الاستيلاء على القدس رغماً عن نوايا «كلوب» القائد الانكليزي، كان الواسطة المباشرة في المباحثات الأردنية - الاسرائيلية، وظل حتى وفاته يؤكد ان كل المعارك التي خاضها كانت بطلب ودعم وتأييد المغفور له الملك عبدالله وبشكل غير معلن، حتى يتفادوا خبث ومؤامرات الضباط الانكليز، وبالفعل تم اخراج مؤامرة اغتيال الملك عبدالله واتهام عبدالله التل بها، فخسر الأردن المغفور له الملك عبدالله وحلمه في توحيد الهلال الخصيب، ولذلك السبب فقط، ونفي عبدالله التل ليجاهد بقلمه من أرض الكنانة حتى عودته.

ان تجاهل هذه الحقائق المؤرخة بدقة متناهية في كتب عبدالله العسكرية والسياسية، تنطبق على تجاهل دور الأردن والجيش الأردني في معركة الكرامة، ثاني معركة تخسرها اسرائيل. وكأن أحداً ما يستطيع ان يفرق بين المجاهدين العرب في فلسطين والأردن وسورية ومصر ولبنان ومن كل الدول العربية.

على رغم كل ذلك، نبقى نكن للدكتور وليد الخالدي كل الاحترام ونجل ونقدر له دوره المميز في تثبيت هوية فلسطين ومساهماته في الحفاظ على ذكرى ومعالم وتاريخ فلسطين في عقولنا وقلوبنا. فله الشكر ولكم في «الحياة» كل تحية.

الرياض - عمر شوتر

المحرر: لا تجاهل البتة، ومصادر الدكتور الخالدي أهم كثيراً وأدق من مصدر واحد تعتمد عليه هو حديث عبدالله التل عن نفسه. الا ترى ان شهادة كثيرين أكثر موضوعية وصدقية مما يكتب انسان واحد في مذكراته عن نفسه؟

الشيخ أحمد ياسين

□ السيد المحرر

■ تابعت عن كثب وعبر الصحف العربية الزيارات التي قام بها إلى بعض الدول العربية والإسلامية. وتابعت عن كثب تصريحات المرشد الروحي لحركة «حماس» الثورية التي ذكرتني بتصريحات قيادات بعض المنظمات الرافضة في مطلع السبعينات التي كان معظمها متحالفاً مع الأنظمة اليسارية الاشتراكية في أوروبا الشرقية وكانت تقاتل العدو الصهيوني.

ذكرتني تصريحات المرشد أحمد ياسين بتلك القيادات المعارضة التي كانت تتهجم على قيادات منظمة التحرير الفلسطينية أو ما كانت تسميهم بالقيادات اليمينية. وشعرت بالحزن والاستياء من المرشد الروحي الذي اختار ان يذكرنا بالحقبة الماضية، لكي يتهجم على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية واتهامها بالتخلي عن القضية الفلسطينية.

استغرب كذلك من أين جاءت حركة «حماس» وأين كانت هذه الحركة الإسلامية، عندما كانت منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الفلسطينية التي كانت تنضوي تحت إطارها السياسي والعسكري، تقوم بالعمليات الاستشهادية منذ عام ١٩٦٥، داخل فلسطين وخارجها. أين كانت قيادات «حماس» عندما أعلنت حركة «فتح» النضال ضد هذا العدو الصهيوني؟!

هل نسي شيخنا الجليل القيادات التاريخية التي كانت رمزاً للنضال الوطني الفلسطيني، أين كانت قيادات «حماس» اليانعة، عندما طاردت إسرائيل قيادات «فتح» واستشهدت على طريق الآلام من الشهيد أبو علي اياد وأبو جهاد وأبو اياد وكمال عدوان وكمال ناصر وأبو يوسف النجار وغسان كنفاني وعدد كبير من الكوادر التي ضحت بالغالي والرخيص من أجل فلسطين.

هل يتذكر شيخنا الجليل الشهيدة دلال المغربي وغيرها من الشهداء، الذين سقطوا داخل فلسطين وقاموا بأروع أنواع العمل النضالي والاستشهادي.

كنت أتمنى ان يستمر الشيخ أحمد ياسين بمعارضته داخل الأراضي الفلسطينية، وأن يكف عن تعليمنا الوطنية. إن فلسطين ليست حكراً على أحد، كل منا يناضل من موقعه، ولا أعتقد بأن أحداً يستطيع المزايدة على أحد. فالتاريخ هو الذي سيحكم.

إن الشيخ ياسين وحركته يستطيع ان يستمر في عمله، وان الشعب الفلسطيني هو القاضي والحاكم، وتوجيه الاتهامات طولاً وعرضاً من عواصم عربية وغير عربية هي موضة عتيقة جداً، والمستفيد هو العدو الصهيوني الغادر، وعلينا عدم اعطائه الفرصة للايقاع ما بيننا، وعلينا الالتزام بالأسس الصحيحة لمتطلبات شعبنا في هذه المرحلة، والتوقف عن التشكيك والاتهامات.

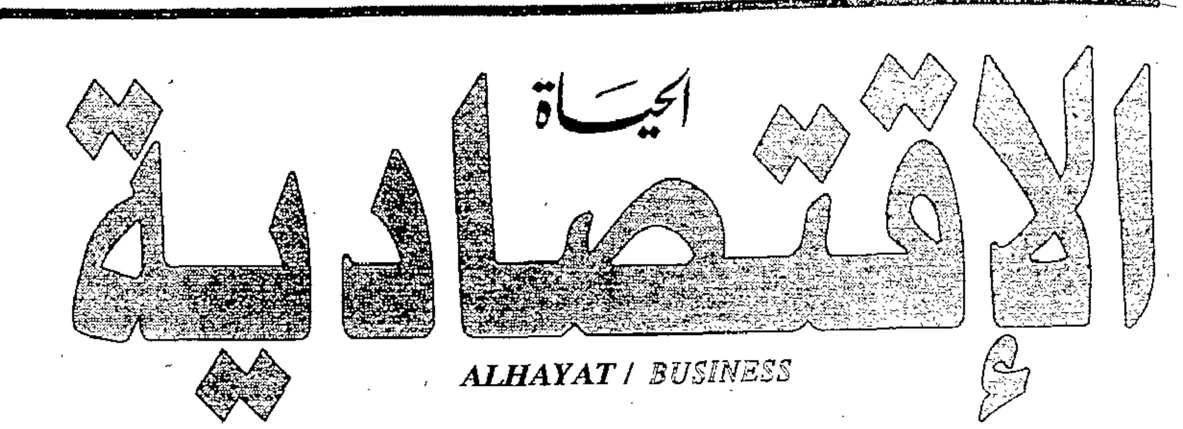
لندن - وائل احمد إسماعيل

اسئلة للكتاب

■ أتوجه بأسئلة الى من يكتب في صحيفة عربية ودولية:

هل الناخب الاسرائيلي هو العنصر الحاسم في تقرير مستقبل المنطقة؟ وتوضيحاً ابرز ثلاث حقائق: لولا الناخب الاسرائيلي الذي أتى بنتانياهو بدلاً من القيادة العمالية السابقة لمضت «عملية السلام». ولا يشك ان الولايات المتحدة المهيمنة على مقدرات العالم تقع ادارتها بجناحيها الجمهوري او الديموقراطي في قبضة اللوبي الاسرائيلي. وهو يدعم حكومة اسرائيل سواء كانت ليكودية او عمالية. والسياسات العربية في غالبيتها لا يتدخل المواطن العربي في رسمها. ولا تسمح له بالمشاركة في صنع القرار. فهل يتنازل اخواني المفكرون والمحللون بالاجابة بكل موضوعية عن سؤال: هل يتحكم الناخب الاسرائيلي في مستقبلنا ومستقبل احفادنا؟

الرياض - يوسف عبدالرحمن الذكير
(مهندس سعودي)



$ في سوق لندن (١٧،١١ توقيت لندن)

المارك الالماني ١،٧٦٨٨ — ١،٧٧٣٦ — ١،٧٦٧٠ — السعر السابق ١،٧٥٧٨

الين الياباني ١٣٧،٣٥ — ١٣٧،٩٥ — ١٣٦،٩٣ — ١٣٥،٦٥

الجنيه الاسترليني ١،٦٣٧٠ — ١،٦٣٨٣ — ١،٦٣٣٥ — ١،٦٣٣٧

النفط في سوق لندن — تسليم تموز (يوليو) ٩٨ — ١٣،٨٠ — (مزيج برنت) (دولار - برميل) — السعر السابق ١٣،٨٧

الذهب في سوق لندن — اقفال الثلثاء ٢٩٥،٦٠ — السعر السابق ٢٩٩،٨٠

مبارك والحسن الثاني يترأسان اجتماعات اللجنة العليا

يرأس الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني اليوم في القاهرة اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا المصرية - المغربية ثم يحضران توقيع ١٣ اتفاقاً مشتركاً أبرزها اتفاق اقامة منطقة تجارة حرة لتوسيع المبادلات والاستثمار.

ص ١٠



لبنان: المصارف تملك محفظة عقارية بقيمة بليون دولار

تراوح قيمة العقارات المرهونة التي وضعت المصارف اللبنانية يدها عليها بين ٦٠٠ مليون وبليون دولار. ويتميز أغلب هذه المحفظة العقارية بانه يفتقد الى النوعية الجيدة التي تؤهله لدخول سوق الاستثمار.

ص ١٢



الدولار و"يورو"

تشير الاحصاءات إلى أن نحو ٥٠ في المئة من الصادرات الدولية تقوم بالدولار في مقابل أقل من ٣٥ في المئة بعملات دول الاتحاد الأوروبي ومن ثم لاحقاً بـ «يورو». كما يُعتمد الدولار في أكثر من ٦٠ في المئة من احتياط العملات الصعبة.

ص ١٣

برميل "أوبك" فقد خمسة دولارات مطلع ١٩٩٨

دول الخليج تخسر ٧ بلايين دولار من الايرادات النفطية في ٤ أشهر

□ لندن - «الحياة»

■ انخفضت الايرادات النفطية لدول الخليج العربية باكثر من سبعة بلايين دولار في الاشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية لكن ذلك لم يؤثر على القطاعات غير النفطية التي استمرت بالنمو نتيجة التوسع الكبير في استثمارات القطاع الخاص.

وقدرت مصادر اقتصادية خليجية انخفاض الدخل النفطي لدول مجلس التعاون الخليجي بنحو ٧،٤ بليون دولار على أساس صادرات نفطية بلغت نحو ١٢،٤ مليون برميل يومياً وفرق سعري بلغ نحو ٥ دولارات اذ قدر معدل سعر سلة «اوبك» في الأشهر الأربعة الأولى من ١٩٩٨ بنحو ١٢،٥ دولار في مقابل ١٧،٥ دولار خلال الفترة نفسها من عام ١٩٩٧.

وقال خبير اقتصادي «يمكن أن تزداد الخسائر في الفترة المقبلة إذا لم يطرأ تحسن على أسعار النفط وهذا بالطبع سيؤثر على النمو لأن حكومات دول المجلس قد تضطر الى إبقاء المصاريف تحت مستوى المعدل المقرر».

ولا تزال أسعار النفط تراوح مكانها منذ أن فقدت أكثر من ٤٠ في المئة في الأشهر الستة الماضية بسبب الفائض الكبير في السوق على رغم قرار منظمة «أوبك» والدول المنتجة الأخرى خفض الانتاج باكثر من ١،٥ مليون برميل يومياً.

واشار وزراء نفط خليجيون في الفترة الأخيرة الى امكانات اجراء مزيد من الخفض في الانتاج لدعم الأسعار التي قد تشهد مزيداً من التدهور في الفترة المقبلة بسبب تراجع الطلب على النفط في فترة الصيف.

وخلافاً للسنة الجارية بلغت أسعار النفط في العامين الماضيين أعلى مستوى لها منذ انتهاء الفورة النفطية بداية الثمانينات حين وصل معدلها الى ٢٠،٢ دولار عام ١٩٩٦ و١٨،٩ دولار عام ١٩٩٧ مما رفع ايرادات دول المجلس باكثر من ١٥ بليون دولار ودفع باقتصاداتها الى واحد من أعلى المستويات في تاريخها.

وأكد خبراء اقتصاديون ان السعودية والكويت والامارات وعمان وقطر والبحرين لم تلجأ حتى الآن الى السحب من احتياطها النقدي لأن مستواه لم يتغير منذ بداية ١٩٩٨ مما يدل على أن هذه الدول لجأت الى ضبط الانفاق تحسباً لمزيد من الانخفاض باسعار النفط ولمنع تفاقم العجز في موازناتها.

لكن الخبراء أكدوا بان ذلك لم يؤثر بشكل كبير على نمو القطاعات غير النفطية مشيرين الى انها نمت خلال الأشهر الأربعة الأولى من السنة وستواصل نموها خلال السنة بسبب التوسع في القطاع الخاص وقطاعات التجارة والتشييد والصناعات الخفيفة والخدمات خصوصاً قطاع الكهرباء والاتصالات.

وفي دراسة اعدها رئيس القسم الاقتصادي مساعد المدير العام للبنك الأهلي السعودي هنري عزام توقع انخفاض اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس بشكل طفيف ليصل الى ٢٥١،٨ بليون دولار سنة ١٩٩٨ من ٢٥٥،٢ بليون دولار العام الماضي.

لكنه أوضح بأن هذا الانكماش يعتبر اسمياً نظراً لتراجع الأسعار النفطية مشيراً الى ان الوضع سيختلف إذا ما اخذت معدلات النمو الحقيقي في عين الاعتبار. وقدرت الدراسة الانخفاض الاسمي في الناتج السعودي الى نحو ١٤٢،٦ بليون دولار من ١٤٥،٦ بليون دولار في حين سيتراجع في الامارات من ٤٨ بليون دولار الى ٤٧،٣ بليون دولار وفي الكويت من ٣١،٨ بليون دولار الى ٣١،٤ بليون دولار.

وفي قطر من المتوقع ان يرتفع الناتج من ٩،٤ بليون دولار الى ٩،٦ بليون دولار وفي عمان من ١٤،٨ بليون دولار الى ١٥،١ بليون دولار والبحرين من ٥،٥٢ بليون دولار الى ٥،٥٧ بليون دولار.

وأشار الخبير الاقتصادي السعودي احسان أبو حليقة الى ان التوسع في القطاعات الاخرى في دول المجلس سيكون كافياً لتعويض تدهور الايرادات النفطية التي لا تزال تشكل اكثر من ثلثي الدخل الاجمالي لاقطار المجلس.

وقال: «طبعاً هناك مشكلة انخفاض اسعار النفط لكنها ليست كارثة». وتوقع ان يكون هناك تباطؤ في النمو بشكل عام لكنه رفض مقولة ان يحدث انكماش لأن هناك قطاعات تسجل نمواً مرتفعاً.

وكانت دول المجلس توقعت أسعار نفط مرتفعة بداية السنة مما دفعها الى زيادة الانفاق مع ضمان السيطرة على العجز الذي قدر بنحو ١١،٣ بليون دولار.

- وادى ارتفاع الأسعار العام الماضي وجهود دول المجلس لاحتواء العجز ضمن اصلاحات اقتصادية شاملة الى انخفاض حاد في العجز الفعلي الى نحو ٣٠٩ ملايين دولار في مقابل عجز مقدر بلغ اكثر من تسعة بلايين دولار.

ووصل العجز الى ذروته عام ١٩٩١ حيث بلغ ٥٧،٨ بليون دولار بسبب المبالغ الطائلة التي انفقتها الدول الأعضاء خلال ازمة الخليج.

لجنة التعاون النفطي تجتمع في الرياض

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ أعلن الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي عبدالله الخليفي ان «لجنة التعاون النفطي» ستجتمع في السعودية في ١٥ حزيران (يونيو) المقبل للبحث في الوضع الراهن للسوق النفطية.

وقال الخليفي في تصريحات صحافية بعد اجتماع عقده وكلاء وزارات الصناعة في دول مجلس التعاون «إن دول المجلس تعد لوضع قانون موحد لجذب الاستثمارات الخارجية إلى دول مجلس التعاون».

وأشار إلى أن اجتماع الدوحة بحث في موضوع الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية.

وأوضح ان وزراء الصناعة الخليجيين سيعقدون اجتماعاً في الكويت في أيلول (سبتمبر) المقبل.

تنفيذ أكثر من نصف مشروع الغاز العُماني

□ مسقط - احمد انور

■ اعلن وزير الاقتصاد الوطني العُماني أحمد بن عبدالنبي مكي انجاز ٥١ في المئة من أعمال مشروع الغاز العُماني الذي يجري تنفيذه في ولاية صور وسيبدأ تصدير الشحنة الأولى من انتاج الغاز المسيل السنة ٢٠٠٠. وسينتج المشروع ٦،٦ مليون طن من الغاز المسيل سنوياً. وكان الوزير تفقد المشروع امس مع عدد من الوزراء العمانيين وزار موقع مصنع شركة «عمان للاسمدة الكيماوية» حيث سيتم تنفيذ مشروع الاسمدة باستثمار عُماني - هندي مشترك.

وكان تم توقيع اتفاق بين البلدين سيتم بموجبه تصدير انتاج المصنع من الاسمدة الى الهند.

وعن مشروع الغاز قال الوزير أحمد مكي «ان المشروع يسير حسب البرنامج المقرر وأن نسبة التنفيذ تقدمت عن النسبة المتوقعة بحوالى ستة في المئة».

الجمعية العمومية لـ "عربسات" مرتاحة لتحسن الوضع المالي

■ بيروت - «الحياة» - وافقت الجمعية العمومية لـ «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) في ختام جلساتها امس في فندق «بريستول» في بيروت، على توجيه مجلس الادارة «للتعاقد مع بيت خبرة عالمي متخصص بدرس التوجهات المستقبلية في مجال الاتصالات الفضائية ومجال الخدمات المتاحة لعربسات في الامدين القريب والبعيد، بما في ذلك امكان اشراك القطاع الخاص والشركات العالمية وتكليف مجلس الادارة البحث عن شريك استراتيجي في رأس المال».

وأوصت بان تعرض الدراسة ونتائج البحث عن الشريك الاستراتيجي، على الجمعية العمومية في دورتها المقبلة او في دورة استثنائية.

وحضت الشركة الدول العربية على «توقيع اتفاقات تزويد الخدمة مع شركة الثريا للإتصالات الفضائية». وطالبت الدول العربية «التي لم تنقل خدماتها بعد الى عربسات» بتحويل خدماتها من الشبكات الاجنبية الى اقمار عربسات. وأعربت الجمعية العمومية عن ارتياحها لاستمرار «تحسن الوضع المالي». ووافقت على توزيع نسبة ٢٠ في المئة من ارباح ١٩٩٧ البالغة ١٠،٩٢٢ مليون دولار.

لبنان: الاقراض السكني يبدأ بعد شهر ورصيد دعم الفوائد ٥٠ بليون ليرة

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للاسكان المدير العام انطوان شمعون البدء في تطبيق نظام الاقراض السكني الجديد الذي اعدته المؤسسة وستنفذه بالتعاون مع المصارف اللبنانية بعد نحو شهر على الاقل، بعد انجاز الاجراءات الادارية والفنية وتحديد الشروط لقبول طلبات القروض.

ويشار الى ان رئيس الحكومة رفيق الحريري اعلن قبل خمسة ايام اطلاق المشروع الذي يقضي بمنح الراغبين في تملك سكن قرضاً تموّله المصارف اللبنانية وتدعم فوائده الحكومة اللبنانية بموجب ارصدة تلحقها في الموازنات المتلاحقة.

وتمتد خطة المؤسسة على مدى عشر سنوات تموّل خلالها ٢٠ الف وحدة سكنية بمعدل الفي وحدة سنوياً. ويتفاوت القرض بين ٤٠ و٥٠ و٧٥ و١٠٠ الف دولار وفقاً للمناطق وموقع السكن في بيروت او خارجها، حيث تختلف الاسعار.

وتدعم الحكومة الفوائد المترتبة على القرض، على ان يسدد المقترض نسبة ٥٠ في المئة من الفوائد المتراكمة في السنوات العشر الثانية.

وفي مؤتمر صحافي عقده السيد شمعون امس، شرح آلية تطبيق المشروع والاجراءات الخاصة به. واشار رداً على سؤال عن تحديد قيمة القرض والفائدة الى ان «قيمة القرض مرهونة بمساحة الشقة ومدخول طالب القرض وعمره اذ يتوجب عليه ان يسدّد نسبة تزيد على ٧٥ في المئة من قيمته قبل بلوغه سن الـ٦٤».

وأوضح ان قيمة القرض ترتبط بقيمة تخمين العقار التي تتفاوت بين المدينة والمناطق خارجها. وقال شمعون: «ان الفائدة التي ستعتمد هي المعمول بها لدى المصارف وسنسعى الى خفض نسبتها وسنحصل على الافضل نظراً الى حجم التعامل والطلبات».

واشار الى ان القسط الشهري لقرض حجمه ٤٠ الف دولار سيبلغ ٣٣٣ دولاراً تضاف اليه كلفة التامين على الحياة والشقة وهي لن تتعدى بين ٥ و ٦ دولارات شهرياً.

ويتوجب على المقترض لدى حصوله على المبلغ ان يودع لدى المؤسسة ضماناً يشكل نسبة ١٠ في المئة من القيمة الاجمالية يستعيده بعد عشر سنوات.

وعن دور الوساطات، قال شمعون: «ان توافر الشروط الضرورية لقبول الطلب يوفّر الكثير من الوساطات، ووجود القطاع الخاص كطرف اساسي في العقد يحدّ من هذا الامر».

وفي حال عدم تسديد المقترض ما يتوجب عليه، قال شمعون: «ستطبق الاجراءات القانونية باعتبار القرض ديناً ممتازاً وستطرح الوحدة السكنية للمزاد العلني».

وعن الافضليات في منح القروض، قال: «ستكون الافضلية للمستاجر والمهجر وللذين نالوا موافقات نهائية على طلبات سابقة».

واضاف شمعون: «ان رصيد المؤسسة المخصص لدعم الفائدة والملحوظ في موازنة السنة الجارية يبلغ نحو ٥٠ بليون ليرة (٣٣ مليون دولار)تقريباً». مشيراً الى ثلاثة مصادر لتمويل الارصدة في الموازنة العامة والاموال التي ستجبى من المقترضين اضافة الى ما يوفره مشروع الادخار الذي ستنفذه المؤسسة اذ تقدم من خلاله الى المشتركين فيه شروطاً مالية اضافية وتعهداً بإعطاء القرض.

بيروت: توقيع عقد بناء فندق "فورسيزونز"

□ الرياض - «الحياة»

■ وقّع رجل الأعمال السعودي الامير الوليد بن طلال مع رئيس مجلس إدارة شركة «سوليدير» اللبنانية ناصر الشماع عقد مشروع عقارين في بيروت يضم فندقاً فخماً من ٢٦٠ غرفة ويحمل اسم «فورسيزونز» ويقام على ارض تملكها شركة «المملكة لبنان» المتفرعة عن شركة «المملكة القابضة» وبرجاً سكنياً فخماً تملكه مجموعة من رجال الأعمال السعوديين واللبنانيين ويتكون من وحدات سكنية فخمة ترتبط مع الفندق. وتوقع بيان تلقته «الحياة» ان يتم الانتهاء من المشروع بحلول سنة ٢٠٠٢ وبكلفة اجمالية تزيد على ٢٤٠ مليون دولار.

وأشار الوليد بن طلال، بعد توقيع العقد وقبل أن يقابل الرئيس الياس الهراوي ورئيسي الحكومة رفيق الحريري والمجلس النيابي نبيه بري، إلى انه «يجد فرصة الاستثمار في لبنان مشجعة».

السعودية: منجم "الحجار" يدخل مرحلة التطوير خلال ٣ اشهر

□ جدة - عمر جستنية

■ من المقرر ان يدخل منجم «الحجار» احدث منجم في السعودية، مراحل التطوير في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة، وهو يعتبر احد ابسط انواع المناجم في العالم من حيث عمليات التعدين وطرق المعالجة.

وقدرت مصادر تجارية عوائد استثمارات المشروع بما يزيد على ٤٠ في المئة من اجمالي كلفة المشروع المقدرة بين ٩٠ و١١٠ ملايين ريال سعودي (٢٤ و٢٩ مليون دولار).

ويقدر احتياط الخام في المنجم حسب «وكالة الانباء السعودية» بـ ٤،٢ مليون طن بنسبة ٢،٦ غرام من الذهب في الطن بعمر افتراضي يزيد على خمس سنوات.

واكدت مصادر في الشركة لـ «الحياة» ان طريقة استخلاص الخام (الترشيح) ومعالجته تعتبر من اسهل الطرق المتبعة في العالم. ويقدر انتاج المنجم من الذهب سنوياً بـ ٥٠ الف اونصة.

ويعتبر المنجم احد الاكتشافات المهمة التي اعلن عنها في الاعوام الاخيرة في السعودية. وهو منجم سطحي قد يعتمد في تطويره على الطرق التي تمت بها معالجة مخلفات منجم «مهد الذهب»، وهو ثاني منجم سطحي يدخل مراحل التطوير بعد منجم «الصخيبرات» ثاني اكبر مكامن الذهب في السعودية.

لكن نسبة الخام قليلة جداً فيه قياساً الى المناجم الثلاثة السابقة، وهو ما تبرره مصادر الشركة بسهولة عمليات الاستخراج والتعدين وتاثيرهما في اقتصادياته.

عمومية "النقل البحري" توافق على تجزئة السهم الى ٥٠ ريالاً

□ الرياض - سعد الأسمري

■ عقدت الشركة «الوطنية السعودية للنقل البحري» أول من أمس في الرياض اجتماع الجمعية العمومية العادية وغير العادية الذي تم فيه اعادة انتخاب مجلس الادارة السابق للفترة المقبلة مخالفة بذلك توقعات بعض المساهمين بدخول اعضاء جدد في المجلس. ووافقت الجمعية على تجزئة القيمة الاسمية لسهم الشركة الى ٥٠ ريالاً بدلاً من ١٠٠ ريال وتم الابقاء على رأس المال البالغ بليوني ريال.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة صالح النعيم «ان نتائج العام الماضي والربع الأول من السنة الجارية تؤكد تغير مسار الشركة وخروجها من مرحلة الخسائر المتراكمة في الاعوام الثلاثة السابقة خصوصاً بعد تطبيقها خطة عمل جديدة اعتمدت على تخفيض المصاريف وزيادة الايرادات وتنويع مصادر الدخل».

وشهدت الجمعية نقاشاً حاداً حول وجود أرصدة مدينة في القوائم المالية للشركة.

واوضح مجلس الادارة للمساهمين ان تحسن النتائج المالية يعود الى تحصيل اموال متاخرة لدى شركة «ارامكو - السعودية». واثار المساهمون موضوع تمويل اعمال الشركة والاعتماد على المصارف الاجنبية بدلاً من المصارف السعودية وهو ما اعاده السيد الشريم الى ان المصارف المحلية لم تستطع منافسة الاجنبية من حيث قيمة العرض والتكاليف التي حددتها الشركة في المناقصة، مشيراً الى ان توقيع عقد تمويل جزء من كلفة بناء الحاويات الاخيرة تم مع «تشيس مانهاتن بنك» بقيمة ١٢٧ مليون دولار لمدة ٨ سنوات.

وتوقع عضو مجلس ادارة الشركة عبدالرحمن الزامل تحقيق ارباح تصل الى ٥٠ مليون ريال سنة ٢٠٠١ في حال سداد جميع عملاء الشركة ديونهم.

وكانت الشركة اعلنت تحقيق ارباح صافية في الربع الأول من السنة الجارية بلغت ٧،٢ مليون ريال (١،٩٢ مليون دولار) في مقابل خسائر مالية بلغت ٨،٢ مليون ريال (٢،٢ مليون دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي.

اختيار الصقير رئيساً لشركة "السلام للطائرات"

■ الرياض - «الحياة» - قرر مجلس إدارة شركة «السلام للطائرات» تعيين السيد عبدالعزيز بن عبدالله الصقير الرئيس التنفيذي لشركة «الالكترونيات المتقدمة» رئيساً لمجلس إدارة شركة «السلام للطائرات» خلفاً للسيد عدنان الدباغ مساعد المدير العام للعمليات في «الخطوط السعودية» الذي رأس مجلس الإدارة لمدة سبعة اعوام.

وكان الصقير يمثل «الشركة السعودية للصناعات المتطورة» في مجلس إدارة «شركة السلام» وسيشغل منصب رئيس مجلس إدارة «السلام» لمدة سنة اعتباراً من ١٩٩٨/٥/٢٠ إضافة إلى استمراره في عمله الحالي رئيساً تنفيذياً لشركة «الالكترونيات المتقدمة». وشركة «السلام للطائرات» هي إحدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي المتخصصة في صيانة وعمرة الطائرات المدنية والعسكرية.

تبحث في إقامة منطقة حرة ومجلس لرجال الأعمال

مبارك والحسن الثاني يرأسان اليوم اجتماعات اللجنة العليا المشتركة

□ القاهرة، الرباط - «الحياة»

■ يرأس الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني اليوم في القاهرة اجتماعات الدورة الثانية للجنة العليا المصرية - المغربية.

ويحضر مبارك والحسن توقيع ١٣ اتفاقاً مشتركاً ابرزها اتفاق اقامة منطقة تجارة حرة لتوسيع المبادلات والاستثمار وتكون نواة لسوق عربية مشتركة في العقد الاول من القرن المقبل. كما تشمل الاتفاقات بروتوكولاً لقواعد المنشأ والتعاون في مجال المواصفات والمقاييس وآخر يتعلق بالتعاون الصناعي والزراعي والصيد البحري والسياحة والبنيات الاساسية والنقل والمواصلات، اضافة الى اتفاق لمحاربة الجريمة. كما سيتم الاعلان عن انشاء مجلس لرجال الاعمال في البلدين يضم ٢٠ شخصية من اهدافه التعريف بفرص الاستثمار المتاحة، وتعزيز التجارة وتذليل الصعوبات ونقل التكنولوجيا والخبرات، واقامة قاعدة بيانات لفائدة المستثمرين العرب.

وسيوقع الجانبان كذلك اتفاقاً لإنشاء شركة قابضة في مجالات الاستثمار والتجارة برأس مال ١٠٠ مليون دولار مناصفة، اضافة الى البحث في تأسيس شركتين لصيد الاسماك والنقل البحري، وزيادة البنود المعفاة من الجمارك وفقاً لمجموعتين يتم تحديدهما تضم الاولى ٢٩ سلعة والثانية ٢٨. كما سيبحث الجانبان في التعاون في مجال البناء والربط الكهربائي وإنشاء خط ملاحي منتظم بين البلدين وتشغيل خط «مصر للطيران»، والتعاون في بناء مراكب صيد واجراءات تسهيل دخول الافراد في البلدين.

وذكرت مصادر مرافقة للوفد المغربي ان رجال الاعمال في البلدين بصدد التوصل ايضاً الى اقامة شراكة في مجال تركيب السيارات الخفيفة والسياحية. وقالت ان مجموعة «ساجد» المغربية العاملة في النسيج تعتزم تحديث مصانع للملبوسات الجاهزة في مصر في حين اعرب مستثمرون مصريون عن النية في المساهمة في مشروع سياحي في اغادير بقيمة ٢٠ مليون دولار. وتعتزم شركة «اي ميد» المغربية زيادة صادراتها في مجال التجهيزات الطبية الى المستشفيات التابعة للقوات المسلحة المصرية.

وكانت صدرت العام الماضي معدات للكشف بانظمة «اكس» قيمتها ١,٥ مليون دولار. كما ان «مجموعة الشعبي» المغربية استثمرت في الاعوام الاخيرة نحو ٢٠٠ مليون دولار في مشاريع سياحية في مصر.

وعلمت «الحياة» ان ملف المحادثات سيركز خصوصاً على الشراكة بين دول الاتحاد الاوروبي وجنوب وشرق البحر المتوسط. ويشار الى ان مصر دعت الاسبوع الماضي الى عقد اجتماع عربي - متوسطي للبحث في اتفاقات الشراكة بين الدول العربية والاتحاد الاوروبي في منتصف تموز (يوليو) المقبل.

ويسعى البلدان حالياً الى لعب دور اكبر في تجارة جنوب البحر الابيض المتوسط عشية بداية تنفيذ اتفاق الشراكة الاوروبي. وقال المراقبون في الرباط ان مصر ترغب في الاستفادة من تجربة المفاوضات المغربية - الاوروبية في مجال الشراكة والاطلاع على الجوانب المتعلقة بالصادرات الزراعية والنسيجية والتي تشكّل نقطة الخلاف بين الاتحاد الاوروبي وبعض شركائه في المتوسط.

وقال وزير التجارة المصري احمد جويلي ان هناك فرصاً متاحة في البلدين ينبغي الاستفادة منها، معتبراً ان حجم التبادل المشترك زاد بشكل ملموس منذ الاجتماع الاول للجنة العليا. اذ ارتفعت الصادرات المصرية الى المغرب بنسبة ٢٨ في المئة في مقابل زيادة صادرات المغرب الى مصر بنسبة ٧٢ في المئة. وارتفع التبادل التجاري من ٢٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ الى ٣٠ مليون دولار في ١٩٩٧، ويتوقع ان يصل الى ٢٠٠ مليون سنة ٢٠٠١.

وتقول مصادر في الرباط ان من اهداف الاتفاقات التي سيوقعها الطرفان، اضافة الى زيادة حجم المبادلات التجارية، ايجاد ارضية لإقامة سوق مشتركة على مراحل تكون جاهزة بحلول سنة ٢٠١٠، تاريخ اطلاق المنطقة التجارية الحرة مع الاتحاد الاوروبي.

وتعتقد المصادر المغربية ان العلاقات الاقتصادية مع مصر ضعيفة وتأتي وراء تركيا وتونس ولبنان والجزائر والاردن، اي في المرتبة الـ ٥١ بالنسبة للواردات والـ ٥٣ بالنسبة للصادرات. وتشير الى ان الاستثمارات المصرية في المغرب تبدو منعدمة اذا قيست بمثيلتها السعودية والكويتية والاماراتية.

يذكر ان اللجنة العليا المغربية - المصرية المشتركة عقدت اجتماعها الاول في الرباط في ايار (مايو) العام الماضي لمناسبة زيارة الرئيس حسني مبارك الى المغرب على رأس وفد مهم من كبار المسؤولين ورجال الاعمال والصحافيين.

اليمن: وضع الحجر الأساس لمصنع اسمنت باتيس

□ صنعاء - إبراهيم محمود

■ دخل مشروع مصنع «اسمنت باتيس» في محافظة أبين جنوب اليمن مرحلة التنفيذ الفعلي بعد وضع الحجر الأساس له وزير التخطيط والتنمية أحمد محمد صوفان بحضور محافظ ابين ومسؤولين حكوميين والشركاء في المشروع.

واكد صوفان في احتفال اقيم بالمناسبة اهتمام اليمن بدعم قطاع الاسمنت لتلبية الطلب المتزايد في السوق المحلية والتوسع العمراني وتنفيذ برنامج تطوير البنى التحتية.

وقال صوفان: «ان الحكومة تحرص على تقديم التسهيلات والحوافز للراغبين في الاستثمار وجذب رؤوس اموال وطنية واجنبية لاقامة مشاريع حيوية تخدم خطط التنمية».

واشاد وزير التخطيط بالمشروع الذي يخلق الفي فرصة عمل لابناء المنطقة المحلية. ويساهم في المشروع اضافة الى «مجموعة الأحمر للتجارة والتوكيلات» ومجموعة «شركات الحظاء» وشركة «اتحاد المقاولين العالمية» (سي. سي. سي.) مستثمرون يمنيون وعرب.

وقال السيد حميد عبدالله الأحمر رئيس مجلس إدارة «مجموعة الأحمر» عضو مجلس النواب لـ «الحياة» ان طاقة المصنع التصميمية تبلغ ٦٧٠ الف طن اسمنت سنوياً ويغطي محافظات عدن وابين ولحج والبيضاء وشبوة وجزء من إب وتعز كما يغطي احتياجات المنطقة الحرة في عدن ويسد العجز في الانتاج الذي يصل الى اكثر من مليون ونصف مليون طن سنوياً.

وتقدر كلفة المشروع الاجمالية بنحو ١٦٨ مليون دولار.

واضاف: «ان الدراسات الهندسية للمشروع انتهت ومن المتوقع ان تبدأ المرحلة الأولى من الانتاج في غضون ٢٠ شهراً أي سنة ٢٠٠١.

وأوضح الأحمر انه يجري لهذا الغرض تاسيس «الشركة اليمنية لصناعة وتجارة الاسمنت»، وأن ما بين ١٠ و٣٠ في المئة من اسهمها ستطرح للاكتتاب العام عند بدء التنفيذ الفعلي. وتعتبر الشركة اليمنية الأولى من نوعها التي يملكها قطاع خاص يمني.

بريطانيا والولايات المتحدة أهم شريكين تجاريين لأبوظبي في نيسان

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ احتلت بريطانيا والولايات المتحدة قائمة اهم الشركاء التجاريين لإمارة ابو ظبي في نيسان (ابريل) الماضي. واحتفظت بريطانيا بالمركز الأول في تأمين واردات ابو ظبي والمركز الأول في اعادة الصادرات من أبو ظبي الى الخارج، فيما احتلت الولايات المتحدة المركز الأول بين الدول التي صدرت اليها ابو ظبي بضائع غير نفطية.

واكدت دائرة جمارك ابو ظبي ان القيمة الاجمالية لتجارة ابو ظبي (باستثناء النفط والغاز) بلغت نحو ١,٦ بليون درهم (نحو ٤٣٦ مليون دولار) منها نحو ١,٤ بليون درهم للواردات و١٣٨ مليون درهم لاعادة التصدير و٦٠ مليون درهم للصادرات غير النفطية.

واحتلت بريطانيا المركز الأول بين الدول التي تم التعامل معها في مجال الواردات بواقع ٢٨٥,٨ مليون درهم، ثم اليابان ١٩٣,٦ مليون درهم والسعودية ١٨٠ مليون درهم والولايات المتحدة ١٤٢ مليون درهم والمانيا ١٣٤ مليون درهم، ثم فرنسا ١١٥,٧ مليون درهم وايطاليا ٥٧,٧ مليون درهم وتايلاند ٣٠,٣ مليون درهم واستراليا ٣٦,٧ مليون درهم وقطر ١٦ مليون درهم.

كما احتلت بريطانيا المرتبة الأولى في مجال اعادة التصدير بقيمة ٦١,٣ مليون درهم والسعودية المركز الثاني بقيمة ١٥,٦ مليون درهم وقطر ٩,٧ مليون درهم والمانيا ٩,٦ مليون درهم والهند ٤,٦ مليون درهم، وباكستان ٣,٢ مليون درهم والولايات المتحدة ٢,٦ مليون درهم واليمن ٢,٤ مليون درهم والكويت ٢,٤ مليون درهم. واحتلت الولايات المتحدة المركز الأول بالنسبة للصادرات من ابو ظبي وبواقع ٣٢,١ مليون درهم ثم عمان ٤,٨ مليون درهم وقطر ٣,٣ مليون درهم والهند ٢,٤ مليون درهم وكرواتيا ٢,٤ مليون درهم والكويت ٩٦٢ الف درهم.

وشملت واردات ابو ظبي المنتجات الحيوانية بقيمة ٣٤,٩ مليون درهم ومنتجات نباتية بقيمة ٨٢,٣ مليون درهم ومنتجات غذائية اخرى بقيمة ٤٠ مليون درهم ومنتجات معدنية بقيمة ١٨ مليون درهم ومنتجات الصناعات الكيماوية والمرتبطة بها بقيمة ١٠١,٤ مليون درهم واللدائن ومصنوعاتها والمطاط ومصنوعاته بقيمة ٧٢,٤ مليون درهم ومصنوعات الجلد ولوازم السفر ١,٤ مليون درهم والخشب ومصنوعاته ٧,١ مليون درهم والورق ومصنوعاته ٢٣,٧ مليون درهم والنسيج ومصنوعاته ٣٩,٦ مليون درهم والخزف والزجاج ٣٣,٧ مليون درهم والمعادن الثمينة ١,٦ مليون درهم ومعادن عادية ومصنوعاتها ١٦١ مليون درهم ومعدات النقل ٢٥٠ مليون درهم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٨	,٥٠٠٤	٥,٧٨٩	٤٥٠,١	١٩,٤١	٤,٨١٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٦	,٤٧٢٢	٣٦,٧٠	١,٥٨٣	,٣٩٢٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٠٩	,٤٨٢٢	٣٧,٤٨	١,٦١٧٢	,٤٠٠٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٦٨	٤,٦٩٧	٣٦٥,٢	١٥,٧٥	٣,٩٠٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٨	٤,٦٠٠	٣٥٧,٦	١٥,٤٢	٣,٨٢٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٤	,٤٨٦٦	٣٧,٨٢	١,٦٣١	,٤٠٤٢
الليرة اللبنانية	١٥١٢,٥	٢٤٧٤,٧	٨٥٤,٠	١٠,٩٨	٢٥٤,٦	١٠٢٨,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٤	٥,٥٦٩	,٥٢٠٢	٤٠,٤٤	١,٧٤٤	,٤٣٢٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٨	٢,٥٠١	١٩٤,٤	٨,٣٨٩	٢,٠٧٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٣,٤	,٠٠١٤	,١١٤٧	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٤٥١	,٠٠٤٤	,١٠٢٩	,٤١٥٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٦٢	,٥٦٤٦	,٠٠٧٢	,١٦٨٣	,٦٧٩٦
الين الياباني	١٣٧,٦٨	٢٢٥,٢	٧٧,٧٤	–	٢٣,١٨	٩٣,٥٧
المارك الالماني	١,٧٧١	٢,٨٩٧	–	,٠١٢٨	,٢٩٨١	١,٢٠٣
الفرنك الفرنسي	٥,٩٣٩٥	٩,٧١٨	٣,٣٥٣	,٠٤٣١	–	٤,٠٣٦
الفرنك السويسري	١,٤٧١٣	٢,٤٠٧	,٨٣٠٧	,٠١٠٦	,٢٤٧٧	–
الليرة الايطالية	١٧٤٦,١	٢٨٥٧,٠	٩٨٥,٩	١٢,٦٨	٢٩٣,٩	١١٨٦,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦	٦,٠٦	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٢٥	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٤	٤	٤,٢٥
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨١	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٢	١,٦٨	١,٦٨	١,٧٥	١,٨٧	١,٩٣
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٤٣	٥	٥,١٢	٤,٦٨	٤,٨١	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٥/٢٦	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٧,٩٥	٢٩٩,٨٠	٣٠٠,٧٠	٢٩٩,٦٠	٢٩٩,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١٩	٥,٣٢	٥,٣٢	٥,١٧	٥,٢٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٨	٣٨١	٣٨٤,٢٥	٣٨٨	٣٩٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/٢٦	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٦	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩
نحاس (دولار)	١٦٤٢	١٦٨٦	١٦٨١	١٦٩٥	١٦٤٦	١٦٦٠	١٧٠٣	١٧٠١	١٧١٢	١٦٦٦
الومنيوم (دولار)	١٣٣٩	١٣٧٥	١٣٦٥	١٣٥٨,٥	١٣٣٨	١٣٦٧,٥	١٤٠٠	١٣٩٠	١٣٨٩	١٣٦٨
زنك (دولار)	١٠١٩	١٠٤٨	١٠٤٤,٥	١٠٥١,٥	١٠٤٣	١٠٤٤	١٠٧٣	١٠٧٠	١٠٧٧	١٠٦٩
نيكل (دولار)	٤٨١٥	٤٨٠٥	٤٨٢٠	٤٨٣٠	٤٧٩٥	٤٨٨٥	٤٨٦٠	٤٩٠٠	٤٩٢٠	٤٨٧٠

النفط (دولار/برميل) *

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥/٢٦	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٢,١٥	١٢,١٠	١٢,٠٠	١٢,٢٥	١٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٨٠	١٣,٨٠	١٣,٩٠	١٤,٢٠	١٤,٣٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٥	١٤,٩٠	١٥,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٩١٤	٥,٧٨١٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٩	١٠٠,٥٩	١٠٠,١٨	١٠٣,٦٢
العائد	٥,٥٩	٥,٦١	٥,٦٠	٥,٨٧

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٥	٢٥٨,٤	اب
بن (دولار)	١٨٤٥	١٨٧٤	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٣٢	١١٢٧	تموز
قمح (جنيه)	٧٥,٢٥	٧٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٤,٥	٧٣	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٥,٩	١٥٧,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	١٨٢	١٦٧	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٢٦	٥/٢٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩٠
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٥٣٤
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٩,١٤٥٥
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٧٢٩٦
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٦,٠٧٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٠	٧,٧٤٩٣
باكستان	روبية	٤٤,٠٥	٤٤,١٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٣٠	١,٦٦٣٠
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٤٤٠٥
تايلاند	بات	٣٩,٢٢	٣٩,١٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٠٠	,٨٩٦٢
اليونان	دراخما	٣٠٣,٤٤	٣٠٢,٧٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٤٩	١٤٩,٢٩
الفرنك الافريقي	–	٥٨٩,٣٤	٥٩٧,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٩٧,٥٠
استراليا	دولار	١,٦٠٩٠	١,٥٨٩٠
كندا	دولار	١,٤٥٤٠	١,٤٤٧٢
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٠	,٧٤٦٢
قبرص	جنيه	,٥١٩٠	,٥١٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/٥/٢٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢,٥	١٢,٦٢	١٩١٧٤	٢٤٧٦٦٤٠	١٣٠٢٥	١٩٩٨-٠٥-٢٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢,٨٧	١٢,٨٧	١٩٥٥٤	٦١٥٠٩	٣٨٩٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢,٦٢	١٢,٧٥	١٩٣٦٤	٣٣٢٨٩٣	٩٨٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢,٨٧	١٢,٨٧	١٩٥٥٤	٧٣٥٨٢	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨,١٢	١٨,١٢	٢٧٥٢٧	٢٥٠٤	٦٨٥٠	١٩٩٨-٠٥-٢٥
بنك عودة «ج»	٢٨,٧٥	٢٨,٧٥	٤٣٦٦٤	٢٤٥٠	١٥٣٣١	١٩٩٨-٠٥-٢٥
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٣١	١٦١٩١	١٥٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٥
بنك بيبلوس	٣,٦٢	٣,٦٢	٥٥٠٥	٣١٨١٥٩	٢٤٦٠٩٢	١٩٩٨-٠٥-٢٥
شركة رسامني يونس	٣,٥	٣,٥	٥٣١٦	٣٤٧٠٠	–	١٩٩٨-٠٥-٢٥
شركة الترابة اللبنانية	١,١٢	–	١٧٠٩	٤٩٣٠٣		١٩٩٨-٠٥-٢٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١,٥	–	٢٢٧٨	–	٥١٤	١٩٩٨-٠٤-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١,٥	١,٥	٢٢٧٨	٦١٤	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٠
شركة انترنيت	١,٦٨	١,٤٣	٢٩٤٣	–		١٩٩٨-٠٥-٠٤
يونيسيراميك (لحامله)	١,٩٣	–	٢٨٩٥	٥٠٠٠		١٩٩٨-٠٥-٢٥
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١,٩٠	–	–	٣١٢٦٨	١٧٥٨٦٤	١٩٩٨-٠٥-٢٥

50 عاما على اقتلاع شعب أصيل من أرضه وزرع كيان بديل

يشهد الشعب الفلسطيني ذكرى 50 عاما على معاناته وقمعه وتهجيره

ما زال حتى يومنا هذا 6,000,000 فلسطيني يعيشون في دوامة المعاناة سواء في ظل الاحتلال أو في محنة الشتات

تصوير خالد الزغاري



طوال 50 عاما مضت والكيان الصهيوني يحاول عاجزاً تشويه التاريخ الفلسطيني على أنه مجرد حكاية أسطورية

أرض بلا شعب لشعب بلا أرض

منذ بداية هذا القرن والشعب الفلسطيني يكافح ويناضل من أجل نيل حقوقه السياسية والإنسانية وتقرير مصيره
والحفاظ على تاريخه وثقافته وحضارته وهويته على أرضه في فلسطين

50 عاماً والفلسطينيون يتحدون النفي بالعلم وتطوير مواردهم البشرية ويرفضون محاولات الاقتلاع بالصمود والتصميم
ويقاومون العدوان والاحتلال والابعاد بالتمسك بالسلام العادل والشامل

إحياءً لذكرى النكبة

تعلن

مؤسسة التعاون

البدء بإنشاء

متحف الذاكرة الفلسطينية

يوثق المتحف مأساة التهجير وعقوداً من المعاناة والنفي التي مر بها الشعب الفلسطيني، وصور المقاومة المستمرة والصراع من أجل الحق والعدالة على أرض فلسطين. كما يحفظ المتحف سجلا للذاكرة لمئات من القرى والمدن الفلسطينية وأبنائها الذين ضحوا بحياتهم في سبيل قضيتهم.

مؤسسة التعاون تناشد جميع الفلسطينيين وأصدقاء الحق الفلسطيني المساهمة في رفد مشروع المتحف ومقتنياته وأنشطته بتقديم ما لديهم من وثائق تاريخية وصور وكتب وغيرها من الوثائق المكتوبة والسمعية والبصرية لتكون ضمن مجموعة المتحف. كما تستقبل المؤسسة الدعم المادي الذي سيسهم في تشييد ذلك المعلم المضيء للأجيال القادمة .

لمزيد من المعلومات يرجى الكتابة الى :

متحف الذاكرة الفلسطينية
http//www.palestine-remembrance.org
The Welfare Association
P.O.Box. 6269 CH-1211 Geneva 6 Switzerland
E-mail: awelfare@go.com.jo





هذا الاعلان تم بدعم من أصدقاء مؤسسة التعاون





جانب من وسط بيروت التجاري.(الحياة)

بناية العازارية.(الحياة)

المصارف تملك محفظة عقارية تصل قيمتها إلى بليون دولار

لبنان: الاستثمار العقاري بين نقص السيولة وارتفاع الايجارات وتأثير التطورات الاقليمية

□ بيروت - *إبراهيم خياط*

■ تراوح قيمة العقارات المرهونة التي وضعت المصارف اللبنانية يدها عليها، والتي لا تعرف ماذا تفعل بها، بين ٦٠٠ مليون وبليون دولار. ويتميز أغلب هذه المحفظة العقارية بانه يفتقد الى النوعية الجيدة التي تؤهله لدخول سوق الاستثمار مما ولد مشكلة، يعترف العاملون في القطاع العقاري في لبنان بأن حلها العاجل يمكن أن يعزز دور المصارف في تأمين سيولة ترفد مشاريع التطوير القائمة حالياً.

ومن الصعب الحكم على جدوى المشاريع العقارية التي يشهدها لبنان على المدى القصير، بما في ذلك مشروع «سوليدير» الخاص بتطوير الوسط التجاري، الذي يعتبر أكبر مشروع من نوعه في لبنان، وذلك بسبب المعطيات المحلية والاقليمية التي تحول دون إصدار تقديرات دقيقة.

ويهتم المسؤولون عن القطاعين العام والخاص في لبنان بعملية تطوير القطاع العقاري الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمشاريع التنمية وجهود تحسين صورة البلاد وتعمير مرافقها الأساسية. إلا أن هذا القطاع لا يزال يعاني من صعوبات ومشاكل تشكل المحفظة العقارية المجمدة في حوزة المصارف أحد الوجوه البارزة فيها، علاوة على غياب أدوات ووسائل التحليل للسوق العقارية النامية في لبنان وارتفاع اسعار الايجارات المعروضة في الوسط التجاري لبيروت.

ويقول أحد الخبراء الدوليين في شؤون التحليل المالي والعقاري ان القطاع العقاري شكل الى عامين خلتا أهم قطاع اقتصادي في لبنان لأن جميع الاستثمارات التي أتت منذ تعيين حكومة السيد رفيق الحريري انصبت على العمل فيه.

ويضيف السيد انطوان مارون قائلاً لـ «الحياة»: «الاستثمارات التي تدفقت أتت في شكل عشوائي ومن دون دراسات معمقة او أدوات مقارنة وتحليل» مشيراً الى أن شرط ولادة سوق استثمار عقارية محترفة ومنظمة يقتضي توافر الخدمات الأساسية الوسيطة في عملية تقديم الاستشارات العقارية والمالية وسيساعد هذا الأمر على إعادة السيولة الى البلاد».

ويملك السيد مارون، الذي يعمل مستشاراً قانونياً ومالياً مستقلاً، خبرة طويلة في القطاعين المالي والعقاري بنى جزءاً منها لدى مصرف «سيتي بنك» حيث عمل لمدة ١٦ عاماً تولى لخمس سنوات منها منصب المسؤول عن المحفظة العقارية للمصرف الدولي في اوروبا.

وعما يخص القطاع العقاري في لبنان يقول السيد مارون: «ان العرض لا يشكل مشكلة لأن اللبناني معروف بطموحه وسعيه الى تنويع فرص الاستثمار لديه إلا أن هذا السبب بالذات أدى الى نقصان السيولة في السوق، بعدما تدفقت اليها الاستثمارات في الأعوام الماضية، نتيجة بروز زيادة في العرض سببها المطورون العقاريون الطارئون الذين يسارع الواحد منهم كلما اجتمع لديه ١٠٠ ألف دولار الى البدء في مشروع سكني او عقاري طمعاً بالربح المرتقب».

وكان لبنان شهد على مدى الأعوام الثمانية الماضية اقبال المستثمرين الدوليين والعرب، لا سيما الخليجيين منهم. وارتبط الاقبال بعاملين أولهما اقتصادي يتعلق بقراءة مؤشرات الاقتصاد الكلي والثاني اجتماعي - فردي يتعلق بشعور المستثمر إزاء المناخ الاستثماري في بلد مثل لبنان لا تزال الادارة فيه تحاول تطوير نفسها وادخال قدر نسبي من الشفافية على ممارساتها.

ويقول الخبير اللبناني «هناك قناعة لدى المستثمرين كافة باهمية لبنان كسوق استثمارية على المدى البعيد على رغم كل عناصر المخاطرة الآنية التي قد لا يزال يستشعرها أصحاب التوظيفات حالياً نظراً الى أن عامل المخاطرة الخاص بلبنان مقبول وايجابي على المديين المتوسط والطويل حتى لو كان من المحتمل أن يحدث بعض المطبات على المدى القصير».

صعوبة التوقعات

إلا أن هناك مشكلة عضوية أخرى تخص القطاع العقاري في لبنان وتكمن في ضرورة حفز الطلب في ظل ارتفاع حجم المعروض وأسعاره. ويسبب هذا الأمر احجاماً لدى المستثمرين الذين يترددون في الاستثمار أو الشراء أو الاستئجار نتيجة اختفاء الدخل ذي النوعية الثابتة والجيدة في القطاع العقاري.

وتشكل هذه النقطة بالذات الهدف الذي يركز عليه المسؤولون في محاولة للخروج من الدوامة المفرغة التي دخل اليها القطاع العقاري. إلا أن تصحيح هيكل أسعار الايجار وزيادة عائدات الاستثمار العقاري يصطدمان بصعوبة اصدار توقعات للطلب في ما يخص سوق المكاتب أو السكن أو المتاجر نظراً الى غياب الرؤية الواضحة لتطورات الأوضاع اقليمياً ومحلياً، علاوة على غياب المعلومات الدقيقة الجديرة بالثقة ويدفع هذا الجانب الى تبني مقاربة محافظة وحذرة للسوق والى التركيز على الوسط التجاري باعتباره عادة أقل المناطق الخطرة.

ويشكل مشروع «سوليدير» أكثر القضايا إثارة للجدل في خطط إعادة الإعمار في لبنان. ويعجز المحللون عن تقديم جواب شاف للسؤال المفتوح الذي يطرحه العاملون في القطاع العقاري باستمرار في شأن قدرة مشروع «سوليدير» على النجاح في اقامة مركز جذب عقاري - اقتصادي ذي سعر تنافسي يكفل استعادة وسط بيروت دوره كوسط تجاري وسكني للبنان.

ولدى «سوليدير» ما يناهز ٧٥٠ ألف متر مربع ستطرحها في السوق خلال السنوات الخمس المقبلة بين المباني المرممة أو الجديدة وهي تملك مواصفات جودة تخص بيئة العمل والسكن ليس لها ما يوازيها في السوق اللبنانية، باستثناء مشروع «اليسار» في حال كتب له النجاح والمدينة العقارية التي يبنيها المستثمر اللبناني جوزيف خوري فوق مساحة مليون متر مربع.

ويقول السيد مارون «سوليدير هي مرجع في السوق وهذا لا بد من أخذه في الاعتبار. ولأنها تشكل مرجعاً في السوق العقارية فهي يمكن أن تلعب دوراً أساسياً في خلق المناخ الاستثماري الملائم على أساس ادراك أن قيمة الاستثمار في السوق تتحقق عبر توليد ونمو العائد الاستثماري المرتقب».

ويتنازع تياران المسؤولين اللبنانيين بخصوص مشروع «سوليدير» احدهما يتحدث عن اهمية الوسط التجاري كمركز سكني وتجاري اساسي لبيروت وعودة تألقها الاقتصادي والآخر عن بدائل تتمثل في محاور بيروت وأطرافها حيث يمكن للشركات التي ترغب في العودة الى السوق اللبنانية أو تغيير موقعها في لبنان ان تتخذ منها مركزاً لأعمالها ومقراً لسكنى موظفيها.

ويقول الخبير اللبناني «انا متفائل ومطمئن شخصياً بنجاح مشروع سوليدير على رغم الاحتمال القائم بأن يواجه مشاكل ممكنة اقتصادياً أو مالياً. لكن الفكرة تحمل في طياتها تحدياً عظيماً لإعادة بيروت كمدينة حديثة ذات اطلالة خاصة على منطقة الشرق الأوسط».

وعن هوية المؤسسات والأفراد الذين سيقررون الانتقال الى الوسط التجاري يجيب: «هذا هو السؤال الذي يحتاج الى رد واضح لتحديد من سيخلق الطلب ومن سيأتي لاستئجار الآف الأمتار لمكاتبه وأعماله».

ويضيف: «سوليدير وضعت سقفاً عالياً للايجار بسبب طبيعة السوق اليوم. ممكن للمرء أن يقول، بكل طيبة قلب ونفس صادقة، انه كان بوسع الشركة خفض سعر الايجار ادنى من ألف دولار للمتر المربع المبني فوق سطح الأرض. من الممكن مناقشة سعر الايجار المرتبط بجودة البيئة والظروف الممتازة التي تؤمنها سوليدير لكنه سعر عال حالياً من دون اي شك».

ويذكر «كان هدف مخططي سوليدير منذ البداية تجنب الوقوع في المشكلة نفسها التي عرفتها منطقتا لاديفانس وبوكلاندز في ضاحيتي باريس ولندن لأن مشاريع التطوير العقاري الضخمة اثبتت ان العائد على الاستثمار فيها طويل الامد ويستغرق فترة قد تصل الى عشر سنوات للعثور على توازن اجتماعي واقتصادي مناسب. والتجربة في لبنان كانت مختلفة لأن سوليدير واجهت وضعاً أهون مما في باريس ولندن نظراً الى كونها عملت وسط بيروت وليس في الضواحي لكن هذا العامل الايجابي وحده لا يكفي لتجاوز تأثير وتيرة التعافي الاقتصادي على جدوى المشروع في المدى القصير».

وتكاد أسعار الايجار المعتمدة في الوسط التجاري تشبه الى حد كبير الأسعار المعتمدة في المراكز البديلة عند مداخل بيروت. إلا أن هناك ميزة تفاضلية لهذه المراكز تتمثل في كونها قريبة من مناطق سكنية أقل كلفة على الموظفين العاملين في الشركات والمؤسسات التي تتخذها مقراً لها.

وفي ظل الابهام الذي يواجه الوسط التجاري وبدائله يقول السيد مارون: «ما يجب أن يفهمه أصحاب المشاريع، وهذه ظاهرة بدأت تتحقق الآن وتخلق اتجاهاً نوعياً في السوق، هو أن هبوط الأسعار وقيمة الايجارات هو عامل ومؤشر مشجع لمناخ الاستثمار لأنه سيحدث نمواً في المستقبل يكفل الخروج من دائرة الحلقة المفرغة التي يمر بها القطاع العقاري، ولا يجب أن ينتاب أصحاب المشاريع والمستثمرين الفزع من الأفكار القديمة للأسعار العقارية بل ان يركزوا على العنصر الأهم في استثماراتهم والمتمثل في رفع نسبة الإشغال وتنمية العائد الاستثماري».

ومن شأن تحسين المناخ الاستثماري ان يشجع قدوم المستثمرين: «هناك حاجة الى المحترفين، الذين يعملون في مجال الاستشارات مثل شركة هايلي اند بايكر الدولية التي تعتبر الوحيدة التي فتحت فرعاً مباشراً لها في لبنان، علاوة على المصارف التجارية. وتحالف هذين الفريقين سيسهم حتماً في اضفاء سمة أكبر وأدق على الاستثمار العقاري وتنظيمه».

ويعتبر السيد مارون، الذي يعمل مع شركات ومصارف محلية ودولية عدة، أن لبنان يفتقد الى أدوات الاستثمار التي تعرفها الأسواق العقارية الناضجة مثل صناديق الاستثمار وصناديق التقاعد وشركات الضمان. وهذا عنصر يفاقم عملية فرض معايير أكثر صراحة ودقة في تطوير السوق العقارية المحلية.

ويقول: «تأمين المناخ الاستثماري الملائم سيسهم في اجتذاب هذه المؤسسات مما سيؤدي الى تحويل نوعية الاستثمار في سوق الاستثمار العقارية من سوق لتجارة السلع الى سوق استثمارية مبنية على أساس تحقيق مردود ثابت ونوعي يضاهي أو ينافس الاستثمارات الأخرى مثل سندات الخزينة أو الأسهم أو غيرهما من المشتقات المالية، ويؤهلها لمنافسة بقية السلع ذات المردود العالي والمغري وفي ذلك ما يكفي لاشباع حاجة السوق الى السيول المالية في لبنان».

لكنه يلاحظ في الوقت ذاته انه حتى لو تم الاتيان بصناديق الاستثمار الدولية هذه فإن طبيعة السوق ستؤثر عليها. والسبب في رأيه هو «عدم وجود مشاريع كبيرة تستحق استقدام هذه الصناديق أو المصارف الدولية اليها. ولعل أحد الحلول التي ندرسها حالياً هي مساعدة القطاع المصرفي ككل على تصفية محفظته العقارية بطريقة منتظمة» مشيراً الى ان «مصرف لبنان» (المركزي) اظهر تشدداً في هذا الصدد أخيراً لكنه اتخذ في الوقت ذاته جملة اجراءات متفهمة لمساعدة المصارف على ايجاد حلول لمحافظها العقارية المستملكة.

اتجاهات اقتصادية

«السعودي - البريطاني» ينتهي من بيع كسور أسهم زيادة رأس المال

● الرياض - «الحياة» - قال مصدر مسؤول في «البنك السعودي - البريطاني» ان المصرف انتهى من بيع كسور الأسهم الناجمة عن زيادة رأس مال البنك، وأنه تم الانتهاء من ارسال الشيكات الى المساهمين.

ومعلوم ان «البنك السعودي - البريطاني» زاد رأس ماله من ١.٢٥ بليون ريال (٣٣٣.٣ مليون ريال) الى ١.٦ بليون ريال (نحو ٤٢٦.٧ مليون دولار) بعد موافقة الجمعية العامة، عن طريق منح اسهم مجانية بواقع ٧ أسهم لكل حامل ٢٥ سهماً من اسهم المصرف.

وقامت «الشركة السعودية لتسجيل الأسهم» ببيع كسور أسهم الزيادة وفقاً للقواعد المقررة من الجهات المختصة في السعودية.

مهرجان الترويج للمنتجات الفرنسية في تبوك

● جدة - «الحياة» - تنظم غرفة التجارة في تبوك والقنصلية العامة الفرنسية في جدة بالتعاون مع مكتب التنشيط التجاري الفرنسي في جدة، مهرجان التسويق للمنتجات الفرنسية، ويهدف هذا المهرجان الى تنشيط وتوثيق العلاقات التجارية الفرنسية - السعودية من خلال دعم الشركات والمنتجات الفرنسية في المملكة.

ويفتتح الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك وسفير فرنسا في المملكة العربية السعودية، هوبير دي لافورتيل هذا الحدث المهم.

ويتألف المهرجان من حدثين مهمين: يوم للتعريف بالمنتجات الفرنسية، يتبعه اسبوع من الترويج لها في «مركز استرا للتسويق». وتضمن برنامج يوم الافتتاح أمس الثلثاء معرضاً للمنتجات بالاضافة الى حفل استقبال ومؤتمر صحافي. اما اسبوع الترويج للمنتجات الذي تنظمه شركة «سويكسا» بالتعاون مع مكتب التنشيط التجاري الفرنسي في جدة و«المؤسسة العربية للتجارة والتموين»، فيبدأ من اليوم الاربعاء ويستمر حتى ٦ حزيران (يونيو) في المركز التجاري «أسترا»، وتعرض فيه كل المنتجات الفرنسية من ماكولات وغيرها، وذلك في مركزين مهمين من مجموعة «أسترا».

ويعقد السفير الفرنسي خلال زيارته لقاء مع الأمير فهد بن سلطان أمير المنطقة ويلتقي كبار المسؤولين العسكريين، كما يزور شركتي «تانكو» و«أسترا». ويذكر أن منطقة تبوك تستضيف الجالية الفرنسية بكل ترحيب منذ أعوام عدة، حيث أقامت مجموعة من الشركات الفرنسية الشهيرة مثل «تومسون»، «بويغ»، «دوميز» و«كوفراس» نشاطات تجارية مكثفة في المنطقة خلال الأعوام العشرين الماضية.

وفد عُماني تجاري يزور العراق

● مسقط - «الحياة» - توجه أمس وفد تجاري عُماني إلى بغداد للبحث في تلبية حاجات العراق من المواد الغذائية وغيرها من المنتجات وذلك في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء». وسيدرس الوفد المكون من ٢٦ من رجال الأعمال على مدى أربعة ايام، امكان تصدير مواد البناء والمنظفات الصناعية والأغذية والبطاريات والمضخات.

من جهة أخرى، قال سالم الخليلي رئيس غرفة تجارة وصناعة عُمان رئيس الوفد الى العراق ان الغرفة ستشارك في معرض بغداد الدولي الذي سينظم أواخر السنة الجارية.

موسكو تسعى للحصول على قرض خاص من صندوق النقد الدولي

● موسكو - رويترز - ذكرت اثنتان من كبريات الصحف الاقتصادية في روسيا أمس الثلثاء ان موسكو تريد الحصول على قرض خاص من صندوق النقد الدولي قيمته بلايين عدة من الدولارات لتعزيز بورصة الأوراق المالية الحكومية.

ونقلت صحيفتا «كوميرسانت ديلي» و«روسكي تليغراف» عن رئيس الوزراء سيرغي كيرييكو قوله ان الحكومة الروسية وصندوق النقد يبحثان في امكان تقديم «قرض مجمع خاص».

محصول السكر في كوبا لن يبلغ عتبة ٣.٢ مليون طن السنة الجارية

● هافانا - ا ف ب - لمح نائب الرئيس الكوبي المكلف الملفات الاقتصادية كارلوس لاغي الى ان حصاد السكر السنة الجارية لن يبلغ في كوبا عتبة الـ ٣.٢ مليون طن، ما يشكل اسوأ موسم تشهده كوبا منذ الثورة عام ١٩٥٩. وقال لاغي للصحافيين مساء اول من امس الاثنين انه «سيكون حصاداً متدنياً. لقد بلغ ٣ ملايين طن من السكر، وسيتخطى ٣.١ مليون او ٣.٢ مليون طن. وبلغ أسوأ موسم سكر منذ قيام الثورة ٣.٣ مليون طن في ١٩٩٥.

أسعار الأسهم في طوكيو تغلق على ارتفاع طفيف

● طوكيو - رويترز - اغلقت أسهم طوكيو امس الثلثاء على ارتفاع طفيف مع تخليها عن مكاسب اكبر بسبب افتقاد المستثمرين الحافز على الشراء، عقب عطلة استمرت ثلاثة ايام في الأسواق الرئيسية في العالم. وقال وسطاء ان المستثمرين كانوا يبحثون عن اسهم تعززها عائدات جيدة أو توقعات بتحقيق ارباح في ظل خطط لإعادة الشراء، لكن هذه العوامل وحدها لم تكن كافية لتعزيز السوق.

واغلق مؤشر «نيكاي» مرتفعاً ١٠١.٧٠ نقطة، بنسبة ٠.٦٤ في المئة عند ١٥٨٨٤.٨٢ نقطة. وكان المؤشر ارتفع الى ١٥٩٤٢.١٦ نقطة في التداولات الصباحية. واغلق مؤشر التداولات الآجلة مرتفعاً ٨٠ نقطة عند ١٥٨٨٠ نقطة.

نسبة النمو في افريقيا بلغت ٣.٧ في المئة في ١٩٩٧

● ابيدجان - ا ف ب - ذكر التقرير السنوي لـ «المصرف الافريقي للتنمية» ان القارة الافريقية شهدت عام ١٩٩٧ نمواً في اجمالي الناتج المحلي بلغت نسبته ٣.٧ في المئة، اي أكثر من الاتحاد الاوروبي (٢.٥ في المئة) واليابان (١ في المئة) ولكن أقل من اسيا (٦.٨ في المئة) وأميركا اللاتينية (٥.٤ في المئة) والولايات المتحدة (٣.٨ في المئة).

وقال التقرير الذي نشر عشية الاجتماع السنوي الـ ٣٤ للمصرف الذي سيعقد الاسبوع الجاري في ابيدجان ان افريقيا «لا تزال تسجل نمواً مطرداً على رغم الظروف المناخية السيئة وانخفاض اسعار المواد الاولية». واضاف المصرف انه يتوقع ان تبلغ نسبة النمو ٤.٥ في المئة في ١٩٩٨ بفضل «تعزيز الاصلاحات الاقتصادية وتراجع النزاعات السياسية والاجتماعية». لكن واضعي التقرير رأوا ان «النمو يبقى هشاً بسبب الظروف المناخية السيئة وانخفاض أسعار المواد الاولية وآثار الأزمة الآسيوية».

بيونغيانغ تعاني مشاكل في امدادات الطاقة

● لندن - رويترز - ذكرت وكالة انباء «ايتار - تاس» الروسية امس الثلثاء ان بيونغيانغ تعاني انقطاع الكهرباء ساعة او اكثر مرات عدة في اليوم بسبب تقلص امدادات الطاقة الكهربائية الى عاصمة كوريا الشمالية. ولم تعط الوكالة تفسيراً رسمياً لانقطاعات الكهرباء.

غير ان مراسلها وهو أحد الصحافيين الاجانب القلائل في بيونغيانغ قال ان السبب قد يكون حادثاً في محطة كهرباء رئيسية او سلسلة اعطال في الاجهزة بسبب موجة حر لم يسبق لها مثيل.

وذكرت «تاس» ان «مشكلة امدادات الطاقة الكهربائية الى عاصمة كوريا الشمالية تفاقمت بشدة في الايام القليلة الماضية». واضافت ان سلطات كوريا الشمالية اعترفت بخطورة المشكلة ودعت المسؤولين المحليين الى بناء «محطات طاقة صغيرة او متوسطة الحجم لتعزيز امدادات الكهرباء».

٥٠ في المئة من الصادرات العالمية تتم بالدولار (٣ من ٣)

هل يرى الأميركيون في الـ"يورو" عنصر تهديد لمصالحهم؟

الدكتور إبراهيم علي محمد *

■ يدعو الخطاب الرسمي لحكومة الرئيس بيل كلينتون على انجاح الاتحاد الاقتصادي والنقدي الأوروبي، فالـ «يورو» الضعيف لا ينسجم، حسب تصريحات المسؤولين الاميركيين، مع مصالح الولايات المتحدة الأميركية التي تعتبر اكبر مستثمر خارجي في اوروبا. غير ان الأوروبيين يشكون في مصداقية ويرون فيها نوعاً من الديبلوماسية. فالاميركيون اصحاب باع طويل في وضع العراقيل امام خطوات الاندماج الاوروبي، وساهمت سياساتهم النقدية، خلال العقود الثلاثة الماضية في العديد من الأزمات المالية التي اخرت عملية الدمج الاوروبية. ومن حسن حظ الأوروبيين ان الاميركيين يشكون في نجاح الـ «يورو» وإلا لكانوا اقاموا الدنيا واقعدوها. ولكانوا بداوا بتدبير الخطط الكفيلة بتاخيره. غير أنهم لا يريدون اظهار شكوكهم على حد تعبير جون فينوكر الناشر السابق لـ «انترناشيونال هيرالد تريبيون».

وتفسر هذه الشكوك سوء الظن الذي تبديه وسائل الاعلام الأميركية تجاه الـ «يورو». كما تعكس عدم انشغال الرأي العام الأميركي به، على رغم من أن دخول الاتحاد النقدي الاوروبي حيز التنفيذ مطلع السنة المقبلة يعتبر من اهم أحداث هذا القرن على الصعيد الاقتصادي. وتستند الشكوك الأميركية بهذا الخصوص على أن الـ «يورو» سيصرف انتباه دول الاتحاد النقدي الاوروبي عن تركيز جهودها على متابعة الاصلاحات الاقتصادية على أصعدة إعادة الهيكلة ومتابعة الاجراءات التي بداتها باتجاه تحرير اسواق العمل والاسواق المالية. فبدون هذه الاصلاحات لن تتمكن هذه الدول لا من زيادة فرص النمو ولا من ايجاد فرص عمل جديدة. وعلى الصعيد الاكاديمي الأميركي فربما يكون البروفسور ميلتون فريدمان من اكثر الذين يعبرون عن شكوكهم بالـ «يورو» وضوحاً. فهو يرى «ان الاتحاد النقدي الأوروبي يتم تنفيذه بقرار سياسي قبل أن يكتمل نضوج الشروط الاقتصادية لذلك. وبذلك فإن دول الاتحاد ستفقد نظاماً نقدياً مرناً كان يتم سد فجواته عن طريق الاختلاف بين الثقل الاقتصادي لهذه الدول».

الدولار الأميركي

ومما يطمئن الأميركيون تجاه دور محتمل للـ «يورو» الموقع المسيطر لعملتهم على الصعيد العالمي. فعلى الرغم من التراجع الطفيف الذي شهده موقع الدولار الأميركي تجاه المارك الألماني والين الياباني منذ السبعينات، فإنه ما يزال يحتل موقع النقد المهيمن على الصعيد الاقتصادي العالمي. فالمعطيات المتوافرة تشير إلى أن نحو ٥٠ في المئة من الصادرات العالمية تتم بالدولار مقابل اقل من ٣٥ في المئة بعملات بلدان الاتحاد الأوروبي. كما يتم بواسطته اعطاء ثلاثة ارباع القروض المصرفية والاحتفاظ باكثر من ٦٠ في المئة من احتياط العملات الصعبة في العالم. وبالمقابل فإن نصيب بلدان الاتحاد المذكور لا يتجاوز في احسن الاحوال ٢٠ في المئة من ذلك. ومن جملة ما تنطوي عليه هذه المعطيات ان الدولار الأميركي يحتل موقعاً يفوق بكثير الثقل الاقتصادي للولايات المتحدة الأميركية التي تقل مساهمتها في كل من اجمالي الناتج المحلي العالمي والتجارة الدولية عن ٢٠ في المئة.

وعلى الرغم من الشكوك الأميركية بالاتحاد النقدي الاوروبي، فمن المرجح أن الـ «يورو» سيتمكن من الحد من هيمنة الدولار الأميركي على الاقتصاد العالمي. وسوف يتمثل ذلك على سبيل المثال، في الدور المتزايد الذي ينتظر الـ «يورو» في التجارة العالمية وعلى صعيد التوظيفات والودائع. فتأثير الـ «يورو» في التجارة العالمية سيزداد. وسيظهر ذلك بشكل خاص على صعيد صادرات السلع الصناعية بسبب احتلال بلدانه المكانة الأولى في التجارة المذكورة. فمع قيام هذه البلدان بتسيير سلعها بالـ «يورو» وتصديرها على أساس قبوله عملة دفع بدلاً من المارك الألماني والفرنك الفرنسي أو الدولار الأميركي، سيزداد حجم التعامل به. كما سيزداد الطلب عليه عالمياً، خصوصاً في باقي أنحاء أوروبا وافريقيا حيث تشكل بلدان الاتحاد النقدي الأوروبي الشريك الاقوى اقتصادياً هناك. وبالنسبة إلى البلدان التي تربطها علاقات اقتصادية قوية مع منطقة الاتحاد المذكورة، فإن حاجتها للـ «يورو» ستزداد من أجل تسديد صادراتها إلى هذه المنطقة.

كما ان ذلك سيدفعها إلى الاقتراض بهذه العملة من أجل إقامة مشاريع أو تسديد العجز التجاري من جهة، وإلى زيادة ايداعاتها من جهة أخرى. ومن جملة ما سيؤدي إليه ذلك اضعاف موقع الدولار الأميركي في شكل كبير هناك حسب فولفغانغ أوكل من معهد البحوث الاقتصادية في ميونيخ بالمانيا.

وعلى عكس البضائع الصناعية، فإن تجارة المواد الخام ستبقى في قبضة الدولار الأميركي. فتسعير المواد المذكورة (النفط الخامات المعدنية... الخ) لا يرتبط ببلد المنشا بقدر ما يرتبط بظروف العرض والطلب العالميين. ومن جملة ما يتطلبه ذلك التجارة بها على اساس عملة عالمية مستقرة يمثلها الدولار في المستقبل المنظور. ومن جملة ما يضمن بقاءه كعملة مسيطرة على التعامل بالمواد الخام السيطرة الكبيرة للشركات الأميركية على تجارة هذه المواد في الأسواق العالمية.

الودائع والتوظيفات

وفي ما يتعلق بالتوظيفات والودائع، فمن المرجح أن حجمها بالـ «يورو» سيزداد على حساب الدولار الأميركي. فالمؤشرات الاقتصادية الايجابية في بلدان الاتحاد النقدي الأوروبي ستزيد من فرص النمو والتشغيل. ومن جملة ما ينطوي عليه ذلك التمتع بـ «يورو» قوي ومستقر يحظى بثقة المودعين والمستثمرين. وسوف يشكل ذلك حافزاً لهؤلاء لزيادة استثماراتهم وحجم ودائعهم في البلدان المذكورة. ويقدر المعهد المذكور اعلاه أن نصيب الـ «يورو» في الودائع العالمية سيصل إلى ٣٠ في المئة بدلاً من الـ ١٤ في المئة الموجودة بعملات بلدان الاتحاد الأوروبي. وبالمقابل، فإن نصيب الدولار فيها سيتراجع أكثر من ١٠ في المئة خلال السنوات القليلة المقبلة. غير ان تحقيق ذلك يتطلب مرحلة انتقالية يرتبط طولها بمدى النجاح الذي تحققه بلدان الاتحاد النقدي الأوروبي على صعيد الاندماج السياسي والاصلاحات الاقتصادية.

الاباء المؤسسون للعملة الاروبية الموحدة

اليابان والـ"يورو"

يقول تسوتومو هاشيدا، مدير فرع ميتسوبيشي في بلجيكا، إن الاقتصاد الياباني سيتأثر بالـ «يورو» ولكن في شكل غير مباشر. ويعود ذلك، بحسب رأيه، إلى أن تشابك العلاقات التجارية والمالية بين اليابان والاتحاد الأوروبي غير قوي بما فيه الكفاية لوضع الاقتصاد المذكور تحت التأثير المباشر لهذه العملة.

غير أن الـ «يورو» سيغير التجارة العالمية وحركة رؤوس الأموال. وانطلاقاً من ذلك، فإن الاقتصاد الياباني سيتأثر لا سيما إذا برهن الـ «يورو» على قوته واستقرار أسعاره.

وسيتمثل هذا التأثير في شكل أساسي في زيادة الصادرات الأوروبية إلى السوق اليابانية لأنها ستصبح أكثر قدرة على المنافسة في هذه السوق من ذي قبل. ولكن التأثير الأكبر ما سينعكس على العملة اليابانية، الين، فنجاح الـ «يورو» في استقطاب الودائع ورؤوس الأموال سيضيق الخناق على مركز الين في الأسواق المالية العالمية. وسيتمثل ذلك بالدرجة الأولى في تحويل ودائع مهمة من الين إلى الـ «يورو».

وبالنسبة للشركات اليابانية فيسجل المراقبون حذرهم تجاه الـ «يورو». ويظهر أنهم متأثرون بالشكوك التي تثار حول الـ «يورو» أكثر من تأثرهم بالنتائج الايجابية المتوقعة لبدء التعامل به. ومن جملة ما تخشاه الشركات اليابانية بهذا الخصوص ترافق معدلات تضخم منخفضة بتذبذب كبير في قيمة الـ «يورو»، كما يحصل على صعيد الين حالياً. وربما تعكس هذه النظرة التشاؤم المخيم في اليابان حول الوضع الاقتصادي. ويؤكد تسوتومو هاشيدا ان هذه النظرة تتعارض إلى حد ما مع الحضور الكبير للشركات اليابانية على الساحة الأوروبية. فالكثير من هذه الشركات فتحت فروعاً لها على هذه الساحة في إطار تحضيراتها لمراحل اتمام توحيد أسواق بلدان الاتحاد الأوروبي في سوق نقدية مشتركة. وقد لوحظ ان العديد منها يؤخر استثماراته هناك في الوقت الحاضر بسبب ضعف مستويات النمو في أوروبا حالياً.

ومن جهة أخرى فإن ما يهم هذه الشركات بالدرجة الأولى حجم السوق واقتناص جزء منها وليس الربح، كما يبدو للكثيرين. غير أن ضمان هذا الجزء يتطلب منها البدء بزيادة حجم استثماراتها في القارة الأوروبية. اما البنوك اليابانية فلن تستطيع في المستقبل المنظور زيادة توظيفاتها في الأسواق المالية الأوروبية. ويعود السبب الرئيسي لذلك إلى كونها مشغولة باصلاح أوضاعها الداخلية بعد سلسلة الانهيارات والفضائح التي أصابت العديد منها، كما ان الأزمة الآسيوية اصابتها بضربة موجعة، ما افقدها جزء مهم من الثروات التي لن تستطيع تعويضها قريباً.

العرب والـ"يورو"

بالاضافة إلى قربها الجغرافي من أوروبا، ترتبط البلدان العربية بعلاقات اقتصادية قوية مع الاتحاد الأوروبي. وإذا أخذنا المنطقة العربية ككل، فإن هذا الاتحاد يعتبر الشريك الاقتصادي الأول لها. غير أن هذه العلاقات أكثر تشعباً مع دول المغرب العربي ومصر والسودان قياساً إلى مثيلاتها مع دول شرق المنطقة العربية. ومما يدل على ذلك ذهاب القسم الأكبر من الصادرات العربية، ما عدا النفطية منها، إلى أسواق الاتحاد المذكور. كما أن البلدان العربية تستورد منها القسم الاكبر من تجهيزاتها وآلاتها ومعداتها وموادها الغذائية. ومع انطلاقة الاتحاد النقدي الأوروبي في ١١ بلداً أوروبياً، فإن صادرات هذه البلدان إلى الوطن العربي ستسعر بالـ «يورو» بدلاً من المارك الألماني او الفرنك الفرنسي. وستقبل البلدان العربية بتسعير صادراتها إلى أوروبا بالـ «يورو» بسبب حاجتها له من اجل تسديد قيمة وارداتها من أوروبا.

ومع استقرار الـ «يورو» فمن المرجح ان قسماً من الصادرات النفطية العربية سيباع على أساسه كونه سيشكل عملة احتياطية عالمية مقابل الدولار. كما ان قسماً من الودائع العربية بالدولار الأميركي والفرنك السويسري وغيرها ستتحول إلى الـ «يورو» في حال نجاح استقراره ونجاح بلدانه في إقامة كيان سياسي يدعم اتحادها الاقتصادي. ومما لا شك فيه ان نجاح الاتحاد النقدي الأوروبي سيساهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية بين أوروبا والبلدان العربية لمصلحة الطرفين. ومما سيعزز ذلك حقيقة أن العرب يتطلعون إلى أوروبا قوية اقتصادياً وسياسياً، لأنها تتفهم مصالحهم أكثر من الولايات المتحدة الأميركية في الوقت الحاضر. وبالنسبة لأوروبا، فإن من مصلحتها استقرار الأوضاع الاقتصادية العربية بشكل نسبي لأنها تتاثر بالمشاكل الناجمة عن ذلك بشكل مباشر.

* اقتصادي سوري - جامعة تشرين

كلفته ١٣٠ مليون دولار وتنفذه مجموعة "جنرال ميديترينيان"

الملك حسين يرعى تدشين مجمع "لورويال" في عمّان

□ عمّان - عادل بشتاوي

■ رعي الملك حسين عاهل الاردن بعد ظهر امس تدشين مشروع بناء مجمع «لو رويال» في عمّان الذي تنفذه شركة «جنرال ميديترينيان هولدنغ» بتكاليف يتوقع ان تصل الى نحو ١٣٠ مليون دولار.

وشارك في حفل التدشين في موقع العمل في جبل عمّان وسط العاصمة عدد كبير من المسؤولين الاردنيين والسيد نظمي اوجيه مالك مجموعة «جنرال ميديترينيان» القابضة الذي حضر الى عمّان لهذا الغرض في طائرة خاصة مع وفد كبير ضم عدداً من السياسيين والمستثمرين ورجال الاعمال من بينهم سير ديفيد ستيل الزعيم السابق لحزب الاحرار الديمقراطيين في بريطانيا والشيخ امين الجميل الرئيس اللبناني السابق.

ومن المتوقع انجاز هذا المشروع اخر عام ١٩٩٩وسيحتوي على فندق كبير يتالف من ٢٥٢ غرفة تشمل جناحين ملكيين و٣٤ جناحاً مختلفاً وقاعات للمؤتمرات تتسع لثلاثة الاف شخص واسواقا وصالات طعام ومسابح ومواقف للسيارات ومرافق مصرفية وفيها ايضا دور للسينما ومكاتب مساحتها اربعة الاف متر مربع وناد صحي وصالة للعبة البولينغ وثلاثة مسابح مغطاة ومكشوفة ومواقف سيارات تتسع لنحو ٦٢٠ سيارة.

الشركات المساهمة في المشروع

وتساهم في تنفيذ المشروع ثلاث من اشهر الشركات المعنية بتشييد الفنادق في العالم هي شركة «بيورو هابولد» البريطانية التي وضعت مشروع قبة العام ٢٠٠٠ في بريطانيا التي اثارت جدلا واسعاً متذ تبناها طوني بلير رئيس الوزراء.

وقال جون موريسون الشريك في «بيورو هابولد» لـ«الحياة» ان شركته وضعت تصاميم مجمع الفيصلية في الرياض وتساهم في وضع تصاميم المتحف الوطني في السعودية اضافة الى اختيارها الشركة الاستشارية لوضع تصاميم مجموعة من الفنادق والمباني الخاصة في الشرق الاوسط منها فنادق في مدينة العقبة السياحية الواقعة جنوب الاردن والمطلة على البحر الاحمر.

اما الشركة المسؤولة عن الديكور الخارجي والداخلي لمجمع «لو رويال» فهي «لين ويلسون وشركاها» التي تتخذ من «كورال غيبلز» في ولاية فلوريدا الاميركية مقراً لها وكانت مسؤولة عن اعمال مشابهة في عدد من الفنادق في دبي وسلطنة عمان وغيرها من الدول الخليجية والعربية الاخرى.

وقالت لـ«الحياة» لين ويلسون مالكة الشركة والتي تشرف شخصياً على كل مراحل تنفيذ المشاريع التي تتولاها ان حصتها من مبلغ الـ١٣٠ مليون دولار نحو ٣٠-٣٥ مليون دولار سيذهب القسم الاكبر منها لشراء لوازم مجمع «لو رويال» التي سيجري تأمين معظمها من صانعين محليين في الاردن.

وساهمت الشركة الاميركية التي تقودها «لين» التي كانت عارضة ازياء مشهورة في عدد من المشاريع مع شركة فرنسية للهندسة المعمارية يقودها ريشار مارتينيه وكانت هذه الشركة الاخيرة، كما افاد مارتينيه لـ«الحياة»، نفذت ايضاً عدداً من المشاريع في الشرق الاوسط وتنفذ حالياً مشروع بناء فندق بالقرب من مسقط وفندق آخر في عمان.

زيادة عدد الغرف

والى جانب «لو رويال» يجري في عمّان حالياً بناء عدد من الفنادق التي ستنضم الى فنادق اخرى لمجموعات دولية مثل «شيراتون» و«هوليدي ان» و«فور سيزونز» و«موفنبك» وغيرها وكلها فنادق من فئة خمس نجوم الا ان شركات استثمارية عربية تنوي الاستثمار في فنادق من فئة اربع نجوم وثلاث نجوم لتلبية الطلب المتوقع من السياح ورجال الاعمال.

بانتظار السلام

عشية توقيع اتفاق السلام بين الاردن واسرائيل في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ كان في الاردن فنادق تضم نحو ٢٠٠٠ غرفة تقريباً الا ان تدفق السياح الاسرائيليين والاميركيين والاوروبيين طور حاجة لرفع عدد الغرف بنحو خمسة الاف غرفة اضافية.

وعلى رغم تراجع عدد السياح في السنوات الثلاث الماضية وقلة استخدام السياح الاسرائيليين للتسهيلات والخدمات في الاردن فإن العمل يستمر في بناء فنادق جديدة تزيد تكاليفها على ٦٠٠ مليون دولار في وقت يعرب فيه خبراء دوليون في مشاريع البناء عن تفاؤلهم في مستقبل السياحة الاردنية خصوصاً اذا تحركت عملية السلام مع اسرائيل.

أصدرته دائرة الاحصاء الفلسطينية

جدول غلاء المعيشة يسجل انخفاضاً في أسعار المستهلك الشهر الماضي بنسبة ٠,٢٨ في المئة

□ رام الله - نعيم ناصر

■ أصدرت دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية، وهي مؤسسة شبه حكومية، (امس الخميس) جدولاً عن أسعار المستهلك الفلسطيني في الشهر الماضي، جاء فيه ان المناطق الفلسطينية شهدت انخفاضاً في أسعار المستهلك، ولكن في صورة اقل حدة من انخفاض شهر آذار (مارس). إذ انخفض الرقم العام لأسعار المستهلك خلال الشهر المذكور مقارنة بالشهر الذي سبقه بنسبة ٠,٢٨ في المئة. وانخفضت أسعار المواد الغذائية بنسبة ١,١٦ في المئة، والمشروبات والتبغ ٠,١٠ في المئة، وخدمات التعليم ٠,٠١ في المئة. في حين ارتفعت أسعار الملابس والأحذية بنسبة ٠,٣٧ في المئة، والمسكن ومستلزماته ٠,٢٦ في المئة، والأثاث والسلع والخدمات المنزلية ٠,٠٩ في المئة، والنقل والاتصالات ٠,٣٤ في المئة، والرعاية الصحية ١,٠٦ في المئة، والخدمات الترفيهية ٠,١٠ في المئة، والسلع والخدمات المتنوعة ٠,٧٢ في المئة.

ويذكر أن أسعار المستهلك سجلت منذ بداية السنة الجارية ارتفاعاً مقداره ١,٠٥ في المئة، في حين شهدت الأسعار خلال الفترة نفسها من العام الماضي ارتفاعاً مقداره ٢,٥٦ في المئة. وسجلت الأسعار، خلال الفترة الواقعة بين نيسان (ابريل) من العام الماضي والشهر نفسه من السنة الجارية ارتفاعاً مقداره ٢,٦٩ في المئة.

الضفة الغربية

وانخفض الرقم القياسي ١,١٠ في المئة لأسعار المستهلك في الضفة الغربية (باستثناء القدس) في الشهر الماضي، مقارنة بالشهر الذي سبقه بنسبة ٠,٥٠ في المئة. ويعزى هذا الانخفاض في صورة رئيسية الى انخفاض أسعار المواد الغذائية بنسبة ١,٩٥ في المئة، اضافة الى انخفاض أسعار خدمات التعليم بنسبة ٠,١٦ في المئة، والسلع والخدمات الترفيهية بنسبة ٠,٤٩ في المئة. في حين سجلت زيادات في أسعار الاقمشة والملابس والاحذية بنسبة ٠,٤٧ في المئة، والمسكن ومستلزماته ٠,٣٨ في المئة، والاثاث والسلع والخدمات المنزلية ٠,٠٤ في المئة، والنقل والاتصالات ٠,٤٩ في المئة، والرعاية الصحية ١,٥٤ في المئة، وسلع وخدمات متنوعة ١,٣٣ في الئمة. وسجلت الأسعار، منذ بداية السنة الجارية في الضفة الغربية (دون القدس) ارتفاعاً مقداره ١,٥٢ في المئة في حين بلغت العام الماضي ٢,٤٤ في المئة. وفي الفترة الواقعة بين نيسان (ابريل) من العام الماضي والشهر نفسه في السنة الجارية سجلت الأسعار ارتفاعاً مقداره ١,٨٦ في المئة.

قطاع غزة

اما في قطاع غزة فارتفع الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك في الشهر الماضي بنسبة ٠,٨٣ في المئة مقارنة بالشهر الذي سبقه. وعزي هذا الارتفاع، في صورة رئيسية، الى ارتفاع المواد الغذائية، وبقية المجموعات الرئيسية باستثناء المشروبات والتبغ. اذ سجلت أسعار المواد الغذائية ارتفاعاً مقداره ١,٥٩ في المئة، والأقمشة والملابس والأحذية ٠,٢٦ في المئة، والمسكن ومستلزماته ٠,٢٢ في المئة، والأثاث والسلع والخدمات المنزلية ٠,٢٤ في المئة، والنقل والاتصالات ٠,١٨ في المئة، وخدمات التعليم ٠,٣٠ في المئة، والرعاية الصحية ١,٥٣ في الئمة، والسلع والخدمات المنزلية ٠,٣٦ في المئة، وسلع وخدمات متنوعة ٠,١٣ في المئة. وانخفضت اسعار المشروبات والتبغ بنسبة ٠,١٦ في المئة.

في الأقداح وتحت موسى الحلاق يترك الشخص خلايا من جسمه كافية لاستنساخه

إذا استنسخوك اسكت... فالقانون لا يدعم حقك في نسختك!

□ لندن - من محمد عارف

■ إذا استنسخوك فلن تستطيع أن تفعل شيئاً، لأن جميع قوانين العالم لا تتضمن حق الانسان في امتلاك نسخته، ولا يوجد في أي بلد في العالم قانون يسمح لك بالمطالبة بنسختك. ولا تستطيع الادعاء بحقوق الأبوة لأن نسختك هي ليست ابنك، بل هي بالأحرى شقيقك التوأم. هذا هو الجانب القانوني النظري من موضوع الاستنساخ. الجانب الآخر الفعلي أو العملي يتعلق بموضوع ما اذا كان يمكن استنساخك دون ارادتك. والجواب هو:

أجل. يمكن استنساخ اي انسان دون ارادته، بل حتى دون علمه. فكل شخص يتبرع بدمه، أو يجري فحص دم بسيط، أو يخضع لعملية جراحية بسيطة يعطي في الواقع آلاف النسخ من نفسه. وتكفي شعرة واحدة من الشخص لاستنساخه، كما أن جميع الناس يتركون على حافة قدح الماء أو العصير الذي يتناولونه خلايا من جسمهم كافية لانتاج نسخ منهم.

ولا وجود لقانون ينظم علاقة الشخص مع شعره الذي يقصه الحلاق أو مع أنسجته التي تتخلف عنه في صالات العمليات. وقد ردت المحاكم دعوى مريض أميركي اكتشف أن شركة أدوية استخدمت عيّنة من طحاله لانتاج دواء جديد جنت منه أرباحاً ببلايين الدولارات. ولم تحكم له المحكمة بحصة من هذه الأرباح التي قامت على طحاله!

هذه هي بعض الاستنتاجات المثيرة التي يقدمها فريق من العلماء والأطباء ناقشوا الجوانب القانونية والطبية للاستنساخ. وتوقع الخبراء في ملف نشرته المجلة العلمية البريطانية «نيو ساينتست» بأن يصبح الاستنساخ جزءاً من الحياة في المستقبل، مثل الابتكارات التي غيّرت حياة الناس، كالطائرات وأدوية مضادات الحيوية.

لماذا الاستنساخ؟

الاستنساخ هو في رأي الخبراء خطوة اخرى متقدمة في الهندسة الجينية التي أحدثت الثورة الطبية والزراعية في السنوات الأخيرة. الهندسة الجينية انتجت أبقاراً تدر أدوية مع الحليب، أو فئران «مؤنسنة» تحمل صفات انسانية تستخدم الآن بالآلاف في المختبرات العلمية لمعرفة تأثير عقاقير معينة على البشر. الاستنساخ سيحسن هذه الطرق التي تعتمد حالياً على العشوائية ويضمن، على سبيل المثال انتاج حيوانات تحمل انسجة أو أعضاء بشرية يمكن استخدامها في زرع الأعضاء، أو انتاج ماشية لحمها صحي لا يحتوي على الدهون. ويتوقع أن يحدث الاستنساخ ثورة جديدة في الانتاج الحيواني، حيث يمكن لحيوان ممتاز واحد أن يصبح «مفاعلا» بيولوجيا تستنسخ منه ما لا نهاية له من أعداد الحيوانات المطابقة له في الصفات.

وقد لا يعلم إلاّ قليل من الناس أن تقنية الاستنساخ البشري تستخدم حالياً في الطب، مثل علاج الأشخاص المصابين بمرض الرعاش «باركنسن» عن طريق زرع انسجة في دماغهم مأخوذة من الأجنة. ويستخدم الاستنساخ بنجاح في حقن بويضات النساء العواقر بحشوة خلوية (سايتوبلازم) للاستعاضة عن الحشوة التالفة، التي تعرقل نمو البويضة الى جنين. وتساعد تقنية النقل النووي، التي تشكل أساس الاستنساخ في اجراء الفحوص على الأجنة للتأكد من خلوهم من الأمراض الوراثية. وقد برهنت التجارب على أن الاستنساخ يمكن أن يستخدم لتنمية خلايا وأعضاء حية لزرعها بدل الخلايا والأعضاء التالفة.

هل يمكن استنساخ بشر الآن؟

الجواب هو: لا. ما تزال تكنولوجيا استنساخ الكائنات الحية تواجه مشاكل كثيرة، وعلى رغم الضجة التي احيط بها استنساخ النعجة «دولي» في بريطانيا فإن الشكوك لا تزال تحوط بالعملية (انظر التقرير المنشور هنا). لكن كثيراً من العلماء يتوقعون، مثل الدكتور دون ولف من مركز أوريغون لأبحاث اللبائن العليا في بيفرتن في الولايات المتحدة، أن تنجح عمليات استنساخ البشر خلال فترة الخمس السنوات المقبلة. واستنساخ البشر هو الموضوع الذي اثار ردود افعال كبيرة حول العالم وطرح مشاكل اخلاقية وقانونية عدة. لكن المدافعين عن استنساخ البشر يعتقدون بانه يمكن أن يكون بالنسبة لبعض الأزواج الوسيلة الوحيدة للحصول على ذرية. ويرون أن الاختلاف الوحيد لطفل الاستنساخ عن الأطفال المنتجين بطرق الاخصاب الصناعي هو أنه يحمل صفات أحد الوالدين فقط وليس الاثنين معاً، كما في عملية التكاثر الطبيعية.

والسؤال هو: من يستطيع أن يكون حكماً في مواقف انسانية حساسة، مثل رغبة أحد الزوجين في الحصول على نسخة عن الزوج أو الزوجة المتوفية إثر حادث أليم؟ أو رغبة والدين مفجوعين في الحصول على نسخة عن الابن أو الابنة اللذين فارقا الحياة قبل أن تتاح لهما القرصة للانجاب؟

هل يمكن استنساخك؟

مقابل هذه المواقف «الانسانية» المؤثرة، هناك مخاطر سوء استخدام الاستنساخ. ما الموقف من شخص يريد الحصول على نسخة طبق الأصل ممن يحب ويعشق من جانب واحد فقط؟ أو زوجة مطلقة تريد الحصول على نسخة من مطلقها الذي لا يريد أن ينجب منها؟ أو مهووس بفنانة أو فنان يريد امتلاك صورتهما الحية بأي ثمن؟

وبغض النظر عن الهدف أو السبب فان الراغب في نسخة من شخص آخر لن يجد في تقدير الخبراء أي صعوبة في تحقيق ذلك حتى من دون أن يشعر المستنسخ بانه استنسخ. يقول روبن ألتا شارو، استاذ القانون في جامعة ويسكونس، ماديسن في الولايات المتحدة أن الناس لا يدركون أنهم يتركون انسجة من أجسامهم في كل مكان يصادف وجودهم فيه. واذا تبرع أي شخص بدم أو أعطى عيّنة منه للفحص أو أجرى عملية جراحية فإن قطعة منه تُلتهم وتُصنّف وتوضع في براد المستشفى أو قوارير المختبر الطبي. وفي كثير من الدول الغربية تؤخذ عينات دم من الأجنة المولودين حديثاً لغرض المسح الجيني وتحفظ أحيانا عقودا بكاملها. ويوجد في معهد الباثولوجي التابع للقوات المسلحة الأميركية في واشنطن بنك للأنسجة يحتوي على ٩٢ مليون قطعة نسيج بشري من الموظفين المدنيين والعسكريين من مختلف بلدان العالم. وتضاف الى البنك سنوياً ملايين الأنسجة الجديدة. وغالباً ما يتم منح أو بيع هذه الأنسجة البشرية للجامعات وشركات التكنولوجيا الحيوية لأغراض البحث الجيني.

ما رأي القانون؟

اذا اكتشف شخص أن قطعة منه سرقت واستخدمت للحصول على نسخة منه فلن يستطيع أن يفعل شيئا واللجوء الى القانون لن يساعده. يؤكد ذلك لوري أندروز من كلية القانون في شيكاغو، ولاية إيلينوي. فالاستنساخ غير محرم سوى في بلد واحد هو بريطانيا. وحتى حق الشخص بأبوة نسخته لا يكفلها القانون في أي بلد في العالم. فالقوانين في جميع بلدان العالم تقريباً تعرّف ام الطفل باعتبارها الشخص الذي حمله، وتعرّف الأب باعتباره شريك الأم الذي أحبلها أو الذي اعطاها الحيامن. ولكن استنساخ شخص من شخص آخر لا يتضمن أخذ حيامن أو بيوضات. ويزيد الأمور تعقيدا الفحص الجيني الذي تلجأ إليه المحاكم عادة لاثبات الأمومة أو الأبوة فهو يكشف أن الشخص المستنسخ أقرب جدا من أن يصبح أب أو أم النسخة المأخوذة منه، انه توأمه الشقيق بالأحرى. ويعتقد القانوني الأميركي أن معضلة الاستنساخ البشري تستدعي مراجعة المنطق الذي يحدد أجساد الناس ويعرّف العلاقات العائلية. حتى ذلك الوقت سيعيش الناس في غياب القانون.

القانون للمحاكم كما يقال. المهم معرفة الأحاسيس البشرية، مثل ما شعور الشخص بانه نسخة عن أبيه أو أمه؟

اقرب مثال للمقارنة هم التوائم الأشقاء، والصورة المألوفة عنهم محببة عادة. لكن علاقات التوائم ليست بسيطة، كما يبدو للوهلة الاولى. فكل توأم يبذل قصارى جهوده ليكون مختلفاً بدءاً من ارتداء ملابس مختلفة وحتى تأكيد الشعور بالذات والهوية الشخصية. وينكر ريكاردو أنسلي استاذ علم النفس في جامعات تكساس في اوستن، المختص بدرس التوائم أن أطفال الاستنساخ سيعانون صراعات اشد من مشكلة تحديد هويتهم. وسيكون تمردهم أكثر عنفاً على أبائهم الذين استنسخوا منهم. ويعتقد أنسلي أن الطفل المستنسخ سيتهم والديه للذين استنسخوه بالأنانية وانه لا يمثل سوى امتداد لحاجاتهم.

لكن رينيه غارفينكل الخبير النفساني في معهد دراسات التبني في واشنطن ينتقد وجهة النظر التبسيطية التي تركز على عامل الاستنساخ وحده في تكوين الشخصية. فالعوامل التي تؤثر في تكوين الأطفال كثيرة بدءاً من ميلادهم وطراز عوائلهم وحتى مواهبهم، ثم ملامحهم الجسدية، وما اذا كانوا مستنسخين «ولكن أي عامل لوحده لن يلعب الدور الحاسم في تكون الذات».

بشر الاستنساخ

ولكن ما معنى الذات الانسانية في عصر الاستنساخ؟ وهل سيؤدي الاستنساخ الى انشاء سلالة بشرية جديدة تختلف عن البشر كاختلافهم عن قرود الشمبانزي؟ أجل، في تقدير الباحث الأكاديمي الأميركي لي سيلفر استاذ علم الأحياء في جامعة برينستن. ويذكر لي سيلفر في كتاب أحدث ضجة كبيرة في الغرب، عنوانه «الاستنساخ وما بعده في عالم جديد شجاع» أن انشاء سلالة بشرية جديدة هو الهدف النهائي للاستنساخ. ولا تساور لي سيلفر الشكوك حول ذلك ولا يشعر بالخوف من نتائجه. وهو يعتقد بأن الاستنساخ لا يسبب أذى للناس طالما أن الأزواج يستخدمونه للحصول على أطفال محبوبين وأصحاء. وهو يعتقد بان كثيراً من الأميركيين سيعارضون فرض تشريعات تحرم الاستنساخ وسيقومون بالالتفاف على مثل هذه القوانين، كما تفعل الآن النساء البريطانيات اللواتي يذهبن الى الخارج لشراء بيوض تزرع في أرحامهن لأن القانون البريطاني يمنع بيع البيوض.

ويعتقد الباحث الأميركي أن قوانين السوق ستتحكم بالاستنساخ وأن الآباء سيحاولون الحصول على أطفال باحسن المواصفات. وستحقق لهم الهندسة الجينية ذلك وتطور سلالات بشرية جديدة قد لا تتزاوج مع البشر الحاليين. يجري هذا في الواقع حالياً على نطاق ضيق، حيث يوفر الآباء المرفهون لأبنائهم بيئة ممتازة وتعليماً راقياً وخدمات صحية مثلى. هذه الامتيازات ستتسع في المستقبل الى توفير تركيب جيني راق لأطفال الأغنياء وانشاء سلالة بشرية مختلفة.

استنساخ الأنزيمات البشرية داخل النباتات

الاستنساخ خطوة متقدمة في الهندسة الجينية التي تحدث حالياً ثورة في الطب والزراعة. ويجري الآن استنساخ الأنزيمات البشرية داخل نباتات التبغ التي تتحول الى ورشات طبيعية للحصول على هذه الأنزيمات لعلاج المصابين بأمراض نقص الأنزيمات، مثل مرض السكري. وف يما يلي خطوات العملية:



حقوق النشر محفوظة لـ(الحياة/كارتن)

هل هناك وجود حقاً للنعجة المستنسخة "دولي"؟

□ لندن - «الحياة»

■ هل هناك وجود حقاً للنعجة المستنسخة «دولي»؟ هذا السؤال قد يصلح عنوانا لمسرحية هزلية تصور معضلة النعجة «دولي» التي دخلت التاريخ باعتبارها الانتاج الأول للاستنساخ. مشكلة «دولي» أنها الوحيدة من نوعها لحد الآن. ولم يفلح علماء معهد روسلين، الذين استنسخوها قبل سنتين في تكرار التجربة. ومع كل اخفاق جديد في تكرار التجربة تتعاظم الشكوك حول صحة استنساخ «دولي»، وهي شكوك يشارك فيها علماء مرموقون. بعضهم أعضاء في لجنة الاستنساخ، التي ألفها الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وتستند الشكوك الى حقيقة أن الاستنساخ الذي يعيد برمجة الخلايا ويعكس عملية التطور يعتبر في عداد المستحيلات من الناحية العلمية. فالخلايا تتخصص عادة في انتاج الأعضاء والأنسجة المختلفة في الجسم حالما تنقسم، ولا يمكن اعادة برمجتها الى حالتها الأولية وتوليد نسخة عن الكائن الذي أنتجها. وتنسف هذه الحقيقة أساس عملية «دولي» التي استنسخت، وفق الادعاء، عن خلية ضرع نعجة.

تقرير كلينتون

قبل أن ينخرط أعضاء لجنة الاستنساخ التي ألفها الرئيس الأميركي في مناقشة المسائل الأخلاقية والدينية والاشتراعية المتعلقة بالموضوع، عرضوا شكوكهم حول استنساخ النعجة «دولي». وانتقد تقرير اللجنة التي ضمت علماء، وأطباء وقانونيين عدم قيام علماء معهد روسلين البريطاني باستيفاء الشروط العلمية لتجربة الاستنساخ. وأشار الى أن الانسجة التي استخدمت لم تخضع لفحوص تبرهن على أن الجينات التي تتضمنها كانت فعالة. كما أن الباحثين أخذوا خلايا من ضرع نعجة متوفاة دون الاحتفاظ بنماذج اخرى من انسجتها للرجوع اليها. وكان الأحرى بالعلماء الذين قاموا بالاستنساخ الاحتفاظ بقسم من الانسجة التي استنسخت عند طرف ثالث.

واعتمدت عملية اعادة برمجة خلية ضرع النعجة التي استنسخت لانتاج «دولي» على تجويع الخلية ومنع كل مواد مغذية عنها. وأدى التجويع الى توقف الخلية تماماً عن الانقسام لانتاج خلايا ضرع مماثلة. والفرضية العلمية وراء ذلك أن الخلايا تصاب بحال «نسيان» لماضيها فلا تعود تتذكر أنها خلية متخصصة بانتاج الضرع. وعند وضع الخلية التي فقدت هويتها داخل غلاف خلية اخرى ازيلت مادتها النووية استيقظت الخلية وتهيأت لاعادة البرمجة وانتاج نسخة ليس من الضرع الذي كانته، بل من الكائن كله.

وتركز الانتقادات على عدم تقديم فريق العلماء الذي قام بالاستنساخ أي دليل يبرهن على أن الخلايا المستخدمة كانت من ضرع النعجة، وتشير الى احتمال وجود خلايا اولية لم تتخصص بعد نتجت عنها «دولي». جاء هذا الانتقاد في رسالة وجهها فريق أكاديمي أميركي ايطالي الى المجلة العلمية الأميركية واسعة النفوذ «ساينس» Science. واشارت الرسالة الى أن الهفوة التي ارتكبها علماء معهد روسلين هي عدم احتفاظهم بقسم من النسيج الذي استنسخت منه النعجة «دولي» لدى طرف ثالث. وهناك انتقاد آخر يركز على اختيار نسيج متوفاة لا يمكن الرجوع اليها للتأكد من أنها ام «دولي» حقاً. وتشير الرسالة الى حقيقة أن الورقة الأصلية للباحثين البريطانيين اعترفت بأن وعاء النسيج الذي استخدم كان يتضمن أنسجة اخرى ولا يستبعد قيامها بدور في العملية. ويظل الموضوع الحاسم في النقاش كله هو أن «دولي» لا مثيل لها. وحتى ينجح علماء آخرون في تكرار التجربة فإن الشكوك ستظل تدور حول ما اذا كانت «دولي» تستحق لقبها باعتبارها رائدة عملية الاستنساخ!

في عام ٢٠٠٢ سيعتمد العالم على انتاج ايران والعراق والكويت والسعودية والامارات

انتهى عصر النفط الرخيص وصدمة الطاقة المقبلة ليست عارضة

□ واشنطن- «الحياة»

■ انتهى عصر النفط الرخيص وصدمة الطاقة العالمية المقبلة لن تكون وقتية أو عارضة، مثل أزمة عام ١٩٧٣، بل دائمة. أكد ذلك تقرير منشور في المجلة العلمية واسعة النفوذ «ساينتفيك أميركان». وجاء في التقرير الذي استهلت به المجلة الأميركية الملف الخاص بأوضاع النفط في القرن ٢١ أن نصف الاحتياطات العالمية من النفط الخام قد نفد، وسيفوق الطلب العرض بدءاً من عام ٢٠٠٢. وسيعتمد العالم من أجل سد الفجوة بين الطلب والعرض على نفط خمس دول، هي ايران والعراق والكويت والسعودية والامارات. حصة هذه الدول من أسواق النفط سترتفع من الثلث تقريباً حالياً الى أكثر من ٥٠ في المئة.

وانتقد التقرير الذي ساهم في وضعه خبيران من شركة صناعات النفط الأميركية «تكساكو» والفرنسية «توتال» التقديرات المتفائلة «الساذجة» بشأن وضع احتياطات النفط الخام في العالم. وذكر أن الدول والشركات المنتجة للنفط تعيد منذ سنوات نشر التقديرات نفسها عن احتياطاتها من دون أن يظهر أثر الاستخراج على احتياطاتها أو وجود استكشافات جديدة تبرر ثبات الأرقام.

التنقيب عن الأرقام

وذكر الباحثان اللذين يملكان خبرة نحو ٤٠ سنة من العمل في صناعة استخراج النفط أن البحث عن أرقام صحيحة بصدد أوضاع الاحتياطات العالمية صعب مثل التنقيب عن مصادر جديدة للنفط. وتظهر التحليلات، التي قاما بها أن الطلب سيفوق العرض في العقد المقبل. ويخالف هذا تقديرات صناعات النفط العالمية التي تدعي أن الاحتياطات الموثوقة في العام الحالي ١٩٩٨ تزيد عن ألف بليون برميل. وعند تقسيم هذا العدد على كميات الانتاج السنوية البالغة نحو ٢٣ بليون برميل يتولد انطباع بأن الاحتياطات كافية لأكثر من ٤٣ سنة. هذا التقدير غير صحيح ويعتمد على ثلاثة استنتاجات مغلوطة. فهو يستند أولاً على أرقام محرفة عن الاحتياطات الموجودة، وهو يخطئ حين يتصور أن مستوى الاحتياطات سيظل ثابتاً. ويكمن الخطأ الثالث، وهو فادح في الاعتقاد بأن آخر دلو من النفط يمكن ضخه من الأرض بالسرعة نفسها التي تتدفق فيها براميل النفط من الآبار اليوم.

وفي الواقع أن معدل انتاج أي بئر أو أي بلد يتبع مساراً ثابتاً يشبه شكل منحنى الجرس، فهو يرتفع الى الذروة القصوى ثم يأخذ، عندما ينفد نصف النفط بالهبوط تدريجيا حتى العودة الى نقطة الصفر. ومن ناحية المنظور الاقتصادي المباشر ليس مهماً معرفة متى ينفد النفط كلية في العالم، بل معرفة متى يبدأ الانتاج بالتقلص. فما بعد هذه النقطة تأخذ الاسعار بالارتفاع ما لم ينخفض الطلب بالمعدل نفسه.

تلاعب بالأرقام

وتشير التقديرات التي قام بها الباحثان اللذان يعملان الآن في مؤسسة الاستشارات النفطية Petroconsultants في جنيف الى أن الهبوط سيبدأ قبل عام ٢٠١٠. هذه الحقيقة تخفيها الدول والشركات المنتجة للنفط التي تعمد الى تقديم معلومات غامضة عن أوضاع احتياطاتها بهدف الحفاظ على مكانتها السياسية وأسعار أسهمها. وغالبا ما تعلن دول الأوبك من جانبها عن زيادات جسيمة في احتياطاتها تراوح ما بين ٤٢ و١٩٧ في المئة بهدف رفع حصتها من الانتاج. ويعود تكتم بعض الحكومات على واقع تدهور الاحتياطات الى رغبتها في دعم مواقعها السياسية وتعزيز قدرتها في الحصول على القروض.

وتدعي معظم التقديرات أن الاحتياطات العالمية واصلت الارتفاع بثبات خلال العشرين سنة الماضية. ويعني استمرار هذا الاتجاه أن الاحتياطات ستواصل الارتفاع خلال العقود المقبلة وستزداد بنسبة ثلثين في عام ٢٠٢٠. هذا النمو وهم خالص في تقدير الباحثين النفطيين، اللذين يشيران الى حقيقة أن ٨٠ في المئة من النفط المنتج حالياً يتدفق من حقول اكتشفت قبل عام ١٩٧٣. والقسم الأعظم من هذه الآبار آخذ بالتدهور. واذا كانت الشركات اكتشفت في التسعينات سبعة بلايين برميل جديدة، فانها استنزفت في العام الماضي فقط ثلاثة أضعاف هذه الكمية. وتدل المعلومات التي جمعها الباحثان عن ١٨ الف بئر حول العالم خلال فترة الـ ٤٠ سنة الأخيرة، أن الاحتياطي العالمي من الموارد التقليدية للنفط بلغ مع نهاية عام ١٩٩٦ نحو ٨٥٠ بليون برميل. وتقل هذه الكمية كثيرا عن الألف بليون و١٩ بليون برميل التي تقدرها مجلة Oil and Gas Journal، أو كمية الف بليون و١٦٠ بليون التي تقدرها مجلة World Oil. وتتوقع التحليلات أن تبلغ كميات النفط التقليدي المستكشفة نحو الف بليون برميل، وعلى رغم جسامة هذه الكمية فإنها لا تزيد سوى قليلاً عن كمية ٨٠٠ بليون برميل التي استخرجت لحد الآن.

تفاؤل ساذج

وينبه الباحثان الى أن انفاق أموال أكثر على عمليات استكشاف النفط لن يغير الموقف. وفي الواقع لم ينتج سوى القليل عن التكنولوجيات الجديدة وعمليات الاستكشاف المكثفة التي قامت بها الصناعة منذ ارتفاع أسعار النفط في الثمانينات. وقد استمرت معدلات الاستكشاف في التدهور المستمر، وينبغي الاقرار بأن العالم لا يحتوي سوى على هذا القدر من النفط الخام. وقد عثرت الصناعة على ٩٠ في المئة منه لحد الآن.

ويفند الباحثان ما يسميانه «التفاؤل الساذج» الذي يتردد في أوساط الاقتصاديين وأساتذة الجيولوجيا. أول الأفكار الساذجة تعتقد بوجود احتياطات هائلة في زوايا قصية من العالم لم تبلغها أعمال الاستكشافات. ولا صحة لهذه الأفكار التي تعتقد بوجود كميات غير مستكشفة بعد في الأعماق السحيقة للبحار والمناطق القطبية. فالتقدم في علوم الكيمياء الجيولوجية والجيوفيزياء جعل من الممكن رسم خريطة بالغة الدقة كشفت أن القسم الأعظم من هذه المناطق جرداء.

وتنطلق الفكرة الساذجة الثانية من احتياطات بحر الخزر. وتدل تحليلات الباحثين على أن هذه الاحتياطات التي جرى الحديث كثيراً عنها قد لا تزيد في الواقع عن نفط بحر الشمال وتبلغ نحو ٥٠ بليون برميل. وهناك فكرة ساذجة اخرى تعتقد بأن التكنولوجيات الجديدة سترفع باستمرار نسبة النفط الذي يمكن استعادته من الآبار. في الستينات كانت هذه النسبة تبلغ ٣٠ في المئة ويتوقع أن ترتفع الى ما بين ٤٠ و٥٠ في المئة. في الواقع لن تقدم التكنولوجيات الجديدة عوناً يذكر للتعويض عن نزح أهم الأحواض النفطية في العالم الموجودة على سواحل المنطقة العربية. فالنفط هنا يتدفق من الارض لوحده دون الحاجة الى تدخل كبير.

واخيراً يولع الاقتصاديون بالحديث عن وجود كميات هائلة من مصادر غير تقليدية للنفط مثل ترسبات النفط في الصفائح الطينية والحمأ والرمال النفطية في فنزويلا وكندا المعروفة باسم النفط الثقيل. استغلال هذه المكامن غير مجز اقتصاديا في تقدير الباحثين، كما أن الاضرار البيئية المترتبة على استخراجها ستجبر الحكومات على التراجع عن خطط استغلالها. ويقدر الباحثان أن كميات النفط المستخرجة من مصادر غير تقليدية لن تزيد على ٧٠٠ بليون برميل خلال الـ ٦٠ السنة المقبلة.

المستقبل عربي!

وفي الوقت الحالي يزداد الطلب على النفط بنسبة ٢ في المئة سنوياً، وقد ارتفع استهلاك الطاقة منذ عام ١٩٨٥ بنسبة ٣٠ في المئة في اميركا اللاتينية، و٤٠ في المئة في افريقيا، و٥٠ في المئة في آسيا. وتتوقع ادارة معلومات الطاقة الأميركية أن يرتفع الطلب العالمي على الطاقة بنسبة ٦٠ في المئة (الى نحو ٤٠ بليون برميل سنوياً) في عام ٢٠٢٠. ويعلن الباحثان أن «التحول من النمو الى الهبوط سيؤدي بالتأكيد الى توتر اقتصادي وسياسي»، ويحذران من أن عدم ايجاد بديل سريع للنفط الخام سيرفع بحدة حصة دول أوبك في منطقة الشرق الأوسط. ويتوقع أن تتخطى حصة ايران والعراق والكويت والسعودية والإمارات من سوق النفط العالمية نسبة ٣٠ في المئة خلال السنتين المقبلتين وتقترب من النسبة التي بلغتها خلال فترة صدمة ارتفاع الأسعار عام ١٩٧٩. ويحتمل جداً أن تبلغ النسبة في عام ٢٠١٠ نحو ٥٠ في المئة. وسيشهد العالم ارتفاعاً حاداً في أسعار النفط. ومع حلول عام ٢٠١٠ ستبلغ احتياطات نفط الشرق الأوسط نقطة الذروة ويأخذ الانتاج العالمي بعدها بالتدهور. ومع أن الاحتياطات العالمية لم تجف بعد فان عصر النفط الغزير والرخيص الذي تعتمد عليه البلدان الصناعية قد انتهى.

C. Campbell, and J. Laherrere, «"The End of Cheap Oil"»، ينشر بالعربية في العدد المقبل من الطبعة العربية لمجلة «ساينتفيك اميركان» التي تصدر عن «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي».

جديد التكنولوجيا

أنابيب لأجهزة الأشعة السينية

● تتطلب مختلف اجهزة الفحص الشعاعي بالأشعة السينية ومعدات التصوير الطبي تغيير الأنابيب بانتظام. وتوجد منتجات Camera Tubes and CRTs من مختلف الأنواع ولمختلف اجهزة الفحص بالأشعة السينية.

وتتوفر لدى الشركة الاميركية المنتجة Marketing Mgr. تجهيزات كافية لمختلف الحاجات، وتبحث عن مشترين وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في ساناتاغوا، ولاية بنسلفانيا على رقم الفاكس:
٧٥٥ . ٧١٨ (٦١٠) أو على البريد الالكتروني:
E-MAIL:miipgt@miipgt.com
أو على موقعها على الشبكة:
WWW:http://www.miipgt.com

جهاز الكتروني لقياس شحوم الجسم

● جهاز الكتروني لقياس التركيب الشحمي للجسم. اسم الجهاز Electrolipograph ويصلح لعمل الاطباء والمستشفيات والمراكز الطبية الرياضية.

ويقوم الجهاز بسرعة بقياس الشحوم في الجسم ووزن الشحوم وكتلة اللحم ومجموع سوائل الجسم. ويقدم الجهاز ايضاً وصفات للحمية مصممة خصيصاً وفق الحاجات الشخصية ومخطط للتمارين الرياضية الشخصية وتعزيز متانة الجسم. يعمل الجهاز بمواصفات البرامج المتوافقة مع كومبيوتر «آي بي إم» الشخصي PC-IBM وبمختلف اللغات.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة Lannex International, Inc عن موزعين، وللمعلومات الاتصال بمقرها في كيركلاند، ولاية واشنطن على رقم الفاكس:
٨٣٨٦ ٨٢١ (٤٢٥) أو على البريد الالكتروني:
E-MAIL:Lannex@earthlink.net

جهاز نقال للطاقة الشمسية

● جهاز نقال لانتاج الطاقة الشمسية. اسم الجهاز SunWize Portable Energy System وهو ينتج طاقة مناسبة للاستخدام في تشغيل أجهزة الكومبيوتر الحضنية والأجهزة النقالة الاخرى. والجهاز مصمم بطريقة تجعله مقاوماً تماماً للمؤثرات الجوية ويمكن استخدامه في أي مكان توجد فيه أشعة شمسية. يناسب الجهاز العاملين في أعمال الاغاثة ومواقع الكوارث والمشتغلين في حقول صناعات الغاز والنفط والاتصالات ورجال الأعمال المتجولين وأفراد القوات المسلحة.

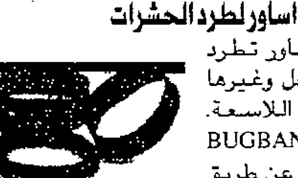
تبحث الشركة الأميركية المنتجة SunWize Technologies عن مشترين وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في كنغزتن، ولاية نيويورك على رقم الفاكس:
٤٥٧ . ٣٣٦ (٩١٤)
أو على البريد الألكتروني:
EMAIL:sunwize@besicorp.com
أو على موقع الشركة على الشبكة:
WWW:www.sunwize.com

دمى نابضة تهدئ الأطفال

● دمى تصدر نبضات قلبية مهدئة للأطفال. اسم الدمى Baby Heartbeat Dolls وتوجد منها أيضاً مخدات ولعب على شكل حيوانات. قام بتصميم الدمى أخصائيون نفسانيون وهي تعمل ببطاريات سليمة وتصدر نبضات ناعمة شبيهة بنبضات القلب تبعث الطمأنينة في نفس الطفل الرضيع وتساعد على استرخائه ونومه.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Freeman International عن مشترين ووكلاء وراغبين في الحصول على رخص انتاج أو المساهمة في مشاريع مشتركة أو ممولين أو شركات البيع بالبريد أو موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في سان برنادينو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
٤٢٨ - ٧٩٢ (٩٠٩) أو على البريد الألكتروني:
EMAIL:jfreefree@aol.com

أساور لطرد الحشرات



● أساور تطرد البعوض والنحل وغيرها من الحشرات اللاسعة. تطرد أساور BUGBAN الحشرات عن طريق اطلاق روائح طبيعية مصنوعة من زيوت الاترج وزهور الجيرانيوم. وتذكر الشركة المنتجة أن الأساور لا تحتوي على مواد سمية وهي مضادة للماء والزيوت ولا تسبب أضراراً للأطفال والكبار على حد سواء. ويكفي سوار واحد لحماية الجسم كله ويواصل عمله فترة ٤٠ ساعة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة DPM International عن مشترين وموزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في وود ديل، ولاية إيلينويز على رقم الفاكس:
١٣٧١ ٦٧١ (٦٣٠) أو على البريد الألكتروني:
EMAIL: BUGBAN@Hotmail.com

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٦-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٣,٠٨	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٥.٥١٢	٦٦,٥٠	٦٧,٠٠	٦٦,٩٨	٦٦,٨٥	٠,١٣
	بنك التمويل المصري السعودي	١٧.٤٠٠	١٥,٨٥	١٦,٠١	١٥,٩٧	١٥,٩٨	٠,٠١-
	البنك الوطني للتنمية	٤١٠	١٦,٥٠	١٦,٦٠	١٦,٥٥	١٦,٩٥	٠,٤٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١١٤.٣٦٨	٥٣,٧٠	٥٥,١٧	٥٣,٨٦	٥٥,١٧	١,٣١-
	بنك مصر الدولي	١٤.٨٨٠	٨٢,٦٥	٨٤,٠٠	٨٣,٦٣	٨٣,٣٦	٠,٢٧
	البنك الوطني المصري	١.٠١٠	٤٢,٥٠	٤٢,٧٠	٤٢,٦٤	٤٢,٨٦	٠,٢٢-
	البنك المصري الامريكي	١.٦٧٤	٧٤,٢٧	٧٥,٠٠	٧٤,٥٥	٧٥,٨٢	١,٢٧-
مطاحن وصناعات غذائية	بنك المهندس	٢٠٠	٣٣,٠٢	٣٣,٠٢	٣٣,٠٢	٣٣,٩٤	٠,٩٢-
	مطاحن شرق الدلتا	٣.١٥٠	٣٣,٦٢	٣٤,٢٥	٣٣,٩١	٣٤,٢٥	٠,٣٤-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٢١٠	٦٤,٥٦	٦٧,٠٠	٦٦,٥١	٦٦,١٠	٠,٤١
	الاهرام للمشروبات	١٠٠	٢٣٤,٠٠	٢٣٤,٠٠	٢٣٤,٠٠	٢٢٣,٠٠	١١,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٣.١٠٠	١٧,٢٥	١٨,٤٠	١٧,٦١	١٧,٨٩	٠,٢٨-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٧٩٥	٢٦,٢٠	٢٧,٠٠	٢٦,٤٦	٢٧,٥٧	١,١١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٨٨٥	٤٧,٧٥	٤٩,٥٠	٤٨,٧٧	٤٩,٢٥	٠,٤٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١١.٨٥٠	٣٣,٠٠	٣٣,٥٠	٣٣,٣٨	٣٣,٠٣	٠,٣٥
	العامة للصوامع والتخزين	١٤.٢٢٠	٥٠,٦٠	٥٢,٠٠	٥١,٦١	٥١,٥١	٠,١٠
	مطاحن مصر العليا	٢٤٣٠٦	٤٩,٠٢	٥١,٦٠	٤٩,٤٤	٥١,٦٠	٢,١٦-
ادوية وصناعات كيماوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٨٨٥	٢٩,٣١	٣٠,٠٠	٢٩,٩٨	٢٩,٩٨	٠,٠٠
	مصر للزيوت والصابون	٧٥	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٥٠	٣١,٦٦	٣٣,٠٠	٣٢,٨١	٣٣,٣٢	٠,٥١-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٤.٤٧٢	١٠٤,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٤,٧٩	١٠٨,٧٧	٣,٩٨-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٣٠٠	٢٣١,٥٥	٢٣٢,٠٠	٢٣١,٦٣	٢٣١,٥٥	٠,٠٨
	فايزر مصر	٢.٥٤٣	٣٣,٦٣	٣٥,٥١	٣٤,٥٢	٣٥,٤٠	٠,٨٨-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٣,٩٥	١٣,٩٥	١٣,٩٥	١٣,٧٨	٠,١٧
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٧٦٠	٦,٤١	٦,٥٠	٦,٤٦	٦,٤٤	٠,٠٢
	العربية للأدوية	٤.٣٦٩	٧١,٢٦	٧١,٦٠	٧١,٥٣	٧٢,٩٥	١,٤٢-
	النيل للأدوية	٣١٤	٦١,٧٥	٦٤,٤٩	٦٢,٩٤	٦٢,١٢	٠,٨٢
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٧٤,٣١	-
	ممفيس للأدوية	٧٦٠	٩١,٠١	٩٤,٠٠	٩٣,٥٢	٩٣,٠٣	٠,٤٩
	القاهرة للأدوية	٢.١٢٠	٥٠,٧٥	٥١,٠٠	٥٠,٩٧	٥٠,٨٩	٠,٠٨
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٣٦٠	٣٥,٥٠	٣٦,٣٥	٣٥,٨٢	٣٦,٥٣	٠,٧١-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣.٦٨٠	٩,٣٠	٩,٥٠	٩,٣٥	٩,٢٢	٠,١٣
	النساجون الشرقيون	١٩.٥٨٠	٧٠,٢٥	٧٢,٠١	٧١,٩٢	٧٠,١٢	١,٨٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٧٥	٧٨,٠٠	٧٨,٠٠	٨٠,٤٤	٨٠,٤٤	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٠٠	١٠,٥٠	١٠,٨٠	١٠,٦٥	١٠,٢٩	٠,٣٦
	الشرقية إيسترن كومباني	٤٤.١٢٩	٦٧,٩٩	٦٨,٦٠	٦٨,٠١	٦٩,٤٥	١,٤٤-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٥.٩٤٢	٥٩,٥٠	٥٩,٩٩	٥٩,٧٩	٥٩,٩٥	٠,١٦-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥٠	١٣٣,٢٥	١٣٣,٢٥	١٣٩,٧٥	١٣٩,٧٥	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٥٨٥	٤,٤٠	٤,٥٠	٤,٤٧	٤,٥٠	٠,٠٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٧٨٦	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٧,٢٢	٠,٠٢-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨.٣٣٧	٦٠,٥٠	٦٢,٠٠	٦١,٦١	٦١,٩٨	٠,٣٧-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٨٣٩	٢٨,٤٠	٢٨,٩٠	٢٨,٨٠	٢٨,٥٢	٠,٢٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٠٠٠	٢٨,٢٥	٢٩,٩٥	٢٩,٠٧	٢٩,٢٢	٠,١٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٥١٧	١٩,٢٠	١٩,٨١	١٩,٣٧	١٩,٨٨	٠,٥١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٣٦٩	٣٩,٥٠	٤٠,٠٠	٣٩,٩٣	٤٠,٠٠	٠,٠٧-
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٧٥٠	١٢,٠٠	١٢,٤٥	١٢,٠٨	١٢,٠٧	٠,٠١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧.٣٣٥	١٨٦,٠٠	١٨٨,٢٥	١٨٧,٨٩	١٨٦,٥٦	١,٣٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣٨٥,٠٠	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٤١٠	١٦,٩٥	١٧,٣٦	١٧,١٤	١٦,٨٤	٠,٣٠
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٣٠	١٩,٢٥	١٩,٥٠	١٩,٢٦	١٩,٤١	٠,١٥-
	السويس للاسمنت	١٥.٥٨٧	٦٨,٧٥	٦٩,٠٠	٦٨,٩٧	٦٨,٩٦	٠,٠١
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٤.٤٥٥	٥٧,٠٠	٥٨,٧٥	٥٧,٨٣	٥٨,٧٥	٠,٩٢-
	اسمنت العامرية	٧.٣٣٣	٥٩,٨٩	٦١,١٠	٥٩,٩٨	٥٩,٨٨	٠,١٠
	اسمنت طرة المصرية	٨.٥٠٠	٦٦,٥٠	٦٦,٧٥	٦٦,٥٥	٦٦,٨٢	٠,٢٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٠٠٠	٦١,٩٩	٦٢,٢٥	٦٢,١٣	٦١,٨٣	٠,٣٠
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٨٥٠	٢٢,٩٠	٢٣,٠٠	٢٢,٩٩	٢٣,٠٣	٠,٠٤-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨٩٥	١٠٠,٥٠	١٠٣,٠٠	١٠٢,٦٩	١٠٣,١٧	٠,٤٨-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٩٧٥	٦٧,٠٠	٦٨,٨٠	٦٨,٥٣	٦٩,٥٤	١,٠١-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٦-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٤.٥٠٠	٤,٣٧٠	٤,٣٧٠	٤,٣٧٠	٤,٤٥٠	٠,٠٨٠-
	البنك الوطني العماني	٤٣.٧٦٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٨.٧٥١	٤,٤٧٠	٤,٤٧٠	٤,٤٧٠	٤,٥٦٠	٠,٠٩٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢.٣٣٥	٤,٤٦٠	٤,٤٦٠	٤,٤٦٠	٤,٥٥٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	٢٦٠.١٢٨	٣,١٢٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,١٢٠	٠,١٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢.٠٠٠	٥,٨٥٠	٥,٨٥٠	٥,٨٥٠	٥,٨٠٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣.٧٠٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٣,٠٣٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٧٨٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٦.٠٦٧	٣,٨٤٠	٣,٨٤٠	٣,٨٤٠	٣,٨٤٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١.٠٠٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٣٧٠	٠,٠٦٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	المطاحن العمانية	٢١.٣٥٠	٥,٦٧٠	٥,٦٧٠	٥,٦٧٠	٥,٦٧٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	٥.٠٠٠	٣,٢٧٠	٣,٣١٠	٣,٣١٠	٣,٣٣٠	٠,٠٢٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	٦.٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٦٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١.٠٠٠	٢,٦٤٠	٢,٦٤٠	٢,٦٤٠	٢,٥٢٠	٠,١٢٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٨.١٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٨٩.٨٠٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	٥.٦٠٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,١٦٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	٦.٢٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٤.٧٥٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٣١.٧٠٠	٥,٨٥٠	٥,٩٥٠	٥,٩٠٠	٥,٧٢٠	٠,١٨٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٠.٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٧٠	١,٢٦٠	١,٢٢٠	٠,٠٤٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٧.٧٠٠	٢,٥٠٠	٢,٦٧٠	٢,٦٧٠	٢,٥٥٠	٠,١٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٢.٦٩٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٢٢.١٠٨	١,٥٤٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٠٠	٠,٠٧٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٦.٦٤٦	١,٧٠٠	١,٧٥٠	١,٧٤٠	١,٧١٠	٠,٠٣٠
	بنك عمان التجاري	٧٣.٥١٠	٢,٧٠٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٦٥٠	٠,١٣٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٢.٥٠٠	٢,٩٨٠	٢,٩٨٠	٢,٩٨٠	٣,٠٤٠	٠,٠٦٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	٥٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٧٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٦-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	١٥٨.٠٧٦	١٧٤	١٧٨	١٧٧	١٧٧	٠
	بنك الجزيرة	٨٣.٣٧٢	٩٥	١٠٠	٩٥	١٠٠	٥-
	بنك الإستثمار	٧٨.٨٣٤	١٦٥	١٦٩	١٦٦	١٦٧	١-
	البنك الهولندي	٣٨٢	٣٥٠	٣٧٨	٣٧٨	٣٨٨	١٠-
	البنك الفرنسي	٤٣.٢٥٠	١٦٠	١٦٣	١٦٠	١٦٢	٢-
	البنك البريطاني	٦.٩١٥	٢٩٣	٢٩٧	٢٩٤	٢٩٤	٠
	البنك العربي	٨.٩١٤	٢٥٠	٢٥٢	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	البنك الامريكي	١٠.٨٠٦	٣٩٥	٣٩٨	٣٩٥	٣٩٩	٤-
	شركة الراجحي	٥٠.١٣٦	٥٤٠	٥٤٧	٥٤٠	٥٤٢	٢-
	السعودي المتحد	٢١.٩٠١	١٧٠	١٧٢	١٧١	١٧٢	١-
الصناعة	سابك	٨٤.٩٤٥	١٩٨	٢٠١	٢٠١	٢٠٠	١
	الاسمدة	٦٢.٨٦١	١٥٠	١٥٣	١٥٢	١٥١	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٢٥٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٧	١
	صافولا	٦.٩٠٦	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	التصنيع الوطنية	١٣.٦٧٥	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	الدوائية	٥.١٩٥	١٨٢	١٨٣	١٨٢	١٨٢	٠
	الغاز	٤٩٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٤٠	٤-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١.٤٧٦	٩١	٩٢	٩١	٩٢	١-
	الكابلات	٧.٧٧٢	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	الصناعات المتطورة	٢.٦٠٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦١	١
	صدق	١١.٩٦٨	٨٤	٨٥	٨٤	٨٥	١-
	الاحساء للتنمية	١.٩٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٤	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.٠٠٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	اللجين	٥٦١	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٤٥٠	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	اسمنت اليمامة	١.٠٨٨	٣١٩	٣٢١	٣٢١	٣٢٠	١
	الاسمنت السعودية	٣.٤٤٢	١٤٩	١٥٠	١٤٩	١٤٩	٠
	اسمنت القصيم	٢.٤٥٥	١٥١	١٥٣	١٥١	١٥١	٠
	اسمنت الجنوبية	٤.٧٧٩	١٥٥	١٥٦	١٥٥	١٥٥	٠
	اسمنت ينبع	٢.٧٠٣	١٨٩	١٩١	١٩١	١٩١	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	اسمنت تبوك	٢٨.٤٧٣	١٣١	١٣٣	١٣٢	١٣٣	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٩	-
	العقارية	٢.٤٢٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٦	١-
	النقل البحري	٣٣.٩٠٧	٧٢	٧٣	٧٢	٧٣	١-
	النقل الجماعي	٤.٩٨٠	١١٥	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	السيارات	٩.٤٠١	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	المواشي المكيرش	١٠.٥٦٧	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	تهامة للاعلان	٢.٩٧٣	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	عسير	١٣.٧٨٢	٧٣	٧٤	٧٣	٧٣	٠
	طيبة للاستثمار	٥٥.٦٨٩	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	مكة للانشاء	١١.٨٦٠	٣٣١	٣٣٣	٣٣٢	٣٣٢	٠
	مبرد	١٤.٧٥٦	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١-
	العزيزية بنده	٧.٠٠٠	٦٥	٦٧	٦٥	٦٦	١-
	الباحة	٨.٤٧٣	٦٠	٦١	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	١٢٤.١٠٨	٨٢	٨٤	٨٣	٨٤	١-
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣١.٥٢٧	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٧	١
	كهرباء الغربية	١٧.٣٦٣	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٧	٠
	كهرباء الشرقية	١.٢٧٤	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٩	١-
	كهرباء الجنوبية	١٥٧	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١١٣	١٠-
الزراعة	نادك	٤٥٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	القصيم الزراعية	٢.١٢٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	١.٠٠٠	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٠
	تبوك الزراعية	١.٨٤٧	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	الأسماك	١٤٠	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧٩	٤-
	الشرقية الزراعية	٩.١٩٨	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	٥.٠٩٠	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	٤.٨٢٨	٦٢	٦٣	٦٢	٦٢	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٦-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٢.٣٥٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٤٦٥	-
	البنك التجاري	٨٢٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٤	٢
	البنك الاهلي	٧٠٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٦	٢١٦	٢١٠	٦
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٣٠	-
	البنك العقاري	٣.٧٢٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٠	١٠
	بنك برقان	٧٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٦٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	بيت التمويل الكويتي	٢١٠.٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
استثمار	الكويت الإستثمارية	٣٠٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٠	١٠
	التسهيلات التجارية	٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الاستثمارات المالية	٧.٣٦٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٢	٢٠٠	١٩٨	٢
	الاستثمارات الوطنية	١.١٢٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٥٦	٤
	مشاريع الكويت	٧٤٠.٠٠٠	١٧٥	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	الاهلية لاستثمار	٣٣٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	الساحل للتنمية	٣٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٨	١٥٦	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٧٠	-
	البيت اوراق مالية	١٦٥.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٤٨٥	٢٥
	الاستثمارات الصناعية	١١.١٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	م. الاوراق المالية	١.٧٦٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٥	٢١٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٠	-
	المركز المالي	٢.٥٦٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٠	٤
التأمين	الكويت للتأمين	٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الخليج للتأمين	٢٩٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتأمين	٨٢٠.٠٠٠	٨٩٠	٩١٠	٨٩٠	٩١٠	٢٠-
العقار	عقارات الكويت	١٧٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٣٥	٠
	العقارات المتحدة	١.٦٩٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٠	٢
	الوطنية العقارية	٤.٢٦٨.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣١٠	٣٠٠	١٠
	الصالحية العقارية	١٥٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٣.٣٨٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٤	١٤٤	١٣٦	٨
	التمدين العقارية	١.١٨٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٢	٢١٨	٤
	الدولية م.ا	٥٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	اجيال	٣٩٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٠٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٠.٠٠٠	٢٤٥	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٠	١٠
	إسمنت الكويت	١٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
	صناعات التبريد	١١٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	الخليج للكابلات	٢٥.٠٠٠	١٥٤٠	١٥٤٠	١٥٤٠	١٥٤٠	٠
	اصلاح السفن	١.٤٠٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٦	٢١٦	٢٠٨	٨
	الخدمات البحرية	٢٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٣٠	٤١٥	١٥
	اسمنت بورتلاند	١٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٦٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٤٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب. ك	١٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٨٠	٢٠
	خرسانة	١٥٠.٠٠٠	٤٠٠	٤١٥	٤١٥	٣٩٥	٢٠
	ص. متحدة	٢.١٦٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٦	١٤٠	٦
خدمات	السينما الكويتية	١٢٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	المخازن العمومية	١.١٤٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣٠٠	١٠
	مجمعات الاسواق	٧٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٠	١٥
	الاتصالات المتنقلة	٢٨٥.٠٠٠	١٣٢٠	١٣٦٠	١٣٦٠	١٣٢٠	٤٠
	الحاسبات الالكترونية	١٣٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الخدمات التعليمية	٩٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢٠٦	٤
	المجموعة البترولية	١.٥٠٠.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٤٩٠	٢٠
	الوطنية للتنظيف	٢.٥٠٠	١٢٤٠	١٢٤٠	١٢٤٠	١٢٠٠	٤٠
	م. سلطان	١.٣٨٠.٠٠٠	٢٠٦	٢١٢	٢١٠	٢٠٤	٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٣٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣٠٥	١٠
	الاسماك الكويتية	١.٤٠٠.٠٠٠	١٤٨	١٥٠	١٥٠	١٤٤	٦
	المتحدة للدواجن	٤٢٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٢	٢
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٧٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣.٧٠٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	شعاع	٢٢٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠
	اسمنت الشارقة	٢٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٠	٤
	اسمنت الخليج	٨٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
	اسمنت ام القيوين	١.٤٠٠.٠٠٠	٦٦	٦٧	٦٦	٦٦	٠
	اسمنت الفجيرة	٨٥٠.٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٦-٥	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٢.٣٦٠	٢٠٤.٧٥	٢٠٥.٥٠	٢٠٥.٠٠	٢٠٥.٠٠	٠.٠٠
	البنك الأهلي	٧.٧٧٥	١.٦٨	١.٦٩	١.٦٨	١.٦٧	٠.٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣.١٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١.٣٢	-
	بنك الشرق الأوسط	١.٠٠٠	٠.٩٦	٠.٩٦	٠.٩٦	٠.٩٦	٠.٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٢٥٠	١.٦٢	١.٦٢	١.٦٢	١.٦٢	٠.٠٠
	بنك الإسكان	١٧.٤٧٠	٢.٨٨	٣.٠٨	٢.٩٤	٢.٩٣	٠.٠١
	البنك الاردني الكويتي	٢.٠٠٠	١.٨٩	١.٨٩	١.٨٩	١.٩٠	٠.٠١-
	بنك الاردن والخليج	١.٠٠٠	٠.٦٩	٠.٦٩	٠.٦٩	٠.٦٩	٠.٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢.٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٥.١٠٠	١.٨٨	١.٨٨	١.٨٨	١.٩٠	٠.٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١.٠٢	-
	الاردني للاستثمار	٢٥٠	١.٦٠	١.٦١	١.٦٠	١.٦٢	٠.٠٢-
	بيتنا	-	-	-	-	٠.٩١	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢.٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠.٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢.٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١.٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢.١٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١.١٤	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١.٦٠٢	٢.٠٤	٢.٠٤	٢.٠٤	٢.٠٣	٠.٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢.٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨.٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤.٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥.٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢.٠٠	-
	المحفظة الوطنية	١٥.١٠٠	١.٠٥	١.٠٥	١.٠٥	١.٠٥	٠.٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠.٨٨	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١.٠٦	-
	المركز الأردني	١.٥٠٠	٠.٤١	٠.٤٢	٠.٤٢	٠.٤٣	٠.٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦.٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١.٠٨	-
	الدولية للتعليم	٣٩.٨٥٠	٢.٠٠	٢.٠٤	٢.٠٣	٢.٠٢	٠.٠١
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠.٩٢	٠.٩٢	٠.٩٢	٠.٩٢	٠.٠٠
	النقل البري	٢٠٠	١.٥٢	١.٥٢	١.٥٢	١.٥٢	٠.٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠.٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١.٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١.١٠	-
	الاسمنت	٢٥.٧٨٤	٢.٤٨	٢.٥٠	٢.٤٩	٢.٤٩	٠.٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٢.٩٩	-
	البوتاس العربية	١٥.٨٠٠	٥.٢٥	٥.٣٠	٥.٢٥	٥.٣٠	٠.٠٥-
	مصفاة الاردن / جوبترول	١٤٠	١٠.٣٠	١٠.٣٠	١٠.٣٠	١٠.٣٨	٠.٠٨
	الدباغة	١١٥	٤.٧٥	٤.٧٥	٤.٧٥	٥.٠٠	٠.٢٥
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١.٥٠	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١.٢٢	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦.٣٥	-
	العربية للأدوية	٧.٧٦٠	٥.٢٨	٥.٣١	٥.٣٠	٥.٢٥	٠.٠٥
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١.٧٦	-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢.٦٦	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١.١٨	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢.٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١.٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠.٨٠	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥.٥٨	-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢.٣٥	-
	المواشي والدواجن	٣.٢٥٠	٠.٤٦	٠.٤٧	٠.٤٧	٠.٤٧	٠.٠٠
	تصنيع الورق	٤٣.٩٠٠	٠.٨٠	٠.٨٣	٠.٨٣	٠.٨٠	٠.٠٣
	الصلب	-	-	-	-	٠.٦٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠.٥١	-
	البتروكيماويات	٨.٨٠٠	٠.٤٤	٠.٤٤	٠.٤٤	٠.٤٤	٠.٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠.٥٠	-
	العالمية الكيماوية	٣.٤٥٠	١.١٦	١.٢٠	١.٢٠	١.١٤	٠.٠٦
	الوطنية للكوابل	١.٤٥٠	١.٠٤	١.٠٥	١.٠٥	١.٠٤	٠.٠١
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠.٥٨	-
	المركز العربي / دوائي	٦.٠٩٥	١.٣٢	١.٣٣	١.٣٢	١.٣٤	٠.٠٢-
	الزيوت النباتية	٣.٦٥٠	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٠٠
	الموارد الصناعية	١٠.٩٥٠	٠.٦٥	٠.٦٧	٠.٦٧	٠.٦٦	٠.٠١
	الكابلات الحديثة	٤.٥٠٠	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٨٦	٠.٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١.٣٩	-
	السجائر الدولية	١٥٠	١.١٩	١.١٩	١.١٩	١.١٩	٠.٠٠
	إتحاد الزيوت	٤.٠٠٠	١.١٠	١.١٠	١.١٠	١.١١	٠.٠١-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٢٦-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠.٤٥٨	٠.٤٥٦	٠.٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠.٢٦٢	٠.٢٦٢	٠.٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠.٤١٨	٠.٤٢٠	٠.٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠.٢٢٦	٠.٢٢٦	٠.٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠.١٦٨	٠.١٦٨	٠.٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠.٣٥	١٠.٣٥	٠.٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠.١٨٢	٠.١٧٧	٠.٠٠٥
	بنك البحرين الدولي	٠.١٧٩	٠.١٧٩	٠.٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣.٤٢	٣.٤٢	٠.٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠.١٩٩	٠.٢٠٠	٠.٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠.٢٥٠	٠.٢٥٢	٠.٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠.٥٢٥	٠.٥٢٥	٠.٠٠٠
	بنك طيب ($)	١.١٧	١.١٨	٠.٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١.٩٥	١.٩٥	٠.٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠.٥٣٥	٠.٥٣٥	٠.٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠.٣٧٠	٠.٣٧٠	٠.٠٠٠
	شركة التأمين الاهلية	٠.٢٢٦	٠.٢٢٦	٠.٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠.٠٩٤	٠.٠٩٤	٠.٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠.١٠١	٠.١٠١	٠.٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠.٢٩٤	٠.٢٩٠	٠.٠٠٤
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠.٥٣٠	٠.٥٣٠	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠.٦٥٠	٠.٦٥٥	٠.٠٠٥
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠.٧٤٠	٠.٧٤٠	٠.٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠.٢٤٠	٠.٢٤٠	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠.٦٧٥	٠.٦٨٥	٠.٠١٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠.٥٦٠	٠.٥٦٠	٠.٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠.١٥٣	٠.١٥٣	٠.٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠.١٧٤	٠.١٧٤	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠.٠٧١	٠.٠٧١	٠.٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠.١٧٠	٠.١٧٠	٠.٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠.٢١٨	٠.٢١٨	٠.٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠.١٠٠	٠.١٠٠	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠.١٣٧	٠.١٣٧	٠.٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠.٠٧٠	٠.٠٧٠	٠.٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٢٦-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٨٠	٧٧٥	٥
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٥	٥٢٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٩٠	٩٨٥	٥
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٢.٥	٢١.٥	١.٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣١.٠	٣١.٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٦٠	٣٥٧	٣
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٥	٣٢٠	١٥
	بنك الاستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٥	١٣٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤١.٥	٤٠.٥	١
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥١	٥١	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٧	١٦٧	٠
	اتصالات	١٥٨٥	١٥٦٥	٢٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٥	٥٢٠	٥
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب سروو للاسهم دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٦	٥/٢٢	٥/٢١	٥/٢٠	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٨٤,٨٧	١٥٨٠١,٦٥	١٥٨٤٥,٢٥	١٥٦٥٢,٩٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩١٢١,٤١	٩١٠٤,٢٢	٩١٣٢,٣٧	٩٠٨٢,٥٥	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٩٧٠,٧٠	٥٩٥٥,٦	٥٩٣٥,٦	٥٩٠٧,٤	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٦٤٤,٢٩	٥٥٦٤,٢١	٥٥١٠,٩٨	٥٥١١,٩٨	٥٦٤٤,٢٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١١٥,٨٨	٤٠٤٩,٧٨	٤٠٤٧,٩٢	٤٠٤٧,٩٢	٣٨٨٩,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٦٤,٦٩	٤٧٧٠,٣٣	٤٧٤٠,٠١	٤٧٤٠,٠١	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٨٢,٢١	٩٥٥٥,٩٨	٩٦٧٠,٤٥	٩٥٤٩,١٨	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٣١٢,٧٩	١٣١٣,٦٧	١٣١٩,٦٥	١٢٧٣,٧٨	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٣٤,٧٠	٢٧٢٥,٩	٢٧٣٣,٥	٢٧٢٣,٢	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1076	-14	1320	795
AIRTOURS	521.5	-2	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	815	7	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	492.5	4	492.5	253.5
ALLIED COLLOIDS DLAD	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	611	-6	634	414
AMVESCAP	671.5	-2	743	323.5
ANGLIAN WATER	865	5	956	645
ARCADIA GROUP	465	14	508	304.05
ARGOS	647.5	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	254	2.5	254	146
ARRIVA	446	-0.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	188	2	218.75	118.25
ASSD.BRIT.FOODS	567	9	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	356	-1.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	270.5	0	270.5	131
BAA	663	-15	678	451
BANK OF SCOTLAND	717	-20.5	793	364
BARCLAYS	1692	-4	1948	1135
BASS	1094	0	1175	727.47
BAT INDS.	569	3	654	500
BBA GROUP	527	0	531.5	317.5
BERKELEY GROUP	766.5	-3	774	583.5
BG	338	-7	345	201.03
BILLITON	156	-5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	381	-6	448.5	293.75
BOC GROUP	970	-7	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1260	-7.5	1282.5	669.52
BOOTS	964	6	989.5	692
BOWTHORPE	583	-2.5	585.5	293
BPB	420	-13	440	297
BRIT.AEROSPACE	514.5	-0.5	545	304.37
BRIT.PETROLEUM	929	16	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	436	3	605	342
BRITANNIC ASR.	1256	0	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	650	2.5	734	499.5
BRITISH ENERGY	558	-7	585	236.5
BRITISH LAND	709.5	5.5	803	550
BRITISH STEEL	163.5	2.75	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	646.5	-0.5	693	379.5
BTR	206	-1	259.23	156.67
BUNZL	322	-1	323	188.5
BURMAH CASTROL	1260	13	1330	950
CABLE & WIRELESS	705	-2	758	465
CABLE & WIRELESS COM	444.5	-1.5	456	210
CADBURY SCHWEPPES	957	25	957	515.5
CAP SHOP.CENTS.	434	-1	459	382
CAPITA GROUP	531	-1	551.5	222.5
CARADON	203.5	-2	221.5	159
CARLTON COMMS.	517.5	0.5	548	410
CATTLES	637.5	-2.5	650	296.5
CENTRICA	99	-1	116.25	64
CHELSFIELD	359	0	417	325.5
CLOSE BROTHERS	810	3.5	810	399
CMG	3387.5	195	3387.5	1177.5
COBHAM	1244	25	1244	642.5
COLT TELECOM	1945	32.5	2085	271.5
COMMERCIAL UNION	1128	-17	1280	631.5
COMPASS GROUP	1200	-69	1269	582.5
COOKSON GROUP	243	-1	278.5	167.5
COURTAULDS	470	-1.5	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2750	15	2750	1567.5
DALGETY	413.5	-1.5	415	222.5
DEBENHAMS	405.5	6	426.5	345
DIAGEO	750.5	15.5	762	535.16
DIXONS GP	585	1.5	720	465
ELECTROCOMP.	580	-4	601	398
EMAP	1269	2.5	1286	743.5
EMI GROUP	532	9.5	614.5	430
ENERGIS	806.5	27.5	806.5	254
ENERGY GROUP	841.5	-0.5	867.5	543.5
ENTERPRISE OIL	590	7	729.5	514
FIRST GROUP	440	-3.5	443.5	193
FKI	211.5	-2	227	147
GALLAHER GROUP	310	3.25	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1422	-16	1599	877
GENERAL ELEC	533	11	544	331.5
GKN	924.5	0.5	925	460
GLAXO WELLCOME	1731	13	1983	1180
GRANADA GROUP	1119	15	1119	738
GREENALLS GP.	497	-3	505	315
GT.PORTLAND EST.	269	0	295	202
GT.UNVL.STORES	855	-11.5	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	403	4	474.34	258.14
HALIFAX	875	32.5	977	663
HAMMERSON	528	0	537.5	431
HANSON	367	-3	370	250
HAYS	1112	10	1132	552.5
HILLSDOWN HDG.	195.5	4	198.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1640	-20	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1554	-24	2252.5	1298
HYDER	976.5	12.5	1048.5	773.5
IMI	531.5	-0.5	532	285
IMP.CHM.INDS.	1158	-33	1244	798.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	455	-1.25	459	363.5
INCHCAPE	233.5	3.5	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	620	-3.5	694	461.5
KINGFISHER	1090	0	1165	656
LADBROKE GROUP	351	6	358	230
LAND SECURITIES	1004	1	1155	833
LAPORTE	857.5	11	866.5	594.5
LASMO	297.5	8.5	297.5	244
LEGAL & GENERAL	690	-4	761	405.5
LIBERTY INTL.	595.5	0	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP	899.5	6	1075	580
LOGICA	1872.5	72.5	1872.5	674.43
LUCASVARITY	281	3	284.25	182
M&G GROUP(HDG)	1855	0	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	566	-16	664.5	498
MEPC	588	-2	624	466
MIRROR GP	243.5	25.5	243.5	170
MISYS	3368	-12	3570	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	484	-2.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS	282.5	1	282.5	150.5
NATWST.BANK	1133	13	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	1111.5	5	1111.5	436.5
NATIONAL GRID	372.5	3.5	394	211
NATIONAL POWER	579	19	694	480
NEXT	549	9	835	476
NFC	191	0	202	126
NORTHERN FOODS	216.5	0	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	588	12	668.5	463
NORWICH UNION	451	2.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2010	28	2530	1285
OCEAN GROUP	766	3.5	815.5	508.5
ORANGE	450	9	455	194
PEARSON	1111	48	1111	664.5
PEN.&ORNTL DFD	661	-5	905	600
PERPETUAL	4205	65	4335	2157.5
PILKINGTON	140.5	3	167.5	104.5
POWERGEN	767.5	3.5	893	653
PREMIER FARNELL	374.5	1	560	275
PROVIDENT FINL	990	-10	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP	836	-1	957	561
RACAL ELECTRONIC	376.5	5	376.5	201.5
RAILTRACK GP	1226	-3.5	1229.5	605.5
RANK GROUP	360	2	448.5	297
RECKITT & COLMAN	1220	3	1389	811.5
REED INTL.	580	-1	716	507
RENTOKIL INITIAL	415	-16.5	431.5	206.5
REUTERS GP	700	1	764.02	511.97
REXAM	320	5.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	803	-10	1109	697.5
RMC GROUP	1179	17	1200	760
ROLLS ROYCE	297.5	-2.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL IN	676	-9	808	443
RYL.BK.OF SCTL	1030	-2	1038	559.5
SAFEWAY	386	7	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1572.5	55	1572.5	653.5
SAINSBURY(J)	488.5	-11.5	530	346
SCHRODERS	1855	-35	1998.06	1066.67
SCHRODERS NV	1670	14	1740	893.33
SCOT & NEWCASTLE	881	5.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC	573.5	0	592.5	398.5
SCOTTISH POWER	540	6	582	364.5
SEARS	62.5	0.5	77	46.5
SECURICOR	443.5	6.5	443.5	250
SEDGWICK GROUP	153	0	168.5	116
SEMA GROUP	2490	17.5	2455	1173.5
SEVERN TRENT	976.5	16.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	453	4.5	484.5	387.25
SIEBE	1490	-21	1523	945
SLOUGH ESTATES	388	-2	434	298.5
SMITH & NEPHEW	174.5	3	191.75	163
SMITHS(WH)GROUP	583.5	3.72	559.26	356.22
SMITHKLINE BHM	692	-7	835	517
SMITHS INDS	920	-5	925	700
SOMERFIELD	378	1	375	176
SOUTH WEST WATER	955	11.5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC	537	1.5	572	398.5
ST.JAMES'S PLACE CA	332	-20.5	372.5	130
STAGECOACH HDG	1344	21.5	1367.5	631.5
STAKIS	137	1	137	91
STD.CHARTERED	812.5	20.5	1081.5	543
STOREHOUSE	262	-0.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	563.5	-6	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	259	0	259	123
TARMAC	128.5	-0.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	499	-1	580	401
TAYLOR WOODROW	233.5	0	237	163.5
TESCO	565	6	603	362
THAMES WATER	975	8	998	667
THISTLE HOTELS	200	-1	204	121
TI GROUP	619	-0.5	690.5	430.25
TOMKINS	356	0.5	378.75	256
UNIGATE	654	-2	738	478.5
UNILEVER (UK)	680	0	680	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	569	1.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	279	-1	280	189
UNITED UTILITIES	824	-3	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	889.5	36.5	889.5	669.5
VODAFONE GP.	676	23	690	268
WESSEX WATER	463.5	1	548.5	385.5
WHITBREAD	998	8	1130	695
WILLIAMS	437	-3	486	305.5
WOLSELEY	428	-2	556	412
WOOLWICH	355	-0.5	395.25	284.5
WPP GROUP	390	5	393	237.5
YORKSHIRE WATER	473	5	546	361.5
ZENECA	2560	30	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1637	1	1714	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	373	4.7	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1216	20	1216	851
ALCATEL ALSTHOM	1288	-4	1292	619
AXA-UAP	697	-9	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1099	-5	1200	622.51
BIC	458	-9.5	532	373.5
BNP	524	-3	552	222
BOUYGUES	1002	22	1080	473.2
CANAL +	1110	-18	1377	958
CAP GEMINI	839	36	839	294.85
CARREFOUR	3640	20	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	414.8	8.6	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	1049	29	1060	536
CCF	480.6	3.6	544	234.8
CETELEM	782	-18	886	580
CGIP	2990	2	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	835	-7	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3250	-12	3499	2350
DANONE	1612	-9	1621	809
DASSAULT AVIATION	1900	-25	1925	981
DASSAULT SYSTEMES	270.5	2.4	270.5	152.5
DEXIA FRANCE	812	3	859	518
ELF AQUITAINE	857	7	890	576
ERIDANIA BEGHIN SAY	1300	-10	1374	770
ESSILOR INTL.	2510	10	2510	1435
EURO DISNEY SCA	10.5	-0.1	10.6	6.9
FINAXA	545	-5	600	290
FRANCE TELECOM	349	0	354.6	187
GAN	172	-0.7	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1625	-5	1750	975
HAVAS	587	-3	590	365.5
HERMES INTL.	480	-3	583	353
L'OREAL	3010	1	3035	1981
LAFARGE	630	36	630	333.21
LAGARDERE GROUPE	246.7	0.9	263	156.1
LEGRAND	1677	-52	1729	918
LOUIS VUITTON LIMITE	2409	0	2970	1863
LVMH	1292	-35	1638	894
MICHELIN	369	1.5	406.9	273.8
MOULINEX	177	-1	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS 'A'	621	0	682	356.6
PECHINEY 'A'	298.5	1.5	306	196.9
PERNOD-RICARD	422	-4	457.5	261
PEUGEOT SA	1189	4	1195	546
PINAULT PRINTEMPS	4875	37	4875	2325
POLIET	536	3	536	480
PROMODES	2916	56	3039	1800
RENAULT	320	-5	325	123.8
REXEL	2620	25	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	334.7	1.2	334.7	185.5
SAINT GOBAIN	1166	13	1166	781
SANOFI	710	0	740	479
SCHNEIDER	517	-2	523	277.3
SEB	1015	25	1125	659
SEITA	269.9	-4.3	279	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	510	-11	605	316.5
SIDEL	497	21.5	497	324
SOCIETE GENERALE	1264	16	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1161	0	1199	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	25.5	0	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1049	-5	1068	534
SYNTHELABO	944	-15	978	617
TECHNIP	840	-8	855	572
TF1 (TV.FSE.1)	830	14	847	487
THOMSON-CSF	227.9	2.6	255	145.9
TOTAL	763	9	796	528
UAP (CIE.)	282	-3	297	130
USINOR	106.5	3.6	125	75.4
VALEO	593	7	598	335
VIVENDI (EX-GENERALE	1225	0	1225	648
WORMS ET CIE R	430.2	5.2	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	323.3	2.3	328.5	179.5
ALLIANZ HLDG.	589.5	-0.5	626.5	355.09
ALLIANZ LEBENS.	1730	-22	2070	1143.12
ALTANA	144.25	-1.75	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	204	-0.5	210	145
AXA COLONIA KONZERN	242	0	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	44.6	-0.4	51.9	36.1
BASF	81.05	-0.35	83.2	54.9
BAYER	82.15	0.65	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	115.95	2.95	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	157.5	4.3	157.5	68.8
BEIERSDORF	109.5	2.5	111.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	83.8	-0.2	91.75	37.75
BHF-BANK	73.95	0.75	77	44.51
BHW HOLDING	32.8	0.4	34	28.7
BMW	1841	55	1848.33	937.5
COMMERZBANK	72.9	1.4	75.5	47.74
CONTINENTAL	54.5	0.3	54.5	38.8
DAIMLER-BENZ	201	5.4	205.75	109.75
DEGUSSA	113.1	1.2	113.1	75
DEPFA-BANK	139	-4	151	92.6
DEUTSCHE BANK	160.15	-0.95	162.2	94.7
DEUTSCHE TELEKOM	48.95	0.35	49.3	29.9
DRESDNER BANK	104.2	1.25	105.6	59.23
ENERGIE BADEN WUERT.	71	0	71.5	50
ERGO VERSICHERUNG	324.5	-1.5	380	153.5
FORD-WERKE	875	0	920	780
FPB HOLDING	315	0	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	120	0.5	162	110.5
FRESENIUS PREF.	383	5	437	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	364	8	400	300.5
GEHE	95.1	0	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	216	0	255.5	87.95
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	142.3	1.3	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	171.9	-2.5	174.4	123
HENKEL	141.5	0.5	144	79.5
HENKEL PREF.	161	0	162.5	85
HEW	510.5	0	525	440
HOCHTIEF	87	-1.1	93	60.6
HOECHST	81.35	1.4	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	605	0	620	545
KARSTADT	928	42.5	928	530
LAHMEYER	84.7	-0.5	105.5	65.5
LEIFHEIT	62	2	77	50.6
LINDE	1374	69	1430	990
LUFTHANSA	45.2	0.4	45.2	27.21
MAN	737	18	737	475.5
MANNESMANN	1671	95	1671	694
METALLGESELLSCHAFT	38.8	0.25	43.18	30.85
METRO	112	0	112	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	837	11	949	435
NECKARWERKE STUTTGAR	610	-5	615	400
NESTLE DEUTSCHLAND	485.5	-2.5	545	462.5
PORSCHE PREF.	5000	275	5120	2060
PREUSSAG	657	15	671.5	447
RWE	98.3	1	103.85	72.4
RWE PREF.	76.8	0.8	85.8	58.85
RWE-DEA	490	-8	515	405
SAP	936	2	936	304.8
SAP PREF.	1002.5	9	1002.5	311
SCHERING	207	-4.35	223.8	152
SGL CARBON	205.4	6.6	280	189.1
SIEMENS	122.2	-1.1	130	96.33
SKW TROSTBERG	67.1	-1	68.1	54
SPRINGER (AXEL) R	1600	20	1695	1190
SUEDZUCKER	1159	29	1159	820
THYSSEN	470.9	7.1	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	446	1	452	262
VEBA	122.75	0.75	131.4	88.65
VEW 'B'	620	30	635	505
VIAG	1000	0.5	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2300	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1505.5	46.5	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1092.5	21.5	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2675	45	2920	1275

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	925	6	998	765
ABB AG 'B'	2525	19	2575	1633
ABB AG R	513	4	523	321.5
ADECCO 'B'	631	-18	689	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1998	8	2004	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2460	-20	2900	1925
BALOISE R	3560	15	3625	1526.07
BCV 'B'	639	-1	740	354
BK VISION 'B'	1931	31	1980	1030
CIBA SPECIALTY CHEMS	214	3.75	214	128.5
CLARIANT	1941	-50	1991	900
CREDIT SUISSE R	333	2.5	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8900	50	9000	6245
GOTTHARD BANK 'B'	1125	-4	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1835	-5	2120	675
HOLDERBANK 'B'	1912	-12	1924	1093
HOLDERBANK R	385	3.5	385	221
JULIUS BAER 'B'	4220	20	4325	1945
KUONI REISEN R	8000	-80	8770	4700
LLB 'B'	891	1	892	482
NESTLE R	3182	49	3182	1730
NOVARTIS 'B'	2561	36	2751	1925
NOVARTIS R	2550	40	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	309.5	9.5	309.5	144
PARGESA 'B'	2695	15	2710	1700
PHARMA VISION 'B'	958	0	1074	775
PIRELLI INTL. 'B'	360	1	379.5	240
RICHEMONT B 'A'	2139	9	2340	1450
RIETER HOLDING R	1143	62	1143	460
ROCHE HOLDING 'B'	24450	-50	27000	18600
ROCHE HOLDING GSH.	15075	75	17655	12090
SAIRGROUP R	445	-8.5	453.5	288.4
SAURER AG.ARBON R	1704	4	1710	809.23
SCHINDLER R	2560	-40	2695	1510
SMH 'B'	1240	-50	1294	715
SMH R	267	-5	272	174.5
STILLHALTER VIS.	975	0	990	695
SULZER MEDICA	397	4	440	302
SULZER R	1231	3	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2885	5	3250	2405
SURVEILLANCE R	625	1	625	465.5
SWISS BANK CO R	554	1	583	332.01
SWISS LIFE B	1205	9	1395	507
SWISS RE R	3382	78	3510	1900
UNION BANK SWITZ. 'B	2573	8	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	516	2	542	294
VONTOBEL 'B'	2111	21	2170	910
ZURICH IN. R	930	12	932	507

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	5850	-100	8000	5000
ADVANTEST	8850	150	12363.57	6454.51
AIFUL	8420	-50	10100	7800
AISIN SEIKI	1301	-4	1810	1200
AJINOMOTO	1204	21	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	514	-2	771	471
AMWAY JAPAN	1780	30	4740	1580
ASAHI BANK	570	5	1020	405
ASAHI BREWERIES	1750	-6	2100	1570
ASAHI CHEMICAL IND.	498	10	692	406
ASAHI GLASS	731	-11	1160	480
BANK OF FUKUOKA	524	0	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1485	10	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	351	8	667	274
BANYU PHARMS.	1665	-1	2210	1220
BRIDGESTONE	3130	50	3340	2490
CANON	3280	0	3780	2620
CANON SALES	1840	4	2730	1320
CASIO COMPUTER	1285	-14	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	497000	3000	497000	383000
CHIBA BANK	505	-5	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2015	10	2140	1960
CHUGOKU BANK	1749	29	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1905	20	2080	1810
CITIZEN WATCH	1086	-29	1115	691
CREDIT SAISON	2820	10	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2345	25	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	867	5	1560	620
DAIEI	390	-4	910	380
DAIICHI PHARM.	1890	-19	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	453	1	529	230
DAIWA BANK	293	6	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1052	2	1430	624
DAIWA SECURITIES	540	1	952	405
DDI	400000	5000	909000	289000
DENSO	2430	15	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	646000	-2000	680000	509000
EBARA	1279	9	1790	1234
EISAI	1853	-10	2630	1610
FAMILYMART	5200	100	6120	4080
FANUC	4920	-50	5540	4080
FUJI BANK	690	-11	1790	458
FUJI ELECTRIC	427	-4	538	300
FUJI HEAVY INDS.	624	-9	633	313
FUJI PHOTO FILM	4690	-10	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	589000	9000	730000	503000
FUJIKURA	656	6	1180	608
FUJISAWA PHARM.	1260	0	1328	997
FUJITSU	1586	-12	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	439	-2	800	406
FUTABA	5500	0	6000	4780
GUNMA BANK	940	6	1070	840
HACHIJUNI BANK	1144	10	1230	950
HANKYU	571	3	636	560
HITACHI	956	-6	1360	888
HITACHI CABLE	679	10	1090	604
HOKKAIDO ELEC.POWER	1865	11	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1886	16	2070	1800
HONDA MOTOR	4660	50	4960	3210
HOYA	4360	80	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	892	4	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	248	-2	465	189
ISUZU MOTORS	260	-3	476	175
ITO YOKADO	6980	150	7450	5550
ITOCHU	328	13	628	192
JAPAN AIRLINES	376	4	546	337
JAPAN TELECOM	1350000	70000	2380000	970000
JAPAN TOBACCO	950000	20000	1000000	810000
JOYO BANK	494	-4	695	445
JUSCO	2280	-15	4110	1450
KAJIMA	388	10	680	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	20	2300	2010
KAO	2095	-5	2100	1550
KAWASAKI HEAVY IND.	280	3	543	195
KAWASAKI STEEL	225	2	373	145
KDD	4780	20	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	499	4	570	476
KEYENCE	17100	440	20300	16000
KINDEN	1662	-38	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	669	4	728	650
KIRIN BREWERY	1252	35	1300	909
KOBE STEEL	105	1	228	95
KOKUSAI SECURITIES	1200	16	1210	800
KOKUYO	2365	45	3110	1770
KOMATSU	617	3	930	499
KUBOTA	338	4	581	264
KURARAY	1158	-1	1180	1040
KYOCERA	6790	-10	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1996	31	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	217	6	620	178
MABUCHI MOTOR	8400	210	8820	5700
MARUBENI	311	9	520	193
MARUI	2150	10	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3870	0	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3850	10	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2180	20	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1174	-22	1490	1000
MAZDA MOTOR	455	-4	472	244
MINEBEA	1432	22	1537	1120
MITSUBISHI	887	6	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	254	0	379	137
MITSUBISHI ELECTRIC	544	-3	698	288
MITSUBISHI ESTATE	1245	16	1840	1198
MITSUBISHI HEAVY IND	506	-2	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1304	5	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	281	-1	479	170
MITSUBISHI MOTORS	383	3	910	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1281	5	1900	1110
MITSUI & COMPANY	745	4	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1182	8	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	701	3	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	555	14	557	462
MITSUI TST.BANKING	337	8	910	165
MURATA MANUFACTURING	4020	-40	5800	3300
MYCAL	842	-6	1770	760
NAGOYA RAILROAD	418	-5	473	415
NANKAI ELEC.RY.	555	1	590	550
NEC	1453	4	1720	1240
NGK INSULATORS	1221	18	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	747	-19	840	626
NICHIEI	9710	-10	13999.93	9420
NIKKO SECURITIES	423	23	754	324
NIKON	1030	1	2560	993
NINTENDO	13010	100	13600	8850
NIPPON CREDIT BANK	137	0	262	93
NIPPON EXPRESS	770	-15	952	585
NIPPON MEAT PACKERS	1770	-10	1908	1400
NIPPON OIL	445	7	649	327
NIPPON PAPER INDS.	620	10	699	380
NIPPON STEEL	237	-2	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	41300	800	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	480	-1	495	327
NISSAN MOTOR	432	-10	889	385
NISSHO IWAI	274	-5	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2665	10	3000	1950
NITTO DENKO	2210	20	2440	1720
NKK	121	4	250	95
NOMURA SECURITIES	1580	32	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	520	0	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1140000	-10000	1220000	920000
NSK	513	-5	781	290
NTT DATA	5540000	-50000	7180000	4150000
OBAYASHI	561	-3	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	463	2	688	448
OJI PAPER CO.	600	18	741	403
OLYMPUS OPTICAL	1309	9	1324	774
OMRON	2070	0	2860	1800
ONO PHARM.	3130	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1772	47	2010	1370
ORIENTAL LAND	5870	20	8450	5000
ORIX	9180	-20	10100	6700
OSAKA GAS	302	1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2585	55	3120	1850
PROMISE	5730	-220	7850	4863.63
RICOH	1470	10	1870	1270
ROHM	14560	30	14880	11000
SAKURA BANK	436	-4	922	331
SANKYO (1ST)	3440	-20	4370	2870
SANWA BANK	1202	2	1720	995
SANYO ELECTRIC	403	4	527	296
SECOM	7970	-70	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4330	30	6190	4050
SEKISUI CHEMICAL	714	14	1240	633
SEKISUI HOUSE	1008	8	1210	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8800	50	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1130	6	1290	930
SHARP	1020	-15	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1906	6	2020	1810
SHIMANO	3210	30	3210	2110
SHIMIZU	400	3	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2620	-45	3550	2420
SHISEIDO	1629	19	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1478	6	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	36000	-500	46300	29600
SHOWA SHELL SEKIYU	643	3	1130	602
SMC	10980	130	12000	9460
SOFTBANK	5590	-110	8000	2000
SONY	11720	120	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.UA	5600	50	5650	3700
SUMITOMO	767	14	1150	630
SUMITOMO BANK	1325	18	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	364	4	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1518	-6	2000	1512
SUMITOMO MAR.&FIRE I	797	14	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	219	1	326	139
SUMITOMO METAL MININ	603	0	859	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	660	11	1040	585
SUMITOMO TRUST & BAN	765	5	1260	576
SUZUKI MOTOR	1117	-2	1510	1040
TAISEI	289	-1	531	171
TAISHO PHARM.	2715	15	3430	2620
TAKASHIMAYA	973	-8	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3610	70	3830	2950
TAKEFUJI	6790	-80	7040	4470
TDK	10620	140	11700	8240
TEIJIN	401	3	540	220
TERUMO	2050	-15	2470	1700
TOBU RAILWAY	399	4	557	395
TOHO	15630	90	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1919	28	2080	1800
TOKAI BANK	765	10	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1373	2	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2645	20	2645	2170
TOKYO ELECTRON	4700	80	8670	3960
TOKYO GAS	297	5	320	261
TOKYU	460	0	719	454
TONEN	715	0	1480	630
TOPPAN PRINTING	1556	7	1910	1420
TORAY INDS.	702	8	840	514
TOSHIBA	575	-8	770	504
TOSTEM CORPORATION	1731	16	3280	1110
TOTO	954	16	1550	760
TOYO SEIKAN	1729	15	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	760	-5	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2425	10	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3480	20	3930	3050
UNICHARM	5200	20	5200	3700
UNY	2150	-5	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1071	16	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	516000	-3000	519000	367000
YAMAGUCHI BANK	1687	5	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3130	-10	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1600	-5	1800	1370
YAMAZAKI BAKING	1234	14	2060	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	579	9	782	401

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	5.25	0	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	12	-0.15	32.9	11.8
CATHAY PACIFIC	6.55	0	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	45.2	0	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	18.7	-0.3	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.45	-0.1	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	10.45	-0.2	38.8	9.4
CHINA TELECOM	14.6	-0.15	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	19.3	-0.7	51.75	19.3
CLP HOLDINGS LTD	34	0.2	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	4.55	0	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	18.5	-0.25	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	9.25	0	15.8	8.95
HANG SENG BANK	61.5	-0.75	117	58.75
HENDERSON INV.	4.72	-0.13	9.2	4.72
HENDERSON LD.DEV.	29.6	-0.4	76.75	24.5
HK.& CHINA GAS	10.25	0.25	15.36	9.4
HK.TELECOM.	14.55	-0.15	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.3	0.1	33.1	22
HSBC HDG.	197.5	-1.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	43.8	0.8	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	31.4	1.95	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.19	0	1.7	0.14
NAT.MUTUAL ASIA	5.5	0.05	9	5.2
NEW WORLD DEV.	19.55	-0.4	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	15.35	0.15	24.9	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	22.5	-1.05	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	40.1	-0.7	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	32.2	0.1	75	32.1
SWIRE PACIFIC 'B'	5.4	0	12.7	5.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.65	-0.15	29.4	8.1
WHARF HDG.	10.75	0	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6	-0.15	19.75	6

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	4.48	0	6.7	2.98
CEREBOS PACIFIC	2.76	-0.08	8.7	2.76
CITY DEVELOPMENTS	6.15	-0.1	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	32.9	0.4	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	5.35	-0.2	15.1	4.06
DBS LAND	2.11	-0.03	5	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.45	-0.2	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	6.05	-0.15	11.4	6
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	10.6	-0.1	19.9	8
KEPPEL BANK OF SING.	1.71	-0.01	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.68	0.06	6.85	3.14
KEPPEL LAND	1.94	0.07	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.3	0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.24	-0.06	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.04	0.04	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.45	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.35	0	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.78	-0.16	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15	0.2	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.59	-0.11	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.43	-0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.44	-0.02	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.29	0.04	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	5.95	0.05	9.6	5

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	8.1	0.65	12.9	6.95
GENTING	10.5	0	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.18	-0.08	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	7.5	0.05	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.62	0	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.13	-0.01	4.26	2.08
MALAYAN BANKING	11.1	0	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	0.15	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.43	-0.17	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	-0.2	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.7	0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.32	-0.04	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.43	0	2.99	0.95
RENONG	0.89	-0.05	3.86	0.69
RESORTS WORLD	6.05	0	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.38	-0.09	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28.25	-0.25	35	23
SIME DARBY	3.3	0	9	3
TANJONG PLC	6.95	-0.05	9.45	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.16	-0.2	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	9.2	-0.35	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.65	-0.2	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.43	-0.04	20.9	1.87
YTL CORP.	4.9	-0.08	7	2.9
YTL POWER	3	0	3.72	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.54	-0.01	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.94	-0.02	11.88	8.57
BORAL	3.3	-0.06	4.46	3.16
BRAMBLES INDS.	31.95	0	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	13.71	0.03	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.9	0.1	19.49	13.96
COCA-COLA AMATIL	12.18	0.11	17.2	9.98
COLES MYER	7.29	-0.05	7.95	6.07
CSR	4.78	-0.08	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.41	0.04	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	34.7	0.2	38.15	25.2
NAT.AUS.BANK	22.1	-0.03	23.35	18.55
NAT.MUT.HOLDINGS	3.57	0.1	4.03	1.88
NEWS CORP.	9.8	0.04	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.7	0.05	9.69	4.75
PBL.AND BCAST.	7.72	0.02	8	5.6
PIONEER INTL.	4.32	0.03	5.26	3.54
RIO TINTO	20.16	0.01	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.25	-0.06	10.55	7.86
TELSTRA CORPORATION	3.78	0.08	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.33	0.01	3.33	2.46
WESTPAC BANK	10.57	-0.13	11.38	6.92
WMC	5.08	-0.04	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.22	0	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.29	0.07	6.1	3.95

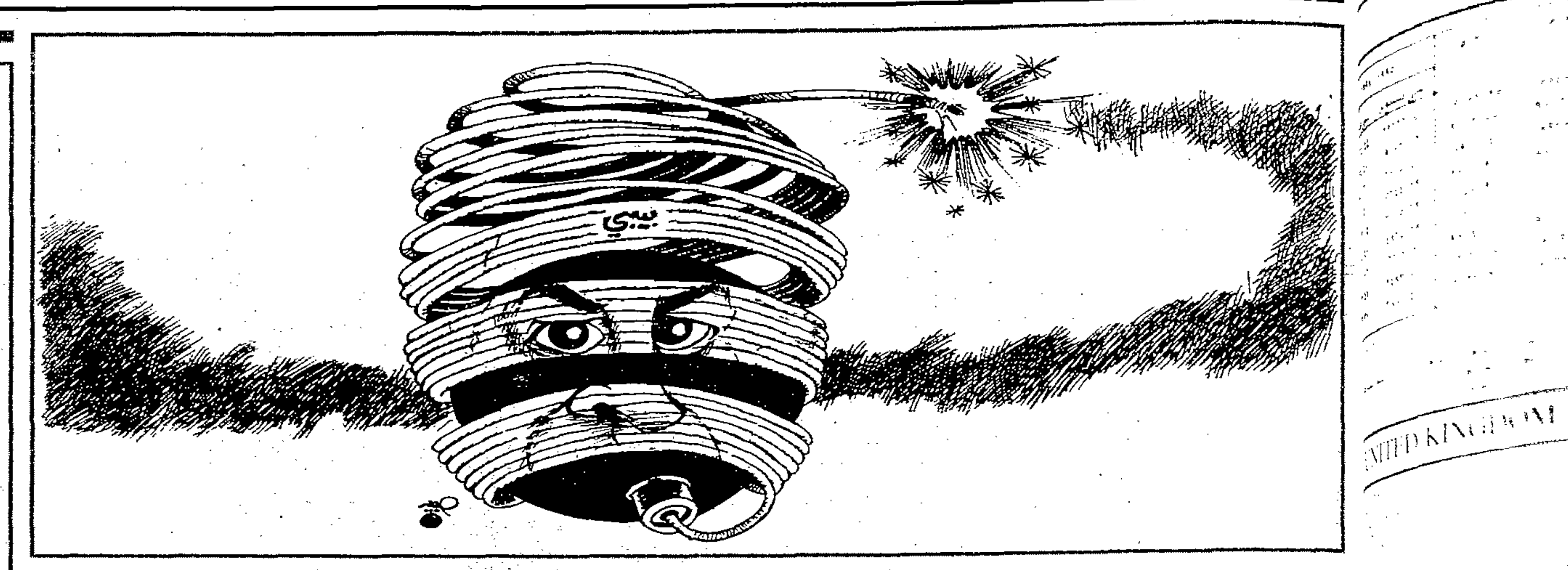
NEW YORK*

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	75.38	-	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	48.94	-	54.44	26.5
ALLIED SIGNAL	42.69	-	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	96.88	-	98.94	69.5
AMER.EXPRESS	103.88	-	107.06	68.5
AMER.GENERAL	69.06	-	69.13	43.63
AMER.HOME PRDS.	49.69	-	51.13	34.59
AMER.INTL.GP.	127.19	-	140.19	88.42
AMERICA ONLINE DEL.	84.63	-	90.13	27.25
AMERITECH	44.75	-	49.69	31.19
AMGEN	65.56	-	67.13	45.94
AMOCO (US)	42.13	-	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	46.13	-	49.25	39.5
APPLIED MATS.	33.25	-	54	26.13
AT&T CORP.	58.94	-	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	78.81	-	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	64.5	-	70.31	45.13
BANC ONE	58.19	-	64.88	38.3
BANK MONTREAL QUE.	54.69	-	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	61	-	66.5	40.88
BANKAMERICA	85.13	-	91.44	57
BANKBOSTON	112.06	-	116	71.38
BAXTER INTL.	57.75	-	61.69	44
BELL ATLANTIC	93	-	104.81	68.63
BELLSOUTH	67.63	-	68.25	43.63
BERKSHIRE HATHAWAY	71200	-	74000	41500
BEST FOODS	56.81	-	58.72	41.5
BOEING	48.38	-	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	67.56	-	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	111.81	-	112.94	71.88
BURLINGTON NTHN.SANT	100.56	-	106.75	81.63
CAMPBELL SOUP	55.56	-	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	70.19	-	75.81	37.63
CATERPILLAR	58.56	-	60.94	44.75
CBS.	32.19	-	36.19	18.94
CENDANT	22.44	-	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	144.44	-	147	92.88
CHEVRON	80.94	-	88.69	70
CHRYSLER	53.88	-	53.88	31.88
CHUBB	76.94	-	82.63	59.5
CIGNA	70	-	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	76.88	-	80.39	42.46
CITICORP	154.94	-	180.5	110.25
COCA COLA	78.81	-	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	36.88	-	41.13	19.63
COLGATE-PALM.	88.56	-	90.63	60.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.56	-	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	27.75	-	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.25	-	61.13	35.17
CONAGRA	30.25	-	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	-	101.75	51.63
CSX	50.75	-	61.75	50
CVS	70.69	-	79.38	46.75
DAYTON-HUDSON	46.13	-	46.69	23.94
DEERE & CO.	52.44	-	63	49.38
DELL COMPUTER	85.63	-	98.25	26.19
DISNEY (WALT)	116.31	-	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	98.06	-	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	82.44	-	82.75	53.5
DUKE ENERGY	55.69	-	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	70.56	-	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	38.31	-	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	44.19	-	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	62.38	-	67.13	51.56
EMMIS BROADCASTING '	45.56	-	55.06	36.5
ENRON CORP	50.06	-	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	70	-	70	29
EXXON	70.56	-	75.63	58
FANNIE MAE	59.44	-	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	49.94	-	58.59	34
FIRST CHICAGO NBD	92	-	96.38	57.38
FIRST DATA	34.56	-	45.44	25.69
FIRST UNION	57.38	-	63	41.5
FLEET FINL.GP	83.63	-	90	60.38
FORD MOTOR	51	-	51.13	24.68
FRANK.RES	50.06	-	57.31	32.12
FREDDIE MAC	45.5	-	49.94	31.63
GANNETT	67.5	-	74.69	46.25
GAP	52.94	-	54.38	22.08
GEN.ELEC.	85	-	87.75	60.25
GEN.RE	221.5	-	228.06	173.75
GENERAL MOTORS	76	-	76	51.18
GILLETTE	118.63	-	124.56	79
GTE	58.94	-	62	41.88
HALLIBURTON	49.31	-	62.69	36.81
HEINZ HJ	55.69	-	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	65.63	-	81.63	50.88
HOME DEPOT	74.38	-	74.56	40.5
HOUSEHOLD INTL.	137.56	-	146.75	95.13
ILLINOIS TOOL WKS.	68.63	-	71.81	46.88
INTEL	74.31	-	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	121.94	-	125.81	82.88
INTL.PAPER	50.75	-	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	70.5	-	77	55
KELLOGG	40.75	-	50.31	36.31
KEYCORP	39.56	-	43.13	26.44
KIMBERLY-CLARK	50.88	-	58.94	44.63
LILLY ELI	66	-	72.19	45.62
LOCKHEED MARTIN CORP	113.06	-	117	91.94
LUCENT TECHNOLOGIES	71.88	-	76.5	31.25
MARSH & MCLENNAN	88.31	-	93.94	64.87
MAY DEPT.STORES	65.13	-	65.88	46.75
MBNA CORP.	33.63	-	38	21.67
MCDONALDS	65.63	-	65.94	44.06
MCI COMMS.	52.91	-	52.91	27.31
MEDTRONIC	51.5	-	57.75	36
MELLON BANK	69.06	-	78	43.31
MERCK	118	-	132.38	85
MERRILL LYNCH	93.88	-	99	51.06
MGST.DN.WITTER & CO	79.19	-	84.44	39.63
MICROSOFT	85.56	-	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.75	-	103.5	80.56
MOBIL	78.88	-	82.56	65.31
MONSANTO	57.81	-	57.81	34.95
MORGAN (JP)	132.81	-	148.69	98.81
MOTOROLA	55.13	-	89.94	52.94
NAT.CITY	70	-	77.5	50
NATIONSBANK	76.94	-	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	32.75	-	40.38	29.5
NORWEST	39.63	-	43.44	26.12
ORACLE CORP.	24.38	-	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	72.63	-	77.75	50.88
PEPSICO	39.88	-	44.69	32.81
PFIZER	105.44	-	118.25	50.75
PHARMACIA UPJOHN	42.5	-	45	30
PHILIP MORRIS	37.31	-	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	50.69	-	52.19	40.88
PITNEY-BOWES	48.75	-	52.06	34.75
PNC BANK	59.13	-	64.88	41.38
PROCTER & GAMBLE	83.88	-	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	56.81	-	60.69	46.75
SAFEWAY	36.5	-	39.5	21.63
SARA LEE CORP.	60.13	-	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39	-	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	87.13	-	90.5	44.5
SCHLUMBERGER	79.31	-	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	63	-	64.69	39.88
SOUTHERN	25.56	-	28.38	20.88
SPRINT	73.69	-	74	45
SUN MICROSYSTEMS	41.56	-	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	79.56	-	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	35.69	-	36.06	14.44
TEXACO	58.63	-	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	54.25	-	70.5	40.75
TIME WARNER	80.06	-	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	44.13	-	51	29.38
TRAVELERS GP.	63.13	-	73	36.42
TYCO INTL.	55.69	-	56.69	29.09
UNION PACIFIC	52.38	-	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	96.25	-	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	40.38	-	43.33	26.79
US WEST MEDIA GP.	38.5	-	39.25	19.38
US.WEST COMMUNICATIO	52.38	-	57.44	35.81
VIACOM 'B'	57.31	-	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	81.81	-	89.94	58.31
WAL MART STORES	55.5	-	55.75	29.88
WALGREEN	34.88	-	37.13	23
WARNER LAMBERT	202.88	-	202.88	97.5
WASHINGTON MUTUAL	74.69	-	76.38	53.75
WASTE MAN.	31.44	-	35.13	22.25
WELLS FARGO	375.25	-	387.25	250.13
WORLDCOM INC.GA.	45.25	-	45.25	26
XEROX	109.31	-	114.38	66.63

* عطلة رسمية يوم الاثنين للسوق الاميركية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.





وسط دخان الحرائق الآسيوية

مسؤولية كل العالم عن كل العالم

محمد الرميحي *

■ النيران تمسك بتلابيب آسيا، خصوصاً شرقها. وهي نيران حقيقية بدأت بحرائق الانهيارات الاقتصادية التي واكبتها حرائق الغابات في اندونيسيا ووصلت الى حرائق التفجيرات النووية الهندية التي وان اشتعلت تحت الأرض فإن نيرانها ودخانها السياسيين سرعان ما ظهرا على سطح الأرض بوضوح. ولا يزال الحريق الآسيوي مستمراً، وهو حريق كبير في قارة كبيرة تمثل بثقلها السكاني جناحاً كاملاً من جناحي العالم، فهل اذا احترق، او انكسر جناح، يستطيع العالم ان يحلق بجناح واحد؟ الإجابة البديهية - قياساً على احوال الطير - هي لا، وقياساً على أحوال عالمنا المعاصر، عالم القرية الكونية الواحدة، فإن الإجابة ايضاً: لا. لهذا اظن ان سلسلة الحرائق الآسيوية المتتابعة من شرق آسيا الى شبه القارة الهندية هي خطيرة خطورة تتجاوز حدود قارتها وتهدد العالم كله، وتشير الى مسؤولية عالمية شاملة في أول امتحان كبير لواقع العولمة لا لضجيجها الثقافي، فهناك فارق كبير بين الواقع على الأرض والضجيج عبر الأفواه، فالعولمة حقائق عملية تفرضها انجازات تكنولوجية حقيقية وواسعة الانتشار والتأثير - خاصة في مجال الاتصالات والمعلوماتية، كما تفرضها حقائق سياسية جديدة نشأت مع انهيار الاتحاد السوفياتي وما تبعه من انهيار الكتلة الشرقية وما يمكن أن يتبعه من تقويض لدعامات الأنظمة الشمولية بشكل عام، حتى فيدل كاسترو القلعة الأخيرة للشيوعيين نقل عنه أخيراً انه «لا مفر من العولمة».

خطورة الحرائق الآسيوية المتسعة في هذا الواقع الجديد هي خطورة عالمية. لكن تفنيد ذلك لا بد ان يسبقه حديث عن بوادر هذه الحرائق والتي كانت نيراناً مختفية تحت الرماد، وهي من امور العالم الذي حولنا التي كان مسكوتاً عنها، ولم يعد ممكناً اخفاؤها، بل ان اظهارها ضرورة اخلاقية وعملية حتى يستقيم حال العالم ويصل الى بداية طريق نحو سلام عالمي تنطفئ فيه الحرائق او معظمها، او اخطرها على الاقل.

بدأت الأمور التي تسببت عنها الحرائق الآسيوية اليوم اما معوجة، او اعوجت بعد بدايات واعدة، وفي كلتا حالتي الاعوجاج، سواء المبكر او المتأخر كان هناك تواطؤ عالمي مرجعه تكتيكات سياسية واقتصادية أو حتى استراتيجيات - غير مبدعة - للكبار والأقوياء في العالم ويفترض انهم الأكثر تقدماً، ومن ثم تكبر مسؤوليتهم مع كبر قوتهم وتزداد استحقاقات مكانتهم مع المسافة التي يفترض انهم يتقدمون بها عن «العالم الثالث» أو «الرابع» الى آخر هذه العوالم المنسية. وإن كان هذا لا يعفي أحداً في عالمنا من مسؤولية ما حدث، وما يحدث، وما سيحدث فيه. ولعل القلق الذي أظهره قادة الدول السبع الأكثر تقدماً وغنى في العالم، ومعهم روسيا، اثناء لقائهم الثامن في برمنغهام في الاسبوع الماضي يعكس مدى الشعور بخطر ما يحدث في آسيا - ونروتاها الظاهرتان هما اضطرابات جاكارتا وتفجيرات الهند النووية - حتى ان المتابع يحس بأن اجماع هذه القمة بلغ ذروته في التعبير عن القلق المشترك ازاء ما يحدث في جاكارتا وما يحدث في نيودلهي، وما هو إلا أقل من اسبوع حتى ودع سوهارتو المسرح بعد ان احتكره لثلاثة عقود، وخلفه صف كامل من الديكتاتوريات الحديثة تشير كل المقدمات الى انها تودع النظارة ايضاً، ولكن كل بطريقته، بعضها حولنا في هذا العالم العربي المضطرب.

من المؤكد ان الاقتصاد الحديث في شرق آسيا بدأ بداية إما سياسية او في ظلال سياسية، ويمكن ان يؤرخ لهذه البداية بما بعد الحرب العالمية الثانية وإعادة رسم خريطة العالم بين الحلفاء المنتصرين، اما الانطلاقة فقد ترسخت مع بروز النظامين السياسيين الاقتصاديين المتصارعين على امتلاك عقل وإرادة العالم. النظام الاشتراكي ممثلاً بالاتحاد السوفياتي السابق والنظام الرأسمالي ممثلاً بالولايات المتحدة، ومع اشتعال الحرب الباردة بدا ان صعود وهبوط الأمم يرتكن الى اسباب وطنية خاصة بها، ومثال لذلك ما عرف بحركة التحرر الوطني، ولكن ليس دون تأثير خارجي سلبي او إيجابي، غير ان انكشاف الأوراق الأخيرة يشي بأن كثيراً مما بدا وطنياً وتحررياً كان يستثمر داخل استراتيجية هذا القطب أو ذاك سواء بوعي القوى الوطنية المحلية او دون وعيها. حتى على مستوى الاقتصاد كان التنافس الاقليمي يدور في فلك التنافس القائم بين النظامين المهيمنين في العالم آنذاك.

مع نمو الحرب الباردة زمنياً نشأت تكتيكات واستراتيجيات خطيرة كان هدفها الكبير من قبل كل قطب هو جعل مناخ السياسة الدولية مناسباً لمصالحه بغض النظر عن مصالح «الصغار». وتدرجت التوجهات السياسية في هذا الشأن فبدأت بما يسمى سياسة الحصر والاحتواء ومنها خرجت استراتيجيات الانتقام الشامل وتكتيكات التطويق بحزام الأحلاف والقواعد العسكرية وبرزت مفاهيم مثل مناطق النفوذ. ونشأت تطبيقاً لذلك كله مجموعة الأحلاف العسكرية كحلف شمال الاطلنطي «الناتو»، وحلف جنوب شرقي آسيا «السنتو» - ولنتذكر هذا الاسم جيداً فهو الوجه السياسي وراء الوجه الاقتصادي الذي تجلى في شكله الاقتصادي مع صعود اقتصاد شرق آسيا، الذي شهدنا في الشهور الأخيرة تراجيديات انحداره المأسوي لأسباب كثيرة لا تخرج ملامح الوجه السياسي لزمن الحرب الباردة من شبهة المسؤولية، ولا نقول الاتهام.

من الجانب الآخر شهد تنامي الحرب الباردة من الجانب السوفياتي توجهات مناهضة لسياسات واستراتيجيات القطب الآخر، بدأت بتدعيم نفوذ السوفيات في شرق أوروبا والانتقال من التحالفات الثنائية الى التحالف الجماعي فيما عرف بحلف «وارسو». وبعد شرق اوروبا اتجه السوفيات الى العالم الثالث ونشأ مسلسل «معاهدات الصداقة»، ودعم حركات التحرر الوطني، وتغذية تيارات اليسار في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. وكانت عين الاتحاد السوفياتي على السياسة بنظرات مركزة، لكنها لم تكن بهذا التركيز على الاقتصاد.

وبين القطبين نشأت ظواهر الاستقطاب، وسباق التسلح، والتشهير السياسي، ومفاهيم عسكرية مثل الردع الاستراتيجي ومبدأ القدرة على التدمير «بالضربة الاولى» وكانت الأسلحة الذرية والهيدروجينية هي الجدار الذي ترتكن اليه مفاهيم الردع هذه، ولنتذكر ذلك ايضاً لأن اصداءه تتردد بوضوح، وان في زمان غير الزمان، في تفجيرات الهند الذرية الأخيرة. في ظل مناخ الاستقطاب والاستحواذ والتنافس الثنائي المرعب، لم يعتمد في معظم الاحوال مبدأ انه لا يصح إلا الصحيح. فكان كل شيء يمكن ان يكون صحيحاً - بغض النظر عن اي مسؤوليات اخلاقية - ما دام يعضد قوة هذا القطب أو ذاك. ومن هنا غرست بذرة الانهيار - وان بشكل غير متعمد - في كيان صروح نامية بل آخذة في التعملق او ما يشبهه - خاصة على مستوى الاقتصاد الذي كانت «النمور السابقة» لدول شرق آسيا هي أمثلته الواضحة. وإذا أردنا أخذ المثال النموذج لفهم ما حدث وتحديد نطاق «المسؤولية» لكانت اندونيسيا هي الاختيار بحكم تصاعد ألسنة النيران الأخيرة التي اشعلت شوارعها.

في اندونيسيا - وعلى أسنة رماح الحرب الباردة - وصل قائد الجيش الاندونيسي سوهارتو الى السلطة بانقلاب عسكري دموي على الرئيس الشرعي أحمد سوكارنو، وأساساً على انقاض ما بدا انه اقتراب شديد للحزب الشيوعي الاندونيسي للوصول الى السلطة. ويقال ان الصراع كان بين الآلة العسكرية التي يقودها سوهارتو وآلة الحزب الشيوعي الاندونيسي الذي قيل انه وصل الى درجة عالية من التنظيم راحت تضعه اقرب ما يكون من سدة الحكم منذ منتصف الستينات، بينما كان سوكارنو أحد ابطال «عدم الانحياز» ونجم مؤتمر باندونغ غارقاً في شؤونه الغرامية كما يتردد. وسجلت الآلة العسكرية لسوهارتو الشيوعيين الاندونيسيين وغيرهم في انقلاب عام ١٩٦٣ واستمرت في السحل حتى نشبت احدى اكبر المذابح السياسية في شرق آسيا والتي يقدر ضحاياها بنحو نصف مليون شخص تمت تصفيتهم بمحاكمات عسكرية صورية أو حتى من دون محاكمات. وعلى عرش النصف مليون ضحية - الذين لم يكن معظمهم شيوعيين على الأرجح - استقر الجنرال سوهارتو، وتحول بالطبع الى الرئيس سوهارتو بعد انقلابه الدموي بنحو أربعة أعوام وتحديداً في العام ١٩٦٧.

بدأ الجزار العسكري رحلة المجتمع المدني، على طريقته بالطبع، فتضمن الدستور الذي أراده نصاً بموجبه يشغل العسكريون ٧٥ مقعداً من مقاعد البرلمان ليضمن الجنرال استمرار انتخابه لمنصب رئيس الجمهورية الذي ينتخبه البرلمان ولا يجيء عن طريق التصويت الشعبي العام. اما الممارسة الديموقراطية في اندونيسيا فتخبرنا عنها الأرقام المريرة التي تقول بأنه في السجون الاندونيسية اليوم يرزح ما بين ٥٠ - ١٠٠ الف سجين سياسي حسب مصادر منظمات الدفاع عن حقوق الانسان العالمية. وان ١٦ في المئة من سكان تيمور الشرقية تم قتلهم بعد غزو اندونيسيا - تحت قيادة سوهارتو - لها في عام ١٩٧٥ إثر تراجع الاستعمار البرتغالي عنها.

في ظل هكذا نظام، راحت اندونيسيا تقفز نحو «الطفرة الاقتصادية»، وحققت عبر عقود قليلة ما بدا انه نجاح كبير. ويقال ان الطفرة النفطية في السبعينات ادت الى تقليص نسبة الفقراء من ٦٠ في المئة من المواطنين عام ١٩٦٥ الى ١٠ في المئة قبل الانهيار الأخير، ولكن ذلك حديث الأرقام، فمنذ سنتين كنت في جاكرتا ووجدت ان الشواهد في شوارعها وأزقتها الخلفية تكذب الأرقام.

وتوسعت الصناعات بشكل ملحوظ، وارتفعت الأبنية المالية والاقتصادية في العاصمة والمدن الرئيسية الكبيرة. لكن مع ارتفاع مؤشرات التنمية الاقتصادية الاندونيسية كانت ترتفع مؤشرات سلبية جدية. اذ تعمقت الهوة بين تقدم المدينة وتخلف الريف. وبلغت ديون القطاع الخاص حوالى ٨٠ بليون دولار اعطيت من البنوك الاندونيسية لمن حصلوا عليها بضغوط سياسية ومن دون دراسة حقيقية لجدية وجدوى الاستثمارات. اما الحجم الكلي للديون الاندونيسية فقد بلغ ١١٣ بليون دولار. ووراء هذه المؤشرات السلبية كان يقف الفساد المتفشي الذي قاده أفراد عائلة سوهارتو خاصة ابناءه وبناته، فابنه الأكبر «سيجيت» سيطر على اسهم بنك اوتاما وآسيا الوسطى، وابنته «تيتيك» امبراطوره للعقارات والاتصالات والبنوك الصناعية، وابنه الأصغر... «تومي» سيطر على مصانع السيارات والبواخر والتنقيب عن النفط اما الابنة «توتوت» فكانت لها السكك الحديدية والطرق ومحطات الطاقة. وباختصار كان سوهارتو وأهله والمقربون يملكون اندونيسيا، ومن هذه الملكية الجائرة انفلت الفساد، وكان الانهيار الاقتصادي الخاطف والمدوي مشهوداً في اندونيسيا مع بدء الانهيار المالي للنمور الآسيوية منذ اكتوبر ١٩٩٧. فهبطت العملة الاندونيسية الى خمس قيمتها مقابل الدولار، وتدهورت اسعار البورصة المحلية ١٨ في المئة واغلق ١٦ بنكاً. وارتفع اعداد البطالة الى اربعة ملايين عاطل عن العمل وازداد عدد الجياع حتى بات ادخار الأرز وسيلة اخيرة للنجاة.

أشعل الانهيار الاقتصادي في اندونيسيا نيران الاحقاد الدفينة والآلام المقهورة والسكوت الطويل، وكان طبيعياً ان تكون النيران شعواء تحرق ابرياء كثيرين، وقد حرقت بداية عرش سوهارتو ولكن نظامه لا يزال يقاوم. ومن مجزرة ١٩٦٣ حتى حرائق ١٩٩٨، اي عبر ٣٥ عاماً كان الاستنزاف طويلاً للشعب والأرض الاندونيسيتين، وكانت «الطفرة الاقتصادية» قصراً ملغوماً بحتمية دماره. ولم تكن القصة محلية فقط فثمة مسؤولية عبر الحدود، وعابرة للقارات. ففي ظلال الحرب الباردة اعطي الضوء الأخضر للعمل الاقتصادي في دولة اندونيسيا كجزء من ادارة الصراع بين القطبين. وناسب ذلك تطلعات الاحتكارات الغربية الكبرى في دول المتروبول لزيادة أرباحها، حيث الأيادي العاملة رخيصة وما من ضغوط أو حقوق نقابية وما من مراقبة بيئية حيث البيئة مستباحة حتى للصناعات الممنوعة في الغرب. اما فساد الأسرة الحاكمة وسياسات القمع المحلية، فلم تكن تعني احداً من أصحاب الرساميل الاحتكارية عابرة القارات. وبرغم انتهاء الحرب الباردة وضرورة قول شيء جديد في ممارسات قديمة، فإن الخطاب السياسي «للنظام العالمي الجديد» التزم الصمت حتى فاحت رائحة الاجساد المحروقة في شوارع جاكارتا وزكمت الأنوف. الشيء نفسه يمكن ان يقال عن التفجيرات الذرية الهندية، فأبيات سباق التسلح النووي ترسخت في سنوات الحرب الباردة من قبل القطبين الكبيرين آنذاك، وتسريب التقنيات النووية أو غض الطرف عنها كان يجري على قدم وساق.

من ناحية اخرى فإن الهند لم تخرق اتفاقاً وقعت عليه، فهي رفضت التوقيع على اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية عام ١٩٧٠، كما رفضت التوقيع على اتفاقية الحظر الشامل على اجراء التجارب النووية عام ١٩٩٦. وإذا استبعدنا الخرق الصيني والفرنسي لعملية ايقاف التجارب النووية على اعتبار أنهما «كبار» فإن غض الطرف عن ترسانة اسرائيل النووية وتجاربها على صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية في منطقة ملتهبة من مناطق الصراع يجعل التساؤل مشحوناً بخليط من التهكم والادانة للجميع، وترتفع داخله نبرة طلب المحاكمة الشاملة للجميع، ووضع اسس جديدة لعالم جديد.

الرئيس الاميركي كلينتون الذي أظهر اداء جديداً، نوعاً ما، للادارة الاميركية في الفترة الأخيرة في مواجهة تعنت نتانياهو وموات مسيرة السلام الاسرائيلية - الفلسطينية، وآزرته زوجته هيلاري بشكل اوضح عندما أيدت ضمناً حق الشعب الفلسطيني في ان تكون له دولته لتأكيد السلام في الشرق الأوسط، كان مبادراً الى توقيع عقوبات اقتصادية على الهند بسبب تفجيراتها النووية، اما حيال اندونيسيا فقد كان واضحاً ومتسقاً مع ديموقراطيته اذ دعا قادة القوات المسلحة الاندونيسية الى «التزام ضبط النفس»، وقال ان واشنطن تعمل على تشجيع بدء حوار سياسي في البلاد التي تعصف بها الاضطرابات وان الشعب الاندونيسي هو من ينبغي ان يختار زعيم اندونيسيا وعندها سنبذل قصارى جهدنا بعد ان تستقر الامور وتراعى حقوق الانسان ويسود النظام، ثم جاءت الدفعة الاخيرة الى الهاوية او رصاصة الرحمة من وزيرة خارجيته تطالب بأن يرحل سوهارتو وقد كان.

هل يعني ذلك التأكيد على انتهاء او قرب انتهاء غض الطرف عن «الاصدقاء» او «حلفاء المصالح» في ممارستهم اللاديموقراطية واللاقانونية في السياسة والاقتصاد جميعاً. هل يعني ذلك استشعاراً بخطورة انهيار اي ركن على بناء العالم الجديد كله حيث ينتشر التأثير في السياسة والاقتصاد انتشار «الموجة الصادمة» فيقود الانهيار الى سلسلة من الانهيارات تشمل العالم كله؟

ان ما يحدث من انكماش اقتصادي ملحوظ في معظم بقاع العالم، حتى الدول الصناعية المتقدمة، يجزم بأن الجزء يؤثر في الكل، ومن ثم فالمسؤولية شاملة، والسكوت عن الممارسات المتعسفة والقمعية وانتشار الفساد وعسكرة البلدان الصغيرة للحفاظ على كل ما هو سلبي فيها، انما يصل بضرره الى الجميع ومنهم الكبار، ولا مجال للتنصل من مسؤولية الكل عن الكل.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

العرب والانسحاب الأميركي المقبل

عمر كيلاني *

■ منذ تسلم بنيامين نتانياهو رئاسة الحكومة في إسرائيل، وهو يغلق كل الأبواب والمنافذ التي يمكن أن تتسلل منها اية مبادرة سلمية جديدة، بعدما اجهز على المبادرة الاميركية التي أطلقت مؤتمر مدريد والمفاوضات الثنائية على المسارات كافة. ومنذ فترة وهو يعلن بكل صراحة ووضوح ان إسرائيل لا تريد ولا تحتاج اية مبادرة من اية جهة كانت اوروبية او روسية او اميركية، انطلاقاً من اقتناعه بأن أية مبادرة لن تكون في مصلحة إسرائيل وبأن العامل الدولي لا يخدم مصالحها في هذا المجال بل يشكل ضغطاً عليها، وبالتالي فإن ما يريده هو تحييد هذا العامل والتخلص منه نهائياً إذا امكنه ذلك.

ولأجل هذه الغاية أساءت حكومته متعمدة إلى كل من جاء إليها ساعياً أو مروجاً للسلام وضروراته (الرئيس الفرنسي ووزيري خارجية روسيا وبريطانيا والأمين العام للأمم المتحدة)، وأرفقت هذه الاساءات بالافشال المتعمد والمتكرر لكل اللقاءات التي أجراها نتانياهو مع كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية في شأن عملية السلام: الرئيس كلينتون والوزيرة أولبرايت وحتى المبعوث دنيس روس، وختم ذلك بالاعلان صراحة أن إسرائيل لا تريد ولا تحبذ مبادرة اميركية ولن ترضخ لأي ضغط اميركي يمس مصالحها الأمنية، ساعياً في الوقت ذاته إلى استنفار الشارع الإسرائيلي، خصوصاً قواه اليمينية في هذا الاتجاه.

وقد دفع ذلك وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت إلى مصارحة رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، ومن خلالهم حكومة إسرائيل والحكومات العربية (عبر تسريب خطابها إلى صحيفة «معاريف» الإسرائيلية في ٣/٢٩)، بالتقويم الاميركي لحالة عملية السلام وآفاقها وما يمكن أن يكون عليه الموقف الاميركي تجاهها. إذ اعلنت أولبرايت أن مسيرة السلام عالقة لا تتقدم وأنها تقترب من نهايتها، وإذا لم يوقع اتفاق على المسار الفلسطيني قبل نهاية العام المقبل (الوضع النهائي) لا بد من توقع انفجار العنف الذي سيضع أمن إسرائيل في خطر لأن العملية وصلت إلى حافة التدهور، وبعدما شددت على أن الإدارة الاميركية لا تعمل من أجل وضع شوكة في حلق إسرائيل، بل تعمل من أجل أمن إسرائيل، اكدت انه لا توجد مبادرة اميركية وقالت إن إحدى الامكانات المحتملة هي أن ننسحب من مسيرة السلام.

وتوحي القراءة الأولية لأقوال أولبرايت ان الإدارة الأميركية لا تستبعد فعلاً الانسحاب من عملية السلام. ولا شك ان هذا الانسحاب سيكون أجمل هدية يمكن أن تقدمها الإدارة الأميركية الحالية لإسرائيل، وسيكون في المقابل اسوأ هدية يمكن أن تقدمها للدول العربية. ولا يزال الناطقون الرسميون الاميركيون يلمحون إلى انسحاب الولايات المتحدة من عملية السلام كواحد من ابرز الخيارات إذا لم يتم احراز تقدم. والأكثر وضوحاً من اي كلام وتصريحات هو ان واشنطن لا تفكر لا من قريب ولا من بعيد بممارسة اي ضغط على الحكومة الإسرائيلية لالزامها بأي من الافكار والمقترحات الأميركية ولا بأي من الاتفاقات او التعهدات التي سبق ان وقعت عليها، وتعهدت بها. ويعتبر تلويح أولبرايت بالانسحاب، مع استمرار الدعم الاميركي العسكري والسياسي لإسرائيل واستمرار الالتزام بأمنها، التحدي الاميركي - الإسرائيلي الأكبر الذي ربما واجهته الدول العربية في المرحلة المقبلة. فواشنطن تريد ان تبلغ العرب والعالم رسالة تدعي فيها:

١- انها بعد ثلاثين عاماً من احتلال إسرائيل للضفة والقطاع والجولان عاجزة عن ممارسة الضغط على إسرائيل لالزامها او اجبارها على القبول بمبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وبالتالي الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧. وهكذا فإن عجزها حتى عن اقناع إسرائيل بالانسحاب يفرض عليها هي أن تنسحب من محاولة الاقناع.

٢- ان كل مبادراتها منذ ١٩٦٧ لم تجد نفعاً في تحريك الموقف الإسرائيلي باتجاه الانسحاب من الأراضي وان عودة سيناء إلى مصر لم تكن بمبادرة اميركية بقدر ما كانت بمبادرة السادات.

٣- انها تتفهم تمسك الإسرائيليين بأولوية أمنهم ولن تعرض هذا الأمن للخطر، بل هي ملتزمة أمن إسرائيل اولاً حتى وإن لم تنسحب من الأراضي التي تحتلها.

٤- ان علاقتها بإسرائيل ذات أولوية وتتقدم على علاقاتها مع كل الدول العربية.

٥- ان أي خلاف لها مع إسرائيل بشأن عملية السلام هو خلاف محدود في ظل اتفاقهما غير المحدود بشأن عدد لا يحصى من المسائل، بينما اي اتفاق لواشنطن مع الدول العربية هو اتفاق محدود تظلله خلافات غير محدودة.

ويطرح ذلك على الدول العربية عدداً كبيراً من الأسئلة اهمها: ماذا سيكون الموقف العربي من واشنطن ومن إسرائيل إذا انسحبت اميركيا من عملية السلام؟ وما هي الخيارات البديلة من أجل استرداد الأرض المحتلة والحقوق المغتصبة؟ هل يتم التخلي عن السلام كخيار استراتيجي؟ وهل تتم العودة إلى الحرب؟ وهل تقبل الدول العربية كافة قطع علاقاتها مع إسرائيل والعودة إلى سياسة المقاطعة بما في ذلك الدول التي وقعت معاهدات واتفاقات معها؟ وهل ثمة امكانية كي يندفع العرب او بعضهم على طريقة السادات أو على طريقة قمة فاس الثانية نحو صياغة وتقديم مبادرات من صنعهم للسلام مع إسرائيل.

إن التحدي الذي يطرحه احتمال الاعلان عن انسحاب اميركي من عملية السلام تحد خطير جداً بالنسبة للعرب بعدما اعتادوا على امتداد العقود الثلاثة الماضية العيش على الوهم القائل بأن الولايات المتحدة هي الوحيدة القادرة على إعادة ارضهم المحتلة لهم مقابل اعترافهم بإسرائيل وقبولهم العيش بسلام معها، وبعدما تعلقوا بسراب السلام الممكن مع إسرائيل وارلحوا انفسهم من عناء التضامن وبناء القوة القادرة على تحرير ارضهم والدفاع عن وجودهم وحماية مستقبلهم. وهو تحد يفرض على العرب العودة إلى الذات لعقلنة وتعريب واقعهم وخياراتهم الراهنة والمستقبلية.

فالولايات المتحدة ومعها كل الدول الغربية لم تفعل شيئاً للعرب من اجل إعادة الأرض والحقوق التي اغتصبت عام ١٩٤٨ عبر محاولة تنفيذ القرارين ١٨١ و١٩٤ رغم رئاستها آنذاك لما عرف بلجنة التوفيق الدولية، وهي لم تفعل شيئاً بعد عدوان حزيران (يونيو) ١٩٦٧ من أجل إعادة ما احتلته إسرائيل، ولو شاءت ان تعيد إسرائيل للعرب أرضهم لما قدمت لها ما يساعدها على مواصلة هذا الاحتلال وترسيخه.

* كاتب سياسي فلسطيني، دمشق.

في انتظار موقف أميركي!

■ واشنطن مقتنعة الى حد اليقين بأن رئيس وزراء اسرائيل قتل عملية السلام، لكنها مقتنعة اكثر بأنها لا تستطيع ان تفعل شيئاً. العالم موعود ببيان أميركي يعلن فشل المسعى الأخير لاطلاق المفاوضات وتنفيذ الاتفاقات على المسار الفلسطيني، إلا أن حاخامات الإدارة يفضلون الانتظار، ويعتقدون أن بنيامين نتانياهو لا بد أن يتقدم من الورطة التي أوقعهم فيها، والواقع انه يتوقع منهم ان يؤدوا دورهم الاسرائيلي بأفضل مما يفعلون. وعلى أمل كسب شيء من الوقت، تبريراً للانتظار، يحاولون تسويق اقتراح نتانياهو نسيان كل شيء، والدخول في مفاوضات الوضع النهائي، وكأن هذا الاقتراح معطى جديد ينم عن «ايجابية» من جانب نتانياهو، وبالتالي يستحق أن يتلقفه الجميع ويتمسكوا به على أنه فرصة نادرة.

لم يعلن الاميركيون افكارهم التي هشمها نتانياهو في محادثات ماراثونية، ولا شيء يضطرهم الى اعلان فشلها، تفادياً طبعاً لاعلان سلبية نتانياهو حتى لو لم يفعلوا ذلك بالكلام الصريح. ثم ان رئيس وزراء اسرائيل حذرهم من اي اعلان يشكل ادانة له، ولا شك انه قادر على الرد، وعلى أن يكون رده قاسياً. الاميركيون يتعاملون مع حليف يعرف أسرار البيت ولا يتردد في استخدام الضربات الممنوعة. ألم يجند الكونغرس في مواجهته مع الإدارة، ألا يملك في هذه الإدارة من الوجوه والرموز أكثر مما يملك الرئيس الأميركي، ألا يصادر موقف نائب الرئيس، أليس قادراً على تحريك ملفات الفضائح الكلينتونية؟ إذاً، فهو متمكن، بل يستطيع ان يلعب بمصائر رجال ونساء كان لإسرائيل دور في ارتقائهم الى مناصبهم.

أنجز نتانياهو عملياً معظم خطته لقتل عملية السلام، لذا يمكنه الآن أن يتفرغ لمجرد الثرثرة حول السلام ومشاريعه له. جاءه رئيس مجلس النواب الأميركي نيوت غينغريتش للمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين لاحتلال القدس. لم يعرف هذا السياسي الأميركي ما الذي يفعله، انه يورط نفسه وبلاده في أقذر الأدوار وأكثرها إسهاماً في خطة نتانياهو، خطة قتل عملية سلام هي أصلاً أميركية. ولم يبق أمام زعيم ليكود سوى انتظار اعلان الولايات المتحدة تبرؤها من هذه العملية. وهي قد تفعل ذلك، بل ان هذا الخيار يراودها، اعتقاداً منها أن اسرائيل ستخسر في نهاية المطاف من أي تخل أميركي. قد يكون ذلك صحيحاً نظرياً، ولكن حتى التخلي يمكن أن يخطئ أهدافه «النبيلة» إذا لم يرتبط بسياسة وضوابط والمشكلة مع أميركا هي، أساساً، انها لا تملك سياسة، اما نتانياهو فلديه سياسة تتغذى من التردد الأميركي والعجز العربي على السواء.

لا علاج للتردد الأميركي في وجود كلينتون وإدارته هذه، أو بالأحرى يتطلب العلاج موقفاً صلباً وجريئاً لا يرى الرئيس الأميركي أي ضرورة لاتخاذه. أما العجز العربي فيمكن على الأقل ادارته في شكل يحول دون استفادة نتانياهو منه. فمعظم هذا العجز يأتي من النواهي الأميركية ذاتها: لا تستفزوا اسرائيل، لا توقفوا التطبيع معها، لا تنسوا كذا وكذا... لكن واشنطن لم تعرف كيف تستثمر الالتزام العربي بالسلام، وأتاحت للاسرائيليين استغلال هذا الالتزام لتضييع فرص السلام وتبديدها... إذا كانت الأزمة بفصولها الأخيرة أتاحت للأميركيين ان يبدأوا التعرف الى نتانياهو، فالأرجح انهم بعدما تعرفوا إليه سيهتدون الى افضل الأساليب للاستمرار في دعمه وحمايته.

عبدالوهاب بدرخان

أكراد العراق مشكلتهم في العراق

■ فيما الجيش التركي ينفذ عملية «روتينية» أخرى في شمال العراق، لا يتوقع أحد أن يسمع من القيادات الكردية سوى تفسيرات روتينية ايضاً. فالعملية بالنسبة الى حزب العمال الكردستاني دليل آخر على ان الدولة «الفاشية» التركية تمارس حرب إبادة ضد الأكراد وتسعى الى «تدمير» الأمة العربية، كما كرر أخيراً زعيم هذا الحزب عبدالله أوجلان. وسيقلل الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) من اهمية العملية التركية، بينما سيصدر عن الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) كلام أقرب الى الموقف الأوجلاني.

لا يمكن أحداً أن يشكك في حقيقة ان أكراد تركيا محرومون من حقوقهم القومية والإنسانية وأنهم يتعرضون لقمع عسكري وسياسي واقتصادي واجتماعي وإنكار لهويتهم القومية. أما إصرار المؤسسة التركية الحاكمة، خصوصاً العسكرية، على اعتبار أن المطالبة بالحقوق المشروعة للسكان الأكراد هي عمل إرهابي وليست سوى جزء من نشاطات حزب العمال، فهو حجة ضعيفة لا يمكنها الصمود أمام أي منطق سليم. لذا من الطبيعي في ضوء هذا الوضع أن تشن الحركات السياسية وجماعات حقوق الانسان في كردستان تركيا، حملات شعواء على سياسات أنقرة كون المشكلة الرئيسية للأكراد معها، وهو أمر لم يعد حزبا بارزاني وطالباني يفعلانه تجاه نظام صدام الذي يشكل الخطر الرئيسي على أكراد العراق.

وواضح أن الرهان التركي على العمل العسكري كأسلوب وحيد لمواجهة حزب العمال باعتباره تنظيماً إرهابياً طاولت مضاعفاته الأوضاع في كردستان العراق التي تحولت ميداناً لعمليات عسكرية دورية، بعضها واسع الى حد كبير، يستهدف قواعد مقاتلي حزب العمال الذين تكاد المنطقة الكردية العراقية تصبح معقلهم الرئيسي، بعدما تعرضوا لضربات مدمرة في الميدان الحقيقي لمواجهاتهم مع الجيش التركي، أي في كردستان تركيا التي تشكل جنوب شرقيها. أما العاقبة الأسوأ لهذا الوضع فتتمثل في أن العمليات التركية لم تعد تقتصر كلياً على عنصر أمني بحت هو مهاجمة مواقع حزب العمال في كردستان العراق، بل صارت لبعضها أهداف أخرى، منها أحياناً توجيه رسائل الى طهران أو بغداد، ومنها خصوصاً دعم حزب بارزاني المتحالف مع أنقرة ضد حزب طالباني المتحالف مع ايران وحزب العمال.

يقال هذا كله مع ضرورة التنبيه الى خطر أكبر على اكراد العراق يتمثل في وجود حملة، تشترك فيها جهات عدة في المنطقة وتنجر إليها أطراف كردية عراقية، لاستغلال الوضع الكردي في تركيا من أجل الترويج لأطروحة مفادها أن مشكلة اكراد العراق لا علاقة لها أبداً ببغداد ونظام صدام حسين، بل إن الخطر الوحيد على قضيتهم يأتي من أنقرة والأتراك. وبالتالي فإن المصلحة الوحيدة لأكراد العراق هي في أن ينقلوا ميدان صراعهم الى تركيا ويكفوا عن نظام بغداد لاعتبارات تتعلق بالمصالح القومية العربية العليا. بعبارة أخرى: يا أكراد العراق إتحدوا من أجل حقوقكم... في تركيا!

فهل يتنكر حزبا بارزاني وطالباني، أن مشكلة أكراد العراق هي مع نظام صدام، وبالتالي فإن مصلحتهم تكمن في أن يتحدوا من أجل حقوقهم في العراق؟

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax: 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd, UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd, UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

من تاريخ تيار السلام المصري ايضاً مع إسرائيل

اتصالات الباشا الأحمر ونداءان من يوسف حلمي الى عبدالناصر والشعب الاسرائيلي

رضا هلال *

■ (بعد عرض لجهود السلام المصرية قبل تأسيس اسرائيل وبعدها هنا متابعة للموضوع ونهاية).

كانت هزيمة الجيوش العربية العام ١٩٤٨، وبالتالي قيام دولة إسرائيل بداية تحول عميق في الوعي المصري إذ تحول إلى داخل مصر. واعتبر قسم من الحركة الوطنية المصرية أن قرار الملك فاروق اشراك الجيش المصري في حرب ١٩٤٨، كان هدفه صرف الأنظار عن القضية الأساسية وهي إجلاء القوات البريطانية والتحرر من الاستعمار، خصوصاً بعد أن استغلت حكومة إبراهيم عبد الهادي باشا ظروف الحرب لإعلان الأحكام العرفية واعتقال المناضلين في الحركة الوطنية، إضافة الى ما تكشف في ما بعد من أن الحكومة المصرية استغلت الحرب للاتجار بالسلاح في ما عرف بقضية «الأسلحة الفاسدة». ودعا القسم الأكثر جذرية في الحركة الوطنية المصرية الى معركة في الداخل لا على الحدود الشرقية. ووجه خالد محمد خالد (الكاتب الإسلامي الليبرالي) نداء الى المقاتلين المصريين في مقال في «روز اليوسف» في ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٠ عنوانه «أيها الرماة أديروا مدافعكم»، وقال فيه «يجب ان يدير الرماة مدافعهم الى داخل مصر ليقضوا على مصادر الترف والخيانة، وانه لا بد من إصلاح زراعي وتحديد للملكية، ولا بد من اجتثاث الخيانة التي هزمت مصر في حرب فلسطين».

وبعد ذلك، كتب لجمال عبدالناصر في «فلسفة الثورة»: «...وفي فلسطين جلس إلى جواري مرة كمال الدين حسين (أحد الضباط الأحرار وأصبح نائباً لرئيس الجمهورية في ما بعد) وقال لي وهو ساهم الفكر، شارد النظرات: هل تعلم ماذا قال أحمد عبدالعزيز (أحد الضباط الفدائيين في حرب فلسطين) قبل أن يموت؟ قلت ماذا؟ قال كمال الدين حسين وفي صوته نبرة عميقة وفي عينيه نظرة أعمق، لقد قال لي: اسمع يا كمال إن ميدان الجهاد الأكبر هو مصر».

ولا يفهم من ذلك أن الجيش الذي هُزم في فلسطين قام بالثورة للرد على هزيمته، وإنما قام بها ليلتفت الى مصر، فما كان ليلتفت اليها ويسعى الى الحرب مع إسرائيل في آن معاً.

واستمرت الاتصالات بين المصريين والإسرائيليين، قبل وبعد قيام الانقلاب العسكري في ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢. ويذكر محمد حسنين هيكل أن شخصيات إسرائيلية كانت على اتصال ببعض زعماء حزب الوفد الذين صودف وجودهم قبيل الانقلاب في اوروبا (النحاس باشا وفؤاد سراج الدين باشا وعبود باشا ومحمود أبو الفتوح). غير أن التطور الأهم في بداية الخمسينات كان تنظيم تيار السلام المصري. فيذكر البروفسور جويل بنين في كتابه «هل كان العلم الأحمر يرفرف هناك؟»، انه في كانون الثاني (يناير) ١٩٥١ تشكلت حركة انصار السلام المصريين.

وبنظرة الى عضوية «انصار السلام المصريين» نجد انها كانت اقرب الى جبهة وطنية ضمت مثقفين وسياسيين وديبلوماسيين من مختلف التيارات السياسية. فقد ضمت كامل البنداري السفير المصري لدى الاتحاد السوفياتي، الذي كان يلقب (الباشا الأحمر)، والمناضلة النسائية سيزا نبراوي، وعزيز فهمي ومحمد مندور من قادة الطليعة الوفدية، وحفني باشا محمود الوزير السابق عضو حزب الأحرار الدستوريين، وابراهيم طلعت النائب السابق، وإحسان عبد القدوس رئيس تحرير «روز اليوسف»، وخالد محمد خالد (المفكر الإسلامي الليبرالي) والشيخ جابر التميمي من «الإخوان المسلمين».

وتولى الامانة العامة للحركة يوسف حلمي، وهو محام وعضو الحزب الوطني (القديم) ورئيس تحرير مجلة «الكاتب» الاسبوعية. واستطاعت حركة «انصار السلام المصريين» أن تجمع ١٢ الف توقيع على نداءات من أجل السلام العام ١٩٥١. وفي العام نفسه شكلت الحركة وفداً برئاسة حلمي، التقى هارون كوهين ومناحم دورمان (من حزب المابام الإسرائيلي) والكاتب الإسرائيلي الفلسطيني أميل حبيبي، للتحضير لمؤتمر اقليمي للسلام في الشرق الأوسط في روما، وانعقد المؤتمر وحضرته وفود من مصر (برئاسة حلمي) وسورية ولبنان والعراق والجزائر والمغرب وتونس وإيران.

وحسبما قال دورمان، اقترح الإسرائيليون ان يصدر المؤتمر نداءً من أجل سلام عربي - إسرائيلي من دون شروط مسبقة أو وسطاء اجانب. وردّ الوفد اللبناني بانه سيؤيد فقط نداءً لسلام عادل يستند الى قرار الأمم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ (قرار التقسيم) لكن الإسرائيليين رفضوا شروط السلام هذه، واتفق على عقد مؤتمر في القاهرة في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ يحضره الإسرائيليون. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥١، أوفدت حركة «أنصار السلام المصريين»، وفداً برئاسة كامل البنداري الى مؤتمر السلام العالمي في فيينا الذي حضره وفد إسرائيلي ضم اعضاء من الحزب الشيوعي الإسرائيلي (ماكي) والمابام. وتحدث الوفد الإسرائيلي في إحدى الجلسات عن مشكلة السلام بين إسرائيل والبلدان العربية. واقترح أن تتضمن الحملة المصرية ضد المحاولات الغربية لإنشاء حلف اقليمي للشرق الأوسط (والتي توجت في النهاية بحلف بغداد) دعوة لسلام إسرائيلي - عربي يقوم على رفض الكتل العسكرية واحترام استقلال وسيادة دول المنطقة. وردت سيزا نبراوي بانه عندما تعدل إسرائيل في قضية اللاجئين الفلسطينيين، فسيشكل ذلك خطوة كبيرة من اجل السلام.

وقبل أن ينعقد مؤتمر القاهرة الذي تقرر في مؤتمر روما، اعلنت الحكومة المصرية الأحكام العرفية بعد حريق القاهرة في ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢، وتم القبض على يوسف حلمي وحركة «انصار السلام المصريين». غير أن حلمي بعد أن أطلق سراحه في العام ١٩٥٤ الى جانب القادة الآخرين لانصار السلام، سافر الى باريس. وهناك التقى الصحافي الإسرائيلي عاموس كينان وشيلا كوهين التي كانت تعيش في باريس موقتاً لدراسة الفن، وحايا هراري الممثلة الإسرائيلية، وعدنان أبو سنانيا والمخرج المصري عبدالقادر التلمساني. وشجع وجود يوسف حلمي في باريس، أن يطلق مبادرته للتشجيع على تسوية سلمية للصراع العربي - الإسرائيلي. وكان إطار مبادرة حلمي هو القرار الذي تبناه مؤتمر باندونغ للبلدان الآسيوية والافريقية في نيسان (ابريل) ١٩٥٥ في شأن النزاع العربي - الإسرائيلي. فقد نص القرار على انه «في ضوء التوتر الراهن في الشرق الاوسط الناجم عن الوضع في فلسطين وخطر هذا التوتر على السلام العالمي، يعلن المؤتمر الآسيوي - الافريقي تأييده لشعب فلسطين العربي ويدعو الى تطبيق قرارات الأمم المتحدة في شأن فلسطين والتسوية السلمية للقضية الفلسطينية». وصاغ القرار بنفسه جمال عبدالناصر، الذي ظهر باعتباره داعية كبيراً للحياد الإيجابي في المؤتمر، ومن ثم كان بياناً غير مباشر لسياسة الحكومة المصرية.

فهل كان نظام عبدالناصر يرغب في تسوية سلمية للقضية الفلسطينية، فعلاً؟

بعد اقل من شهر على انقلاب ٢٣ تموز (يوليو)، انتقد اللواء محمد نجيب، علناً، قرار اشتراك مصر في حرب ١٩٤٨، ورد عليه ديفيد بن غوريون رئيس الوزراء الإسرائيلي أمام الكنيست قائلاً: «ليس هناك أساس حقيقي لعداء بين مصر وإسرائيل. ولكن أظهرت إسرائيل حسن نياتها تجاه مصر فعندما تأزمت المشاكل بين الإنكليز والمصريين يوم ٢٥ كانون الثاني (يناير) ونشب بينهما نوع من النزاع المسلح، فإن إسرائيل لم تحاول استغلال الفرصة (...) إننا مع اللواء نجيب نرى أن اشتراك مصر في (غزو) اسرائيل في ايار (مايو) ١٩٤٨ كان عملاً من اعمال الحماقة ارتكبه حكام مصر في ذلك الوقت، ونحن نأمل أن تقوم مصر بانتقال مستنير من عصر إلى آخر، لكن إسرائيل ستظل تتابع الموقف في مصر بيقظة كاملة».

وظلت إسرائيل، فعلاً، ومعها اميركا، تتابع موقف النظام الجديد في مصر من موضوع التسوية السلمية. وحرصت إسرائيل على نقل مضمون ما قاله بن غوريون الى رئيس الوزراء المصري علي ماهر. وتشير وثائق وزارة الخارجية الاميركية الى ان ممثلاً شخصياً للرئيس نجيب أبلغ السفارة الإسرائيلية في فرنسا رسالة مؤداها أن نظامه لا يضمر اي نيات عدوانية تجاه اسرائيل.

وحمل عضو مجلس العموم البريطاني ريتشارد كروسمان رسالة الى عبدالناصر من بن غوريون، يدعوه فيها الى الدخول معه في محادثات سلام بين مصر وإسرائيل، وكان رد عبدالناصر على كروسمان انه ليس منشغلاً بموضوع إسرائيل. فقضية الجلاء وتحقيق الاستقلال الوطني هما شاغله في مجال العمل الخارجي.

وتأكدت «قضية الأرض» لدى الإعداد لمؤتمر باندونغ فقد تحرك عبدالناصر لمنع مشاركة إسرائيل في المؤتمر، واستند في ذلك على أساس أن إسرائيل دولة بلا حدود فهي لا تعترف بحدود التقسيم ١٩٤٧. وقال عبدالناصر إنه إذا اعترفت اسرائيل بخطوط التقسيم، والتزمت بها عملياً، وتقدمت بخريطة نهائية لحدودها على هذا الأساس، فإنها بالقطع تصبح مهيأة لحضور مؤتمر باندونغ، وتثبت فوق ذلك أنها مستعدة للسلام. وكان ذلك مضمون قرار مؤتمر باندونغ الذي صاغه عبدالناصر بنفسه، اي السلام مقابل تطبيق إسرائيل قرار التقسيم.

أدلى عبدالناصر بعد عودته من باندونغ ببيانات عدة تؤكد التزامه شروط السلام مع إسرائيل. فقد كان التفسير المصري لقرار باندونغ هو انه يطالب إسرائيل بالعودة الى حدود الأمم المتحدة للتقسيم وإعادة كل اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم، في مقابل أن تعترف مصر بإسرائيل، على أنها قامت بموجب قرار للأمم المتحدة، وتتمسك بمبدأ الحل السلمي للنزاع.

واستغل يوسف حلمي، الأمين العام لـ «حركة انصار السلام المصريين» ليروج لمبادرته للتسوية السلمية للنزاع العربي - الإسرائيلي. وفي ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ كتب حلمي رسالة الى عبدالناصر. وفي الرسالة قدم حلمي نفسه على انه مواطن مصري مخلص أيّد مؤتمر باندونغ وقراره في شأن القضية الفلسطينية. وأعرب عن أسفه لأن مصر لم تتخذ خطوات محددة لتنفيذ القرار من اجل تحقيق سلام عادل بين مصر وإسرائيل. وانتقد «البلهاء» بين مستشاري عبدالناصر الذين رفعوا شعار «رمي إسرائيل في البحر»، مشيراً الى أن إسرائيل وُجدت وستوجد وسيستحيل القاؤها في البحر. وأصر حلمي على التمييز بين حكومة إسرائيل والعناصر الاستفزازية من ناحية، وجماهير الشعب التي تعيش في إسرائيل من جانب آخر. وانتقد حلمي عبدالناصر لأنه لم يستجب دعوة بن غوريون.. إشارة الى خطاب الأخير في الكنيست الذي رحب فيه بالنظام المصري الجديد بعد انقلاب ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢، وحثه على الإدلاء ببيان واضح يعترف فيه بحق إسرائيل في إقامة دولة، ودعا اخيراً الى عقد مؤتمر دولي مشابه لمؤتمر جنيف في شأن فيتنام.

وأرفق يوسف حلمي مع رسالته الى عبدالناصر، رسالة كان وجهها الى الشعب الإسرائيلي في اليوم ذاته، وفي رسالته الى الشعب الإسرائيلي عرف حلمي نفسه باعتباره وطنياً ومحارباً قديماً في «حركة السلام»، وطمأن حلمي الشعب الإسرائيلي بان الحكومة المصرية لا تريد حرباً مع إسرائيل ولا تستعد لها وان ذلك ليس القصد من السلاح الذي يتم شراؤه من تشيكوسلوفاكيا. وحثّ الشعب الإسرائيلي على تقدير الموقف الجديد للدول العربية كما تراءى في قرار باندونغ.

وبعد أن عرض حلمي تاريخ النزاع العربي - الإسرائيلي، اكد أن البريطانيين اثاروا حرب ١٩٤٨، ليحرفوا انتباه الشعب المصري عن النضال ضد الاحتلال البريطاني، وأن المصريين الديموقراطيين الذين قبلوا حق إسرائيل في الوجود الى جانب دولة فلسطينية عربية، عارضوا الحرب. ودعا حلمي الى مؤتمر دولي لإيجاد حل سلمي للنزاع العربي - الإسرائيلي استناداً على الاعتراف بحق الشعب الإسرائيلي والشعب الفلسطيني في دولتين ديموقراطيتين مستقلتين.

بدت مبادرة يوسف حلمي موقفاً وطنياً مؤيداً لقرار باندونغ، اي مؤيداً لمبادرة عبدالناصر، في الوقت الذي انتقد تردد الأخير في السعي الى السلام مثلما انتقد السياسة الإسرائيلية.

صحيح أنه ظهرت في ذلك الوقت فرصة سانحة للسلام لكن إسرائيل لم تكن مستعدة للتنازل عن الارض أو حل مشكلة اللاجئين. وكان رد رئيس الوزراء الإسرائيلي شاريت على محرر مجلة «نيوزويك» (٣٠ ايار/ مايو ١٩٥٥) الذي سأله عما إذا كانت إسرائيل مستعدة للتنازل من اجل السلام مع جيرانها العرب، هو «لماذا يتعين على إسرائيل ان تقدم شيئاً اصلاً؟». وفي حين ان شاريت كان يعتبر معتدلاً في السياسة الإسرائيلية، فإنه لم يختلف عن بن غوريون المتشدد الذي كان وقتئذ شبه متقاعد في كيبوتز في النقب. وفي الوقت ذاته، اعلن عبدالناصر («الجمهورية» ٢٣ ايار/ مايو ١٩٥٥) انه ليس لدى مصر نيات عدوانية، واكد تأييده قرار باندونغ.

وظل عبدالناصر على رايه طيلة العام ١٩٥٥ على رغم التطورات التي شهدها ذلك العام، ابتداء من الغارة الإسرائيلية على غزة، الى حلف بغداد، الى الضجة التي قامت بسبب صفقة الأسلحة التشيكية لمصر. وفي الاتصالات التي اجراها الرئيس الاميركي ايزنهاور مع عبدالناصر حدد الأخير مطالبه للسلام مع إسرائيل في مطلبين، اولهما حل قضية اللاجئين الفلسطينيين سياسياً وإنسانياً، وكان المطلب الثاني هو تنازل إسرائيل عن النقب لتحقيق الاتصال الجغرافي بين الدول العربية، او على الاقل أن تكون المنطقة من الظاهرية الى الخليل الى غزة عربية!

لم تقبل إسرائيل مطلبي ناصر. وتضاءلت فرص السلام، وجاءت أحداث العام ١٩٥٦ من تأميم قناة السويس الى العدوان الإسرائيلي - البريطاني - الفرنسي على مصر، لتقضي على حظوظ السلام وليحتجب تيار انصار السلام في مصر، حوالى عقدين ساد فيهما الخطاب القومي العروبي، كخطاب اوحد في التعامل مع إسرائيل.

ومن عجب ان يقف تيار انصار السلام، الآن وبعد اربعين عاماً، الموقف نفسه، في مواجهة سلام ممتنع، بسبب سياسات نتانياهو.

* كاتب وصحافي مصري - نائب مدير تحرير «الأهرام».

ذاكرة القرن العشرين

٢٧ أيار (مايو) ١٩٤٠

الألمان يحتلون دنكارك وفرنسا في حكم الساقطة عسكرياً

■ أهل الشمال الفرنسي، وأهل بلجيكا الذين يؤمنون بأرقام النحس أكثر من أي قوم آخرين في طول أوروبا وعرضها، سيظلون يذكرون على الدوام ان الثالث عشر من أيار (مايو) ١٩٤٠ كان اليوم الذي وجد فيه بول رينو نفسه مضطراً لأن يبعث الى رئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل ببرقية يقول له فيها: «لقد خسرنا المعركة، طريق باريس باتت مفتوحة. ارسلوا الينا كل الطائرات وكل القوات التي يمكن ان ترسلوها».

لكن تشرشل بدلاً من أن يرسل الطائرات والقوات اللازمة، ارسل الى جنوده المرابطين في الشمال الغربي الفرنسي لمقاومة الغزو النازي، أوامر تسمح لهم بأن يركبوا ما تيسر من سفن ويعودوا الى أرض الوطن. هو بدوره كان في إمكانه أن يعتبر المعركة خاسرة وشمال فرنسا ساقط حكماً بأيدي الألمان، فلماذا فقدان مئات الأرواح في مغامرة ميئوس منها؟

وهكذا، بين مطرقة السلطة الفرنسية في باريس، وسندان السلطة البريطانية في لندن، خسر فرنسيو الشمال المعركة. وأتى يوم السابع والعشرين من أيار ليكرس الخسارة، عبر سيطرة قوات السلاح الجوي الألماني (لوفتوافي) بطائراتها الحديثة وقنابلها الكثيفة، على دنكارك. دنكارك نفسها التي سيكون نزول الحلفاء فيها يوم السادس من حزيران (يونيو) ١٩٤٤، اشارة ورمزاً الى الهزيمة النازية والى انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

غير ان السادس من حزيران ١٩٤٤، كان لا يزال بعيداً، في أواخر أيار ١٩٤٠. فهذا التاريخ الأخير كان لا يزال تاريخ الانتصارات الألمانية. في ذلك الحين كان كل نبأ يأتي من تلك الجبهة يثلج صدر أدولف هتلر ويملأه فخراً وانتفاخاً. وهو مع وصول قوات الى دنكارك، في اليوم الذي كانت فيه القوات البريطانية تبارحها تاركة الفرنسيين والبلجيكيين لمصيرهم التعس، احس ان حلمه الأكبر صار حقيقة. فبعد خطوات اخرى، ثانوية الأهمية على أي حال، ويصبح سيد أوروبا الغربية من دون منازع، بعد أن سبق له خلال الشهور القليلة الماضية أن عيش العالم على ايقاع انتصاراته في وسط اوروبا وفي شمالها.

وكانت السيطرة على تلك المنطقة الفرنسية - البلجيكية، وصلت الى خطواتها العملية الأولى يوم ١٠ أيار عند الفجر حين راحت الطائرات الألمانية تقصف المطارات ومفارق السكك الحديد ومحطاتها، فيما كانت فرق الجيش الألماني تدخل بقوة الى بلجيكا واللوكسمبورغ وهولندا، وقامت قوات ضخمة من المظليين الألمان باحتلال مدينة لياج. فما كان من الحكومة البلجيكية إلا ان طلبت العون السريع من فرنسا. لكن فرنسا كانت عاجزة حتى عن حماية نفسها، في وقت تمكنت فيه قوات القائد الألماني غوديريان، وهي قوات خاصة، من تحطيم الدفاعات الحليفة عند نهر «الموز» بين دينان وسودان. ولقد تمكنت القوات الألمانية من احتلال سيدان يوم الثالث عشر من أيار، وكان هذا الاحتلال هو الذي دفع المسؤول الفرنسي رينو الى ارسال برقيته الشهيرة التي لا تزال تعتبر حتى اليوم رمزاً للهزيمة الفرنسية. في اليوم نفسه تقدمت نحو ألف دبابة المانية في اتجاه مدينة أميان الفرنسية وفي اتجاه شواطئ بحر المانش. وكان ذلك في الوقت الذي سقطت فيه مدينة روتردام الهولندية في ايدي الألمان. وبعد يومين، يأساً من وصول أية مساعدة انكليزية، استسلمت هولندا، وفي اليوم التالي عبرت قواته غوديريان نهر الواز، في الوقت الذي كانت قيادة الحلفاء نقلت الى مدينة غاملان ووضعت في عهدة الجنرال الفرنسي ويغان. وفي الغد هوجمت كامبراي وبيرون وسان كنتين، وكلها مدن فرنسية شمالية رئيسية. اما الجيش الفرنسي نفسه فراح يقاوم وسط تراجعه، وراح ضحاياه يتساقطون وعتاده يقصف (في الصورة معدات فرنسية خلفها الانسحاب امام زحف الألمان). وفي اليوم العشرين من الشهر نفسه، في الوقت الذي كان فيه الفرنسيون ينتظرون معجزة تطل في شكل مساندة عسكرية بريطانية، بدأت القيادة الإنكليزية عملية اطلقت عليها اسم «دينامو» وتقوم على استعادة القوات البريطانية المرابطة بين فرنسا وبلجيكا.

وهكذا لم يبق أمام الألمان إلا أن يتقدموا، ويتقدمون لا تواجههم سوى قوات دفاع فرنسية متراجعة، فكان اسبوعاً فرنسياً رهيباً، خلاله تمكن الألمان من احتلال كاليه وبولونيا، اللتين لم تصمدا سوى يومين. وفي اليوم السابع والعشرين، في الوقت الذي كان فيه اكثر من ٢٥ الف جندي بريطاني أتموا انسحابهم السريع، كانت القوات الألمانية تدخل دنكارك، كخطوة حاسمة على طريق الحاق الهزيمة النهائية بالفرنسيين... وبالفعل كان سقوط دنكارك في ذلك اليوم بداية «هزيمة العار» التي سيتحدث عنها الفرنسيون طويلاً، وسيعتبرونها اكثر هزائم تاريخهم سواداً.

إبراهيم العريس

العراق كصناعة حرب وصناعة دولة

عبدالحسين شعبان *

■ ليس مزحة ان نتحسس رؤوسنا نحن العراقيين، إن كانت تستقر على اكتافنا حقاً، لمجرد سماعنا أي خبر عن اندلاع حرب أو النية في شنها أو دخولها أو حتى التفكير فيها. ففي بلادنا كل شيء يؤخذ بجدية بالغة، كل تصريح وكل ردة فعل وكل هفوة لسان، اذ قادت مناوشات حدودية واختلافات ايديولوجية الى حرب طاحنة دامت ثماني سنوات بالكمال والتمام. ودعت ابتزازات تفاوضية ومطامح ذاتية الى احتلال بلد شقيق وإلغائه من الخريطة. وبعد الإصرار على دخول حرب محسومة النتائج سلفاً أكلت الاخضر واليابس، يستمر الحصار الدولي، ليقترب من ابادة جماعية. المشهد الوحيد الذي يمزق تراجيديا العذاب، هو ما نسمعه عن انتصارات مزعومة ووعود بلغة نفاد الصبر ومنازلة قائمة ستحسم الأمر، في وضع يدعو الى السخرية الحزينة.

يصح القول ان العراق منذ عقدين يعيش حال حرب مستمرة. ولعل قول نابليون ينطبق عليه تماماً حين يقرر بان «السلام ليس إلا فترة فاصلة بين حربين». يعتقد بعض انصار العسكرية، ان الحرب تصنع الدولة، فهل ينطبق ذلك على العراق ام ان الدولة التي صنعت الحرب آلت الى مصير آخر وغدت شيئاً مختلفاً؟!

وركز الأدب السياسي على ميدان صناعة الحرب وعلى دور العسكرية، ولم يعط لثقافة الحرب، التي خلقتها الدولة ما تستحقه، إذ في امكاننا ان نطلع على دور المؤسسة العسكرية في تشكيل الدولة العراقية والدور الذي لعبته لاحقاً ودورها في التنمية الاقتصادية، غير انه من الصعوبة العثور على ما هو مقنع وعقلاني في هدف النزعة العسكرية، والتي استهلكت كميات ضخمة من الاموال وشدت الاحزمة على البطون لاقتناء الاسلحة المتطورة تمهيداً لصناعة الحرب كثقافة لدولة اعتقدت ان في الحرب يمكن صناعتها على نحو أشد وثوقاً.

ظلت المؤسسة العسكرية تتطلع الى دور أكبر في الحياة السياسية على امتداد تأسيس الدولة العراقية، وانعكس ذلك في انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ أو عند الضغط الذي مارسه «المربع الذهبي» (العقداء الأربعة) في حركة ايار (مايو) ١٩٤١ التي حملت رشيد عالي الكيلاني الى السلطة واضطرار الوصي عبدالإله الى الهرب ومن ثم اندلاع الحرب العراقية - البريطانية. وتحقق لها ما ارادت بنجاح «ثورة» ١٤ تموز (يوليو) عام ١٩٥٨ بقيادة عبدالكريم قاسم، والتي أدت الى قطع خط التطور التدريجي فغابت الحياة البرلمانية على فقرها وهيمنت القوانين الاستثنائية وتكرس ذلك في سلسلة الانقلابات التي تبعتها سواء في ٨ شباط (فبراير) أو تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ أو محاولات الانقلاب الفاشلة، التي شهدتها الستينات والتي انتهت بانقلاب ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨، الذي حمل حزب البعث الى الحكم.

بدأ الحكم البعثي التعاطي مع المؤسسة العسكرية على نحو مختلف. وعلى رغم انها قادته الى الحكم، حاول تطهيرها من بعض كفاءاتها وسعى الى تخريبها ثم ادخلها في حروب داخلية صغيرة، ولكنها مستمرة وقاسية ضد الاكراد، ما لبث ان دخلت حروباً كبرى بتولي الرئيس صدام حسين الرئاسة، لم تكن قد دخلتها من قبل باستثناء محدود جداً في العام ١٩٤٨ في فلسطين وفي حرب تشرين ١٩٧٣ وليس هناك شيء كبير يذكر عن حرب حزيران ١٩٦٧.

كان الاعتقاد السائد ان المؤسسة العسكرية بحكم الانضباط والقواعد الصارمة والتعاطي مع الأسلحة المتطورة والعلم العسكري الحديث والدور الوطني بشكل عام، بإمكانها المساهمة في عملية التحديث وفي التنمية. وقد غلب هذا الانطباع الانظمة العسكرية التي سادت في العراق وفي المنطقة المترافقة مع موجة «التحرر الوطني». بل ان مثل هذا الاعتقاد كان يذهب اليه معارضو الأنظمة العسكرية من الامتدادات الثورية اليسارية والقومية العربية، التي ظلت تتطلع الى الجيش كمنقذ كلما ضاقت بها السبل.

أثرت صناعة الحروب على البنية التحتية للدولة العراقية، وكان لها بالغ الأثر في مدى الانفاق على المرافق الاقتصادية والاجتماعية والخدمية وعلى السياسة الضريبية وعلى الرفاه الوطني بشكل عام. والحرب العراقية - الايرانية كنموذج صارخ لتلك العلاقة، تسببت في اصابة مليون، بينهم حوالى ٤٢٠ الف قتيل. وتشير الدراسات الى ان نحو ١,٠٧٩ مليار دولار بددت في تلك الحرب. اما حرب الخليج الثانية حسب الاحصاءات الفرنسية فسقط فيها نحو ١٥٥ الف قتيل في ستة أسابيع. وتذكر منظمة الصحة العالمية ان الوضع الصحي في العراق عاد ٥٠ عاماً الى الوراء. وادت «الحروب العراقية - الخارجية والحروب الداخلية - العراقية» الى انخفاض هيمنة الدولة على موارد الاقتصاد الوطني، بتقليص القطاع العام باستثناء الصناعات الثقيلة، والبدء بعملية خصخصة منفلتة، لكن ذلك لم يساعد في خلق قطاع خاص راسخ ومستقر، بسبب اوضاع الحرب وسياسات الدولة المتناقضة وانتشار الفساد والمحسوبية، وانحسار القاعدة الاجتماعية للدولة.

لم تكتسب الدولة العراقية القوة خلال فترة صناعة الحرب، لأن حربها أدت الى تهميش الموارد الداخلية، ورفعت من قيمة الموارد المستوردة: أسلحة متقدمة، عملات أجنبية، قروض وفوائد، وحتى عمالة خارجية. وعلى رغم ان هذه العوامل تشدد الخناق على الدولة الخارجة لتوها من الحروب، والمنهكة والمعزولة عن قاعدتها الاجتماعية، هناك من المثقفين العرب من يذكر بمصر محمد علي في أوائل القرن التاسع عشر، متصوراً انه بمجرد رفع الحصار الاقتصادي، ستعود الدولة قوية منيعة، من دون ان يأخذ هؤلاء بالحسبان، ان دولة كهذه وفي ظل استمرار النزعة العسكرية، ستقود الى صناعة الحرب، التي ستلحق المزيد من الأذى بالدولة التي صنعت الحرب ذاتها، محولة وطناً مزدهراً الى مجرد «معسكر لاجئين» ينتظر صدقات المجتمع الدولي وما يجود به أهل الخير!

الحرب لم تصنع الدولة في العراق، لكنها بدأت تبتلع الدولة ذاتها التي صنعت الحرب!

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

القضية السودانية في ضوء دعوة لإعادة استعمار افريقيا

محمد زين العابدين عثمان *

■ منذ ان أطلق علي المزروعي صيحته لإعادة استعمار افريقيا في مقاله «مناطق افريقيا المنهارة تحتاج إلى استعمار جديد» المنشور في صحيفة «الانترناشونال هيرالد تريبيون» في آب (اغسطس) ١٩٩٤، تعاملت كاكاديمي معها كشطح من الشطحات أو كفكرة شاذة وغريبة أراد صاحبها أن يكسب بها شهرة وسط القطاعات غير الاكاديمية، إذ أنه مشهور في وسطه الاكاديمي، بل هو من اشهر الاكاديميين الافارقة في العالم الغربي. كان لا بد له من هذه الصيحة ليجعل لنفسه زخماً جماهيرياً وسط الافارقة لا لاستحسانهم الفكرة ولا لعقلانيتها ومنطقياتها ولكن لما تثيره من نقاش ومداولات وجدل. هذا الجدل جعل اسمه متداولاً وسط القطاعات الافريقية السياسية والفكرية والاجتماعية لحساسية الافارقة من فكرة الاستعمار أصلاً، فالمجتمع الافريقي حر بأصله وطبيعة تكوينه لا تتقبل الاستعمار حتى من الأب او الشقيق الاكبر، وقد فهم المزروعي هذه الخاصية وحاول ان يستغلها لزخمه الشخصي. نقول ذلك لأن المزروعي دعا هذه الدعوة وهو لا يؤمن بها بدليل أنه في مقاله استبعد امكانية تنفيذها.

والدول التي رشحها المزروعي لتقوم بهذا الاستعمار الحميد والتي اعتبرها قادرة على الإدارة من حيث حجم سكانها او مساحة أراضيها هي: مصر ونيجيريا واثيوبيا وجنوب افريقيا وزائير. وهي في اعتقادي غير قادرة على إدارة دول أخرى، فضلاً عما فيها من اضطراب وصراع قبلي او اثني او ديني... الخ. واعتقد ان الحيثيات التي اعتمد عليها المزروعي ليجعل من هذه الدول الافريقية استعمارية رحيمة اعتماده مساحة الأرض وعدد السكان، وهما لا يرقيان لمستوى خلق دولة قادرة إدارياً واقتصادياً لإدارة الدول الأخرى المستعمرة.

ما دعاني للتطرق لدعوة المزروعي ما لاحظته في النقاش وسط السودانيين من اعتبار البعض انها تشكل مخرجاً مقبولاً للسودان من أزمته السياسية الحالية وحربه الأهلية الطاحنة التي صارت محرقة لخيرة شباب الوطن. ووجدت الفكرة قبولاً وسط بعض السودانيين إشفاقاً على السودان كوطن في طريقه ليصبح صومالاً آخر او يتفكك إلى دويلات صغيرة ضعيفة غير مستقرة على اساس قبلي، خصوصاً بعد طرح «الحركة الشعبية» لدولتي الشمال والجنوب ضمن اتحاد كونفيديرالي (في محادثات نيروبي الأخيرة) وظهور الشقيقة مصر على مسرح الأحداث.

والسودانيون الذين يرون في دعوة المزروعي حلاً ينقسمون إلى ثلاثة:

- المشفقون على السودان ووحدته خوفاً من تفتيته وتقسيمه واخراجه نهائياً من محيطه العربي الإسلامي.

- دعاة الوحدة مع الشقيقة مصر من الاتحاديين والختمية، وهؤلاء يرون انه آن الأوان لحفظ وحدة السودان وتحقيق حلم قديم يراودهم بأن يتم الاتحاد مع مصر. ومنطلقهم في ذلك الظروف الحرجة والدقيقة التي يمر بها السودان والخوف من التدخلات الأجنبية التي قد تتجه بالسودان غير الوجهة التي يريدها له اهله.

- بعض المجموعات القبلية في شمال السودان المرتبطة وجدانياً وثقافياً واجتماعياً بالشقيقة مصر والتي تتداخل جذورها العرقية بين مصر والسودان. وهؤلاء، إضافة إلى التكامل، سيجدون راحة نفسية من ناحية تنازع الولاء للدولتين، ففي الوحدة سيكون الولاء واحداً.

وحزنت حزناً شديداً ان تجد دعوة المزروعي اذناً صاغية وسط السودانيين، وهم المجبولون بعشقهم للحرية يتطلعون لحل أزمتهم بالتطلع لحكم مصر للسودان من جديد. والسودانيون، وهم اكثر شعوب افريقيا وعياً ومن اوائلها نيلاً للاستقلال واكثرها دعماً لنضال حركات التحرر الافريقية وتغنياً ببطولاتها، يتطرقون لحل ازمتهم بالاستعمار بدلاً من ان يكونوا المبادرين لحل مشاكل الدول الافريقية الاخرى. ومبلغ حزني ليس لانني ضد وحدة وادي النيل، فهذا ما ظللنا ننادي به قبل الاستقلال، لأن في ذلك خير الشعبين. ولكن الوحدة المبنية على الإرادة الشعبية والندية - لا وحدة الشقيق الاكبر والأب الرؤوف - هي التي نؤمن بها وتحقق تطلعات الشعبين، بل نحن من دعاة الوحدة العربية الكاملة والوحدة الافريقية الكاملة، لأن القرن المقبل هو قرن التكتلات الاقتصادية الكبيرة، وأن الحرب في القرن المقبل ليست حرب السلاح، بل حرب الاقتصاد وموارد المياه والمواد الخام، ولن تصمد امتنا العربية والافريقية إلا بالتكامل والتكتل وهو الدور المنوط بالسودان كحلقة وصل بين الأمة العربية والامة الافريقية.

ولتوضيح الرؤية نقول للاخ المزروعي وللذين يدعون دعوته او تجد اذناً صاغية عندهم ان السودان على مر العصور كان مستعمراً من مصر ولم يحدث ذلك استقراراً في السودان، وان اسوأ فترات الحكم التي مرت على السودان كانت فترات الحكم المصري، ولذلك كانت الهبات والانتفاضات والكفاح المسلح من السودانيين منذ عهد ترهاقا ومروراً بالمهدية وانتهاء باستقلال السودان. معذور المزروعي لانه لم يدرس تاريخ السودان، وإلا لما دعا ان تستعمر مصر السودان. فمن الكفاح ضد الحكم المصري عبر التاريخ، تشكل تاريخنا وتشكلت قياداتنا وابطالنا الوطنيون. وكثير من الشهداء خلدوا اسماءهم كفاحاً ضد هذا الحكم.

ظلت السلطة المصرية - ولا اقول الشعب المصري - منذ استقلال السودان تتعامل مع السودان كالاخ الاصغر الذي لم يبلغ الحلم او سن الرشد. ومن منطلق هذه النظرة ظلت السلطة المصرية تتعامل مع السلطة السودانية الحاكمة بنظرية المصلحة المصرية فوق اي اعتبار بغض النظر عن أين تكمن مصلحة الشعب السوداني. والسلطة المصرية هي التي دعمت كل النظم الديكتاتورية التي حكمت السودان واضطهدت شعبه وأذلته، ابتداء من نظام عبود ومروراً بعهد نميري وانتهاء بنظام البشير/ الترابي الحالي الذي كانت اول دولة تعترف به هي مصر. بل ذهبت اكثر من ذلك وطلبت من الدول العربية ان تعترف بالنظام الجديد حين كانت هذه الدول متحفظة في الاعتراف بالانقلاب العسكري. واستجابت هذه الدول لأن مصر اقنعتها بانها ادرى بشؤون السودان واحواله من معظم دول المحيط العربي. وما حاربت مصر نظام البشير/ الترابي وآوت المعارضة إلا لأن النظام تعارض مع مصالحها. وان الأوان لمصر ان تضطلع بدورها في الأزمة السودانية بعقلية جديدة تختلف عن القديمة. ولا بد ان يكون الدور الجديد في مصلحة الشعب السوداني قبل حكوماته او محسوباً بنظرة المكاسب والمصالح المصرية الآنية. وهذا هو السبيل الوحيد الذي تستطيع به الشقيقة مصر ان تكسب ثقة الشعب السوداني وتكون بذلك وضعت اللبنة الأولى لوحدة وادي النيل.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في لندن.



«المسافر بلا وجهة» لسلام الكندي

مجازفة لجعل الشعر الجاهلي حداثة سابقة أو بداوة فلسفية معاصرة

□ باريس – حسن الشامي

■ فلنبدأ من العنوان، طالما ان الكتاب الذي نعرضه ها هنا والصادر بالفرنسية، حديثاً عن دار «سندباد – أكت سود» في باريس يدور كله على الشعر الجاهلي، مع ميل جارف ومحموم الى اعادة النظر جذرياً في التمثيلات الشائعة والمتوارثة، لدى العرب المستشرقين الاوروبيين وعن الشعر والعصر والعالم الجاهليين.

وإذا اردنا ترجمة العنوان الكبير للكتاب ترجمة حرفية، نقول بانه «المسافر بلا شرق»، والترجمة هذه ركيكة، اذ المقصود بالعبارة الفرنسية هو «المسافر (او المرتحل او الظاعن) بلا وجهة»، أي الإنسان الدائم الانتقال من دون ان يعرف اتجاهاً او غرضاً لترحاله. انه التائه او بالاحرى الهائم على وجهه بحسب عبارة عربية عريقة. ذاك ان الكلمة الفرنسية التي تدل على الفعل المتعلق بحيازة الوجهة والقدرة على التوجيه وهي كلمة "ORIENTER" ولواحقها ومشتقاتها تتصل وثيقاً بكلمة "ORIENT" التي تعني في الوقت ذاته «الشرق». اما العنوان الفرعي فهو «شعر العرب وفلسفتهم في العهد السابق على الاسلام». اما من شأنه ان يثير مشكلة في العنوان الفرعي فهو كلمة «فلسفة» بالضبط.

والحال ان المؤلف سلام الكندي، وهو باحث شاب نسبياً اذ انه مولود عام ١٩٦٢ في مسقط بسلطنة عمان ويقيم في باريس منذ عام ١٩٨٢، يصرّ على طرح كلمة «فلسفة» بوصفها مشكلة في المعنى المزدوج للكلمة. فهي، في معنى أول، مادة نزاع وسجال وربما عراك وجدال ومناكفة بينه وحده تقريباً وبين جهة تكاد تضم سائر الخائضين والمتخصصين على طريقتهم في الشعر الجاهلي، من بين العرب والمستشرقين الاوروبيين. وهي، في المعنى الثاني لكلمة «مشكلة»، قضية وهم معرفيين. والمشكلة هذه يريد لها سلام الكندي ان تكون كبيرة اذ انه لا يستخدم كلمة «فلسفة» استخداماً مجازياً قد ينوب عن كلمة «فكر» او «نظمة التمثيلات»، بل يستخدمها في المعنى الحقيقي للكلمة بحيث يجعلها ملازمة لمسار البحث وانتقاله من تحليل اللحظة الطللية والوقوف على او عند الاطلال الى تحليل المقاطع الشعرية «الغرامية»، أي النسيب الذي يكرس له الكندي فصلاً من فصول كتابه الثلاثة، ناهيك عن تحليل شرف الاسم والقبيلة والحرب والبسالة. ولئن كان الكندي يزعم اجتراح وتاسيس منظار جديد لقراءة الشعر الجاهلي، وذلك بعد تحرير دائرة التعقل والقراءة من تمثيلات وتصورات القراءات السابقة ذات «الطابع السطحي»، بحسب ما يقول، وهي قراءات تمتد على طول التاريخ وعرضه بدءاً من القرن الثاني للهجرة وصولاً الى ايامنا هذه، لئن كان الامر على النحو الموصوف هذا، فان البحث ينمّ الى حدّ بعيد عن دونكيشوتية معرفية. والحق ان المناظرة او السجال الذي يقيمه الكندي مع السابقين كلهم، بمن فيهم المعاصرون والحديثون مثل ادونيس وكمال ابو ديب وغيرهما، لهو مضمر في القسم الكبير من الكتاب، وصريح في بعض الاحيان. ولهذا الغرض على الارجح، يستعين سلام الكندي باسلحة فكرية مأخوذة من بعض التيارات الفلسفية (تحديداً من هايدغر وآلاف باديو) ومن التحليل النفسي (خصوصاً جاك لاكان) كما يستند الى تاويلات ورؤى مستقاة من اعمال شعراء غربيين كبار مثل مالارميه وهولدرلين وكتّاب مثل بيكيت وكلوديل... الخ. ونحن نقع في تحليلات سلام الكندي على لقطات ذكية ومقاربات لا تخلو من الجدّة. الا انه لا يريد على ما يبدو الاكتفاء بذلك، أي بتقديم اضافات نوعية، بل يريد لهذه الاضافات ان تكون على النقيض من المقاربات الشائعة والمتوارثة والتي سوف تبدو، في هذه الحالة، صادرة عن خطأ يشترك فيه الجميع على تنوّع مشاربهم ومناحي قراءاتهم. وهنا يرتكب سلام الكندي مغالطات ويستسلم لاهواء الاسقاطات والمطابقات من دون ادنى التفات الى تاريخية الافكار والعبارات التي يستخدمها والتي بها تستقيم الدلالة الفعلية لهذه الافكار.

بعبارة اخرى، يبدو البحث كما لو انه سلسلة من التداعيات والاستطرادات والاستدراكات الذهنية التي تفتقر الى مقدمات فعلية والى ما يترتب منطقياً على هذه المقدمات من نتائج. وعندما يكون الامر على هذا النحو، اي فالتاً من عقاله الى حد بعيد، فانه سيكون في وسع الباحث ان يقول الشيء ونقيضه في آن. وها هنا نقع على مفارقة بليغة تكاد تخترق البحث كله، اذ نجد في سلّة واحدة ومضات وإضاءات جديرة بالاهتمام والتقدير مجتمعة مع جموحات صادرة عن سذاجة قصوى تبدو احياناً وجهاً من وجوه مجازفة حمقاء. ومع ان الباحث يضع في الصفحات الاولى من كتابه بعض المقدمات والمعايير ونقاط الاستدلال التاريخية والثقافية، فان هذه سوف تغيب الى حدّ كبير عن سياق البحث عندما يشرع صاحبه في التوسع والتعليل والشرح. ذاك انه بدلاً من ان يتعهد بالشرح والتمحيص مقدماته المعروضة باختصار شديد، نراه يجنح عموماً الى استنطاق القصائد الجاهلية بغية تاويلها، في صورة قسرية ومتسرعة، كي تتطابق مع توصيفات وتشخيصات صادرة عن مذاهب فلسفية حديثة عالية الكعب ومع تيارات تحليلية – نفسية.

بل يمكن القول ان الشاغل الكبير لكتاب سلام الكندي لا يكمن في الاستعانة بافكار ومفاهيم حديثة واستخدامها كادوات للقراءة والتفسير بحيث تساعد على القاء ضوء جديد على هذا الملمح او ذاك من الشعر الجاهلي وبحيث يمكن تقريب هذا الشعر من الاذهان بلغة معاصرة، بل يكمن في نزوعه الى عقد وتنظيم لقاءات سعيدة ومفاجئة بين جاهلية ما قبل الاسلام وبين ارقى مفاهيم الحداثة وربما ما بعد الحداثة. فهو يتحدث عن «حوار بين الشاعر الجاهلي وجاك لاكان»، ويجد تطابقاً حرفياً بين حالة العجز وقلة الحول امام الطلل وامّحاء المكان وهروب الحبيبة ومعها كينونة اللذة، وبين التشخيص الظاهراتي – الوجودي الذي يصوغه هايدغر لشرح القلق. ونحسب ان الباحث العماني يريد من موافقاته اللاتاريخية هذه ان يتحقق نظرياً من إقامته هو داخل صعلكة مزدوجة: حيال العالم الاسلامي وحيال الغرب الاوروبي.

القارىء الذي تسنّى له شيء من الإلهام ببعض وجوه فلسفات الاحتجاج الحديثة التي تحبّذ المتعة والرغبة بوصفهما مدار الوجود والكينونة على القانون ونظمه وعباراته، هذا القارىء يسعه ان يتعرّف الى المحلّ الذي يرمي اليه ويصدر عنه هاجس سلام الكندي. والهاجس هذا يفترض بادىء ذي بدء، وجود تعارض او تقابل يكاد يكون مطلقاً بين فلسفة مثولية – حضورية "Immanence" ينسبها الباحث الى الشعر الجاهلي ومفاهيمه، وبين فلسفة او رؤية للعالم قائمة على التعالي Transcendence والاسلام المؤسس على القرآن يدخل في الخانة الاخيرة. وهذه النظرة شديدة الاختزال، اذ انها تستبعد وجوه التقاطع والتمفصل بين المثولية والتعالي، وفيها خلط بين الفلسفة القائمة على استخدام المفاهيم وابتكارها (جيل دولوز) وبين الحكمة المستندة الى الصور والامثولات والعبر. وينسى الباحث ان المفاهيم هي تكثيف صريح لوجوه البيان والعرض كما ينسى ان نشوء ترسيمة تؤثثها المفاهيم وتنتظم داخلها هو شرط ولادة الفلسفة، وينسى لذلك ان الفلسفة لا تقوم من دون جغرافيا وان ارضها الحقيقية هي المدينة او الحاضرة، اي نشوء عالم للعلاقات بين البشر يتمتع بالرسوخ والديمومة والصيرورة وهو عالم يفترض للافراد بعض الخلفية. هذا غيض من فيض شروط تاريخية وثقافية لولادة الفلسفة، وهي كلها ممتنعة على حياة الظعن كما يتمثلها ويقدّمها الشعر الجاهلي في اقصى التشاؤم. وهذا لا يعني ان الجاهلية كانت بلا تمثيلات وتصورات فكرية «بريّة»، الا انها في معظمها تعرب بواسطة الشعر عن الحسرة والتأسف حيال العجز، إن لم نقل الاستحالة، عن التموضع والمكوث في مكان وزمان معلومين او قابلين للعلم. بحسب سلام الكندي ان قراءة الشعر الجاهلي مسكونة كلها باحكام مسبقة وتعسفية تمتد من بدايات الاسلام حتى ساعة نشر كتابه، اما استمرار هذا الشعر وتدوينه وتوارثه بعد تقعيده وبيان أوزانه وبحوره فهو فقط ناتج عن مفارقة مستمرة ومتصلة، اذ ان ثقافة الاسلام التي تعهدت الوجوه المذكورة جاءت في الحقيقة لتنقض جملة وتفصيلاً، بحسب ما يقول الكندي، كل معالم الحياة الجاهلية.

فالباحث الشاب يرى مثلاً، تحديداً في الفصل المخصّص لدراسة «النسيب» في الشعر الجاهلي، ان الشرّاح والمفسرين في القرون التي تلت الاسلام قدموا تفسيراً للنسيب لم يحسن الذهاب لالتقاط عمق النسيب الجاهلي. والامر يطاول كذلك المحدثين والمعاصرين اذ كان منتظراً ومتوقعاً من النقاد الحديثين (عرباً ومستشرقين) ان يهزّوا اوصال التقاليد الموروثة ويقرأوا من جديد بعيون اكثر تبصراً. «فيما يتعلق بالوجه الاساسي للمسألة، لم يحصل شيء من ذلك؛ ويعود ذلك السبب خاص ومفرد: صعوبة القاء نظرة على ما قبل الاسلام تكون غير النظرة الناشئة في العهد القرآني؛ أي باختصار، صعوبة ان ينسب فكر ما الى الجاهلية».

حتى القضية التي اثارها كتاب طه حسين عن الشعر الجاهلي لا يجد سلام الكندي انها تستحق الاهتمام، لانها في نظره لا تتناول ما هو اساسي، فيكتفي بالاشارة اليها في هامش يتيم، علماً بانها كانت محاولة ولو مضطربة لاعمال نقد تاريخي ذي طابع وضعاني في مكانة وقيمة وحقيقة الشعر الجاهلي. لا يجد الكندي في الامر ما يستحق النظر لانه بكل بساطة يستبعد ويدير ظهره التاريخ والاناسة لهما، مع انهما يقدّمان، لمن يرغب، عناصر وادوات تفسير مناسبة للغرض.

فهو مثلاً عندما يتحدث، في مقطع شيّق من الكتاب، عن دلالات الوقوف او الوقفة عند الطلل، يصطفي من جملة وجوه الثقافة الاسلامية حالة محددة تصلح للمقارنة، وهي حالة الوقفة الصوفية عند النفري وإبن عربي. ويخلص الى القول بان الجاهلي يكابد هذه الوقفة وفقاً لنظرة مثولية – حضورية فيما يكابدها ابن عربي وفقاً لنظرة قائمة على التعالي. ولا ياتي الى باله ان ابن عربي (وقسم بارز من التصوف من العرفان) يسعى الى وضع المتعالي في منظار مثولي – حضوري، وينسى ان اهل العرفان يتحدثون اصلاً وصراحة عن «علم حضوري». وما دام الامر يتعلق بالوقوف والوقفة لماذا لا يجري الالتفاف الى «الوقوف» على جبل عرفات عشية عيد الاضحى، الى تلك المؤسسة الهائلة، في المعنى الاناسي – الثقافي للكلمة، المتعلقة «بالوقف» الاسلامي. والغريب في الامر، هو ان سلام الكندي يصف في موضع واحد فكر الجاهلية بانه «فكر بريّ»، والعبارة الاخيرة تحيل الى كتاب مرموق وضعه شيخ في عالم الاناسة (وهو كلود ليفي ستروس)، الغريب هو انه يشير الى الامر ثم يستبعد تماماً منظار الاناسة. والسبب يعود في راينا الى ان الباحث يتشوّق الى اقامة تطابقات قسرية بين ما يسميه «فلسفة ضمنية» للشعر الجاهلي وبين وجوديات هايدغر وغيره. وينسى الكندي ما يقوله بالضبط شيخه في الفلسفة، اي هايدغر، عن الحسرة والتاسف Désolation اللذين لا يمكن ان يتاسس عليهما شيء. وهذا بالضبط ما كان يستشعره الشعراء الجاهليون: تعذّر ان يتكوّن عالم ومحل للكينونة. وما يستحق النظر هنا هو ان هؤلاء الشعراء كانوا يشعرون بامكانية هذا العالم بالمقارنة مع ثقافات مدينية او زراعية حضرية يلامسونها من دون ان تسعفهم حياة الظعن في بناء ما يماثلها. هذه الامور لا يتعهدها سلام الكندي بالبحث، مع انه يشير في مواضع عدة الى بعض وجوهها، مفضلاً ان يطويها كي يواصل «عصرنة» الشعر الجاهلي خارج التاريخ والاناسة. وهذا يسمى، اذا سمحنا لانفسنا باستخدام لغة التحليل النفسي، عُصاب النقلة (الترانسفير)، في المعنى الواسع للكلمة.

مصنع - فبركة - المفهوم (مقطع من كتاب «المسافر بلا وجهة»)

من خلال سبرنا للايمات التي انبنى عليها الشعر الجاهلي كله، وصولاً الى بنية المقطع النسيبي (من النسيب) التي تحدد معنى هذا الشعر في أقصى غايته، رأينا المجال ينفسح لظهور، ما يمكن تسميته عن طريق مرجعية لغوية بالحبكة العميقة وما تغلّفه هذه الحبكة من رهان واقع داخل الفكر. ان يكون الرجوع مجدداً الى المسألة والقيام بمقاربة ثالثة امراً ضرورياً، فان لهذا دافعين اثنين.

من جهة أولى، أمكن لنا ان نكتشف كيف ان الحبكة كانت تُمفصل ما يحق شرعياً ان نسميه من الآن وصاعداً بالمفاهيم الجاهلية – وكيف يجعلها اللغز هذا ذات دلالة بحيث كل مفهوم يؤدي معناه بواسطة الآخر – ولكن يبقى لازماً تبيان الخطاب القائم من اجل ذاته والذي كانت تنتجه الجاهلية من خلال تأسس المفاهيم، بعبارة أوضح وأفضل: يبقى ان نقول، من خلال ربطها بعضها ببعض، ما الذي كان بمثابة الحقيقة التي صاغتها القصيدة.

من جهة ثانية، ان عرضاً مثل هذا ليس تحصيل حاصل، طالما ان تفسير الشعر السابق على الاسلام، وهذا منذ البدايات، وحتى أيامنا، لم يعدم فحسب محاولة القيام بالغرض المذكور، بل استبعد الفكرة ونبذها من حيث المبدأ. وهذه الملاحظة تفسر ما في وسعه ان يكون مفاجئاً: وهو انني في الوقت ذاته الذي كنت آليت فيه على نفسي تقديم الشعر الجاهلي، كنت أراني مضطراً في مرات عديدة الى رثاء الطابع السطحي للقراءات التي اقترحها (وعرَضها) أولئك الذين كرّسوا أنفسهم طويلاً لهذا الغرض، وملاحظة غياب تفهم ما يصنع فرادة وحدة التأمل لدى الجاهلي. مع ذلك فانه لم يكن ممكناً التقاط اي شيء من هاتين الفرادة وحدة التأمل لو لم يحصل الالتفات الى ان ما يمفصل هذه الأبيات، انما هو وجود أساس متين للغياب.

ولهذا فان من الضروري توضيح الامر من البداية. كتب علي احمد سعيد (أدونيس): «لا تقدم لنا القصيدة الجاهلية مفهوماً للعالم، وانما تقدم لنا عالماً جمالياً. المفهوم يتضمن موقفاً فلسفياً، والفاعلية الشعرية عند الجاهلي انفعالية بعامة، لا تُعنى بالمفاهيم بل بالتعبير والحياة والواقع».

هذا الرأي الحصري لهو، قليلاً أو كثيراً، امر يشترك فيه المتبحّرون العرب والمستشرقون. وهو كذلك خصوصاً لدى كل أولئك الذين يقصرون أبحاثهم على القراءة الاناسية. الا ان الامر حاصل كذلك لدى بعض الباحثين المنتسبين الى البنيوية (المقصود كمال أبو ديب)، الذين يقصرون عملهم، تحت شعار البنيوي هذا، على إقامة لائحة (كاتالوغ) من التقابلات الموضوعاتية (التيماتية) الملتصقة بحضيض الصور الملموسة.

وبهذه الطريقة، يبعثرون المعنى في وحدات موضعية، فاقدين بذلك وجه الاستعادة – إن لم يكن الارجاع – في الحركة التوحيدية للنسيب، مما يستدعي قولهم بانه ليس هناك ما ننتظره من الفكر الجاهلي – ولا من اي «فكر بري» – في ما وراء التصنيف الذي يحكم صوره. والأمر حاصل كذلك لدى مفسّرين «وجوديين» يعيدون تكوين كيفية تأليف معنى منتزع في صورته الأولية الخام من المعيوش، وهو معنى مفصح عنه في حسية التجربة، ومعطى في التعبير والتكنية المجازية عن الالم، بحيث ان السؤال عن صياغة فكرية محملة لا يكون حتى مطروحاً».

إجماع مدهش ومستغرب، ولكن لن يكون له ان نذعن لروادعه. فاننا نرى جيداً وبشدة على اي حكم مسبق يطاول هذه الازمنة «البعيدة» يقوم هذا الاجماع. حكم مسبق على «بربرية» العرب ما قبل الاسلام، على الجاهلية: وهو حكم غير مناسب خصوصاً وانه يسعنا ان نبرهن كيف ان احدى الغايات التاريخية للقرآن كانت تكمن في تقديم جواب مباشر على السيستامية (النظيمة) القلقة للجاهليين. وهو اخيراً حكم مسبق على الشعر المحسوب له عدم القدرة على ان يكون سوى صورة وذاتية. فليسامحهم على هذا القول هوميروس وشكسبير ومالارميه بالمفارقة هي ان يكون شاعر هو الذي نطق بهذا الانكار الذي ذكرته على سبيل الاستشهاد.

كل الذي تعلمناه من قراءة متأنية للنسيب يلزمنا بالذهاب على نقيض الرأي المذكور آنفاً. فالنمط الذي على منواله رأينا ترابط وتقاطع التمفصلات، والضرورة الداعية، من اجل تفسير كل ترسيمة، الى تفكيك أوصال النسيب بعبارات ترسم صورة معقدة، ولكن متماسكة في جماع اجزائها، والنمط الذي بمقتضاه تؤلف الترسيمات مجتمعة كلها صورة قابلة للفهم من أقصاها الى أقصاها، كل ذلك يقودنا منطقياً الى التأكيد على ان النسيب هو عملية تفعيل لسلسلة من المفاهيم التي عليها يقوم خطابه. وهذا هو ما يشكل الهندسة المعمارية للنسيب، وليس فقط التحليل الحاد لتجربة، بل هيكلها الفكري. وغنيّ عن القول بان القصيدة تقدّم اشهاراً ملموساً عن القوام هذا: الا ان هذا الاشهار لا يكف عن التزاوج مع الفكر ولا يضعه ابداً في حالة غياب. ومن تحصيل الحاصل أن الشاعر لا يحتاج الى عرض وإبانة الفكرة – وليس هناك شك في انه لم يعرضها ابداً – غير انه استمسك بها باعتبارها الشيء الذي كان يحكم تجربة العالم والذات، وهي التجربة التي كان الشاعر يريد ان يصنعها قصيدة: وهذا وحده ما كان يسمح ببناء هذه التجربة. اذا كانت الحبكة النسيبية هي ما هي، وتقول ما تقول وكما تقول، فذلك لانها ملتصقة بمفهومية لم تكفّ عن تعهدها. يمكننا ان نتحدى اياً كان كي يبرهن على ان النسيب لا يحمل ما لا أرى كيف نسميه (بعبارة) غير عبارة فلسفة ضمنية. عدم ملاحظة هذا الامر يعني الاخفاق في التقاط الجوهري في النسيب.

هذا الفكر، رأيناه يتنامى ويتوسع على سجلّين اثنين متداخلين، بحيث لا ينبغي ابداً ان ننسى تمفصلهما: كيف يتطلبان بعضهما البعض الآخر. هناك اولاً التحليل «الموضوعي» للمنزل (أو الدار) «الموقوف»، للزمن – البالي – وللمكان – الفارغ أو الخالي – ، مغرقاً الشاعر نفسه داخل تجمّد الوقفة (على الطلل). قبالة هذا التحليل يظهر التساؤل «الذاتي»، المستدل عليه بوضوح، المتعلق بطلب المعنى وبطلب الحب (...) في المعنى الاخير هذا، فانه من الصائب حقاً ان النسيب هو قصيدة حب: الاحباط الناجم عن الحب، على انه إحباط يحصل تناوله عند النقطة التي يتكشف فيها في آن الاصل (أصل الاحباط) والنتائج البنيوية. الشاعر الجاهلي يريد تبادل المعنى، يريد ان يكون محبوباً – وهذه هي الصلة الرمزية، غير ان الشاعر الجاهلي لا ينتظر من العلاقة الايروسية سوى تحقيق اللذة ولا يدع المرأة تنفذ أو تصل الى الرمزي. والحال ان موقفه أعرج – وهو عرج عالمي ربما ولكن هذه حكاية اخرى.

الفريد في الامر هو ان الجاهلي يتعهد، من دون تشويش، الانغلاق الذي يكشفه هذا الموقف داخل وجوده بالذات، وهو انه لم يترك شيئاً غير مفكّر فيه من قراءة العالم بحيث ينبغي دائماً الرجوع الى ما به تقوم التشابكات بين حروب الهوادج – الكينونة – الهروب للمرأة – الافتقاد – الكينونة – الافتقاد للرجل – والمحو العالمي – الكينونة – الضياع للاشياء.

لقد قلناه من قبل: نقطة الانعطاف في اختيار طبيعة الاشياء هي بالنسبة الى الشاعر، الوقوف على الاطلال. الوقوف: ليس فقط تسمّر المسافر وتأمله في ما يجده امامه – أو لا يجده، بل إعمال كل ما يمكن للطلل ان يعنيه، بواسطة سلسلة مترابطة محتّمة. باختصار، سؤال الجاهلي يقول نفسه كما يلي: ما هي حقيقة الطلل؟ والجواب هو: الحقيقة.

«ما تبحث عنه، لهو قريب وأت من ذي قبل للقائك». هذا البيت الشعري لهولدرلين يوضح موقف الشاعر الجاهلي امام الاطلال. ثمة شيء هنا، في حال انتظار، تكشّف «قريب»، الا انه للامر ذاته يتخفى. أي بحسب ما يفسّر هايدغر: «القريب يمكنه ان يكون قريباً ويمكنه مع ذلك في الوقت ذاته ان يكون ما يجري البحث عنه، أي غير قريب... جوهر القرب يفصح عن نفسه في واقعة انه يقود القريب الى القرب مع ابقائه في البعد. القريب هو في الأصل سرّه».

عن الفرنسية: حسن الشامي

يوميات عسيرة

فؤاد التكرلي(*)

■ ذات مساء احتفلنا بعيد ميلادي السادس واستطعت بهذه المناسبة، مستغلاً كوني الشخص المميز بين الجمع، أن ألتهم كمية من الحلوى وقطع الكيك والبسكويت ما جعلني أستيقظ في منتصف الليل تملكني نوبة تقيؤ شديدة. هرعت إليّ والدتي ثم لحقها والدي. كانا مذعورين مثلي. نثرت محتويات معدتي على الفراش والسجادة الجديدة وعلى طول الطريق الى الحمام.

كنت أظن أن أعياد الميلاد تسمح بارتكاب الهفوات دون عقاب.

* * *

وسط بيتنا الكبير حديقة صغيرة مهملة لا يحبها أحد غيري: فيها زيتونة عقيمة وشجرتا نارنج وشجرة رمان مستعصية على النمو. قال أحد ضيوفنا لأبي: ان هذه حديقة معوقة؛ غير أني لم أجد فيها اختلافاً عن غابة طرزان التي كان يتقافز بخفة بين أغصان أشجارها كالقرد دون أن يسقط وخيل إليّ أن ما من سبب يدعوني الى عدم التلاعب مثله، مستغلاً خفة جسمي النحيل للغاية. صرخت صرخته المميزة تلك مرات عدة حتى حذرتني جدتي بأن بلعومي سينشق آخر الأمر. ثم تسلقت جذع الزيتونة الجاف وبدا لي أن أقوم بعملية قفز مذهلة ترفع من شأني في العائلة وتوطد شهرة الحديقة وعلاقتها بطرزان وغابته.

تلك أفكار ملعونة لا يعلم إلا الشيطان من أين تأتي وكيف تساورنا هكذا. ورغم تخطيطي الدقيق لقفزتي بين أشجار الحديقة المجدبة، فإن الأمر لم يستغرق غير ثوان معدودة وجدت نفسي بعدها مرمياً على الأرض يتناوشني الألم من ساقي وكوعي وأنفي وجبهتي. لم تكن سقطة مادية فحسب، بل كانت معنوية وكارثية علي وعلى الحديقة؛ إذ حوّلها أبي بعد حين الى مخزن للمياه القذرة. غير أن سمعة طرزان والغابة بقيت صامدة ولم يمسها أي سوء والحمد لله.

* * *

اعتدت ألاّ أستعمل السلالم في صعودي من الطبقة الأرضية الى الطبقة الأولى حيث سكنانا. استسهلت دائماً التسلق على قضبان شبابيك السرداب الكبير، لأصل منها الى المحجر الخشبي المتآكل فأتخطاه الى الطارمة؛ وقد يعنّ لي أحياناً أن أمارس السير متوازناً على المحجر، حتى تعلو صرخات والدتي وجدتي من المطبخ تحذران من وقوعي. عندئذ أصير بين خطرين... خطر السقوط وتحطم عظامي وخطر أن يسمع أبي تلك الصرخات فيسرع لعقابي، فأضطر للقفز الى الطارمة وأنهي المشهد بسرعة.

لم تكن الحياة، يومئذ، تسمح بأن نحيا حسب المقولة الشهيرة... عش في خُطر.

* * *

قيل لي يوماً إن حصاناً منفلتاً من اسطبلات الخيول الواقعة في نهاية الدرب قد داهم جمع الأطفال المحتشدين وهم يلعبون آنذاك، فاختارني من بونهم ليضربني بإحدى سيقانه؛ وحملوني مغمى علي إلى بيتنا. لا أدري من حملني ولم أصدق أن حصاناً يمكن أن يرفس طفلاً مثلي ويتركه حياً بعد ذلك؛ غير أني استسلمت لهذا الرأي بعد اصرار عائلتي عليه. أنا الآن طفل ضربه حصان بأحد سيقانه ولم يمت.

لكني، من جهة أخرى، شاهدت بنفسي نقيب أشراف بغداد وهو يقبل من بداية الدرب، محاطاً بمرافقيه، يسير الهوينى مقترباً من مكان لعبنا. اشار المرافقون بأذرعتهم فتراجع الأطفال وتراجعت مثلهم؛ والتصقوا بالجدران وجلين فالتصقت أنا أيضاً ولكن بدون وجل.

كان نقيب الأشراف شيخاً قصيراً سميناً بلحية بيضاء، وفوق رأسه ما يشبه العمامة؛ وكان يسير ببطء وقد رفع طرف ردائه الحريري خوف أن يمس تراب الأرض. تلبث هنيهات حين صار أمامي ثم توقف يتمعن في وجهي:

– ابن من هذا الطفل؟

فأجابوه:

– إنه ابن السيد عبد الرحمن.

فهزّ رأسه مرات:

– ارسلوا إليهم دجاجة، هدية منا.

كان لهذه الحادثة مغزى خاص لدى أهلي، بقيت أجيله لحد الآن.

* * *

من بين الساعات الهنية، أيام الصيف، تلك التي كنت أتعشى فيها مع العائلة ونحن على سطح الدار والشمس لم تغب بعد تماماً والسماء فسيحة تنطفىء زرقتها بهدوء.

كنت اتناول صحني المملوء بالكوشري من يدي أمي وأتسلق «التيغة» التي تفصل بيتنا وبين الجيران وأجلس على فسحة ضيقة حيث ألتقي بصديقي محمود الذي كان يجلس ومعه صحن الثمن المخلوط بمرق الطماطة.

نجلس نأكل دون كلام، في غبش الغروب، محاطين بأهالينا، تفعم قلوبنا سعادة غامضة. لم تكن تلك إلا دقائق قليلة من هذا الزمان.

* * *

لم أكن أسكن إلى نفسي وأرتاح وأدع الآخرين يرتاحون: كانت هنالك، من حولي على الدوام، حركة لا بد لي أن أقوم بها؛ وغالباً ما كانت تزعج فرداً أو اكثر؛ وغالباً، كذلك، ما كنت أعاقب عليها. لم يكن في العائلة من يعاقبني غير أبي؛ لا أحد سواه؛ ولكم كان يجد مشقة في ذلك!

ذات مساء، في أحد الأصياف البغدادية التي لا توصف حلاوتها، أوينا جميعاً الى أسرّتنا المنتشرة في السطح الواسع ذي الأرضية الترابية، نسترخي عليها ونتمتع بطراوة نسائم الليل الباردة، إذ بدر مني ما لا اتذكره مما أثار حنق والدي بشدة فقام بغضب يلاحقني والعصا مرفوعة في يده.

أعتدت في هذه المواقف الحرجة أن أنهزم بسرعة، راكضاً لا ألوي على شيء كما يقولون. كان الظلام قد تكاثف وساحة السطح ضيقة مهما اتسعت؛ وكنت: بسبب هلعي مضطراً أن أركض على غير هدى حقاً، وإذا بي قبالة مدخل السلالم المؤدية الى الأسفل. كانت أمامي ظلمة سوداء دامسة تحيط بالمدخل وخطوات والدي المهددة ورائي، فتوقفت. تلك لحظة في الحياة لم أنسها قط ولن أستطيع نسيانها. كنت أبكي بحرقة ودموعي تتسايل، وفي لمحة خاطفة تشكلت أمام عيني صورة واضحة ساطعة لرجل مهيب يقف بصلابة، مرتدياً ثياباً مزركشة تتلامع الوانها الحمراء والصفراء والخضراء. بهرت بإشعاعات الألوان وجفلت مرتداً، مفزوعاً من مظهر الرجل المهيب فصرخت صرخة رعب وأنا أهرع راجعاً الى أحضان أبي.

أخذني والدي بين ذراعيه وقبلني رامياً عصاه بعيداً.

* * *

قيل لي، أيضاً، إني أنقذت أبي وأخي ونفسي من موت محقق، لأني أردت ألاّ احتذي حذائي الا مع جوربين.

كنا نقصد الخروج ثلاثتنا ذلك الصباح، فلبسنا ثيابنا كما يجب ونزلنا نقصد باب الخروج. كان بيتنا بعيداً عن الدرب، في العمق، حوالي عشرين متراً، فكنا نخترق مجازاً ضيقاً بين حيطان عالية جداً حتى نصل الى الباب الخارجي الكبير.

قبل أن نترك حوش الدار الى المجاز خطر لي، وأنا ابن السادسة، بأن من غير اللائق بتاتاً أن أسير هكذا دون جوربين؛ وكلما خطوت خطوة انحسر السروال وبان أعلى قدمي عارياً.

توقفت بحزم وأعلنت عن رغبتي بصوت مرتفع، فبدأ النقاش والاستنكار والعجب. أصررتُ إصراراً أعمى يعرفه الأهل مني حق المعرفة: فحسم والدي الأمر بعد لأي وطلب من والدتي أن تنهي المشكلة وتلبسني جواربي.

ومع نزول والدتي بسيرها المتأني، تجلب معها الجوارب وإصراري، مرة أخرى، على ارتدائها بنفسي وتثاقلي الطبيعي في تنفيذ هذا الأمر، مضى ربع ساعة من الزمان اللامنتهي، تسنى فيه لحائط الجيران العالي أن ينهار على المجاز بكل ثقله وحجارته وترابه فيغطيه حتى منتصفه ويخطىء بتسرعه هذا، ثلاثة أنفار من البشر، كان أحدهم بدون جوربين.

* * *

الوقت، في سنوات الطفولة، طويل ممل وبلا ثمن، والقضاء عليه يتطلب خططاً متقنة.

أخافنا احد الرفاق يوماً بقطعة بلاستيكية سوداء على شكل عقرب، واقترح ان نتشارك في العبث بالمارة ونسلي أنفسنا قليلاً. ربطنا العقرب بخيط طويل أسود بعد ان شكّلنا ذنبها بحيث يرتفع الى الأعلى، ثم انتظرنا أن تميل الشمس الى الغروب لتعسر الرؤية على الضحايا.

كنا ثلاثة: تقاسمنا الأدوار في ما بيننا: واحد يقف على مبعدة ويمسك بطرف الخيط يسحبه بما يمكن من بطء، والإثنان الآخران يتعاونان على إتمام الملهاة بالتظاهر بالخوف والصراخ بأن عقرباً تسعى هناك على الأرض.

ساق لنا الحظ في الدقائق الأولى حمدان الأعرج بعكازته الغليظة: ومنذ البداية هجم حمدان بساقه الخشبية دون تردد وحاول أن يفسد الحلية البلاستيكية بسحقها وإتلافها، مما كان خارج توقعات صاحبها فأخذ يسحبها بعجلة ثم ركض، آخر الأمر، مبتعداً، تاركاً لنا أن نواجه شتائم حمدان وتهديداته.

ثم عدنا فجاء دور الحاج صالح ورفيقه. ما إن تصارخنا بأن عقرباً تدب قرب الحائط حتى تهيّج الحاج صالح هياجاً عظيماً وبادر الى نزع خفّه الضخم ثم انحنى وأخذ يضرب اللعبة البلاستيكية المتحركة ضربات شديدة شبه جنونية والتراب يتطاير من حوله وهو يهتف:

– الله أكبر... الله أكبر.

كان ذلك المنظر الحماسي اللامألوف، فوق ما تتحمل طاقتنا على الصبر، فانفجرنا بضحك هستيري عالٍ وأسرعنا، كل من جهته، نهرب وننجو بجلدنا من غضب الحاج صالح ومن خفّه.

لم تكن المتعة، آنذاك، باهظة الثمن لحسن الحظ.

(*) روائي وكاتب عراقي مقيم في تونس.

المشهد الثقافي

«يا أمة ضحكت»

● أصدر الكاتب المغربي مصطفى المسناوي كتاباً جديداً ضمن سلسلة «شراع» عنوانه «يا أمة ضحكت»، جمع فيه مجموعة من المقالات ذات الطابع النقدي الساخر في مجالات السياسة والاجتماع، منها الكيف... قبل الكم أحياناً، يا أمة ضحكت من جهلها الأمم (المتحدة)، تضامناً مع السلاحف المغربية، عصر الكلاب... الدولية، الى الأندلس من جديد، أضاعوني وأي فتى أضاعوا، الصحوة الكبرى، الغزاة، انتخابات نزيهة...

وأشار القاص احمد بوزفور في تقديمه لهذا الكتاب الى انه «بروحه المرحة، بخبرته في الكتابة القصصية، بتعدد مواهبه واهتماماته الإعلامية والفكرية والفنية، وأخيراً بلغته المتميزة، يركب مصطفى المسناوي في هذه المقالات ثلاث حداثات: التفكيك المرح للغة والضحك الوظيفي ثم الخلفية الفكرية التي ينطلق منها الكاتب في نقده الساخر».

طريدة البغاة

● أصدرت دار الجديد في بيروت طبعة جديدة من كتاب «طريدة البغاة – المرأة في عصر الديموقراطية. بحث حر في تأييد حقوق المرأة». الكتاب كان قد ظهر عن مكتبة النهضة المصرية في القاهرة بقلم اسماعيل مظهر رئيس تحرير «المقتطف» آنذاك.

كان مظهر قد فرغ من تأليف كتابه في العام ١٩٤٩ وقسمه الى قسمين تناول الاول موضوع «تطور مشكلة المرأة في العالم الغربي» وتناول الثاني «حقائق واضحة في تطورنا الاجتماعي».

الكتاب في ٢٠٢ صفحة من القطع المتوسط.

الإغتراب الأدبي

● صدر في لندن العدد التاسع والثلاثون من مجلة «الإغتراب الأدبي» وهي فصلية تعنى بأدب المغتربين خاصة ويرأس تحريرها صلاح نيازي، اما امانة التحرير فلسميرة المانع.

يحتوي العدد على ملف يتناول المشهد الشعري الجديد في داخل العراق وفيه قصائد وكتابات لعبدالجبار جبر الأسدي وعبدالأمير جرص وجمال علي الحلاق وسلام دواي وخالد مطلق وحسين علي يونس.

وفي العدد ايضاً كتابات لحمزة الحسن ومحمد مظلوم وسميرة المانع وفاضل العزاوي وهاجر القحطاني وحسين الهنداوي ويحيى البطاط.

كما يحتوي العدد على ملف خاص بالمرأة شارك فيه كتّاب بينهم عبدالحسين شعبان وشمران الياسري وسعاد الكواري وكريم العروي وآخرون.

حفلتها الباريسية تمثل مرحلة النضج والاكتشاف

ريتا غصن تلحن لتدمج الموسيقى بالشعر النسائي

□ باريس - *رلى الزين*

■ بدأت دراسة البيانو وهي في الرابعة من عمرها في بيروت. وبعد انتقالها إلى فرنسا مع عائلتها، بسبب الحرب، ركّزت ريتا غصن على التأليف الموسيقي ودخلت عالماً ما زال شبه مغلق للنساء.

وبعد عشر سنوات على تقديمها حفلة موسيقية في دنفر، كولورادو في الولايات المتحدة العام ١٩٨٨ حيث عزفت «اوركسترا دنفر» أربع قطع من تأليفها وأدت اغاني الـ «ميزو» المغنية الاوبرالية فيكتوريا كورتين، عادت ريتا إلى الجمهور الكبير ولكن هذه المرة في باريس.

في «مسرح الشانزيليزيه» الشهير، قدمت اللبنانية تأليفاً موسيقياً حول ثلاث قصائد لشاعرة فرنسية من القرن السادس عشر هي لويز لابيه، غنّتها «السوبرانو» اينفا مولا، وأدت الموسيقى «الفرقة السيمفونية للمعهد العالي في باريس» بقيادة احد كبار الحرفيين في فرنسا، جان كلود كاسادیسوس. ونقلت الحفلة في ما بعد اذاعة «فرانس موزيك».

كتب بيار بوتي، مدير «دار المعلمين للموسيقى» في باريس، في صحيفة «لو فيغارو» يقول: «... قدم لنا جان كلود كاساديسوس ابداعاً عالمياً لعمل مؤلفة من اصل لبناني، ريتا غصن، يرتكز العمل على قصائد لويز لابيه الثلاث، وقد نُغّم بارهاف رنان ورقة قصوى من قبل امرأة شابة نشعر بانها كانت على اتصال كامل مع تلك الشاعرة من القرن السادس عشر. لغة موسيقية مبتكرة لا تتبع أي اسلوب ولا تخضع لأي موقف، وتجمع باناقة كبرى رقة الترخيم وغنائية ذات انوثة حقيقية. توليفة جميلة للغاية، دافعت عنها، لحسن الحظ وبرشاقة السوبرانو الرائعة اينفا مولا التي امسكتنا بنغمها الفريد. اما جان كلود كاساديسوس فبدا كاكثر الشركاء تنبهاً ومودة وفعالية».

تقول ريتا غصن: «إنها الناحية الانثوية التي تبرز في نهاية الأمر، وهي نوع من المطالبة بالانوثة وباصالة لغة نسائية. لم يكن تركيزي فقط على نقل نص إلى الموسيقى، بل حاولت ان أبدع عملاً متبادلاً بين فنين: الموسيقى وشعر امرأة من القرن السادس عشر، وهي أشعار طليعية وحديثة جداً وجريئة للغاية بالنسبة إلى ذلك الزمن عندما لم يكن يوجد مكان للمرأة لا في الادب ولا في الفن. واعتقد باننا، في القرن العشرين، لا نزال بحاجة إلى المطالبة بالتعبير النسائي. انا لست نصيرة للنزعة النسوية، ولكنني اطالب بانثوية يمكن ترجمتها في التعبير الفني».

وتضيف: «لا شك في أن عدد النساء في عالم التأليف الموسيقي قليل. وفي جميع الحالات هن غير معروفات عن طريق وسائل الاعلام. كنّ اقلية في الماضي، وحتى اليوم اعتقد بان الناس لا يدمجون الابجدية الموسيقية مع لغة يمكن للمرأة ان تستخدمها، ربما لعدم وجود المعلومات الكافية، خصوصاً في الشرق. ويخلط الناس غالباً بين مؤلف الكلمات ومؤلف الموسيقى، وهناك جهل مريع للهندسة الموسيقية وللمؤلفين الموجودين غالباً خارج الوطن وبالتالي خارج الاعلام.

والأمر الذي يثير غضبي هو ان المهرجانات الثقافية الوطنية تتجاهل المؤلفين اللبنانيين ونحن نحارب من أجل إظهار عملنا والتأكيد على أن الموسيقى الكلاسيكية يمكنها ان تكون جزءاً من عالمنا الثقافي، وان طريقة تعبيرنا مهمة للانفتاح الثقافي الذي ندعيه».

درست ريتا غصن البيانو في بيروت وكانت تتبع برنامج «مدرسة ترينيتي للموسيقى في لندن» وتخضع لامتحاناتها في الموسيقى والثقافة الموسيقية العامة. وعندما جاءت إلى باريس استمرت في تمارينها على البيانو وحصلت على شهادة من المدرسة اللندنية.

وبعد ذلك قررت متابعة دراستها في هذا المجال، فتوجهت إلى التأليف الموسيقي والتحقت بـ «دار المعلمين للموسيقى» حيث أمضت ثلاث سنوات تدرس التجويق الموسيقي والطباقية من أجل امتلاك اللغة الموسيقية بشكل كامل والتعرف على الآلات الموسيقية المختلفة إلى جانب البيانو. وبعد نجاحها في هذا المجال، كتبت الموسيقى بكثرة وقدمت نصوصاً على البيانو للمسابقات الخاصة بالشهادات العليا في المعهد، وبعضها نشر عند «ماكس ايشيغ».

وبعد فترة من العمل المستقل، طلبت من بيار بوتي، مدير «دار المعلمين» أن يأخذها «تحت جناحه الحامية». وتقول في ذلك: «اعتبر أن وجود المعلم ضروري جداً، ذلك ان الموسيقى لا تدرس في الكتب فقط فالمعلم يعطينا جزءاً من خبرته ويصبح كسباً مهماً وسنداً معنوياً هائلاً».

وكانت نصائح بيار بوتي ثمينة عندما قدمت العرض في دنفر وهي في الخامسة والعشرين من عمرها. كما كان وجوده مشجعاً خلال الحفلة الباريسية التي لقيت نجاحاً كبيراً. تفسر ريتا: «كانت الفرصة التي اتيحت لي في الولايات المتحدة رائعة وفريدة من نوعها، ولكنني كنت لا أزال صغيرة في السن وفي بداية حياتي العملية. كانت تجربة ذات اهمية بالغة، ولكنها اعطتني المجال للابتعاد من أجل الاستيعاب قبل انطلاقة جديدة. فامضيت وقتاً طويلاً اكتب واشتغل وادقق، كما أخذت الوقت الكافي للعيش بطريقة طبيعية وان انضج كامرأة كي اتمكن من تقديم أشياء جديدة، حاملة هذا النضج الاضافي».

الايرانية سميرة مخملباف أصغر مخرجة في تاريخه: «كان» يعمّد «تفاحة» ايرانية

□ كان - *عرفان رشيد*

■ حين قررت الذهاب الى مهرجان «كان» السينمائي الحادي والخمسين، كنت وضعت في برنامجي متابعة السينما الايطالية التي سجلت في هذه الدورة حضوراً جيداً سيعود عليها، ربما، باكثر من جائزة من جوائز المهرجان. لكن الحدث الأكبر بالنسبة اليّ كان ذلك الحضور الرهيف الذي سجلته المخرجة الايرانية الشابة سميرة مخملباف بفيلمها «تفاحة».

ولم يكن لي، وأنا الخارج للتو من نفق الإصابة بالسرطان، إلا ان ابدأ بالحديث عن هذه المخرجة السابقة ليس فقط للاعلام عنها بل كوسيلة للتشبث من جانبي أيضاً بما هو حيوي لتجاوز شهور مظلمة عبرت خلالها في تجربة تضع على المحك القاسي والعنيف حياة بكاملها.

ولو كنت في موقع مدير مهرجان «كان» السينمائي، جيل جاكوب، لعملت المستحيل ان تعود المخرجة الايرانية الشابة سميرة مخملباف (ابنة المخرج محسن مخملباف) ذات الثمانية عشر ربيعاً بإحدى جوائز المهرجان عن فيلمها الأول «تفاحة»، وأن تعود الى بلادها بجائزة حقيقية وليس بجائزة شد عزم وجبر خواطر أو تشجيع. فقد حققت هذه الفتاة الرقيقة الصغيرة عملاً رائعاً ومرهفاً سواء على الصعيد الانساني أو الشعري، على رغم ما وقعت فيه من هفوات معذورة لمن يقدم على العمل الأول.

وبالتاكيد فإن حضورها ضمن البرنامج الرسمي للمهرجان كأصغر مخرجة على الاطلاق في تاريخ «كان» يسجل لها وللمهرجان ريادة يصعب كسرها في المستقبل.

وموضوع «تفاحة» بسيط وماسوي في آن، وهو نتاج توثيق حالة حقيقية عاشتها وتعيشها عائلة معدمة في حي ايراني فقير يمتزج فيه الفقر المدقع مع الضغط الاجتماعي الذي يمارسه المجتمع تجاه المرأة، وعلى الحلقة الأضعف في السلسلة البشرية، أي البنات الصغيرات. فـ «زهرة» و«معصومة» لم يقسُ عليهما الدهر بالفقر المدقع وحرمان امهما من نعمة البصر والقدرة على رؤية الابنتين والعناية بهما فحسب، بل حرم والدهما الطاعن في الشيخوخة من البصيرة واوقعه في حالة من الجهل والرعب ادت به الى حبس ابنتيه في المنزل بحجة (أو بقناعة) ان الخارج خطر ويعرض «تفاحتيه» لمخاطر الاعتداء من قبل الغير.

فهذا الأب، بقناعته ان من واجبه حماية ابنتيه الصغيرتين من «عدو غير مرئي يتربص خارج المنزل»، ومن واجبه توفير الطعام والكساء لهما، انتهى الى الوقوع في أكبر جرم يرتكبه من دون قصد أي أب تجاه أولاده، أي جريمة حرمان الأبناء من قدرة التعامل مع المجتمع والناس واكتشاف الأشياء وتكوين الخبرة والتجربة الحياتيتين ضمن هواء الحرية والحياة.

تقول سميرة مخملباف: «ولد فيلمي تفاحة من قصة حقيقية لتوأمين تعيشان في أحد أكثر الأحياء الايرانية فقراً، وقد أغلق عليهما باب المنزل منذ لحظة الولادة وسجنتا بين جدرانه من دون ان تكون لهما الفرصة على التعامل مع الناس والآخرين، وكان يمكن اعتبارهما ضائعتين تماماً». وتضيف: «عندما علمت بوجودهما، اقتربت من والدهما المسن المعدم. وقد ارتعب من فكرة الفيلم، لكنه اطمأن الي عندما أدرك انني لن احكم عليه، ووعدته بدعم مالي صغير يتمكن من خلاله تعمير ذلك الكوخ الذي كانت العائلة تعيش بين جدرانه. وهكذا سمح لي بتصوير قصة حياة عائلته، حياته وحياة زوجته الضريرة ومنزله، وحياة ابنتيه اللتين ملأتا قلبي بالحزن والألم عندما شاهدتهما للمرة الأولى، كانتا تبدوان كما لو انهما من الحيوانات البرية!



لكن أيعقل ان الجيران لم ينتبهوا الى هذا الوضع، ولم يقدموا على اية خطوة لوقف ذلك؟

- «ذلك الحي فقير جداً وبعيد عن الاهتمام الرسمي، لذا لم يكن الناس راغبين في مشاكل جديدة. لكن استمرار الوضع دفعهم الى العثور على الشجاعة الكافية للإبلاغ عن الحالة. خلال التصوير الذي دام أحد عشر يوماً بدأت الطفلتان بلفظ بعض الكلمات والتخلص من الرعب من الآخرين، واعتقد بانه سيكون بإمكانهما ان تداوما في مدرسة خلال وقت قصير».

وكما هي الحال لكل المبدعين القادمين من العالم الاسلامي والعربي، فإن الموضوعات الرئيسية التي تعرض عليهم الأسئلة في اطارها هي: حرية المرأة والدين والحرية الاجتماعية، وذلك ضمن كليشيهات ومواقف مسبقة تغيب الأهمية الجمالية والابداعية لما حققه (أو حققته) ذلك المبدع. ولم تسلم سميرة مخملباف من سيل الأسئلة التقليدية في هذا الاطار، إلا ان هذه الشابة تبدو مستعدة لمواجهة اي «طارئ»، فتبادر بالقول لتضع حداً لسيل الأسئلة القادم: «انا لا أمارس السياسة، فما زلت في مقتبل عمر الشباب، لكني أحاول توثيق الأوضاع من وجهة نظر فنان يرى ان الأمور تتغير. واعتقد بأن عدد الآباء الذين يشبهون والد التوأمين سيتناقص باستمرار، ولن يضطر الآباء الى رفع الصوت بالقول: «إبنتاي زهرتان لا اريد عرضهما على الشمس والحياة لانهما ستحترقان وسيتناقص بشكل متواتر عدد الأمهات اللاتي يجدن انفسهن مضطرات لجعل بناتهن يعشن في سجن لا ينفذ اليه النور. انا أعتقد بانه سيكون للطفلتين مستقبل مختلف وافضل. وفي ايران اليوم أعداد هائلة من النساء اللاتي يعشن ويعملن في ظروف بعيدة عن التمييز والانغلاق، وقد بدأن باحتلال أدوار مهمة في المجتمع، بالضبط مثل الباحثة الاجتماعية التي تعمل لصالح الطفلتين في الفيلم، وهي امرأة صارمة قوية ومنتصرة في النهاية من دون ان يحول لباسها الاسلامي المحتشم دون تحقيق الانتصار في ما تعمل فيه». وكما لم تنس سميرة مخملباف في ان تتنازل لوالدها المخرج محسن مخملباف عن قسط كبير من التصفيق الذي عم الصالة بعد عرض الفيلم حين ركزت نظراتها عليه مؤكدة اهمية التعليم الذي تلقته منه والحب الذي رسخه للسينما في طلبها وقلب أخوتها، فإنها لا تنسى أن تؤكد ان والدها «كان يحملني انا وأخي الى مواقع التصوير عندما كنت في الثامنة من العمر، وقد عملت ممثلة في فيلمه «متسابق الدراجات»، وفي الخامسة عشرة من العمر، عندما أسس والدي مدرسة سينمائية، كنت من بين أوائل طلابه، وفي السابعة عشرة كنت مساعدة اخراج معه في فيلم «الصمت». أبي ليس والداً تقليدياً، لقد شجعنا على ان تكون لنا شخصية مستقلة وان نعمل ونثق بقدراتنا وباهمية عملنا».

أشهر معارض الزهور والنباتات في العالم

معرض تشلسي يجعل العالم «حديقة صغيرة»

□ لندن - *الطيب زاك*

■ الحدائق في التلفزيون، والحدائق من تصميم المشهورين في عالم الموضة، ثم حدائق ملكية في بريطانيا والجزيرة العربية تجعل معرض تشلسي للزهور الذي افتتح امس في لندن جزءاً من ظاهرة تشهدها بريطانيا حالياً لم تكن تخطر على بال قبال سنة تقريباً...

الحديقة تحولت الى موضة، والعناية بالنباتات واجب ورسالة. والناس يقضون أوقات الفراغ في محلات زراعة الزهور... هذا الاقبال وصل الى بليونين من الجنيهات سنوياً، وحوالي مئة مليون يصرفها الناس على المطبوعات من كتب ومجلات عن شؤون الحدائق.

لا أحلم بأن تكون لي حديقة يوماً إلا إذا هبطت الثروة عليّ. ولكني اهتم بما يجذب الناس. وحالياً يستحوذ عليهم الذهاب الى المطاعم وشؤون الحدائق... يقول مصمم الأزياء كارل لاغرفيلد ان الاتصال بالطبيعة والرغبة في الاقتراب منها والاتجاه نحو الهدوء هي ما يجذب الناس إلى عالم الحديقة. لكن هناك من يرى أن أوقات الفراغ - أو البطالة على الاصح - حافز على الاهتمام بالنبات كهواية.

يشتد الاقبال على برامج تلفزيونية لزراعة النباتات والعناية بها، وهذه شهيرة حتى بين الذين لا يملكون الحدائق. ومثلها برامج الطبخ التي سخر منها نقاد لانتشارها فوصفوها بانها اصبحت «بورنوغرافيا التلفزيون».

تشلسي ليس جزءاً من هذه السخرية... الحديقة هنا لم تعد ساحة للنبات والزهور أو للأعشاب. لقد تحولت الى تصاميم هندسة معمارية يساهم فيها خبراء للري والاضاءة والالوان. بل ان مساحة النبات تتضاءل فيها، فالحديقة الحديثة حل مكانها الاسمنت والتماثيل ونوافير الماء... لقد تم انشاء الحديقة داخل البيت وليس خارجه.

يقول مدير المعرض ستيفن بنيث ان معرض هذه السنة سيكون من انجح المواسم للطقس الجيد وللتصاميم الجريئة. ويلعب الماء دوراً كبيراً في المعرض، كما يتيح فرصة للحديقة «الاكزوتيكية» من ماليزيا وجامايكا والجزيرة العربية لتقدم





نماذج شرقية. في تصميم جانب من حديقة مقر الشيخ زايد بن سلطان في بريطانيا مكان للخلوة والتامل في ظل النخيل والماء. وكذلك حديقة في مقر الأمير تشارلز في «هاي غروف» تعتمد على نباتات من دون استخدام اسمدة كيماوية.

(الصور من ريكس)

نقد

ثقافتنا المعاصرة: أفق العالمية؟

■ الترابط الزمني مطلوب للنمو الثقافي وتجذيره. وقد يفيدنا أن نتأمل ما حدث في الجانب الإبداعي حين حاول البعض تجاوز حبل السرة هذا أو بتره إبداعياً: يمكننا القول إنه مثلما حجم حركة التطور الإبداعي والحداثة الخليجية والسعودية بصورة خاصة كونها جاءت في مرحلة زمنية اتسمت فيها المنطقة الجغرافية بتأزمات البحث عن هوية في الجذور التاريخية بصورة غير واقعية. عاكسها أيضاً انها تأخرت في انتشارها عن مواكبة منابعها وروافدها الغربية.

لا أشك في أنه ضر الحداثة العربية - والمحلية القطرية ضمن ذلك الاطار العربي - أكثر مما منحها التميز، كونها التصقت بوعي أو من دون قصد بتيارات غربية نشأت بمنطلق محدد: التمرد على تشظي الفرد في تهتكات المجتمع وإنقاذ الذات من الشعور بالضياع في محيطها الحميم، باعلان الانتماء الى مجتمع فكري نخبوي مختلف هو مشارف «أفق العالمية». فالفرد عندنا وإن كانت له معاناته الخاصة إلا أن تصدعاته في ارتطاماته بمتغيرات المجتمع تحمل خصوصيتها المختلفة عن تصدعات الأوروبي في اطاره الخاص. وبالتالي فإن التعبير عن هذه المعاناة لكي يصل الى تميّز الابداع يجب أن يعبر بلغته الخاصة شكلاً ومضموناً، اما استعارة مفردات الغير وأساليبهم فهي اقصر طريق لتاكيد انتفاء التميّز الابداعي.

والمؤسف ان أفق «العالمية» كان وما زال أفقاً سرابياً يعد الكل في محيط عالمي الاتساع بالوصول... ولا يصله الا القلة، ولأسباب سياسية أو عقائدية قبل أن تكون إبداعية خالصة. وهو محيط هجين يجعل عطاء الأفراد تراكماً متشابهاً يفتقد الذاتية التي تميز الإبداع (من حيث هو إبداع متفرد المنبع والانتاج بالسليقة، وليس مجرد مهارة انتاج المتشابه المشترك السائد). وهو محيط يتعلق بالشكليات ويفرض التفرد على الكل، على رغم تناقض ذلك مع حقيقة أن التفرد لا ياتي إلا نخبوياً ومرتبطاً بالموهبة... والنتيجة أن تراجع المد الإبداعي الى الانحصار في محاولات التجريب بوعي تام لاجئاً الى التغريب في الشكل والمضمون متوجهاً لإرضاء معايير المتلقي الغربي، ثم عجز عن انجاز تطور في المضمون عما أنجزته إبداعات البشرية منذ اكتشف الانسان قدرته على التفكير والتأمل والتعبير... وهكذا حمل بذور اجهاض الابداع ورفضه منذ لحظات البدء.

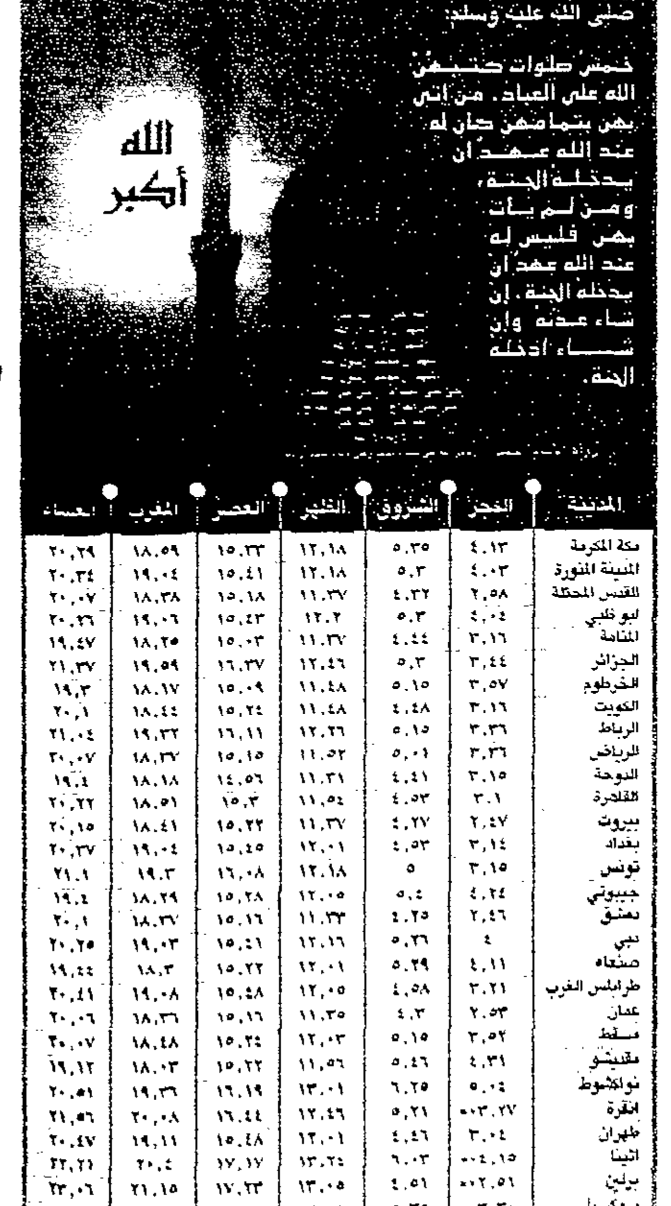
في المد الأول للحركة الأدبية السعودية أو جيل الرواد كما نسميه كان هناك ما يجمع القلة التي برزت على الساحة، نوع من الخصوصية المشتركة بسبب المستوى الثقافي الأعلى مقارنة بعامة الشعب غير المتعلم.

اليوم، وقد انتشر التعليم، لم يعد مجرد الاطلاع الأدبي أو المهارة اللغوية كافياً لاعتبار الفرد مثقفاً ومفكراً خارقاً. العصر عصر تخصص علمي ومعلوماتي دقيق والفكر فيه يحتاج الى خلفية متعمقة في فرع من فروع العلوم الانسانية أو التطبيقية خارج انحصار الاهتمامات القديمة.

على ساحتنا الثقافية الراهنة في السعودية مجموعة محدودة ومتنامية من المتميزين فكرياً وعطاءاتهم ملحوظة في ظروف تتوجس من الفكر خارج حدود المعتاد والمقبول والمتعارف عليه. وفعلاً تحتاج هذه المجموعة النخبة من رواد الثقافة الى طقس حان وفاعل، يستحث ويشجع التفاعل الواعي في جو من الدعم ينظم العطاء، ويعطيه خصوصية الانتماء المثمر.

وتظل هناك بوارق واعدة، ففي أجواء الاتضاح المطرد، عربياً، لدور المثقف والمبدع تجاه محيطه الأقرب في معركة متصاعدة تهدد هذا المحيط بالتشظي، يأتي التفاف المبدعين والمثقفين حول مفهوم الانتماء ومسؤولياته ومضات تشير الى انبلاج قريب لتميّز إبداعي تنتظره ساحتنا الخاصة. وربما إذا تحقق ذلك التميّز الأصيل يصبح «أفق العالمية» موقعاً من الممكن الوصول إليه.

ثريا العريّض



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٣	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٥٩	٢٠.٢٩
المدينة المنورة	٤.٠٣	٥.٣	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٤	٢٠.٣٤
القدس المحتلة	٢.٥٨	٤.٣٢	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٨	٢٠.٠٧
ابو ظبي	٤.٠٤	٥.٣	١٢.٢	١٥.٤٣	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
المنامة	٣.١٦	٤.٤٤	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٥	١٩.٤٧
الجزائر	٣.٤٤	٥.٣	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٥٩	٢١.٣٧
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٨.١٧	١٩.٣
الكويت	٣.١٦	٤.٤٨	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٤	٢٠.١
الرباط	٣.٣٦	٥.١٥	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٢	٢١.٠٤
الرياض	٣.٣٦	٥.٠١	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٢	٢٠.٠٧
الدوحة	٣.١٥	٤.٤١	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٨	١٩.٤
القاهرة	٣.١	٤.٥٣	١١.٥٤	١٥.٣	١٨.٥١	٢٠.٢٢
بيروت	٢.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤١	٢٠.١٥
بغداد	٣.١٤	٤.٥٣	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٤	٢٠.٣٧
تونس	٣.١٥	٥	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣	٢١.١
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٢٩	١٩.٤
دمشق	٢.٤٦	٤.٢٥	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.١
دبي	٤	٥.٢٦	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٢٥
صنعاء	٤.١١	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٢	١٨.٣	١٩.٤٤
طرابلس الغرب	٣.٢١	٤.٥٨	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٨	٢٠.٤١
عمان	٢.٥٣	٤.٣	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
مسقط	٣.٥٢	٥.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٨	٢٠.٠٧
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٨.٠٣	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٠٤	٦.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٩	١٩.٣٦	٢٠.٥١
انقرة	٠٠٣.٢٧	٥.٢١	١٢.٤٦	١٦.٤٤	٢٠.٠٨	٢١.٥٦
طهران	٣.٠٤	٤.٤٦	١٢.٠١	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤٧
اثينا	٠٠٤.١٥	٦.٠٣	١٣.٢٤	١٧.١٧	٢٠.٤	٢٢.٢١
برلين	٠٠٢.٥١	٤.٥١	١٣.٠٥	١٧.٣٣	٢١.١٥	٢٣.٠٦
بروكسيل	٠٠٣.٣٠	٥.٣٥	١٣.٤١	١٧.٥٧	٢١.٤٢	٢٣.٣٧
باريس	٠٠٣.٢٣	٥.٥٣	١٣.٤٨	١٨.٠٢	٢١.٤١	٢٣.٤١
جنيف	٠٠٣.٣٢	٥.٤٧	١٣.٣٣	١٧.٤١	٢١.١٥	٢٣.٢١
روما	٠٠٣.٣٥	٥.٣٦	١٣.٠٩	١٧.٠٨	٢٠.٣٦	٢٢.٣
سراييفو	٠٠٢.٥٥	٥.٠٦	١٢.٤٥	١٦.٤٨	٢٠.١٨	٢٢.١٩
ستوكهولم	٠٠٢.١٠	٣.٤٧	١٢.٤٦	١٧.١٨	٢١.٤١	٢٣.١١
كوبنهاغن	٠٠٢.٤٥	٤.٣٦	١٣.٠٧	١٧.٣٣	٢١.٣٦	٢٣.١٨
لندن	٠٠٢.٤٦	٤.٤٩	١٢.٥٨	١٧.١٧	٢١.٠٣	٢٢.٥٦
مدريد	٠٠٤.١٩	٦.٤٦	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٣٦	٢٣.٢٥
نيقوسيا	٠٠٣.٥٠	٥.٣١	١٢.٤٥	١٦.٣٣	١٩.٥٣	٢١.٢٩
واشنطن	٠٠٣.٥٢	٥.٤٤	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.٢٩	٢٢.١
اوتاوا	٠٠٣.٠٠	٥.١٧	١٣.٠١	١٧.٠٧	٢٠.٤١	٢٢.٤٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

اغاسي يخرج من بطولة فرنسا مطأطأ الرأس.(ا ب)

الروسي سافين خلال مباراته مع اغاسي.(رويترز)

رولان غاروس ٩٨

سقوط مبكر جداً لبروغيرا واغاسي

باريس – رويترز، اف ب– تعرض الاسباني سيرجي بروغيرا لسقوط مبكر جداً امام الارجنتيني هرنان غومي المصنف ١٠١ في العالم ٢–٦ و٢–٦ و٣–٦ في الدور الاول من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس.

وكان بروغيرا احرز اللقب عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ وخسر المباراة النهائية العام الماضي امام البرازيلي غوستافو كويرتن، وعرف عنه دائماً انه من افضل اللاعبين على الاراضي الصلصالية في العالم.

وصرح النجم الاسباني بعد الخسارة: «كنت مرهقاً ولم اكن املك عزيمة الفوز فعلاً».

من جانبه، بلغ كويرتن المصنف ثامنا الدور الثاني بفوزه على الفرنسي شارل اوفري المصنف ١٩٥ في العالم ٦–صفر و٦–٢ و٦–٢.

وبعد الفوز اجاب كويرتن عن الفارق بين العام الماضي والعام الحالي: «شعري أقصر حالياً وترتيبي العالمي أفضل».

وحقق الروسي الشاب مارات سافين (١٨ عاماً) المصنف ١١٨ عالمياً مفاجأة بفوزه على الاميركي اندريه اغاسي ٥–٧ و٧–٥ و٦–٢ و٣–٦ و٦–٢ في ٣ ساعات و١١ دقيقة. وبقي اغاسي بالتالي متعثراً في محاولاته المستمرة لانتزاع اللقب الكبير على الملاعب البطيئة التي لا تبتسم له كثيراً، باعتبار انه خسر المباراة النهائية عامي ٩٠ و٩١، وقد ارتكب ٨٢ خطأ مباشراً في المباراة الجديدة مقابل ٥٧ ارتكبها خصمه.

وجهد اغاسي طويلاً العام الحالي ليكون بين افضل ٢٠ لاعب في العالم وتوج بطلاً لدورتي سان جوزيه وسكوتسدايل الاميركيتين لكن ذلك لم يكن كافياً امام خصم يجيد اللعب من الخط الخلفي.

وتغلب الاسترالي باتريك رافتر المصنف رابعاً على الكندي لارو ٦–٧ و٣–٦ و٦–١ و٦–٣ و٦–٢، والاسباني اليكس كوريتخا الرابع عشر على المغربي كريم العلمي ٦–٣ و٦–٢ وصفر–٦ و٦–٤، والهولندي ريتشارد كرايتشيك على الاكوادوري نيكولاس لابنتي ٦–٤ و٦–٤ و٦–٧ و٧–٦.

وبلغ المغربي هشام ارازي الدور الثاني على حساب التشيكي بيري نوفاك ٦–صفر و٦–٢ و٧–٦.

وفازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة سادسة على الاسترالية انابيل ايلوود ٦–صفر و٦–٢ في ٥١ دقيقة فقط وخاضت سيليش مباراتها الاولى منذ وفاة والدها كارولي الذي كان مدربها الاول قبل ان يموت اثر مرض عضال منتصف الشهر الحالي.

وتغلبت الاميركية ليندساي ديفنبورت الثانية على مواطنتها كيمبرلي بو ٦–٢ و٦–٢، والاسبانية ارانشا سانشيز الرابعة على الالمانية يانا كاندار ٦–٢ و٧–٥.

السلة الافرو - آسيوية

فوز السنغال وسوريا على لبنان والكويت

الكويت – ا ف ب – تاهلت السنغال الى الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الكؤوس الافرو – اسيوية الاولى لكرة السلة بفوزها على لبنان ٨٢–٧٠ (الشوط الاول ٣٤–٣٠) ضمن المجموعة الثانية، في حين حققت سوريا فوزاً مهماً على الكويت البلد المنظم ٨٢–٧٦ (٣٢–٣٩) ضمن المجموعة الاولى.

وخرج لبنان من المنافسة لانه مني بخسارته الثانية بعد هزيمته امام السعودية التي تاهلت الى نصف النهائي من دون ان تؤثر نتيجة مباراتها مع السنغال الا لجهة تحديد بطل المجموعة.

وقطعت سوريا شوطاً مهماً بعد فوزها على الكويت لمرافقة مصر الى نصف النهائي لان مباراتها المقبلة ستكون امام الفيليبين التي سبق ان خسرت امام الكويت بفارق كبير (٨٠–١٠٣) في حين خسرت هي امام مصر بفارق نقطة واحدة (٧١–٧٢). وضمن المجموعة الاولى ايضاً تلعب مصر مع الفيليبين.

في مباراة لبنان والسنغال، نجح اللبنانيون في مجاراة بطل افريقيا طيلة الشوط الاول وتالق منهم وليد دمياطي وياسر الحاج وايلي نصر ليتقدموا مرات عدة قبل ان يستجمع نجوم السنغال قواهم.

وفرضت السنغال افضليتها في الشوط الثاني وانهت اللقاء بفارق ١٢ نقطة. ونال السنغالي حسن اندياي جائزة افضل لاعب وسجل ٢٤ نقطة.

وشهدت مباراة الكويت وسوريا حضوراً جماهيرياً كبيراً من انصار المنتخبين الذين دهشوا للتحولات الغريبة التي رافقت مجرياتها بعد ان بدأها الكويتي باداء جماعي لافت.

ونهل السوري لما يحدث، وتاه لاعبوه وواجهوا صعوبة في اختراق دفاع اصحاب الارض.

وانتفض السوري في الشوط الثاني، وتالق ابو سعدى وطريف قوطرش وعبد القادر فتوح، فتقلص الفارق وازدادت اخطاء الكويتيين ليقع التعادل لاول مرة (٦٧–٦٧) قبل ٥ دقائق من النهاية، فرض بعدها السوري سيطرة تامة فتقدم ١٠ نقاط ثم وقف الفارق عند ٦ في نهاية المباراة.

واختير ابو سعدى للمرة الثانية على التوالي افضل لاعب في المباراة وسجل ٣٤ نقطة، وقد ينافس على لقب هداف البطولة في حال تاهل سوريا الى المباراة النهائية.

السلة الاميركية

انديانا يحرج شيكاغو

واشنطن – ا ف ب – فاز انديانا بيسرز على شيكاغو بولز حامل اللقب في الموسمين الماضيين (٩٦–٩٤) في المباراة الرابعة بينهما ضمن الدور نصف النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

والفوز هو الثاني لانديانا على ارضه والفارق هو نفسه ايضا (نقطتان)، حيث تغلب على شيكاغو السبت الماضي (١٠٧–١٠٥) بعد ان خسر امامه مرتين في شيكاغو، وباتا متعادلين (٢–٢).

ويلتقي الفريقان مجددا اليوم في شيكاغو، ويتاهل الى الدور النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى تحقيق ٤ انتصارات في ٧ مباريات حيث سيكون بانتظاره يوتا جاز الذي فاز على لوس انجليس ليكرز في اربع مباريات متتالية.

وفشل مايكل جوردان وزملاؤه في الحاق الهزيمة بانديانا على ارضه علماً بانهم تقدموا في الشوط الاول بفارق ٦ نقاط (الربع الاول ٢٧–٢٤، والثاني ٢٧–٢٤ ايضاً)، وانهوا الربع الثالث في مصلحتهم (٢٣–٢١) قبل ان ينتفض انديانا في الربع الاخير الذي انتهى بنتيجة (٢٧–١٧) بعد ان فرض مراقبة شديدة على جوردان وسكوتي بيبن.

وسجل لشيكاغو كل من جوردان (٢٨ نقطة) والكرواتي طوني كوكوتش (١٨) ورون هاربر (١٣) وبيبن (١٢ و١٠ تمريرات حاسمة و٧ متابعات)، ونقذ دينيس رودمان ١٦ متابعة ١٠ منها دفاعية.

وفي الجانب الاخر، سجل لانديانا ريك سميتس ٢٦ نقطة وريجي ميلر (١٥) والعجوز دايل ديفيس ابن الـ٣٧ عاما (١٢) وتريفيس بست (١٠) وثلاثة آخرون ٨ نقاط لكل منهم.

وصرح ميلر بعد اللقاء «كنت انوي اللعب شوطاً واحداً، لكن عندما لاحظت ان بيبن لم يتبع معي اسلوبا عنيفاً قررت الاستمرار»، في حين قال مدربه لاري بيرد الذي اختير افضل مدرب للموسم الحالي «سنفوز على شيكاغو في عقر داره وسنتاهل الى النهائي».

من ملاعب كرة القدم الاوروبية

روما، برلين، مدريد – رويترز، ا ف ب – تعاقد ميلان مع مدرب اودينيزي البرتو زاكيروني لمدة عامين بعد الاستغناء عن خدمات المدرب السابق فابيو كابيللو الذي انهى فريقه الموسم ٩٧–٩٨ في المركز العاشر ضمن الدوري. وكان زاكيروني قاد اودينيزي الى المركز الثالث.

● قال رئيس بولونيا جوزيبي غازوني انه متاكد بنسبة ٩٩.٩ في المئة من انتقال نجم فريقه روبرتو باجيو الى نادي انتر ميلان حامل كاس الاتحاد الاوروبي بعدما سجل ٢٢ هدفاً لبولونيا في الموسم المنصرم وانضمامه الى المنتخب المشارك في مونديال فرنسا.

● صرح فيتوريو غوري الذي يملك نادي فيورنتينا ان مهاجمه الدولي الارجنتيني غابرييل باتيستوتا سيبقى في صفوف فريقه الموسم المقبل «ولا مجال للشك بكلامي». وسجل ٢١ هدفاً لفيورنتينا في الموسم الماضي وحل رابعاً في لائحة الهدافين.

● ذكرت صحيفة «توتوسبورت» التي تصدر في تورينو ان رئيس نادي لاتسيو روما سرجيو كرانيوتي عرض ١٠.٥ مليون دولار على يوفنتوس ليتخلى له عن حارسه الدولي انجيلو بيروتزي مع عقد سنوي للاخير قيمته ٢.١ مليون دولار. يذكر ان بيروتزي انضم الى يوفنتوس عام ١٩٩١ ومرتبط معه بعقد ينتهي في ٢٠٠٣.

● ضمن اينتراخت فرانكفورت عودته الى الدرجة الاولى في الدوري الالماني ٩٨–٩٩ بعد عامين امضاهما في الدرجة الثانية، وقد جمع ٦٠ نقطة اثر تعادله مع ماينتس (٢–٢) امام ٣٣ الف متفرج قبل مرحلتين من نهاية دوري الدرجة الثانية. وسجل له هدفيه قائده رالف فيبر وكريستوف فيسترهالر.

وتبقى المنافسة قائمة على المركزين الاخرين بين اربعة فرق هي نورنبرغ وفرايبورغ وغيترسلوه وسانت باولي.

● بقي اوفييدو في الدرجة الاولى على رغم خسارته إياباً امام لاس بالماس (صفر–٣) لانه تقدم ذهاباً (٣–١).

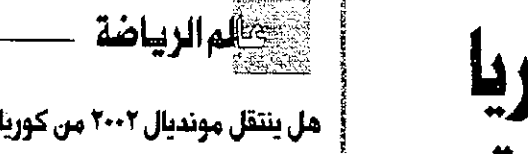
الاتحاد ينافس على اللقب بهدفين في الشباب

■ الرياض – «الحياة» – تمسك فريق الاتحاد بامله في المنافسة على لقب الدورة التنشيطية الاولى لكرة القدم على كاس الأمير فيصل بن فهد بعد فوزه على الشباب (٢/صفر) سجلهما البرازيليان شاربي سانتوس (٢٤) وسيلفا في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب رعاية الشباب في جدة.

ورفع الفائز رصيده الى ١٥ نقطة متخلفاً عن الشباب بنقطة وعن الهلال بنقطتين.

وقدم الاتحاد مستوى جيداً في شوطي المباراة وبسط سيطرته الميدانية خلافاً للشباب الذي بات وضعه اكثر صعوبة في الفوز بكاس البطولة حيث لم يظهر بالمستوى المتوقع منه وان كانت الـ١٠ الدقائق الاخيرة قد شهدت صحوة له من دون أن يكون لها أية خطورة.

ورغم تسجيل سانتوس وسيلفا الهدفين فانهما ظهرا بمظهر باهت لا يشفع لهما في التعاقد مع الاتحاد خلال الموسم المقبل تماماً، كالمصري تامر اسماعيل الذي لا يزال يقدم عروضاً دون طموحات نادي الشباب.



عالم الرياضة

هل ينتقل مونديال ٢٠٠٢ من كوريا واليابان الى انكلترا؟

● لندن – رويترز – ذكرت صحيفة «اكسبرس» الانكليزية، امس، ان وزير الرياضة البريطاني طوني بانكس طلب من مسؤولين الاستعداد لامكانية تكليف انكلترا لاستضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام ٢٠٠٢.

واوضحت الصحيفة ان بانكس يعتقد بان الازمة الاقتصادية التي تعاني منها اليابان وكوريا الجنوبية اللتان ستستضيفان معا النهائيات عام ٢٠٠٢ قد تدفعهما الى الانسحاب.

وقالت الصحيفة: «تنبه بانكس لضرورة دراسة الامر بعد ان اخبره لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امكانية انسحاب اليابان وكوريا الجنوبية»، ونقلت عن بانكس قوله: «اثار يوهانسون هذه النقطة ويعتقد بان اليابان وكوريا قد تواجهان مشكلات».

وكان مسؤول في مجلس بلدية سيول صرح امس ايضاً ان المدينة قد تلغي خططها لبناء استاد ثان استعداداً لكأس ٢٠٠٢، وقال «من المرجح ان تلغي خطط البناء بسبب المشكلات الاقتصادية الحالية التي نواجهها مع اليابانيين».

انتخابات الـ «فيفا»: الكونكاكاف مع بلاتر

● نيويورك – أ ب – قرر اتحاد اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف) تأييد السويسري جوزف بلاتر في انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) التي ستجرى على هامش مونديال فرنسا في ٨ حزيران (يونيو) المقبل.

ويبلغ عدد اصوات ممثلي الكونكاكاف في الجمعية العمومية للفيفا ٣٥ صوتاً من اصل ١٨٧. وأكد رئيس اتحاد الكونكاكاف جاك وارنر (ترينيداد توباغو) انه تقرر ان يصوت اعضاء الاتحاد لبلاتر كتلة واحدة. وقال: «اعتقد أن بلاتر يشكل استمراراً للنهج المثمر الذي اتبعه الرئيس الحالي جواو هافيلانج».

يذكر ان المنافس الوحيد لبلاتر في الانتخابات هو رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون.

ومع الموقف الجديد للكونكاكاف لم يعد يوهانسون يملك سوى أصوات معظم القارة الاوروبية، باستثناء فرنسا والدنمارك، حتى الساعة على الاقل، وجزء من اصوات القارة الافريقية.

المغرب: تخفيض عقوبة خليف

● الرباط – أ ف ب – خفضت لجنة الانضباط في الاتحاد المغربي لكرة القدم عقوبة الايقاف مدى الحياة المفروضة على مدرب مولودية وجدة محي الدين خليف الى الايقاف لمدة عام.

وكان خليف اتهم في كانون الثاني (يناير) الماضي بمحاولة رشوة حكم المباراة بين فريقه واتحاد طنجة ضمن الدوري المغربي، ففرضت عليه عقوبة الايقاف مدى الحياة، وهو ما نفاه المدرب ونائبه.

وجاء في بيان لجنة الانضباط ان الحكم السابق بحق خليف، مدرب منتخب الجزائر سابقاً، خفض الى عام واحد لان المدرب «خالف انظمة» الاتحادين المغربي والدولي التي «تمنع اي تأثير على الحكام اثناء ممارستهم لمهامهم».

الامارات والاتحاد العربي للالعاب الرياضية

● دبي – ا ف ب– شككت اللجنة الاولمبية الاماراتية في شرعية تشكيل المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب الرياضية وقررت تجميد كافة انشطتها في الاتحاد حتى اعادة النظر في تشكيله.

وقررت اللجنة الاماراتية ايضا خلال اجتماعها برئاسة رئيسها الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم اخطار اللجان الاولمبية العربية بشأن مخالفة الاتحاد العربي وتوضيح وجهة نظرها حول هذا الموضوع.

وكانت الجمعية العمومية للاتحاد العربي انتخبت بالتزكية المكتب التنفيذي للاتحاد منتصف تموز (يوليو) الماضي على هامش الدورة العربية الثامنة في بيروت فانتخب نائب رئيس اللجنة الاولمبية الاماراتية احمد عبدالله بن حسين عضواً في المجلس.

بيد ان الانتخاب الاول الغي بعد ثلاثة ايام واجري انتخاب جديد فاستثني من عضوية المجلس كل عضو ليس رئيسا للجنة الاولمبية في بلاده، فخرج احمد عبدالله من اللعبة. واعتبرت اللجنة الاولمبية الاماراتية الانتخاب الجديد واستبعاد نائب رئيسها من عضوية المجلس تجاوزاً لقرارات الجمعية العمومية ومخالفاً للنظم واللوائح.

تصحيح

☐ ورد في عنوان الدوري المصري لكرة القدم امس ان الاهلي احرز اللقب للمرة الـ ٣٧ والصواب هو الـ ٢٧. فاقتضى التنويه.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): الغير يرى فيك خصماً وانت ترى في الكل اصدقاء... تحلَّ بشيء من الواقعية.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لافق مسدود... هذا شعورك الحالي لكنه شعور خاطئ ناجم عن ظروف ستتغير قريباً.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): يجب ان تجد حلاً لمشكلة تراكم العمل قبل ان يخرج الامر من يدك.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): حين تقف موقفاً حازماً سترى كيف يتكفئ المعتدون ويغيرون حساباتهم.

■ الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): كن حذراً ولا تنزلق الى مواقف متطرفة تقودك الى مشاكل كثيرة.

العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ستكون الرابح في المواجهات الحالية اذا اجدت لعب الاوراق الموجودة بين يديك.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ترفع راية المبادئ الحميدة وسط اشخاص ينضحون كذباً ورياء.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تشعر بأن مكانك الصحيح ليس حيث انت موجود الآن.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الشخص القادر على الحل والربط هو من يجب ان تلجأ اليه.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ستتعلم المزيد مع مرور الوقت، والمهم ان تكون على استعداد للاعتراف بأنك غير كامل.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا تفرغ ما في جعبتك مرة واحدة بل احفظ قليلاً من المؤونة للأيام الصعبة.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا ضرر من أخذ قسط من الراحة في انتظار مرحلة مقبلة مليئة بالحركة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: نجم كرة قدم مصري.

تعب، تقشف، تكبير، تكميلي، تكرار، ترابط، ترضيع، تبير

ث: ثانية، ثبوت، ثرثرة، ثنايا، ثوب

ز: زبالة، زركش، زفر، زمالة، زواحف

ك: كابحة، كثافة، كحال، كردان، كرامة، كفاح، كماليات، كيل، كوج

م: منحب، مرادفات، مرافعة، مرشد، مرقب، مزهرية، ملاحقة

حل العدد السابق: نجيب الخطاب.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

٣– من لا يعمل – تلحق

٤– من الطيور – من الفواكه

٥– يحافظ على العهد (مجزومة) – عصا يُتوكأ عليها

٦– حسن الوجه – ردد صوته في صدره

٧– أغنية لعبد الحليم حافظ – بسطت

٨– مدينة سعودية – عامل الحديد

٩– طائرة مقاتلة بريطانية

عمودياً

١– بلدة ليبية غنية بالمياه

٢– دان – نشطت واسرعت

٣– من عدة الحطاب – متشابهة

٤– طرق – جنود

٥– متشابهان – ضعيف

٦– مبالاة – حارة

٧– نتفضل عن غيرنا – غوث

٨– نجل – نعالج (مجزومة)

٩– أصل المرء

١– نادي كرة قدم عماني

٢– استجابت لهما

حل العدد السابق

افقياً: ١– غازي الاول ٢– وعول – يخفين ٣– تورغسوت – ود ٤– ند – وز – نون ٥– انياب ٦– رعد – رمضان ٧– غيره – جو ٨– ١١١١١ – ما ٩– ارنب – رقعة.

عمودياً: ١– غوتنبرغ ٢– اعود – عيار ٣– زور – ادران ٤– يلغسون – هاب ٥– وزير ٦– ليت – امصار ٧– اخ – نبض ٨ – و و و و – اجمع ٩– لندن – نواة.

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ دين ودنيا، ٨،١٥ عنب الكلام (اعادة)، ٩،١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠،٠٠ مسلسل أجنبي (اعادة)، ١١،٠٠ عناوين الاخبار، ١١،٠٥ المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير»، ١٢،٠٠ كرتون، ١٢،٣٠ رسوم متحركة، ١٣،٠٠ نشرة الأخبار، ١٣،٢٠ ملفات وقضايا، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥،٠٠ نشرة الأخبار، ١٥،٣٥ المسلسل العربي «دمي دموعي وابتسامتي»، ١٦،٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ الفيلم العربي «سفاح كرموز»، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ الطريق الى فرنسا، ٢٢،٢٠ مسلسل أجنبي قصير، ٢٣،٢٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٥ ملفات وقضايا (إعادة)، ٢٤،١٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١،٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢،٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ شباب دائم، ١١،١٥ المسلسل العربي، ١٢،١٥ مسلسل للأطفال، ١٢،٤٥ احلام العصافير، ١،٠٠ برنامج إخباري، ١،٤٥ فن الاتيكيت، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ اماني وأغاني، ٣،١٥ الفيلم العربي «القتلة»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ «مطار ٩٨»، ٦،٠٠ اول خطوة، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ فضائية كلينيك، ٧،٤٥ مجلة السينما، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ الابطال، ٩،١٥ حوارات ساخنة، ١١،٠٠ نشرة الاخبار، ١١،١٥ هذا المساء، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ بطل يسبح في قلبي، ١،٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٢،٣٠ الفيلم العربي «الليلة الموعودة»، ٤،٣٠ عالم النبات، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ اقوال الصحف، ٦،٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠،٠٠ فيلم من اين لك هذا (محمد فوزي، مديحة يسري)، ٢،٠٠ فيلم نساء خلف القضبان (يوسي، فاروق الفيشاوي)، ٤،٠٠ فيلم عشاق (مديحة كامل، رفيق السبيعي)، ٦،٠٠ فيلم عصفور من الشرق (نور الشريف، سعاد حسني)، ٨،٠٠ فيلم قاهر الفرسان (يونس شلبي، دلال عبدالعزيز)، ١٠،٠٠ فيلم ليلة غرام (مريم فخر الدين، جمال فارس)، ١٢،٠٠ فيلم شارع البهلوان (كاميليا، كمال الشناوي)، ١٤،٠٠ فيلم شيطان من عسل (حسين فهمي، لبلبة)، ١٦،٠٠ فيلم وتضحك الاقدار (ليلى علوي، محمد العربي)، ١٨،٠٠ فيلم توت توت (نبيلة عبيد، سعيد صالح)، ٢٠،٠٠ فيلم اللص (فاروق الفيشاوي، نجلاء فتحي)، ٢٢،٠٠ عرض أول.

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ مقبلات، ١٠،٠٠ مسلسل «شارع الايام»، ١١،٠٠ برنامج على الهواء، ١٢،٣٠ أغنيات، ١٣،٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١٤،٠٠ برنامج وثائقي، ١٤،٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٦،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦،٣٠ برنامج «حياة مع الفن»، ١٧،٣٠ مسلسل «أم العروسة»، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ برنامج «بيانو بيانو»، ٢١،٠٠ برنامج «سهار بعد سهار»، ٢٤،٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١،٠٠ برنامج «محاكمة»، ٢،٠٠ مسلسل «أم العروسة»، ٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش

٣،٣٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ الدنيي دولاب، ٦،٣٠ كاميرا وين، ٧،٠٠ كيف وليش، ٨،٠٠ نهاركم سعيد، ١٠،٣٠ صحون وفنون، ١١،٠٠ الاغنياء أيضاً يبكون، ١٢،٠٠ دار الفنون، ١٣،٣٠ كيف وليش، ١٤،٤٥ صار وقت النوم، ١٥،٠٠ سماع قشاع، ١٦،٣٠ الطريق الى فرنسا، ١٧،٠٠ مسلسل عربي «حارة المحروسة»، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ٢٠،٠٠ الشاطر يحكي، ٢٣،٠٠ استوديو الفن ٩٢، ٢٤،٣٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٤،٠٠ Ducktales، ٤،٣٠ Bonkers، ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ مسلسل عربي «للعدالة وجه اخر»، ١١،٠٠ مسلسل عربي «أقوى من الطوفان»، ١٢،٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣،٠٠ مسلسل عربي «آباء وأبناء»، ١٤،٠٠ Gummie Bears، ١٤،٣٠ سفينة نوح، ١٦،٣٠ Tarzan، ١٧،٠٠ سينمجلة، ١٧،٣٠ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ١٨،٣٠ رولا عالهوا، ٢٠،٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢،٣٠ مسلسل أجنبي، ٢٣،٠٠ برنامج كوميدي، ٢٣،٣٠ كاساندرا.

٦،٠٠ الاخبار، ٦،٣٠ الحوار الصعب، ٧،٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٨،٣٠ تقرير الأرض، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٣٠ مراسلون، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١١،٠٠ الاخبار، ١١،٣٠ افلام ٩٨، ١٢،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٣،٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٤،٠٠ الاخبار، ١٤،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤،٣٠ «العالم اليوم»، ١٥،٣٠ رحلات (إعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ الحوار الصعب، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،٣٠ مراسلون، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٣٠ عطلة، ١٩،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠،٣٠ الحوار الصعب، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٣٠ برنامج المال، ٢٢،٠٠ الاخبار، ٢٢،٣٠ حول العالم، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤،٠٠ الأخبار، ١،٠٠ موجز الاخبار، ١،٠٥ اميركا مباشرة، ١،٣٠ أفلام ٩٨، ٢،٠٠ الاخبار، ٥،٠٠ الاخبار، ٥،٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينيتش





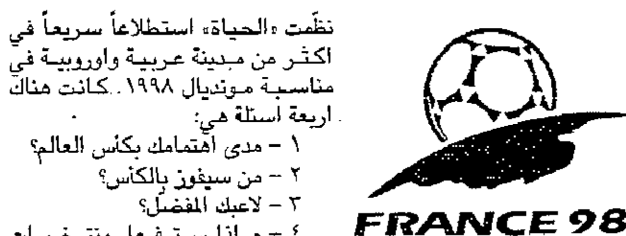
١٢،٢٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ هذه الدنيا، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ صور، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٦،٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،٠٠ اخبار الرياضة، ١٧،١٥ مرآة الصحافة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٨،٠٠ لقاء اليوم، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٨،٤٠ ضيف وقضية، ١٩،٣٠ الاخبار، ١٩،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠،٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠،٣٠ حصاد اليوم، ٢١،٣٥ اشهر جرائم العصر، ٢٢،٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢،٣٠ موجز الأخبار، ٢٢،٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٥ الدب الروسي، ٢٤،٣٠ الأخبار، ١،٠٠ أخبار الرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الاخبار، ١،٤٥ صور، ٢،٠٠ لقاء اليوم، ٢،٣٠ الأخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ أخبار الرياضة، ٣،٣٠ الأخبار، ٤،١٥ صور، ٤،٣٠ الأخبار، ٥،٣٠ الأخبار، ٦،٠٠ أخبار الرياضة، ٦،٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧،٢٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

مونديال فرنسا

ماذا يتوقع مواطنو قطر وعُمان والامارات؟

□ لندن - «الحياة»



نظّمت «الحياة» استطلاعاً سريعاً في اكثر من مدينة عربية واوروبية في مناسبة مونديال ١٩٩٨. كانت هناك اربعة اسئلة هي:

١ - مدى اهتمامك بكأس العالم؟
٢ - من سيفوز بالكأس؟
٣ - لاعبك المفضل؟
٤ - ماذا ستفعل منتخبات السعودية والمغرب وتونس؟

وبعد استطلاع اول في السعودية وتونس والاردن، هنا استطلاع ثانٍ في قطر وعُمان والامارات:

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ هناك اجماع على رونالدو، وورد اسم كل من روماريو وشيرر وزيدان اكثر من مرة، وهناك ايضاً سالاس ودل بييرو واوين وباتيستوتا.

وبالنسبة الى اللعب فإن البرازيل هي الاقرب مع منافسة من انكلترا بالدرجة الاولى ثم فرنسا وايطاليا والمانيا.

مظاهر الاحتفال في قطر بقرب اقامة مونديال كرة القدم بدأت مبكراً من خلال ارتفاع نسبة المشاركين في خدمة الكيبل لمشاهدة القنوات الفضائية التي ستنقل الحدث الكروي العالمي. وازداد الاقبال على شراء اجهزة التلفزيون كبيرة الحجم حرصاً على متابعة المباريات من خلال مجالس السمر الشهيرة للشباب القطري وحتى المقاهي اعادت طلاء جدرانها وشركات السياحة بدأت منذ فترة حملتها الصحافية لحث الشباب على مشاهدة المونديال من خلال رحلات سياحية الى فرنسا. وبثت الشبكات التلفزيونية العديد من البرامج عن المونديال قديماً وحديثاً، والمسابقات الجماهيرية حول التوقعات اصبحت ظاهرة في بعض المحلات التجارية.

● الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني (٢٠ عاماً - رئيس اتحاد كرة القدم)

- كأس العالم حدث عالمي عزيز على نفسي ومنذ وعيت على الدنيا وانا حريص على مشاهدة مبارياتها لانها تماثل الألعاب الاولمبية. كما ان نظامها يسمح بمشاهدة المنتخبات التي أحبها اكثر من ٣ مرات على الاقل.

- اتمنى للفرق العربية كل التوفيق في مجموعاتها وارجو ان يكرر المنتخب السعودي انجازه بالصعود للدور الثاني.

- اتوقع ان تكون المنافسة في النهائي بين البرازيل وانكلترا او المانيا وقد يظهر حصان اسود.

- هناك اكثر من لاعب ساحرص على متابعته مثل رونالدو وباتيستوتا وآلن شيرر.

● سعد محمد الرميحي (٤١ عاماً - سفير بوزارة الخارجية)

- كأس العالم ظاهرة فريدة تجمع شعوب العالم وتؤكد ان من فرّقتهم السياسة تجمعهم الرياضة.

ورغم حرصي على مشاهدة كل مباريات كأس العالم من خلال تلفزيون قطر الا انني ارى ان زيادة عدد فرق كأس العالم لن يسمح لي بمشاهدة بعض المباريات في الادوار التمهيدية الا انني سأتابع بجدية المباريات مع ازدياد الاثارة في الدور الثاني.

- اتمنى ان يتمكن فريق عربي من الفرسان الثلاثة التأهل للدور الثاني وان كنت اجد في ذلك صعوبة.

- أتوقع ان تكون البطولة اوروبية، ربما بين انكلترا والمانيا.


الانكليزي شيرر (رويترز)

- ساحرص على متابعة البرازيلي رونالدو والذي توّجته الصحافة العالمية كواحد من احسن لاعب الكرة الحديثة فهل يثبت ذلك ام لا؟ وإن كنت شخصياً من المعجبين بالكرة الانكليزية.

● خالد الملا (٤٢ عاماً - مدير ادارة الشباب)

- سأتابع المباريات من خلال التلفزيون والقنوات الفضائية والصحف والمجلات المهتمة بهذا الحدث العالمي وانتقي المباريات القوية لمشاهدتها خاصة للبرازيل وانكلترا.

- اتوقع وصول فريق عربي للدور الثاني واتمنى ان يكرر السعودي انجازه ويحقق ما يتمناه كل مواطن خليجي لأن المنتخب السعودي ممثلنا في هذا المحفل العالمي.

- المنافسة ستكون في النهاية بين انكلترا وفرنسا، ولديّ احساس ان الانكليز سيحققون اللقب الثاني لهم بعد ١٩٦٦.

- لاعبي المفضّل عالمياً هو روماريو.

● علي السعيد العطار (٥٥ عاماً - خبير فني)

- سأتابع المباريات تلفزيونياً في الادوار التمهيدية في الدوحة والادوار النهائية في فرنسا.

- لا اتوقع وصول فرق عربية للدور الثاني لشدة المنافسة وصعوبتها.

- ستنحصر بين البرازيل والمانيا.

- معجب بروماريو رغم كبر سنه (٣٢ عاماً).

● ظاهر الغربي (٤٤ عاماً - اعلامي)

- أحرص على مشاهدة كل المباريات اثناء اقامتي فترة البطولة في باريس وسأحضر ١٨ مباراة.

- لا اتوقع وصول فريق عربي للدور الثاني لقوة المنافسة.

- اتوقع ان تفوز فرنسا بكأس البطولة وقد تأتي المفاجأة من اسبانيا او نيجيريا او يوغوسلافيا.

- اتمنى ان يؤكد رونالدو انه ظاهرة مونديال آخر القرن العشرين مثلما كان بيليه في الستينات ومارادونا في السبعينات والثمانينات.

● ناصر صالح العطية (٢٨ عاماً - بطل قطر في الراليات والرماية)

- بودي ان اسافر الى باريس لمشاهدة المباريات الا انني مرتبط بالمشاركة في بطولتين عالميتين في ايطاليا واسبانيا في نفس التوقيت.

- قد يحقق المغرب المفاجأة ويتأهل للدور الثاني.

- اتوقع ان تفوز ايطاليا باللقب.

- سأتابع الانكليزي مارك اوين والايطالي دل بييرو.

● عزّة عزّ الدين (٣٢ عاماً - مدرّسة)

- كأس العالم لكرة القدم اعتبرها وجبة كروية دسمة ومتنوعة، ساكون سعيدة مثل غيري من السيدات المتزوجات لاننا نضمن وجود الازواج والاولاد معنا في سهرات يومية لمدة شهر امام التلفزيون في المنزل.

- أتمنى ان تصعد الفرق العربية حتى الدور الاخير ولكن المنافسة أراها شرسة!!

- نحن نحب الكرة البرازيلية واتوقع ان تكرر البرازيل انجازها.

- أرشح رونالدو وزيدان للمشاهدة والمتابعة الشخصية.

● علاء محمد خليل (٣٤ عاماً - مهندس كومبيوتر)

- سأتابع مباريات كاس العالم من خلال التلفزيون والحمد لله انني حرصت على اخذ اجازتي من وقت اقامتها.

- اتوقع ان تكون فرصة المغرب اقوى للصعود للدور الثاني فسوف تخسر امام البرازيل، لكن يمكنها الفوز او التعادل امام النروج واسكتلندا.

- المنافسة على اللقب ستنحصر بين المانيا والبرازيل.

- سيكون دونغا كابتن البرازيل لاعبي المفضل ومعه الموهوب دنيلسون وسالاس.

● محمد المهندي (٢٧ عاماً - مخرج تلفزيوني)

- سأتابع المباريات اثناء وجودي في الدوحة من خلال التلفزيون القطري. أجلت إجازتي لما بعد نهاية البطولة.

- اتوقع ان تصل السعودية او المغرب الى الدور الثاني.

- ستكون المنافسة على اللقب بين فرنسا والبرازيل وانكلترا.

- لا شك ان رونالدو وشيرر سيحظيان بمتابعتي من البداية حتى النهاية.

● شريف مجدي عبدالحفيظ (١٧ عاماً - طالب ثانوي)

- سأحرص على متابعة جميع المباريات وقد بدأت منذ شهر تجميع معلومات عن كل الفرق المشاركة حتى يسهل لي متابعة المباريات.

- ستجد المنتخبات العربية صعوبة كبيرة في الوصول للدور الثاني.

- المنافسة بين ايطاليا والبرازيل.

- لاعبي المفضّل سيكون رونالدو وزيدان وكانو.

□ مسقط - سالم الحبسي

يتوزع الاهتمام على البرازيل والمانيا وانكلترا ونيجيريا وهناك من يتمنى السعودية. رونالدو هو اللاعب المفضل ولكن ايضاً رشيد يكيني ودل بييرو.

وتميل قلوب العُمانيين إلى المنتخب البرازيلي بمختلف مشاربهم، وإن كان بينهم من تختلف توجهاته في كأس العالم، ولهم رؤية خاصة بمونديال فرنسا بالنسبة إلى من سيشجعونه من المنتخبات المشاركة، إلا انه يبقى ان النسبة العظمى منهم تعشق البرازيل قلباً وعقلاً وروحاً وجسداً.

● مهندس البترول عصام الزبجالي (٢٩ عاماً)، الذي يحفظ الأندية الأوروبية عن ظهر قلب، عواطفي مع البرازيل ولكن المنتخب الايطالي عنده هو الرقم واحد في العالم. إنه المنتخب الذي سيستحوذ على اهتمامه في كأس العالم. ومع هذا فإن أكثر نجم سيتابعه في المونديال سيكون الأصلع البرازيلي رونالدو الذي شغل عيون وقلوب العالم. ويتمنى عصام ان يرى المنتخب المغربي في الدور الثاني.

● المعلق العُماني يعقوب السعدي (٢٨ سنة)، الذي ادخل العُمانيين في أجواء المونديال قبل ان يبدأ ببرنامجه المتميز «المونديال»، يرشح المنتخب الانكليزي للفوز باللقب، ويرى ان بإمكان منتخبا السعودية والمغرب بلوغ الثاني. فيما يعتبر دل بييرو الايطالي افضل نجومه الذين سيشاهدهم عن قرب في فرنسا عندما يشارك في التعليق على مباريات البطولة.

● قاسم المقبالي (٢٨ عاماً) موظف في جامعة السلطان قابوس ومشجع كروي متعصب وإن كان يعشق المنتخب الألماني ويتمنى أن يفعل له شيئاً هذه المرة، إلا انه يرى بأن الألمان غير محظوظين في كأس العالم، ويرى ضالته في المنتخب النيجيري والعجوز رشيد يكيني سيكون من ابرز النجوم الذين ستسطع في المونديال هذه المرة، ويرفع يده متضرعاً بأن تصل المنتخبات العربية إلى الدور الثاني، ومع تفاؤله الشديد بأن يبلغ منتخب تونس دور الثمانية.

● المهندس سالم الإسماعيلي (٤٠ عاماً)، ورغم مشاغله كمسؤول عن الترويج للقطاع الصناعي في عمان، إلا أنه عندما تبدأ كأس العالم يوقف كل مشاغله ويتوجه إلى المونديال اينما كان. وهو من المتذوقين لكرة القدم الراقية وحريص على أن تكون قدماه في بطولات كأس العالم التي حضر منها خمس بطولات متتالية منذ مونديال الارجنتين عام ١٩٧٨ وحتى أميركا ١٩٩٤. يتمنى ان يرى الفائز بالبطولة فريقاً غير من المنتخبات الأوروبية أو من منتخبات اميركا اللاتينية.

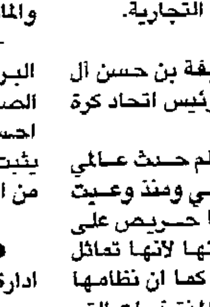
ولم يضع الاسماعيلي يده على المنتخب الابرز للفوز باللقب، إلا انه يحلم بفوز منتخب السعودية بالبطولة. وتوقع أن تحدث منتخبات النروج ونيجيريا وكرواتيا مفاجآت كبيرة.

● أحمد البحراني (٣٣ عاماً) متعصب للمنتخب الألماني ويريده ان يكون البطل بلا منازع. لن يشجع غيره مهما كانت الأسباب، وماتيوس سيكون نجمه المفضل الذي سيراقبه ويتابعه بشغف. ويتوقع ان تتأهل المنتخبات العربية إلى الدور الثاني.

ويؤيده هلال السابي مشجع نادي عُمان في كل شيء... فالاثنان يجمعهما المنتخب الألماني، ويعشقان اللاعب نفسه، لكن هلال يرشح المنتخب التونسي للوصول إلى الدور الثاني.

● فهد بن علي الحارثي (١٩ سنة) طالب في الثانوية العامة، يعشق المنتخب البرازيلي الذي يراهن على أن يحتفظ باللقب، ومهاجمه رونالدو هو أبرز نجم، ويراهن أيضاً على بلوغ المنتخب السعودي إلى الدور الثاني وربما يصل إلى أبعد من ذلك.

● سعيد الرواحي (٢٠ عاماً)، لم يمارس كرة القدم في حياته، لكنه من المتابعين لبطولات كأس العالم وهو من المتعصبين لمنتخب السامبا الساحر، كما يروق له ان يصفه، لانه يعتقد بأن البرازيل سحرت قلوب العالم أجمع، ويقول إنه سيتابع نجمه المحبب رونالدو. ويتوقع ان يتأهل المنتخبان السعودية والمغربي إلى الدور الثاني.




الارجنتيني باتيستوتا (ا ب)

□ أبو ظبي - محمد عيسى

رشح ٤ البرازيل للفوز باللقب و٣ الارجنتين و٢ فرنسا و١ انكلترا. النجم المفضل هو رونالدو عموماً ثم باتيستوتا وروبرتو كارلوس ومالديني وبيبيتو (مع انه لن يشارك في المسابقة) وشيرر. وتوقع ٦ بلوغ المغرب الدور الثاني و٤ السعودية وواحد تونس. وسيتابع الجميع المباريات تلفزيونيا وصحافيا.

● عادل الراشد (٤١ عاماً - نائب مدير التحرير للشؤون الخارجية في صحيفة «الاتحاد»):

- أرشح الارجنتين، وأتوقع وصول المغرب وحده بين المنتخبات العربية إلى الدور الثاني.

- سأتابع رونالدو ومعظم مباريات الدور الأول وجميع مباريات الأدوار المتقدمة.

● عبدالمحسن الدوسري (٤١ عاماً - مدير إدارة الثقافة في وزارة الإعلام):

- أرشح البرازيل وأتوقع بلوغ تونس والسعودية الدور الثاني.

- اللاعب المفضل رونالدو، وسأتابع المباريات جميعها تلفزيونياً وصحافياً مع التحليلات المفصلة.

● حسن سالم عبدالله (٣٤ عاماً - رئيس قسم في وزارة العدل):

- أرشح فرنسا واتوقع صعود المغرب إلى الدور الثاني.

- اللاعب المفضل روبرتو كارلوس، وسأتابع جميع المباريات تلفزيونياً.

● محمد عبدالله محمد (٣٨ عاماً - موظف في القوات المسلحة):

- ارشح الارجنتين واتوقع صعود المغرب.

- اللاعب المفضل باتيستوتا، وسأتابع المباريات القوية وتحديداً التي يكون احد طرفيها البرازيل والارجنتين والمانيا.

● ايمان سالم إبراهيم (٢٤ عاماً - صحافية):

- أرشح البرازيل واتوقع تأهل السعودية.

- اللاعب المفضل رونالدو وسأتابع مباريات ايطاليا والبرازيل والمانيا بالذات.

● لطيفة احمد سالم (٢٧ عاماً - موظفة إدارية):

- أرشح البرازيل واتوقع تأهل المغرب.

- اللاعب المفضل، باولو مالديني وسأتابع المباريات تلفزيونياً حسب ظروفي، وصحافياً بشكل مكثف.

● صالحة الزعابي (٣١ عاماً - باحثة اجتماعية):

- أرشح الارجنتين واتوقع تأهل المغرب.

- اللاعب المفضل بيبيتو، وسأتابع جميع المباريات تلفزيونياً وصحافياً متابعة دقيقة.

● محمد يوسف عبدالرحمن (٣٠ عاماً - موظف في وزارة الداخلية):

- أرشح فرنسا، واتوقع تأهل السعودية والمغرب.

- اللاعب المفضل رونالدو، وسأتابع جميع المباريات.

● محمد علي محمد صالح (٣٣ عاماً - موظف في القوات المسلحة):

● أرشح انكلترا واتوقع تأهل تونس.

- اللاعب المفضل الن شيرر، وسأتابع عدداً من المباريات القوية في الدور الأول وجميع مباريات باقي الأدوار.

● فاضل خليل المنصوري (٣٥ عاماً - مستشار):

- أرشح البرازيل، واتوقع تأهل السعودية والمغرب.

- اللاعب المفضل رونالدو. وسأتابع المباريات القوية في الدور الأول وجميعها في الأدوار المتقدمة.




الالماني ماتيوس (رويترز)

مونديaliات

المغرب-انكلترا، فرنسا-بلجيكا، النروج-السعودية، النمسا-تونس



عواصم - «الحياة»، ا ف ب، اب، رويترز - ستكون دورة المغرب الرباعية الدولية على كاس الملك الحسن الثاني، التي تنطلق اليوم على ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء بمشاركة منتخبات انكلترا وفرنسا وبلجيكا والدولة المضيفة، بمثابة الاحماء الأخير لهذه المنتخبات. ويلعب في اليوم الاول المغرب مع انكلترا، وفرنسا مع بلجيكا، ويتقابل الفائزان يوم الجمعة على لقب بطل الدورة.

ويهم المنتخب المغربي الذي يقوده الفرنسي هنري ميشال تقديم عرض جيد امام جمهوره لتعويض خيبة الامل من جراء الخسارة امام مونبلييه الفرنسي (١-٣) قبل أيام في ايفران.

اما المنتخب الانكليزي، الذي يقيم معسكراً في اشبيلية الاسبانية، فسينتقل الى الدار البيضاء لخوض مباراته والعودة الى المعسكر، فقد فشل امام نظيره السعودي واكتفى بتعادل سلبي في ملعب ويمبلي السبت الماضي. ويعاني لاعب وسط انكلترا بول اينس من اصابة ستمنعه من خوض الدورة.

أما بالنسبة الى المباراة الثانية بين فرنسا وبلجيكا فإن مدربي المنتخبين ايميه جاكيه وجورج ليكينز سيجريان بعض التعديلات على صفوفهما للوقوف على مستوى بعض الاحتياطيين.

وأعرب مدرب فرنسا ايميه جاكيه عن سعادته لوجوده في المغرب والمشاركة في مسابقة كاس الملك الحسن الثاني. وقال: «لدينا اصدقاء كثيرون، وانا فخور باني موجود هنا، وانكر تماما اني خضت هذه البطولة بقميص اخضر (عندما كان لاعباً مع سانت اتيان) قبل سنوات عديدة».

واشاد جاكيه بمستوى المنتخب السعودي الذي تعادل السبت سلباً مع انكلترا في ويمبلي. وقال جاكيه، الذي سيواجه السعودية في الدور الاول ضمن المجموعة الثالثة، «خاض السعوديون مباراة ممتازة وهم محظوظون لانهم يلعبون بقيادة مدرب كبير، لقد تطور مستواهم عما كان عليه في كانون الاول (ديسمبر) عندما شاهدتهم في بطولة القارات».

واضاف: «استطاع المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا معالجة الخلل الذي كان موجوداً مع المحافظة على اللمسة الفنية التي تميز هذا المنتخب».

النروج-والسعودية

وصل المنتخب السعودي لكرة القدم الى مدينة مولدي النروجية لملاقاة نظيره النروجي مساء اليوم استعداداً لنهائيات كاس العالم.

ويامل مدرب المنتخب السعودي كارلوس البرتو باريرا في ان يصل الى التشكيل المناسب الذي ينوي الزجّ به امام الدنمارك في ١٢ حزيران (يونيو) المقبل عندما تفتتح السعودية مبارياتها في المونديال.

واختار باريرا اللعب ودياً امام النروج لتشابه الاداء بينها وبين الدنمارك.

ويخوض لاعبو السعودية المباراة بمعنويات مرتفعة بعد الاشادة الكبيرة من الصحافة العالمية وخبراء اللعبة في العالم اثر تعادلهم مع المنتخب الانكليزي في عقر داره مساء السبت الماضي من دون اهداف.

ويتوقع المتابعون ان يلجا المدرب في مباراة اليوم امام النروج الى اعطاء دور اكبر لبعض اللاعبين ومن ابرزهم نواف التمياط ويوسف الثنيان، مع الابقاء على اللاعبين الذين شاركوا في مباراة انكلترا الماضية والاستقرار في تطبيق طريقة اللعب (٤-٤-٢) التي عقد باريرا العزم على الدخول بها الى معمعة المونديال، خصوصاً مع نجاحها امام انكلترا.

وهي المباراة قبل الاخيرة للمنتخب السعودي قبل الدخول في المونديال والمباراة الاخيرة ستكون امام المكسيك، وهو ما يجعل المدرب مرغماً على ان يفصح عن معالم منتخبه امام النروج وان يجرب كل ما يريد تجربته في هذه المباراة قبل ان يداهمه الوقت، وان كان الاعتقاد السائد حالياً في اوساط المتابعين للمنتخب السعودي ان باريرا توصل الى تصور نهائي لمنتخبه عقب نهاية مباراة انكلترا، وان مباراة اليوم لا تعدو كونها بروفة نهائية قبل ملاقاة الدنمارك في المونديال.

لمسات كارلوس البرتو على المنتخب السعودي قوبلت في الشارع الرياضي في السعودية بارتياح كبير، وكان ذلك ظاهراً عقب نهاية مباراة السبت الماضي امام انكلترا اذ تبددت مخاوف الكثيرين وزادت مساحة التفاؤل في الحديث عن المنتخب، وبدأت الاحلام تداعب مخيلة الجماهير في ان يعيد المنتخب السعودي ذكريات مونديال ٩٤ وان يحقق النتائج المنتظرة.

يذكر ان السعودية ستلعب في نهائيات كاس العالم ضمن المجموعة الثالثة الى جانب منتخبات فرنسا والدنمارك وجنوب افريقيا في مدن لنس وباريس وبوردو.

ومنتخب النروج مخيف فعلاً لانه لم يخسر اي مباراة في ارضه منذ ١٩٩١ ولانه تم انتقاؤه من بين نحو ١٠٠ لاعب منضمين الى الاندية الخارجية.

وقبل اسبوع واحد تلاعب المنتخب النروجي بنظيره المكسيكي وفاز عليه (٥-٢).

يتوقع ان يمثل النروج: غروداس- هالاتد ويونسن وايغين وبيوتباي - رودي وريسيث وريكدال وميكلاند - سولسكيار وتوري فلو.

ويمثل السعودية: الدعيع - شلية والخليوي وسليمان وعبدالغني - فؤاد انور ومسعد وخميس العويران وسعيد العويران - الجابر والسويد.

الارجنتين وجنوب افريقيا

فازت الارجنتين على جنوب افريقيا بهدفين ودياً على ملعب ريفر بلايت في بوينس ايرس امام ٤٠ الف متفرج. وسجل غابرييل باتيستوتا (٤٩) وارييل اورتيغا (٩٠) الهدفين بعدما سيطر اصحاب الارض على مجريات اللعب طوال شوطي المباراة، وهي الاخيرة للمنتخبين، لكنهم لم يتمكنوا من ترجمة سيطرتهم في الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني افتتح باتيستوتا التسجيل اثر تمريرة عرضية من كلاوديو لوبيز. واثبت باتيستوتا انه سيكون من اخطر المهاجمين في المونديال، وهو الذي سجل ٣ اهداف في مرمى البوسنة (٥ - صفر) قبل ١٠ ايام، والهدف الوحيد في مرمى تشيلي قبل ٥ أيام.

وواصل الارجنتيني ضغطه فلجأ الجنوب افريقيون الى الخشونة للحد من خطورته وكلفهم ذلك طرد لاعب الوسط هلمان مكاليلي في الدقيقة ٧٤ اثر مخاشنته اورتيغا. واثر النقص العددي على اداء الجنوب افريقي لكن الارجنتيني استعجل التسجيل ولم ينجح الا في الدقيقة الاخيرة بواسطة مهاجم فالنسيا الاسباني في اضافة هدف ثان.

مثّل الارجنتين: بورغوس- سنسيني وباز وايالا (فيفاس) وزانيتي- الميدا وفيرون وسيميوني- باتيستوتا واورتيغا ولوبيز.

ومثّل جنوب افريقيا: فونك- جاكسون (منغوني) وفيش وراديبي ونياتي- مكاليلي واوغوستين (باكلي) وموشويو وفورتشن- ماسينغا وماكارثي (بارتليت).

النمسا وتونس

في فيينا، ستسعى النمسا إلى الفوز على تونس، اليوم لإستعادة الثقة التي فقدتها بعد اخر مباراتين وديتين لها حيث خسرت على ارضها امام هنغاريا (٢-٣) والولايات المتحدة (صفر-٣). وقال لاعب خط الوسط اندرياس هيرتسوغ: «تراخينا اكثر من اللازم في المباراتين وتصورنا ان الفوز سيكون سهلاً».

وسيعلن مدرب تونس البولندي هنري كاسبرجاك التشكيل الأخير لفريقه بعد مباراة ودية اخرى تقام آخر الشهر الجاري امام تشيلي في مونبلييه بفرنسا. ومن لاعبي الفريق المنتظر مشاركتهم امام النمسا لاعب خط الوسط زبير بيه والمهاجم مهدي بن سليمان اللذان لم ينضما إلى معسكر المنتخب في البيرفيل بفرنسا إلا السبت الماضي. وسبق لتونس ان تعادلت وجورجيا (١-١) مطلع الشهر الحالي.

على صعيد آخر، قالت صحيفة «لو تان» التونسية ان كاسبرجاك نفى انه يعتزم تدريب فريق باستيا الفرنسي بعد انتهاء نهائيات كاس العالم لكرة القدم.

هولندا والكاميرون

وتلعب هولندا اليوم مع الكاميرون ودياً في امستردام وسيتقرر مصير بعض الاماكن في خطي الوسط والهجوم الهولنديين على ضوء هذا اللقاء. وتاتي المباراة بعد ستة ايام من التدريب للهولنديين في سويسرا والذي توج بفوز جيد لكن غير مثير (٤-١) على لوزان. ولن يشارك هداف ارسنال الانكليزي دينيس برغكامب في اللقاء.

بوكسيتش خارج المونديال

مني منتخب كرواتيا بضربة قوية عندما اصيب مهاجمه المعروف الن بوكسيتش (لاتسيو الايطالي) في ركبته ولن يتمكن من الاشتراك في المونديال. وقال طبيب المنتخب بوريس نيميتش ان عملية جراحية ستجرى لبوكسيتش لاستئصال غضروف الركبة، وانه لن يتعافى في الوقت المناسب.

زاغالو راضٍ

اعرب مدرب البرازيل ماريو زاغالو عن رضاه بعد التدريب التكتيكي الاول الذي تم امس في غياب المهاجم روماريو.

واستغل زاغالو التدريب لتوزيع اللاعبين في الملعب وتحديد مواقعهم للمباراة الافتتاحية ضد اسكتلندا في ١٠ حزيران (يونيو). واعار زاغالو انتباهاً خاصاً للخاصرة اليمنى حيث اسند لكافو مهمة الوصل بين الدفاع والهجوم، وطلب من لاعب الوسط المهاجم في برشلونة الاسباني جيوفاني متابعة انطلاقة الدفاع من الخلف لمشاغلة دفاع الخصم وترك فراغ أمام زميله سيزار سامبايو في الوسط.

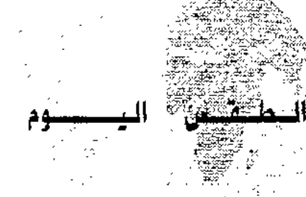
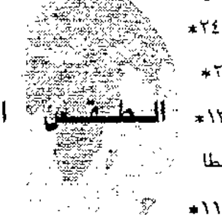
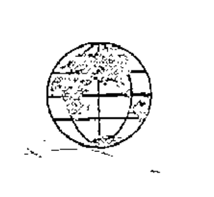
وعاد روماريو الى التدريب الخفيف والمنفرد بعد شفائه من الاصابة.

الجنوب افريقي موشويو بين الارجنتينيين باز وسيميوني.(رويترز)


لاعبو البرازيل يستمعون الى توجيهات مدربهم زاغالو.(ا ب)

مكّة المكرمة ٣٤* الرياض ٤١* صنعاء ٣٣* أبوظبي ٣٥*
المنامة ٣٥* الدوحة ٣٤* الكويت ٣٢* دمشق ٢٤*
بيروت ٢٣* القاهرة ٢٩* القدس ٢٤* الرباط ٢١*
الجزائر ١٩* تونس ٢٤* مدريد ١٩* فرانكفورت ١٣*
لندن ١٦* باريس ١٩* روما ١٩* جنيف ١٩* مالطا
٢٢* اسطنبول ٢٣* مونتريال ٣٦* موسكو ١١*
نيويورك ١٨* واشنطن ٢٨.

الطقس اليوم

الحياة
AL HAYAT

الاربعاء ٢٧ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١ صفر ١٤١٩هـ العدد ١٢٨٦٧
AL HAYAT WEDNESDAY 27 MAY, 1998 ISSUE NO 12867



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر أحمد فضل شبلول:

– أريحيني... دعي
شفتيك تستمعان، تبتسمان
دعي عينيك تكتشفان
آلامي
فإني ها هنا وحدي بلا
صوت يحركني
بلا موت يهامسني...
بلا سؤل يعيد إلي
أوهامي!!

● ● ●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

أبا وجدي: أحدثك اليوم من جديد عن رفيقي الدائم:

نصفي الآخر الذي أمضي اليه أحياناً كضوء في منزل مهجور.

أتعذب فتركض إلي كعمر يجري.

تنتشر في صدري كالآهات.

تقرأ فصل وجودي، هزيمتي، بؤسي، وحدتي، انفصامي، ابراجي الملونة... فلا تلبث ان تتناول مبخرة من نسيم الأودية تلوح بها يميناً وشمالاً فترة قصيرة تطرح بعدها علي وشاحاً من الطمأنينة بكل اعتناء لأنام بين يديها ككيس مليء بالتعب!!

لا زالت تنهيدة الفرح تجيد لعبة صد الدموع عن الأحداق... تشع كضوء سراج الجبل.

لكل غريب في قلبها حجرة، ولكل ضائع مخرج.

أنيسة الوحيد، ودواء الجريح... كأنها حضن واد لا ينمو فيه غير الفرح.

لكم هرعت اليها عندما تصبح الحياة فارغة كجرة، لتخرجني من جديد كقطار كان في نفق ضيق معتم للنور.

لا استطيع ان احتجتها الا ان آتي اليها: أبكي، اشتكي... فليس لي سواها رفيق أبذل نفسي لأجله.

لم أصل بعد لوصف روعتها لك:

حنونة!! لا
رقيقة!! لا.
طيبة!! لا.

لن أصل أبداً لفهم عذوبتها، دعني أختصرها لك في جملة:

– (انها الوجود في اظرف حلله، والحياة بأسلس عبير).

تهب الفرح لقلب طالبه، وتقرضك الاحساس بلا وصل.

تطرد الحزن ان هبط على طرف قلبك، وتبعث الحياة في الجسد المكسور.

عندما ينزف دمعاً ترضعه الحنان، تمنحه الشموس في عمق الظلام.

هي شيء يشعرك بالارتياح، فعندما استرسل في الكلام تلوذ هي بالصمت.

تحاول ان تجعل من وجهها مساحة بيضاء محايدة لأتنفس بعمق الحديث معها واليها.

يرد اليك الوقت الأصلي... فهي كالفرح العفوي.

ترحل في أعماقك.

تزرع المرجان واللؤلؤ والأصداف والأرجوان.

ترحل لتعطي الحياة طعمها الحقيقي.

بين دموعها وعينيّ: مسافة جرح ينزف من كلينا عندما ينكسر رباط الرجاء في أيامنا المقهورة.

هذا جزء من الزهرة البشرية، يا بو وجدي، وما تبقى منها أحفظه في قلبي مخطوطة سرية للزمان!!

عبدالله الجفري

احتفال عالمي بترميم التمثال الفرعوني

رأس "أبو الهول" ٩٠٠ طن "يتكلم" العربية والانكليزية والفرنسية

□ القاهرة – حمدي رزق

■ ما كان أبو الهول ليقبل بعد عشر سنوات من عذابات المرض ان يخرج الى العالم من دون احتفال يليق بمقامه الرفيع الذي تظلله أحجار أحد الاهرامات على بعد مرمى حجر منه.

مصر، وفي حضور الرئيس مبارك وفيدريك مايور الأمين العام لمنظمة اليونسكو، احتفلت ليل أول من امس بترميم التمثال في احتفال ضخم بدأ بعرض فيلم تسجيلي عن مراحل الترميم في السنوات العشر الماضية. ثم بدأ العرض الذي استخدمت فيه أحدث تقنيات الليزر.

كان أبو الهول مغطى بقماش أبيض مرصع بنجوم فرعونية ذهبية، وفي مصاحبة موسيقى «فانغليس» كشف عنه تدريجياً.

وقدم أبو الهول نفسه بلغات ثلاث هي العربية والإنكليزية والفرنسية. وبعد كلمتين القاهما وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني والسيد مايور منح الرئيس مبارك الأوسمة لفريق الترميم، كما منح كلا من مايور، والفنان آدم حنين، ومدير عام آثار الجيزة الدكتور زاهي حواس، والفنان محمود مبروك وسام العلوم والفنون من الطبقة الاولى.

ومنح رئيس العمال السيد سعيد حسن محمد نوط الامتياز من الطبقة الثانية. وقام كبار الحضور بجولة حول التمثال الذي يزن رأسه وحدها نحو ٩٠٠ طن، وعمره ٤٧٠٠ عام، وتكلف ترميمه عشرة ملايين جنيه مصري وبأيدى طاقم ترميم مصري بالكامل. استخدم المرممون ١٢٢٤٤ حجراً احضرت من محجر خاص في منطقة ١٥ مايو تناسب طبيعة أحجارها الطبيعة الكلسية لصخرة التمثال، التي عانت بشدة من الظروف الجوية والتدخلات البشرية غير الملائمة في تلك المنطقة المكشوفة من هضبة الاهرامات.

ومرض التمثال يلخصه مدير منطقة الاهرامات والجيزة الدكتور زاهي حواس أنه عضال، كاد المريض ان يشارف الموت أو شارفه. قبل عشر سنوات تحديداً في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧، قال البعض ان الرأس أوشك على السقوط بعدما بلغ النحر به مدى كبيرا، ووهن الصدر عن حمل الرأس وتساقطت قشور الصدر بمعدل بلغ نصف سنتيمتر سنوياً. وكان سقوط كتف التمثال الايمن جرس انذار لما وصلت اليه حالة التمثال.

الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور جاب الله جاب الله قال لـ «الحياة»: ان التمثال بخير والحمد لله. وهذا لا يعني إهماله نهائياً، بل استمرار علاجه حتى لا ينتكس.

والطريف أن أعمال الترميم الحالية التي استغرقت ٣٦٠٠ يوم استقاها المرممون من عملية الترميم الاولى التي أجريت للتمثال على أيدي الفراعنة. كان ذلك عام ١٥٥٠ قبل الميلاد في عهد الملك تحتمس الرابع الذي أدرك حال التمثال مبكراً، واقام لحمايته حائطاً من الطوب الأخضر (اللبن) شمال «أبو الهول» لتصد الرياح. أما الترميم الثاني لحارس مصر الاصيل، فكان قبل الميلاد بنصف قرن فقط.

وقبل ٣٠ عاماً من الميلاد وفي بداية العصر الروماني اجري الترميم الثالث.

أما ترميمات العصر الحديث فالأولى كانت في عام ١٨٨١ بواسطة العالم كافيجليا، والثانية بواسطة العالم الفرنسي باريز الذي رفع الرمال من حول التمثال ووقتها اتضح أن «أبو الهول» مشطور نصفين، وكانت المحاولة الجادة الاولى للترميم تبعتها ترميمات صغيرة اضرت بالتمثال كثيراً بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٧، والتي انتهت بسقوط حجارة الكتف الايمن للتمثال.

الأكثر طرافة أن تهمة سقوط الأحجار سقطت في حجر يهودي اميركي يدعى لاري هنتر كان يزور ابي الهول، في هذا التوقيت، ورغم أن الحجر الذي سقط وزنه ١٨ طناً إلا أنه وجد في القاهرة من يصدق أن هنتر كان يبحث عن مزامير داود تحت قدمي التمثال، وانه حفر تحته فمال الكتف لتسقط الاحجار.

التأشيرة الى بريطانيا مهمة مستحيلة

□ باريس – ارليت خوري

■ في حين تسير دول الاتحاد الاوروبي بثبات نحو المزيد من الانفتاح وتعمل على إسقاط بقايا الحواجز القائمة في ما بينها للتنقل الحرّ بين دولها للبضائع والأموال والأفراد، تتمسك بريطانيا أكثر فأكثر بعزلتها كجزيرة ربما لترسيخ الاستقرار وصون الأمن والأمان في المملكة المتحدة. وفي الوقت الذي سمح للمواطنين والمقيمين في عشر دول اوروبية التنقل بحرية تامة بين هذه الدول بحكم انضوائها في اطار اتفاق «شنغن»، إختارت بريطانيا تعديل اجراءات الحصول على تاشيرة دخول اليها تكاد تكون مستحيلة. فمن يتوجه الى مقرّ القنصلية البريطانية في باريس لطلب تاشيرة يذهل امام اللائحة اللامعقولة للوثائق التي يجب عليه تقديمها، فيلتبس الأمر لأنه يرغب في زيارة لندن بضعة أيام. والبديهي ان يتصدّر لائحة الوثائق جواز سفر طالب التأشيرة شرط ان يكون صالحاً لغاية ستة أشهر. لكن المستغرب هو أن يُطلب ايضاً ابراز الجواز القديم من حامل جواز لم يمض على صدوره ١٢ شهراً.

ويبيهي ايضاً ان يطلب من الأجنبي المقيم في فرنسا ابراز بطاقة الإقامة، ولكن لماذا اقرانها بوثائق تثبت أن لطالب التاشيرة مسكناً خاصاً به، عبر ابراز عقد الايجار أو فاتورة من شركة كهرباء فرنسا.

وتمتد اللائحة لتشمل شهادة من ربّ عمل طالب التأشيرة تبيّن مدة اجازته السنوية وكشوفات الرواتب التي تقاضاها على مدى الأشهر الثلاثة التي تسبق تقديمه طلبه. واذا كان من اصحاب المهن الحرة عليه تقديم اثبات بذلك. ووجب على الراغب بالتأشيرة ابراز ادلة تفيد انه قادر على تغطية النفقات المالية لزيارته، والمطلوب لذلك تقديم ثلاثة من الكشوفات الشهرية في حسابه المصرفي، علماً بأن مفتشي مصلحة الضرائب في فرنسا هم وحدهم المخولون طلب مثل هذه الكشوفات من أي شخص.

وينبغي إرفاق طلب التأشيرة بدعوة خطية مكتوبة من أحد الرعايا البريطانيين او المقيمين على الأراضي البريطانية العظمى ونسخة عن جواز سفره أو بطاقة اقامته. وإبراز الحجز في احد الفنادق وعنوان الفندق ورقم هاتفه. واذا كان صاحب الطلب متزوجاً وجب عليه تقديم شهادة قيد عائلية ووثيقة الزواج وان يحدد لدى طلب التأشيرة، طبيعة المراسم التي اختارها يوم زواجه.

عيون وآذان

سألت صديقي وقد انتهى سباق «الغران بري» (فورمولا واحد) في مونت كارلو عن رأيه في فوز ميكا هاكنن. وقال انه لم يلاحظ ذلك. وسألته مندهشاً كيف لم ير الفوز، ونحن نجلس في اثنين من أفضل المقاعد حول الحلبة.

قال الصديق ان هذه كانت المشكلة، فقد جلسنا قبالة القوارب في الميناء، وكان حظه ان يواجه قارباً ضم عدداً من الحسان ارتدين أقل قدر ممكن من ثياب البحر، حتى بالمقياس الفرنسي، فكان ان فاته السباق كله.

وقلت له معاتباً «ولو»، وهو نبهني الى ان هوايتي «الفورمولا واحد» انتقائية، فانا أحضر السباق في مونت كارلو فقط، منذ حوالى ٢٠ سنة. ولا يمكن ان يكون السبب روحي الرياضية، أو ان هذه الروح لا تطلع إلا في مونت كارلو، فمن الواضح ان ثمة أسباباً أخرى تشدني الى إمارة موناكو.

اذا كانت هناك اسباب اخرى فقد نسيتها. وبراءتي يكفيها دليل واحد، فانا منذ سنوات اصطحب معي ابنتي الصغيرة، وهي على ما اعتقد جاسوسة لامها، بل ربما كانت «جاسوسة مزدوجة» من نوع ما قرأت في روايات جون لوكاري. فالبنت تقبض من أمها وأبيها.

ولكن ابقى مع السباق، فثلاثة أرباع المتفرجين في مونت كارلو من أنصار فيراري، وهم يرفعون علم ايطاليا بألوانه المعروفة، أو علم فيراري الاحمر، ويهتفون بشكل يحسدهم عليه هواة كرة القدم. ولم يكن السباق الأخير مختلفاً. فقد أحطت والبنت والصديق بطليان لم يفت في عضدهم اننا لا نتكلم من الايطالية غير «غراتسيا تيللي»، فهم حدثوني عن عظمة فيراري والسائق المتفوق مايكل شوماخر. ورددت بالعربية ان اسمه يعني «كندرجي». وبالتالي لا يمكن ان يكون متفوقاً. وكنت طبعاً مطمئناً الى جهل الطليان العربية، لأنهم لو فهموا ما قلت لرحت هباء منثوراً على المدرجات.

ووجدت الطليان مثلنا في عدم الفوز بحرب منذ قرون، وفي الافتقار الى الروح الرياضية. وكان المتفرجون هزجوا لشوماخر عندما احتل المركز الثالث في البداية. غير انه لم تمض بضع دورات حتى خرج من السباق، ففترت حماسة الطليان بسرعة، وأخذوا ينسحبون من المدرجات، فلم ينته السباق إلا وأكثرهم في الخارج.

انتهى السباق من دون ان يهطل المطر، وبقيت سيارات كثيرة تدور حول الحلبة، مع ان هاكنن لو شاء لربما استطاع ان يسبق الثاني جيانكارلو فيسيكيلا من فريق بنتون بلفة كاملة، بسبب تفوق سيارته، إلا انه ساق بذكاء ليكمل السباق فيفوز. وقد وجدت دائماً ان الفائز هو الذي يسوق سيارة متفوقة ببطء. وزميل هاكنن في فريق ماكلارن الاسكتلندي ديفيد كولتارد خرج بسرعة عندما لم يسيطر على سيارته حول منحنى، مع انه كان من دون منافس على مركزه.

الواقع ان المنافسة انحصرت بالمراكز من الثاني الى السادس، وعندما ترك الطليان المدارج حولي استطعت ان استدير من آخر صف لأرى السيارات تخرج من مرآبها حيث تتوقف لتغيير الاطارات والتزود بالوقود.

ورأيت على الطرف الثاني للشارع حيث نقطة البداية والنهاية شقة استضاف فيها الأمير رينييه الأمير خالد بن سلطان قبل بضع سنوات للتفرج على السباق، ويومها رأيت السباق مع الاميرين وكما يراه علية القوم.

وبقدر ما سعدت بتلك الفرجة، وبالغداء الرسمي على «روف» البناية قبل السباق، فقد أدركت بعد ذلك ان تلك السنة أفسدت متعة السنوات التالية، فمن أين لي ان أجلس مع الأمير رينييه والأمير خالد، ثم اتفرج على تقديم الجوائز في النهاية، وكأنني شريك في تقديمها.

هذه المرة لم أر الأمير رينييه (كان اعتاد ان يدور بالحلبة في رولز رويس مكشوفة مع الأميرة غريس) ولكن تذكرته وأنا اسمع النشيد الوطني للإمارة الصغيرة، فهو فخم ضخم يليق بدولة من حجم المانيا أو روسيا، لا إمارة مساحتها أقل من ميل مربع رغم ردم البحر.

ولكن كما ان المرء بأصغريه قلبه ولسانه، فإن حجم موناكو لم يمنعها من ان تصبح مركزاً سياحياً ومالياً لا مثيل له في العالم أجمع. ولا أعتقد ان دولة في أضعاف حجم موناكو تملك شيئاً تفتقر اليه هذه الإمارة، من النشيد الوطني والمدارس والمستشفيات الى مفتاح هاتف دولي خاص بها.

وأخيراً، فإذا كانت فاتتني رؤية الأمير رينييه في السباق (وإذا كان الأمير خالد قرر ان «الغران بري» ليس من هواياته) فسأرى الأمير رينييه وابنه البير وابنتيه في حفلة الصليب الأحمر في الصيف. وربما رأيتهم مرة ثانية في حفلة لمساعدة الحيوانات الأليفة في الامارة السعيدة مع ادراكي ان قطط موناكو اسعد حظاً من بشر كثيرين.

جهاد الخازن



□ فانيسا هايدن (٢٠ عاماً) عارضة أزياء أميركية شاركت في عرض للأزياء في سيدني الاسبوع الماضي. وهي صديقة ليوناردو دي كابريو نجم فيلم تايتانيك. (ريكس)

مهرجان الفيلم الأوروبي في صنعاء

□ صنعاء – خالد السودي

■ بدأ أمس مهرجان الفيلم الأوروبي في العاصمة اليمنية صنعاء في المركز الثقافي بفيلم بولندي باشراف لجنة من بعض السفارات الأوروبية والمراكز الثقافية للدول المشاركة في المهرجان.

وأكد احد اعضاء اللجنة لـ «الحياة» ان مهرجان الفيلم الأوروبي «سيكون تقليداً سنوياً لتعريف جمهور السينما في اليمن بالأفلام وصناعة السينما الأوروبية وتقاليدها العريقة المتنوعة والثرية».

وأضاف: «ان افلام السينما الأوروبية حافظت على تميزها عن افلام سينما هوليوود بجودتها العالمية وحرصها على الاختيار الموضوعي للقضايا التي تعالجها بطابع أوروبي».

ويعرض في المهرجان الفيلم الهولندي «الشخصية» الحائز جائزة الاوسكار لأفضل فيلم اجنبي ويحكي قصة محام شاب يسعى الى التغلب على الظروف الصعبة في ظل الازمة الاقتصادية التي اجتاحت العالم خلال عقد الثلاثينات من هذا القرن.

ويعرض في اليوم الثاني من المهرجان الفيلم الايطالي «اصوات من الزمن» وفيلم الماني بعنوان «لم يعد رجلاً لطيفاً» الجمعة المقبل، وفي اليوم نفسه يعرض الفيلم الهولندي «خاطف الحقائب» ويعرض السبت الفيلم الفرنسي «هندي في المدينة».

ويختتم المهرجان الأحد المقبل بعرض الفيلم البريطاني «اسرار وأكاذيب» الذي يروي قصة شابة بريطانية سوداء تبحث عن امها الحقيقية، ويصور الفيلم تفاصيل مدهشة لبعض مظاهر الحياة في المدن البريطانية وضواحيها.

حشرات تغلق مدرسة أميركية في نهاية العام الدراسي

■ أوتاوا هيلز (اوهايو) – أ ب – اعلن مدير مدرسة في ولاية اوهايو الأميركية يدعى وليام ريمير انه يريد أن يضحك على مزحة آخر السنة الدراسية لكنه فوجئ ان المزحة فاقت التصورات.

فقد توقفت الدروس في الصفوف في أوتاوا هاي سكول الجمعة الماضي واقفلت المدرسة أبوابها أمام طلابها بعد أن وجد الحراس مئات الحشرات العملاقة وبعضها طوله ٥ سنتيمترات وعرضه أكثر من سنتيمترين ونصف. وحظر على الطلاب الدخول الى مبنى المدرسة قبل أن يتمكن عمال النظافة من إبادة الحشرات التي كانت تطير بين الصفوف والصناديق والمقاعد.

وقال جيم بنشوتر وهو عالم اختصاصي بالحشرات «ان مثل هذه الصراصير يمكن طلبها من مدغشقر بالبريد»، فيما أعلن أحد الطلاب «انها اسوأ مزحة في نهاية العام الدراسي».

"الشخير" يسبب العدوانية؟

□ القاهرة – أحمد القطاوي

■ أوضحت دراسات طبية مصرية حديثة أن «الشخير» اثناء النوم يسبب العدوانية والعصبية والمزاج الحاد للمصابين.

ويؤكد الاختصاصي بالأنف والأذن والحنجرة الدكتور ابراهيم سليمان ان المريض بالشخير غالباً ما يعاني من النعاس المتكرر في أثناء العمل وقيادة السيارات، ما يؤدي الى وقوع حوادث السير.

ونفى سليمان العلاقة بين الشخير والعوامل الوراثية، مشيراً إلى أن أكثر الفئات تعرضاً لمرض الشخير هم الأفراد الذين يتعاطون العقاقير المنومة ومضادات الهستامين.

وقال سليمان: «إن الليزر يستخدم حالياً للعلاج من مرض الشخير أو عبر الجراحة العادية».

● لمناسبة يوم الوحدة اليمنية، أقام سفير اليمن في فرنسا **محمد الارياني** حفلة استقبال في معهد العالم العربي في باريس حضرها عدد من أعضاء السلك الديبلوماسي العربي من بينهم السفير المصري **علي ماهر السيد** والسفير اللبناني **ناجي ابي عاصي** وسفير البحرين الدكتور **علي فخرو**، وسفير الامارات **ناصر الشامسي** وزوجته، والمفوضة الفلسطينية **ليلى شهيد** والسفير السوداني **فضيل التيجاني** ومستشار السفارة السعودية **علي المناع** والقائم بالأعمال الكويتي **جمال المصافي** ونائب المدير العام «لليونيسكو» **أحمد الصياد** وشخصيات فرنسية.

● لمناسبة العيد الوطني الثامن لقيام الوحدة اليمنية أقام السفير الدكتور **محمد سعيد العطار** المندوب الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف أول من أمس، حفلة استقبال حضرها **فلاديمير بتروفسكي** المدير العام للامم المتحدة في جنيف وعدد من المسؤولين في منظمات وهيئات الأمم المتحدة، ورؤساء الوفود الدائمة للدول العربية والأجنبية الأعضاء في الأمم المتحدة. وتخلل الحفلة عرض أفلام وثائقية عن المناسبة.

● تنظم اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية ندوة غداً عنوانها «الاتاحة الحيوية للمغذيات الدقيقة» برعاية الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

● يعقد الدكتور **جمال مختار** رئيس الأكاديمية العربية لعلوم النقل البحري والتكنولوجيا والدكتور **الفونس حبيب** رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الملاحة والجمعية العربية للملاحة، ظهر غد مؤتمراً صحافياً في فندق هلنان، القاهرة للإعلان عن تفاصيل المؤتمر الدولي البحري للنقل الثالث الذي يقام في القاهرة من ٣٠ الجاري الى ٢ حزيران (يونيو) المقبل.

● حاز الباحث المصري السيد **ابراهيم قنديل** الدكتوراه عن أطروحة في فلسفة الفن في الفنون الجميلة بعنوان «الجذور الافريقية والجرمانية التي أثرت في التعبيرية الألمانية».

● برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يفتتح المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب اجتماعه السنوي في قاعة جمال عبدالناصر في جامعة بيروت العربية العاشرة صباحاً من يوم غد الخميس.

● السيد **أحمد موسى الضبيبان** من موظفي الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض يناقش اليوم رسالة الدكتوراه التي أعدها عن «المادة الاخبارية في القنوات الفضائية العربية» في كلية الدعوة والإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

● يعقد مسؤولو الإعلام الخارجي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الرابع اليوم في مقر الأمانة في الرياض. وفي جدول أعمالهم الاسبوع الإعلامي الخليجي الذي سيقام في تونس في العام الجاري.

● أجرى الزميل **غالب الأشمر** عملية جراحية ناجحة على يد الطبيب في جراحة الدماغ والأعصاب **فوزي حمود** في مستشفى الساحل في بيروت.